الجمعة
٣ كانون الأول ١٩٩٩
٢٥ شعبان ١٤٢٠هـ
الثمن: ٤,٠٠ ش.ج
(يشمل ض.ق.م)
في فلسطين
٢,٠٠ شيكل
3.12.1999
המחיר: 4.00 שקל
(כולל מע"מ)
VOL. 172/56 العدد



يا عمال العالم اتحدوا!
٦٤ صفحة
الاتحاد
אל-אתיחאד - יומון جريدة يومية AL-ITTIHAD DAILY

بعد غد في عكا

الاحتفال الكبير بـ(٨٠) سنة على الحزب الشيوعي

محمد نفّاع لـ الاتحاد: الحزب ينطلق الى الأمام متمسكًا بقيمه الثورية ومواقفه المبدئية والإنسانية

(ص ٢ و٨)

إنذار أصحاب (١٠) بيوت في أم الفحم بالهدم خلال (٢٤) ساعة!

* النائب بركة يطالب شيرانسكي ورامون بالتدخل الفوري * أحد أصحاب البيوت: لن نسمح بهدم بيوتنا ولو كلّفنا هذا أرواحنا * (ص ٣)

عشية مشاركته في احتفال خريجي مدرسة "يني" - في كفرياسيف

محمود درويش لـ الاتحاد: أنا متلهف لهذا اللقاء



* ويضيف: خلال سنوات الغياب الطويلة نشأ جيل جديد، تتجدد بلقائه مغامرة الشعر *

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - يحل الشاعر الكبير محمود درويش، غدًا السبت، ضيفًا على جمعية اصدقاء مدرسة يني الثانوية (كفرياسيف)، في احتفالها السنوي الثالث، وسيلقي كلمة نثرية شاملة، تسبق فقرة شعرية تضم عددًا من قصائده.

وقال درويش، خريج مدرسة يني، لـ «الاتحاد»، انه يشارك في هذا الاحتفال الخاص على الرغم من ضيق وقته وانشغاله بقضايا مختلفة، وأضاف: «أنا سعيد بهذه العودة وبلقاء الجماهير العربية في الجليل.. انا متهيّب جدًا من هذا اللقاء، على الرغم من تواصلي مع ومتابعتي لقضايا الجماهير العربية خلال سنوات الغياب الطويلة، فما من شك ان السنين خلقت جيلاً جديدًا، تتجدد بلقائه مغامرة الشعر».

وقال الناطق بلسان الجمعية، المحامي جواد بولس، لـ«الاتحاد»: لقد تأسست جمعيتنا قبل ثلاث سنوات من قبل بعض خريجي المدرسة، وسنعمل على تقديم الدعم وتطوير المدرسة، التي اهملتها سياسات حكومات اسرائيل المتعاقبة، مثل كل مدارسنا العربية.

هذا وستشارك الفنانة أمل مرقس وفرقتها في هذا الحفل، الذي شارفت تذاكره على النفاد، فقد ازداد الاهتمام والإقبال نظرًا لمشاركة الشاعر الكبير فيه.



البوليس الامريكي يواصل قمع حركة الاحتجاج اليسارية!

* مواطنون خرجوا محتجين على حظر التجوّل.. فلاقاهم البوليس بالغاز * أصوات تطالب بإقالة قيادة الشرطة * (ص ٥)



إدانة واسعة للاعتداء المشبوه على النائب الفلسطيني معاوية المصري

* "حزب الشعب الفلسطيني": هناك أطراف غير وطنية تحاول اللعب في الساحة الفلسطينية * (ص ٤)

الاتحاد تنفرد بنشر المقارنة الرسمية بين العرب واليهود في التعليم الخاص

* قائمة الأرقام أرسلها الوزير سريد، في رده على استجواب قدمه النائب الجبهوي محمد بركة * (ص ٢)

"عدالة" تلتمس توفير حضانات لـ ٤٠٠ طفل عربي في النقب

(ص ٩)

«العليا» ترفض التماسًا لفك مستوطنات غير شرعية!

(ص ٩)

غارة جوية على جنوب لبنان تصيب منازل المدنيين

(ص٣)

الجبهة في بلدية حيفا تصوّت ضد اقتراح متسناع، رفع «الأرنونا»

(ص٨)

في اجتماع دعا إليه "البديل"

التنديد بتقاعس الشرطة إزاء جرائم «شرف العائلة» وآخرها في الرملة!

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - ندد «البديل - الائتلاف لمحاربة جريمة شرف العائلة» بمحاولة قتل الشابة سامية جاروشي من الرملة، على الخلفية الاجرامية المسماة «شرف العائلة»، وطالب الاجهزة الرسمية والقانونية بالتحرك الفعلي لوضع حد لمسلسل الجرائم هذا.

وجاء ذلك في اجتماع دعا اليه «البديل»، امس الخميس، وعقد في مقر جمعية «السوار» في حيفا. ودعي الى الاجتماع جميع النواب العرب ورؤساء السلطات المحلية، حضر منهم النائبان محمد بركة (الجبهة) وعزمي بشارة (التجمع)، اضافة الى لفيف من ممثلي الجمعيات العربية الفاعلة.

افتتحت الاجتماع، عضوة «البديل» جنان عبده - مخول محذرة من خطورة الاحداث، ومحاولات وقتل نساء، وآخرها في الرملة على خلفية ما يسمى «شرف العائلة». واشارت الى ان «البديل» كان حذّر في الماضي من وجود قائمة «سوداء» بأسماء مهددات بالقتل، وعصابة تنفذ هذه الجرائم. فقد وصل عدد الضحايا الى (١٠) نساء في السنوات التسع الماضية.

وطرحت المحامية سمر خميس اشكاليات الوضع في الرملة واستعرضت الاتصالات السابقة مع شرطة الرملة لجعلها تكشف عن الجناة، وتقوم بواجبها في حماية النساء، وهو الامر الذي لا يزال التقصير فيه صارخًا.

ثم دار نقاش بين المشاركين، اكد فيه النائبان بركة وبشارة على ضرورة التحرك الفوري للضغط على الشرطة والهيئات القضائية باتجاه الكشف عن الجناة في الجريمة بحق سامية وغيرها.

واتخذ الاجتماع القرارات التالية: «التمني لسامية الشفاء، والتنديد بالجريمة بحقها * التنديد بتقاعس الشرطة، ومحاولاتها منع اهل الفتاة من رؤية ابنتهم بدعوى «ضرورات التحقيق»..! * المطالبة بعقد جلسة مع وزير «الامن الداخلي» شلومو بن عامي، والنائبة العامة عدنا اربيل، والمستشار القضائي الياكيم روبنشطاين، ومفتش الشرطة العام يهودا ڤيلك، لممارسة الضغط المطلوب، ازاء التقاعس. * طلب عقد جلسة في الرملة يحضرها اعضاء البلدية، ممثلو الشرطة، مكتب الخدمات الاجتماعية، وشخصيات ذات تأثير، في محاولة لفحص عمل جميع الاطراف لحماية النساء المهددات. * المبادرة إلى جلسة خاصة في لجنة مكانة المرأة البرلمانية، بحضور النواب العرب ووزير «الامن الداخلي» وعضوات واعضاء «البديل»، وهذا اضافة الى مواصلة الاجتماعات التشاورية لوضع استراتيجية مواجهة على المدى البعيد.

اليوم في ملحق الاتحاد

صرخة حامل ڤيروس "الايدز" في اليوم العالمي لمكافحة "الايدز"

أنا إنسان يا بشر

العسر التعليمي في الوسط العربي موضوع ضائع ويتيم، لا يتبناه أحد!

مدرسة "يني" الثانوية تحتفل بيوبيلها الذهبي

تاريخ وعراقة... مجد وعطاء...

بعد أكثر من شهر على احتراق العاملات في الخليل

لمصلحة من التستر على نتائج التحقيق؟!

في مخيم قدورة كما في مخيمات اللاجئين يكتبون مشاريع التوطين بالحبر وسنمحوها بالدم!

أدب

* *"أنف وثماني عيون" - قصة: جريس خوري.*
* *قصائد: رلا حسن، ومعين شلبية.*
* *"عالم كريستيان اوستر - كلمات واستدارات لغوية" - قراءة في رواية هذا الروائي الفرنسي الفائز بجائزة "ميدسي".*

إقرأ في ملحق [illegible]

أحمد زكي يتحدّى الاحتكارات الأجنبية في أرض الخوف!

شجرة الحياة خضراء في وادي النسناس.

هل تصل الانترنت الى الجماهير؟

هل سنكتفي بفيلم "نهاية الأيام".. ام سنشهد قدوم "الزائرين من الفضاء"؟!

ماذا قال سلام الراسي عن "أهل الحل والربط" وزكريا تامر عن "المسجد.. والجوع"؟

أولبرايت إلى المنطقة، والمفاوضات تراوح مكانها!

براك ينفي بشدة أنه "يليّن" مواقفه. ويقول: ليس هناك "نعم" للدولة الفلسطينية، حاليًا!

* حيفا - مكتب «الاتحاد» والوكالات - انتهت، أمس الخميس، جولة جديدة من المفاوضات الإسرائيلية - الفلسطينية، لكنها ظلت تراوح مكانها، كما أعلنت مصادر في الطرفين. ودارت جولة أمس حول خرائط الانتشار التي تحاول حكومة براك فرضها.

وصرح د. صائب عريقات، رئيس الوفد الفلسطيني «أن عددًا من الخلافات لا يزال قائمًا». وأكد أن الجهود القصوى تبذل في محاولة لحل مشكلة الـ٥٪، قبل زيارة وزيرة الخارجية الأمريكية، مادلين أولبرايت.

والمعروف أن الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، رفض التوقيع على خارطة الانسحاب، التي لا تشمل مناطق مأهولة كافية، وتعيق التواصل الجغرافي بين المناطق المحررة.

على صعيد آخر، نفى رئيس الحكومة، إيهود براك، ما تناقلته صحف إسرائيلية بشأن استعداده لتليين موقفه إزاء قضيتي إقامة الدولة الفلسطينية وعودة اللاجئين.

وقال: ليس هناك «نعم» للدولة الفلسطينية ولا نقاش في هذه المرحلة حول طبيعتها. ذلك سيتقرر خلال مفاوضات الحل النهائي. أنا لم أتحدث عن طبيعة الكيان الفلسطيني في أي مكان!

هذا، وكانت معلومات صحفية ذكرت أن براك يليّن موقفه بالنسبة لشمل عائلات هجّرت عام ١٩٦٧. وذكرت «يديعوت أحرونوت» أن الفلسطينيين قدموا وثيقة من سبع صفحات تنص على أن الوضع النهائي يجب أن يرتكز على قرار مجلس الأمن ٢٤٢، الذي ينص على انسحاب إسرائيل حتى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧، ويؤكدون، أيضًا، على حق العودة وتفكيك جميع المستوطنات في الضفة والقطاع.

في رد الوزير سريد على استجواب للنائب بركة

هوّة عميقة بين الأطفال العرب واليهود في التعليم الخاص!

*** بركة: الأرقام تنافس بعضها في مدى الإجحاف بحق الجماهير العربية! ***

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - يتضح من المعطيات التي كشف عنها وزير المعارف، يوسي سريد، في رد على استجواب للنائب محمد بركة، أن الهوة بين الوسط العربي والوسط اليهودي، في كل ما يتعلق بالتعليم الخاص هي سحيقة ومرعبة. ففي مجال ما يسمى بالصفوف «الدافعة» والصفوف «المدمجة»، يضطر الكثير من الطلاب العرب إلى التوجه إلى المدارس الخاصة في الوسط اليهودي، ناهيك عن الحاجة إلى التوعية في الوسط العربي لضرورة إرسال الأطفال إلى الصفوف الخاصة بالتعليم الخاص - وهذا يقع ضمن مسؤولية وزارة المعارف.

وقد أرفق سريد بردّه قائمة تفصّل عدد الطلاب في كل وسط في مناطق الدولة المختلفة، والتمييز يبدو صارخًا بشكل خاص في القدس وفي الجنوب.

وقال النائب بركة: «ليس مفاجئًا أبدًا أن يجيب الوزير بهذه المعطيات. فالأرقام التي تصلنا كل يوم في كل مجالات الحياة في الوسط العربي، تتنافس فيما بينها في مدى إجحافها تجاه الجماهير العربية. وبالرغم من معرفة الجهات المختصة كلها بهذه المعطيات وغيرها، تأتي الحكومة الحالية وتقترح ميزانية سيئة ومفقرة، خاصة للجماهير العربية وللسلطات المحلية والتعليم».

وفيما يلي القائمة التي تبيّن عدد الأطفال العرب مقابل اليهود، حسب التوزيعة الجغرافية. (يُشار إلى أن قائمة الوزارة وزعت العرب إلى «عرب ودروز وبدو»!) عدد التلاميذ الذين يتعلمون في الصفوف «الدافعة» في الوسط اليهودي والوسط العربي، وأيضًا حسب مناطق.

اسم المنطقة	عدد الطلاب الوسط اليهودي	عدد الطلاب الوسط العربي
القدس	٧٠٤	٤١
الشمال	١٢٣٠	١٤٠٢
حيفا	١٧٢٢	٤٣٥
المركز	٢٥٦٠	٣٥٣
تل أبيب	١٥٨٦	٤٤
الجنوب	٢٣٦٦	٢٢٩
تربية استيطانية	٤٩١	---
معترف به	٤٥٤	---
مديرية التعليم في القدس	٦٨١	١٧٢
المجموع الكلي	١١٧٩٤	٢٦٧٦

قتيلان و(١٣٩) جريحًا في حوادث الطرق!

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - شهدت شوارع البلاد، أمس الخميس، (١١٠) حادث طرق، أسفرت عن مصرع شاب وإصابة (١٣٩) بجروح بين خفيفة وخطرة.

من جهة أخرى، لقي سائق دراجة نارية مصرعه، أمس الخميس، في اصطدام مع حافلة ركاب، عند مفرق «مشآف سديه»، في الجنوب.

وتوفيت في مستشفى «سوروكا»، في بئر السبع، أمس الخميس، مسنة، (٧٧) عامًا، من ديمونة، متأثرة بجراحها التي أصيبت بها أمس الأول، بعد أن دهستها سيارة وهي تعبر الشارع في المدينة.

واعتقلت الشرطة السائق الذي دهسها مع ثلاثة آخرين، وسحبت رخصته فورًا، وقدمته إلى محاكمة سريعة، جرى فيها تمديد اعتقاله أربعة أيام.

سريد يدعو إلى تشجيع تدريس اللغة العربية في المدارس اليهودية

* باقة الغربية - مكتب «الاتحاد»، حسن مواسي - دعا وزير المعارف، يوسي سريد، أمس الخميس، إلى تشجيع الطلاب اليهود في المدارس اليهودية إلى تعلم اللغة العربية.

وجاءت هذه الدعوة خلال إلقاء كلمته في المؤتمر الثاني عشر لمعلمي اللغة العربية والدراسات الإسلامية في المدارس اليهودية، الذي ينظمه معهد «جفعات حبيبة»، بمشاركة ٣٠٠ مدرّس يهودي.

وشدّد سريد على ضرورة تعليم اللغة العربية ووضعها على سلم الأولويات لأن اللغة العربية هي اللغة الثانية في الدولة، وضرب مثالاً على تعلم اللغة برغم الفوارق بين اللغة المحكية واللغة الفصحى.

وألقى د. مناحيم ولفنسون، المحاضر في جامعة القدس، محاضرة عن الكاتب المصري، حائز جائزة «نوبل»، نجيب محفوظ. ودعا إلى ضرورة مشاركة الأدباء والشعراء العرب في إسرائيل في لقاءات وزيارات متبادلة مع مدرسي اللغة العربية في المدارس اليهودية، وضرورة خلق مثل هذه العلاقات التي تساعد في خلق مهارات ثقافية لدى المدرسين ويجب العمل على تشجيعها.

وأشار إلى أن هنالك أكثر من ١٦٠ ألف طالب يهودي من الصفوف السابعة حتى الثانية عشرة، يدرسون اللغة العربية في (٦٧٤) مدرسة يهودية. ويدرّس موضوع اللغة العربية (١٣٧٠) مدرّسًا ومدرّسة.

السفير الإسرائيلي لدى موريتانيا يقدم أوراق اعتماده

* نواكشوط - الوكالات - قدم السفير الإسرائيلي لدى موريتانيا، أمس الخميس، أوراق اعتماده إلى الرئيس معاوية ولد الطايع، وذلك بعد أن قرر البلدان رفع علاقاتهما الدبلوماسية إلى مستوى السفراء في الثامن والعشرين من تشرين الأول الماضي.

وكان سفير إسرائيل، فريدي إيتمان، يشغل سابقًا منصب رئيس مكتب الاتصال الإسرائيلي في نواكشوط.

وحيّا الدبلوماسي الإسرائيلي قرار موريتانيا رفع علاقاتها الدبلوماسية مع بلاده إلى مستوى السفراء، وقال إن الرئيس ولد الطايع أقدم على «قرار شجاع»، وإنه «جندي في الصف الأول» في «المعركة من أجل السلام» في الشرق الأوسط.

وأضاف إيتمان أن هذا القرار «يدلّ على أن موريتانيا تعتبر قدوة الدول العربية».

وخلص إلى القول: «لقد حان الوقت لأن نترك جانبًا الحقد الأعمى وأن نشجع بعضنا البعض من أجل السلام».

لقاء اليوم

مع: الكاتب محمد نفاع، سكرتير عام الحزب الشيوعي
حول: الاحتفال بثمانين سنة على تأسيس الحزب

الحزب ينطلق إلى الأمام متمسكا بقيمه الثورية ومواقفه المبدئية والإنسانية

* ثمانون عامًا تصرمت منذ إقامة الحزب الشيوعي في البلاد، ثمانون عامًا من النضال والتآخي الأممي، العربي اليهودي، سيتوجها الحزب الشيوعي، باحتفال مهيب يقيمه بعد غد الأحد في عكا.

حول الموضوع التقينا سكرتير عام الحزب الشيوعي الإسرائيلي، الكاتب محمد نفاع.

*** «الاتحاد»: ما هو شعورك، كشيوعي، بهذه المناسبة العزيزة، وكيف تعرفت إلى الشيوعية؟**

- نفاع: «كإنسان ولدت في قرية نائية في الجليل الأعلى، بمعنى نائية عن الأحداث والمواصلات وأماكن العمل، تعرفت على الشيوعيين ميدانيًا، من مواقفهم، خاصة في قضية مصادرة الأرض والتصدي لسياسة السلطة العنصرية. وما عرفت الشيوعية من الكتب، إنما عرفتها من خلال الالتقاء مع مواقف الشيوعيين دفاعًا عن قضايا أهالي قريتي، ومن على صفحات جريدة «الاتحاد»، الجريدة الوحيدة التي وقفت مع أهالي قريتي ضد السياسة الرسمية للحكومة. وبالنسبة لي، فإن مناسبة (٨٠) سنة، ترتبط بشكل مباشر بقضيتي أنا، كفرد وكمواطن، وبعد ذلك لا شك أنها توسعت. وتوسعت آفاق تفكيري، لترتبط أكثر بالطبقة العاملة، التي أنتمي إليها، بالأقلية القومية العربية الفلسطينية».

*** «الاتحاد»: وما هي أهم مزايا ومميزات السنوات الـ(٨٠) من حياة الحزب؟**

- نفاع: «في السابق، أطلقنا على كراس (٥٠) عامًا و(٦٠) عامًا على الحزب، أنها (٥٠ و٦٠) سنة من النضال. وهذا ينطبق أيضًا على (٨٠) سنة من نضال الشيوعيين، منذ آذار (١٩١٩)، حتى الآن. والمسائل الأولى والقضايا الجوهرية الأولى التي وضعها الشيوعيون أمامهم في (١٩١٩) وما بعدها، كانت قضايا ذات طبيعة فكرية وطبقية وأممية جوهرية جدًا، في ذلك الوقت واليوم. وطرحوا أمامهم، في (١٩١٩)، حيث لا إذاعة ولا وجود لـ«فاكس» أو هاتف ولا صحف، السؤال، هل نحن مع لينين، زعيم البروليتاريا أم مع بلفور؟ واختاروا أن يكونوا مع لينين وقالوا أيضًا، هل نحن مع لندن الإمبريالية أم مع موسكو البروليتارية. واختاروا موسكو. وقالوا، أيضًا، هل نحن مع حرب (١٩١٤)، الحرب العالمية الأولى، حرب اللصوص، حرب زيادة الاستغلال والظلم والاستعمار، أم مع ثورة أكتوبر الاشتراكية. واختاروا الثورة وأن يكونوا حلفا ءها. وفي تلك السنوات عرّفوا الحركة الصهيونية بأنها برجوازية وحليفة للاستعمار، وعرّفوا الحركة الوطنية العربية بأنها معادية للاستعمار ويجب أن يكون التحالف معها وبين اليهود والعرب، ضد العدو الأساسي وضد الاستعمار والصهيونية والرجعية العربية. ومواقف الشيوعيين الطبقية والأممية هي ذات قيمة كبيرة جدًا. وانطلاقًا من هذه المواقف، وعبر عشرات السنوات، عبّر الشيوعيون عن انتمائهم الطبقي والفكري والأممي، كيهود وعرب متآخين، بشكل ثمين وصحيح وقيّم جدًا في أكثر القضايا الجوهرية والأساسية، خاصة السلام العادل والشامل والمساواة والدمقراطية والعدالة الاجتماعية والطموح إلى الاشتراكية وضد الاحتكارات والاستغلال. وهذه المواقف، كانت ولا تزال، بمثابة البوصلة والأمر الطبيعي، لذلك فإن (٨٠) سنة من عمرنا، غنية جدًا، وهي ثروة كفاحية وتجربة معمّقة جدًا».

*** «الاتحاد»: نحن اليوم في مرحلة ما بعد انهيار الأنظمة الاشتراكية، وهناك ادعاءات بأننا نعتمد على ماضينا وتاريخنا. فكيف انعكس الانهيار على حزبنا؟**

- نفاع: «لا شك أن الانهيار كان ضربة مؤلمة وكبيرة جدًا، ليس فقط للشيوعيين وإنما لكفاح الطبقة العاملة ضد الاستغلال ولكفاح الشعوب المناضلة والمطالبة باستقلالها وحريتها في كل القارات، وهذا ينطبق وينسحب على الشعوب العربية وعلى شعبنا الفلسطيني، الذي لاقى في نضاله دعم وتأييد المعسكر الاشتراكي، خاصة الاتحاد السوفييتي. وهذا الانهيار لسنا مسؤولين عنه. لقد تألمنا من ذلك، لكن علينا تعلم واستخلاص العبر والدروس مما حدث. ويعيد الانهيار بالضبط، وادعاء سياسة إعادة البناء والعلنية التي استعملت، عمليًا، غطاءً للتقضم في النظام الاشتراكي، تأثر حزبنا مثل باقي الأحزاب الشيوعية في العالم، وتجسد ذلك في الخروج المؤلم والمؤسف من صفوف الحزب في بداية التسعينيات. ومن هؤلاء قياديون معروفون بتاريخهم. ولكن، استطاع حزبنا الاستمرار وحمل نفس الأفكار والمبادئ الشيوعية. وحافظنا على الاسم والجسم والحزب كحزب شيوعي، ماركسي لينيني أممي، بالرغم من تعرضه لهزة أصابت كل حزب شيوعي. والآن تغلّب الحزب على العديد من الصعوبات الموضوعية. وينطلق الحزب ويتقدم إلى الأمام متمسكًا بقيمه الثورية وبتاريخه وبمواقفه المبدئية والإنسانية».

*** «الاتحاد»: من المحطات الهامة في مسيرتنا قيام «الجبهة»، بالرغم من كل التحريض ضد الشيوعيين، التقينا مع الآلاف من الأصدقاء في تعاون مهدئي، فكيف تقيّم العلاقة معهم؟**

- نفاع: «لقد كانت العلاقة دائمًا مع الأخوة في «الجبهة»، التي بادر الحزب وأترابه إلى إقامتها في (١٩٧٧)، علاقة ثقة وتعاون، طبعًا مع توزيعة عمل ضرورية. الجبهة كإطار وطني دمقراطي يهودي عربي، والحزب كحزب شيوعي فكري بكل معنى الكلمة. ودائمًا استنكرنا ونستنكر كل من يحاول أن يضع وكأن هناك تناقض بين الحزب والجبهة. أحيانًا تحدث إشكالات نعالجها سوية ونتغلب عليها سوية. ولا يوجد تناقض بين الحزب و«الجبهة»، وتعزز ذلك عندي في عشرات الاجتماعات التي شاركت فيها في مختلف مناطق وفروع الحزب، اليهودية والعربية، في التحضير لاحتفالات الثمانين، والدور الهام الذي قام ويقوم به إخواننا في «الجبهة»، في تلك الاجتماعات، والمسيرة الكفاحية كلها تثبت التقدير والاحترام والتفاهم بيننا، وإشادة الجبهويين دائمًا بدور الحزب الشيوعي. ونحن نكنّ لـ«الجبهة»، وأعضائها جميعًا التقدير والاحترام. الحزب باقٍ كحزب شيوعي و«الجبهة» باقية كإطار كفاحي وطني».

*** «الاتحاد»: وكيف ترى دور صحافة الحزب في المعركة، والمتوخى من احتفالات الثمانين؟**

- نفاع: «إن صحافة الحزب، خاصة «الاتحاد» و«زو هديرخ» و«الجديد» و«الغد» و«عرخيم»، كلها منابر مشرّفة ومدارس ثقفت العديد من الأجيال على الأممية والتآخي، ولا تزال. وبهذه المناسبة أعبّر عن الاعتزاز والتقدير لممثلينا في الكنيست والهستدروت والسلطات المحلية و«نعمت» ولجان الآباء ومجالس العمال ومجالس الطلاب، من شيوعيين وجبهويين، الذين يقومون بدور مشرّف ومبدئي، بناءً على انتمائهم وتربيتهم الشيوعية والجبهوية، يتميز بالأمانة والاستقامة والإخلاص والعناد والمثابرة. ونطمح لأن يكون احتفال الثمانين جاذبًا لمختلف الأشخاص والقوى. إن هذه ليست قضية الشيوعيين وحدهم، إنها قضية كل القوى المكافحة من أجل السلام والمساواة والدمقراطية. لذلك، نطمح فعلاً إلى توسيع صفوف الحزب و«الجبهة» و«حركة النساء الدمقراطيات». وهذه العودة المباركة للبعض إلى الحزب، يجب أن تكون بداية فقط. والأمر المطروح الآن ليس المحافظة على الحزب واسمه، إنما زيادة فعالية ونشاط الحزب في المجالات السياسية والفكرية والطبقية، وإظهار خصوصية الظرف، لأن إقامة حزب ليس هدفًا بحد ذاته، إنما هو آلية وأداة للوصول إلى الأهداف التي توضع أمام الحزب وتحقيقها. وما جرى من انتفاضة ومظاهرات ضخمة في «سياتل» الأمريكية، هذا الأسبوع، يذكرنا بمظاهرات أول أيار وقمعها. وما جرى في «سياتل» وإدانة العمال للرأسمالية المستغلة، هو جواب لكل الذين يحاولون طمس دور الأحزاب الشيوعية. ذلك يؤكد مدى أهمية الأحزاب الشيوعية وكفاحها ضد الاستغلال والنظام الرأسمالي. لذلك، يبقى هدفنا وطموحنا ونضالنا لإقامة نظام اشتراكي، إنساني. وإننا نتعلم من أخطائنا، لكن قناعاتنا لم ولن تتغير أبدًا، بمدى أهمية وإنسانية وواقعية الاشتراكية وليس النظام الرأسمالي اللص والقاتل ومصاص الدماء».

(سهيل قبلان)

في رسائل من لجنة التنظيم اللوائية في حيفا، أمس:

إنذار أصحاب عشرة بيوت في أم الفحم بالهدم خلال (٢٤) ساعة!

* النائب بركة يطالب الوزيرين شيرانسكي ورمون بالتدخل الفوري! * المحامي عادل بويرات يتوجه إلى محكمة الصلح، اليوم * أحد أصحاب البيوت: لن نسمح بهدم بيوتنا ولو كلفنا هذا أرواحنا * رئيس بلدية أم الفحم يطالب رئيس لجنة التنظيم بعقد لقاء مستعجل *

* أم الفحم - مكتب «الاتحاد»، شريف محاميد - تلقى أصحاب عشرة بيوت في حي البيار في أم الفحم، أوامر هدم إدارية تبلغهم فيها النية لهدم هذه البيوت خلال ٢٤ ساعة (ابتداءً من الساعة العاشرة والنصف من صباح أمس الخميس).

وصدرت هذه الأوامر عن لجنة التنظيم اللوائية في حيفا، بحجة أن «البيوت قائمة فوق أراض زراعية»، بيد أنها قائمة ضمن الخارطة المقترحة. وتعود البيوت إلى عائلات كل من إبراهيم حسن ورّاد، عبد الرحمن حسن، عزيز مروح بويرات ومريم فارس بويرات.

هذا، وقد توجه أصحاب البيوت إلى المحامي عادل بويرات، من أجل العمل على إلغاء هذه الأوامر. وقال المحامي بويرات إنه سيتوجه صباح اليوم، الجمعة، إلى محكمة الصلح في حيفا، من أجل إلغاء هذه الأوامر وتجميدها، إلى حين إقرار الخارطة الهيكلية المقترحة. وأكد أن هذه الأوامر صدرت بدون أية صلاحية قانونية لأنها تفتقر إلى مصادقة البلدية ولجنة التنظيم والبناء المحلية في عارة.

* بركة يطالب بتجميد الأوامر *

هذا، وقام النائب الجبهوي محمد بركة بإرسال برقيات إلى كل من وزير الداخلية، نتان شيرانسكي، والوزير حاييم رامون، جاء فيها: «إن هذه الأوامر تتناقض مع ما أعلن من قبلكم عن سياسة الحكومة كما بلّغتمونا إياها، وهي الامتناع عن تنفيذ أية أوامر هدم ضد أي بيت إلى حين إيجاد حل جذري لقضايا البيوت غير المرخصة. وعليه، نطلب تدخلكم، فوراً، من أجل إلغاء هذه الأوامر».

* لن نسمح بهدم بيوتنا *

وقال أحد أصحاب البيوت، إبراهيم حسن ورّاد: لن نسمح بأن تُهدم بيوتنا التي عمّرناها بعرق جبيننا، وسندافع عنها حتى لو كلفنا ذلك أرواحنا. لقد عمّرنا هذه البيوت فوق أراضينا ضمن الخارطة الهيكلية المقترحة، والتي يجب أن تُقرّ في أقرب فرصة. وهناك عشرات البيوت القائمة ضمنها، تؤوي المئات من الأهالي، وبعض هذه البيوت قائمة منذ أكثر من سبع سنوات!

وفي حديث مع «الاتحاد»، قال رئيس بلدية أم الفحم، الشيخ رائد صلاح، إن البلدية أبرقت إلى كل من الوزير فلنائي، «المسؤول عن شؤون العرب»، تطالبه فيها بإلغاء هذه الأوامر، لا سيما وقد أعلن تجميد أوامر الهدم كلها في الوسط العربي، وأعلن تشكيل لجنة لفحص البيوت المهددة بالهدم. كذلك، أرسلت البلدية رسالة إلى حاكم اللواء، كوبلمان، تطالبه فيها بعقد لقاء مستعجل حول هذه القضية.



* هل تتكرر الجريمة؟! – أحد مشاهد القمع البوليسي على خلفية أحداث الروحة قبل حوالي عام *

إصابة عسكريين إسرائيليين

غارة جوية على جنوب لبنان وتضرر (٧) منازل في القصف المدفعي

* سوريا تطالب واشنطن بممارسة الضغط على براك *

* صور (لبنان) - الوكالات - ذكرت الشرطة اللبنانية أن الطيران الإسرائيلي أغار، بعد ظهر أمس الخميس، على قرية تقع خارج المنطقة التي تحتلها إسرائيل في جنوب لبنان، بدون أن تفيد عن وقوع إصابات.

وأوضحت الشرطة أن مقاتلتين حربيتين إسرائيليتين ألقتا أربعة صواريخ جو - أرض على أطراف قرية المنصوري، المحاذية للقطاع الغربي من المنطقة المحتلة.

في الوقت نفسه، قامت المدفعية الإسرائيلية بقصف أطراف المنصوري ومجدل زون بـ١٢ قذيفة، أسفرت عن إصابة سبعة منازل بأضرار مادية، وفق الشرطة اللبنانية. كما نجت بأعجوبة عائلة علي حسين جابر، التي تضم زوجته وثلاثة أطفال تتراوح أعمارهم بين التاسعة والخامسة، عندما سقطت قذيفة على سطح منزلهم.

وجاءت الغارة عقب تعرض موقع ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي»، التابعة لإسرائيل القريب من بلدة البياضة لقصف لم تعلن، حتى الآن، أية جهة مسؤوليتها عنه وأسفر، وفق الميليشيا، عن إصابة أربعة مدنيين لبنانيين بجروح.

وكان عسكريان إسرائيليان أصيبا، أمس الخميس، بجروح في عملية نفذتها حركة «أمل» داخل المنطقة المحتلة، كما ذكرت إذاعة «صوت الجنوب» التابعة لميليشيا «الجنوبي».

من ناحيته، أعلن «حزب الله» مسؤوليته عن ست هجمات نفذها، أمس الخميس، ضد مواقع الجيش الإسرائيلي والميليشيا التابعة له، لم تسفر عن إصابات.

وبذلك ترتفع حصيلة الخسائر المدنية في أعمال العنف في جنوب لبنان منذ مطلع العام الجاري إلى٢٢ قتيلاً و١٦٤ جريحًا، وفق حصيلة أعدتها وكالة الصحافة الفرنسية.

وفي دمشق، دعت الإذاعة السورية الرسمية، أمس الخميس، الولايات المتحدة إلى ممارسة ضغوط على رئيس الحكومة الإسرائيلي، إيهود براك، في وقت تستعد فيه وزيرة الخارجية الأمريكية، مادلين أولبرايت، للقيام بجول في الشرق الأوسط الأسبوع القادم.

وقالت إذاعة دمشق، في تعليقها اليومي: «ندعو من زار المنطقة وسيزورها إلى استخدام ما يملكون من وسائل الإقناع والضغط، وهي كثيرة، لدفع براك باتجاه السلام الحقيقي، ونخص بالذكر الإدارة الأمريكية القادرة، بما تمتلك من قوة وعلاقات، على لعب هذا الدور».

وقالت صحيفة «البعث»، الناطقة باسم الحزب الحاكم، إنه «يترتب على الولايات المتحدة، وهي تعاود تحركها لإحياء عملية السلام، أن تخرج عن صمتها وتعلن الطرف المعرقل لعملية السلام الذي يسعى لإملاء شروطه على الأطراف جميعها. فالصمت الأمريكي عن الموقف الإسرائيلي المعادي للسلام لم يعد مقبولاً في ضوء الحقائق الساطعة».

وتطالب دمشق باسترجاع هضبة الجولان كاملة، التي احتلتها إسرائيل في حزيران ١٩٦٧، في مقابل السلام. ولكن إسرائيل وافقت على مبدأ الانسحاب دون أن تحدد مداه.

وتشترط سوريا، قبل استئناف مفاوضات السلام المجمدة منذ ١٩٩٦، أن تتعهد إسرائيل بالانسحاب إلى خط الرابع من حزيران ١٩٦٧. وتؤكد دمشق أن رئيس الحكومة الإسرائيلي الأسبق، إسحق رابين، الذي اغتيل في ١٩٩٥، كان قد تعهد بذلك.

ومن المقرر أن تغادر أولبرايت واشنطن، يوم الأحد، للقيام بجولة في السعودية وسوريا وإسرائيل والأراضي الفلسطينية ومصر.

الإفراج عن أربعة لبنانيين من سجن «الخيام»

* مرجعيون (لبنان) - «و.ص.ف.» - أعلنت الشرطة اللبنانية أنه تم الإفراج، أمس الخميس، عن أربعة معتقلين لبنانيين من سجن «الخيام»، الواقع في المنطقة المحتلة، وحيث يعتقل نحو ١٤٠ شخصًا من دون محاكمة، بعضهم منذ أكثر من عشرة أعوام.

وأوضح المصدر أنه سمح لكل من فادي عليان وعبد الأمير نورا وجان حليم حوس وطليع أبي راشد بالعودة إلى منازلهم في المنطقة المحتلة، بعدما أمضوا ما بين أربعة وأحد عشر شهرا في الاعتقال.

وتقوم ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» العميلة، بإدارة سجن «الخيام» تحت إشراف ضباط احتلال إسرائيليين.

من جهة أخرى، هناك ٤٢ لبنانيًا معتقلاً في إسرائيل، نصفهم أنهى فترة عقوبته منذ سنوات، ولكنهم ما زالوا موقوفين كرهائن، بغية استخدامهم في عمليات مبادلة بجنود إسرائيليين، اعتبروا في عداد المفقودين في لبنان.

في الرملة

استدعى ابن خالته إلى بيته وقتله!!

* القاتل اعترف وكان اعتدى على خالته عدة مرات!! *

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - قتل شاب، (٣٢) عامًا، في الرملة، أمس الخميس، ابن خالته، الذي لم يتجاوز الرابعة عشرة من العمر.

وتبيّن من التحقيقات أن محكمة الصلح في الرملة نظرت، أمس، في شكوى قدمتها خالة الشاب ضده لأنه يضايقها واعتدى عليها لأسباب هامشية. وتقرر إطلاق سراح الشاب بكفالة.

وبعد خروجه من المحكمة، توجه إلى بيت خالته ووجد ابنها، سامي، قرب البيت، فطلب منه مرافقته إلى بيته ووافق. وبعد وصولهما إلى البيت انهال الشاب على ابن خالته طعنًا بالسكين وأرداه قتيلا. وبعد أن قتله خرج من البيت وملابسه ملطخة بالدماء. ومرت بالصدفة دورية للشرطة من المكان، لفت أنظار أفرادها تصرف الشاب الغريب وملابسه الملطخة بالدماء، فاعتقلوه واقتادوه إلى مركز الشرطة. واعترف في التحقيق معه بأنه قتل ابن خالته انتقاما.

وأحضرت الشرطة القاتل إلى المحكمة. وفي محاكمة سريعة، تقرر نقله إلى مركز للفحص الطبي لأن سلوكه غريب.

وتبيّن أنه كان قد اعتدى على خالته، قبل سنتين، وقدمت ضده شكوى، وهو يعاني اضطرابات نفسية، ورغم ذلك لم يعالج أو يدخل إلى إطار للاعتناء به!!

مصرع سائق سيارة شحن انقلبت عليه رافعة

* المرحوم بقي عالقًا تحت الرافعة أكثر من ساعتين *

* الناصرة - مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة - في واحد من أقسى حوادث الطرق التي شهدتها البلاد مؤخرا، لقي مصرعه، مساء أمس الخميس، في كفر كنا، شاب من حيفا، انقلبت عليه رافعة بعد أن انقلبت سيارة الشحن التي كان يقودها. وبقي المرحوم تحت الرافعة أكثر من ساعتين حتى تمكنوا من إخراج جثته.

وكان المرحوم يقود سيارة شحن، في أثناء عمله في كفر كنا، كانت تحمل رافعة من الحجم الكبير. ولأسباب لم تتوصل إليها الشرطة من خلال التحقيق، بعد، انقلبت سيارة الشحن فوقعت الرافعة من مكانها، وجاءت مباشرة على السائق. وبسبب ضخامة الرافعة لم تتمكن طواقم الإطفاء والإسعاف والشرطة، التي وصلت إلى المكان، من إخراج السائق، فاضطروا إلى الانتظار إلى حين وصول سيارة شحن من الحجم الكبير، وكانت قد مرت ساعتان على الحادث. ولدى إخراج السائق من تحت الرافعة لم يكن أمام الطبيب الموجود إلا إعلان وفاته.

وحتى ساعة متأخرة من مساء أمس، رفضت الشرطة إعلان تفاصيل عن الضحية، لوجود أفراد من عائلته خارج البلاد.

موقعو بيان «الوطن ينادينا» مصرّون على مواقفهم

الفصائل الوطنية الفلسطينية تدين الاعتداء المشبوه على النائب معاوية المصري

*** حزب الشعب الفلسطيني: هناك أطراف غير وطنية تحاول اللعب في الساحة الفلسطينية! * أمين عام مجلس الوزراء، أحمد عبد الرحمن، يدين الاعتداء ويدعو إلى إيقاع أقصى عقوبة على المنفذين ***

* حيفا - مكتب «الاتحاد» والوكالات - أجمعت القوى الوطنية الفلسطينية على إدانة الاعتداء على النائب معاوية المصري، أحد الموقعين على بيان «الوطن ينادينا» (المعروف باسم «بيان العشرين»)، وأكّدت أن هذا الاعتداء لا يستهدف المصري فحسب، بل يستهدف «إيقاع الحياة الفلسطينية في حالة من الظلام».

وقد صرّح حنا عميرة، منسق الأمانة العامة لحزب الشعب الفلسطيني الشقيق، «إننا نعبّر عن إدانتنا واستنكارنا للاعتداء الذي تعرض له الأخ النائب معاوية المصري، ونهنئه بالسلامة ونتمنى له الشفاء العاجل. لعلّ هذه الجريمة تذكّرنا، وتدق ناقوس الخطر مجدداً، أن هناك أطرافاً غير وطنية تحاول اللعب في الساحة الفلسطينية، بهدف تمرير أهدافها الخبيثة، وتمزيق وحدتنا الوطنية، وإثارة النعرات الداخلية والطائفية. إننا، في حزب الشعب الفلسطيني، ندعو إلى تفويت الفرصة على العابثين، وإلى تعزيز الحوار الدمقراطي الداخلي واحترام القانون وتحكيم لغة العقل. كما أننا نطالب السلطة الوطنية بالكشف عن الجناة وتقديمهم للعدالة.

ويفيد مراسلنا في جنين، ثائر أبو بكر، أنه في بيان أصدره كل من حزب الشعب، الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين، الجبهة العربية الفلسطينية، الاتحاد الدمقراطي الفلسطيني (فدا)، جبهة التحرير العربية وجبهة النضال الشعبي الفلسطيني، طالبت الجهات الرسمية في السلطة الوطنية بالكشف عن منفذي هذه الفعلة، وبالإفراج عن معتقلي الرأي كافة، في سجونها.

وجاء في البيان: «لقد تابعنا بقلق بالغ التداعيات التي جرت بعد صدور ما أصبح يعرف بـ«بيان العشرين»، وما رافق ذلك من مؤثرات تمس النسيج الوطني الاجتماعي لشعبنا ومستقبل وحدته وتماسكه على أرض الوطن. ولقد كان الاعتداء الجبان على الأخ النائب معاوية المصري واحداً من المحاولات المتكررة التي تستهدف وحدة شعبنا وحياته الدمقراطية واستقراره المجتمعي».

وأضاف: «إن هذا الاعتداء الآثم الحاقد لم يستهدف الأخ معاوية المصري وحسب، بل استهدف إيقاع الحياة الفلسطينية في حالة من الظلام وانفلات كل الأسس والمرتكزات التي نتوحد عليها في سبيل انتزاع أهدافنا الوطنية العادلة. إننا، إذ نؤكد إدانتنا الشديدة لهذا العمل الجبان، نطالب الجهات الرسمية في السلطة الفلسطينية بالعمل السريع للكشف عن منفذيه والجهة التي تقف وراءه، حيث لا مصلحة في ذلك سوى للاحتلال وعملائه والمارقين والعابثين بوحدة شعبنا وقضيته الوطنية. وفي هذه المناسبة، نطالب السلطة الفلسطينية بالإفراج الفوري عن كل معتقلي الرأي في سجونها، والدفع بخطوات جادة إلى الأمام لتعميق الحياة الدمقراطية وترسيخ كل القيم والأخلاق الوطنية التي من شأنها صيانة حرية الرأي والتعبير وسيادة القانون وإقرار القوانين والمبادئ كافة، التي تؤسس لبناء مجتمع دمقراطي حضاري على درجة عالية من الشفافية والمسالمة منيعاً على كل الفاسدين والعابثين بحقوقنا ومستقبل نضالنا العادل».

وفي بيان آخر دان الناطق باسم الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين الاعتداء، وحذر من خطورة هذه الاعتداءات التي تجيء في مناخ مشحون إثر صدور بيان العشرين.

هذا، ودان أمين عام مجلس الوزراء الفلسطيني، بشدة، محاولة الاعتداء على النائب المصري، وقال إن هذا مساس خطير بالدمقراطية الفلسطينية، ودعا إلى محاسبة المنفذين علانية وإيقاع أقصى العقوبة بحقهم. وأضاف: إن «بيان العشرين» حمل أصداء لمواقف بعض الأطراف، مما أدى إلى تفسيره كما لو كان موصى عليه من الخارج. لكن الأخوة الذين أصدورا البيان هم شخصيات وطنية، ولا يطعن أحد في وطنيتهم. ورأى أن الدافع من وراء البيان هو «الإحباط الذي يسود الشارع العام».

وأضاف عبد الرحمن: إن البيان حمّل السلطة التنفيذية كل العبء، ولكن العبء الأكبر يقع على إسرائيل. ويجب أن يعرف العالم أن إسرائيل تسعى بكل الطرق لتدمير المشروع الفلسطيني. ورأى عبد الرحمن أن البيان يحمل في طياته «روحاً تمردية». وأكد على ضرورة استخدام أساليب الحوار الدمقراطي، كما دعا السياسيين الفلسطينيين إلى الابتعاد عن لغة التخوين، فلا يحق لأحد القول إن القيادة الفلسطينية باعت فلسطين في أوسلو، أو إن السلطة شرّعت الفساد، وهذه الجمل مرفوضة وغريبة عن الحياة السياسية الدمقراطية.

وباشر نشيطو حركة «أبناء البلد»، في العديد من المدن والقرى العربية في الجليل والمثلث والنقب وفي الجامعات، بحملة جمع تواقيع على عريضة موجهة للسلطة الفلسطينية. وتعلن العريضة «تمسّك الموقعين عليها بالثوابت الفلسطينية، وعلى رأسها حق العودة وتقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس».

كما تعبّر العريضة عن «الدعم والتأييد لبيان «الوطن ينادينا»، الذي وقعته عشرون شخصية وطنية في الضفة والقطاع. وترى فيه ليس فقط عملية نقد للفساد والإفساد، بل أيضاً، إثباتاً على أن الشعب الفلسطيني يرى في مكافحة الفساد تقوية للحصانة القومية والوطنية وتحضيراً له لمواصلة كفاحه ضد ممارسات الاحتلال الصهيوني، الذي يستمر في اقتطاع الوطن وفي مصادرة حقوق الشعب».

هذا، وتدين العريضة «إقدام أذرع السلطة الفلسطينية الأمنية على اعتقال الموقعين على بيان «الوطن ينادينا»، وتطالب بإطلاق سراحهم وبتحريم الاعتقال السياسي. كما تستنكر الاعتداء على حياة عضو المجلس التشريعي، معاوية المصري، وتهديد وإرهاب الموقعين الآخرين من زملائه على البيان المذكور».

النائب معاوية المصري: هذا التصرف لا يخيفنا!



* النائب المصري بعد اصابته *

* صرّح النائب معاوية المصري، الذي تعرض، أمس الأول، لإطلاق النار من قبل ثلاثة مجهولين في نابلس، وأصيب قدمه، لوكالة الصحافة الفرنسية: «إن مثل هذا التصرف لا يرهبنا ولا يخيفنا، وسأعود لمزاولة عملي بشكل طبيعي كما في السابق، وأنا على قناعة تامة أنني أسير في الطريق الصحيح وسأواصل السير في نفس الطريق».

الجمارك الفلسطينية تتلف مواد غذائية فاسدة وصلت من إسرائيل!

* رام الله - «مكتب رام الله الصحفي» - ضبطت الضابطة الجمركية في رام الله سبعة آلاف كرتونة بيض إسرائيلي فاسد وغير صالح للاستهلاك، وتم إتلافها في مكبّ نفايات رام الله.

وقال العقيد سيف الدين تيّم، قائد الضابطة الجمركية، إن أفراد الضابطة تمكنوا من ضبط شخصين إسرائيليين وبحوزتهما ٣ آلاف كرتونة بيض دون إثباتات قانونية، وذلك في أثناء محاولتهما تهريب كمية البيض إلى رام الله، عن طريق بيتونيا. وفي التحقيق، الذي شاركت فيه وزارتا التموين والزراعة، تبيّن وجود ٤ آلاف كرتونة بيض أخرى.

وأكد الفحص المخبري أن البيض لا يصلح للاستهلاك الآدمي، لوجود أنسجة وبقع سوداء داخله، إضافة لعدم تجانس لون الصفار. وعليه، فقد تم التحرز على الكمية المضبوطة، تمهيداً لإتلافها من قبل الضابطة ووزارتي التموين والزراعة.

وناشد تيّم التجار الاهتمام بالأوراق القانونية والفواتير، وتنفيذ القانون عند نقلهم البضائع، مهما كان نوعها. كما أهاب بالمواطنين الاتصال الفوري بالجهات الرسمية ذات العلاقة عن شكوكهم بصلاحية أي نوع من المواد التموينية في الأسواق وذلك للحد من ظاهرة الاتجار بالمواد الغذائية الفاسدة.

ودعا إلى ضرورة الحذر والتيقظ عند إقبالهم على شراء التمور والحلويات خلال شهر رمضان الكريم، الذي يجد فيه البعض فرصة لترويج بضاعتهم الفاسدة، مشدداً على ضرورة التعاون بين الضابطة والمؤسسات الرسمية ذات العلاقة والمواطنين، للمساهمة في القضاء على المواد الغذائية الفاسدة من الأسواق الفلسطينية، وصولاً إلى مجتمع خالٍ من الأمراض الصحية والملوثات البيئية.

بيان لشخصيات محلية يدعو إلى تعميق حرية الكلمة والتعبير عن الرأي

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - دعا بيان وقع عليه عدد من الشخصيات العربية في البلاد، إلى تعميق حرية الكلمة والتعبير عن الرأي في السلطة الفلسطينية، واحترام رأي المعارضة والمحافظة على حقها في ممارسة كل فعالياتها السياسية المختلفة.

وجاء في البيان: «لا شك أن شعبنا الفلسطيني يعيش مرحلة مصيرية في هذه الأيام، ولا شك أنه وضع قدمه على بداية الطريق، على أمل أن توصله إلى دولة فلسطينية واعدة، ولا شك أنه يواجه قضايا شائكة يقف في مقدمتها قضية القدس والنازحين واللاجئين والمعتقلين والمستوطنات والسيادة الفلسطينية، ولا شك أن كل هذه القضايا تفرض على شعبنا ضرورة التماسك في دائرة البيت الفلسطيني الواحد والصف الفلسطيني الواحد».

ودعا البيان، استناداً إلى ذلك، إلى احترام حرية الصحافة، ووضع القانون فوق الجميع، وتطهير السلطة من مظاهر الفساد، والعمل على صيانة الروابط الاجتماعية والمقومات الأخلاقية في مجتمعنا الفلسطيني.

وأضاف: «لأنه لم يبق وقت للمجاملة، فإننا نؤكد أن تجاهل كل هذه الأصول سيجر على شعبنا الفلسطيني الطغيان والفساد، وستنخر المحسوبية في حياته حتى النخاع، وسيذوق ويلات الابتزاز والاستبداد السياسي». واستنكر اعتقال بعض القيادات التي وزعت بيان «الوطن ينادينا»، والأصوات التي دعت لرفع الحصانة عن بعض النواب في المجلس التشريعي.

هذا، ووقع البيان رئيس لجنة المتابعة، محمد زيدان، والنائبان توفيق الخطيب ومحمد كنعان، ورؤساء المجالس، يوسف حيدر (عبلين)، توفيق كناعنة (قائم بأعمال رئيس مجلس عرابة)، موسى أبو رومي (طمرة)، عبد الرؤوف مواسي (الفريديس)، محمد كنعان (مجد الكروم)، نواف حجوج (كوكب)، جابر جابر (جلجولية)، د. فيصل عزايزة (دبورية)، توفيق حبيب الله (عين ماهل)، محمد شلبي (اكسال)، عوني توما (كفر ياسيف) وعمر مطر (نحف).

إقامة جمعية عربية متوسطية للتربية المقارنة

*** عودة د. محمد حبيب الله من مؤتمر متوسطي حول التربية للتعددية ***

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - عاد إلى البلاد، هذا الأسبوع، الدكتور محمد حبيب الله، بعد أن شارك في مؤتمر دولي لحوض البحر المتوسط، عقد في إيطاليا، تحت شعار «التربية للتعددية نحو الألفية الثالثة». وقدم د. حبيب الله محاضرة حول «السلام والتربية للسلام في الشرق الأوسط - رؤية مستقبلية». وشارك في المؤتمر ممثلون عن مالطة وقبرص والمغرب والجزائر وتونس ومصر وإسرائيل وفلسطين وتركيا واليونان وألبانيا وإيطاليا وفرنسا وإنجلترا وألمانيا وإسبانيا. ونوقشت في المؤتمر أوراق عمل مختلفة حول حضارات البحر المتوسط القديمة وتأثيرها على الفكر التربوي والعلمي في الفترة المعاصرة بشكل عام وعلى دول البحر المتوسط بشكل خاص، وكذلك فكرة بناء منهاج متكامل للتعددية الحضارية تتبناه دول البحر المتوسط أساساً للتفاهم بينها ولتطوير علاقات محبة واحترام بينها.

وامتد المؤتمر على ثلاثة أيام واتخذ في نهايته قرار بإقامة الجمعية العربية والبحر متوسطية للتربية المقارنة. وتقرر عقد المؤتمر القادم في أيلول ٢٠٠٠ في بولونيا (إيطاليا).

انتفاضة سياتل تتواصل!

السلطات أمرت بوقف المظاهرات «بأي ثمن».. لتصعد القوات البوليسية من البطش!

*** اهالي المدينة الذين كسروا حظر التجول تعرضوا للعنف والغاز المدمع.. * ضرب صحفي محلي رغم ابرازه بطاقة الصحافة * الشاشات تنقل صور جرّ المعتقلين المكبّلين بالسلاسل، واصوات تطالب بإقالة قيادة الشرطة ***

* حيفا - مكتب «الاتحاد» ووكالات الانباء العالمية - «يجب وقف هذه المظاهرات بكل ثمن».. هذا ما امرت به السلطات الامريكية قوات البوليس في مدينة سياتل، لتقوم بشن حملة دموية عنيفة على المتظاهرين الذين اصروا على مواصلة الاحتجاج، رغم البطش والاصابات والاعتقالات!

وتتواصل المظاهرات في هذه المدينة الامريكية التي ينعقد فيها مؤتمر «منظمة التجارة العالمية» حيث يجتمع زعماء ١٣٢ دولة في مقدمتها الدول الغربية، التي تسعى لفرض سياسة اقتصادية عالمية، من شأنها تعميق ضرب حقوق العمال ومآسي شعوب العالم الثالث، اضافة الى ما تحمله في طياتها من ضرب الاقتصادات الوطنية، والقيم البيئية الطبيعية، وغض الطرف عن سوق الاسلحة السوداء، التي تتورط فيها كبريات الشركات الغربية.

ونقلت شاشات التلفزة امس، المواجهات المستمرة، على الرغم من حظر التجول الذي فرضه حكام ولاية واشنطن، وشوهدت قوات البوليس وهي تطلق قنابل الغاز المسيل للدموع، وتنهال ضربًا بالهراوات على المتظاهرين العزل، وتجر المعتقلين المكبّلين بالسلاسل على الشوارع..

* القمع يطال اهالي المدينة المحتجّين

وقد قمع رجال الشرطة، فجر امس الخميس، السكان الغاضبين في حي كابيتول هيل في ضاحية سياتل (شمال) مستخدمين الغازات المسيلة للدموع والرصاص المطاطي والهراوات والخيول.

وكان وسط مدينة سياتل، الذي امضى ليلة ثانية من حظر التجول، يبدو هادئًا صباح امس الخميس، في حين جرى تعزيز القوات البوليسية في محيط الفنادق وفي وسط المدينة حيث ينعقد المؤتمر. واستقدمت القوات الخاصة بشكل ملحوظ.

وخرج سكان كابيتول هيل الى الشوارع احتجاجًا على تحول حيهم الى ساحة للمواجهات بين رجال الشرطة والمتظاهرين المناهضين لمنظمة التجارة العالمية.

وهاجمت وحدات قمع المظاهرات سكان الحي الذين احتشدوا في الشوارع رافضين الدخول الى منازلهم، وقالت شبكة التلفزيون المحلية ان احد صحافييها، كيفين ماكارتي، تعرض للضرب المبرح بالهراوات هو ومصوره برغم انهما ابرزا بطاقة الصحافة.

وقالت احدى سكان الحي انها خرجت من منزلها لترى ما يجري عندما رشتها الشرطة بالغاز المسيل للدموع.

واعلن مجلس حي كابيتول هيل انه سيجتمع للمطالبة باستقالة رئيس الشرطة نورمن ستامبر، الذي تعرض في وقت سابق الى انتقادات الصحافة لطريقة تعامله مع الوضع.

وكان وسط مدينة سياتل يخضع لرقابة بوليسية مشددة، واعلنته السلطات المحلية منطقة مغلقة يفرض فيها تفتيش العابرين، كما لا يسمح بالدخول سوى للاشخاص المعتمدين في مؤتمر منظمة التجارة او اصحاب المحلات التجارية الموجودة في المنطقة.

* الدول الصناعية تبدأ «حملة اغراءات»..

وبدأت الدول الصناعية حملة اغراءات في سياتل لاستمالة الدول الفقيرة لحملها على دعم اطلاق جولة جديدة من المفاوضات التجارية المتعددة الاطراف، بيد ان الدول النامية لم يرف لها جفن.

فقد ابدت الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي وبدعم من اليابان، استعدادها «لجعل غالبية سلع الدول الاقل تقدمًا تستفيد من اعفاء من التعرفة الجمركية».

وقال الامين العام لوزارة التجارة الماليزية عصمت كمال الدين خلال المؤتمر الوزاري لمنظمة التجارة العالمية، «علينا اولا ان نتأكد من ان الدول النامية قطفت الثمار الموعودة بها من خلال الاتفاقات التجارية القديمة في اطار جولة اوروغواي».

وتعتبر دول نامية اخرى ان مصالحها مغبونة في الاتفاقات التجارية السابقة، لأنها اضطرت الى فتح اسواقها من دون ان تتمكن في المقابل من النفاذ بشكل فعلي الى اسواق الدول الصناعية.

وانتقد مندوبو الدول النامية ايضًا عزم الدول الغنية على ادراج حقوق العمل الاساسية في جدول اعمال الجولة المقبلة من المفاوضات المتعددة الاطراف.

واعتبر وزير التجارة التايلاندي سوباتشي بانيشباكدي الذي يفترض ان يصبح المدير العالم لمنظمة التجارة العالمية العام ٢٠٠٢، ان «العقوبات التجارية يجب الا تكون وسيلة لتعزيز تطبيق المعايير الاجتماعية».

واضاف امام المؤتمر: «نحن بحاجة الى حوار حول التجارة والعمل لكن هذا الحوار يجب ان يكون بطريقة غير رسمية بمشاركة منظمات مثل منظمة العمل الدولية ومنظمة التجارة العالمية. لكن يجب الا يتم في اطار اجتماع تنظمه منظمة التجارة العالمية لتحديد معايير العمل الالزامية».

واضطرت الدول الصناعية الى تقديم تنازلات الى الدول النامية لجعلها تؤيد اطلاق جولة جديدة من المفاوضات التجارية معروفة باسم «جولة الالفية» يفترض ن تطلق خلال مؤتمر منظمة التجارة العالمية.

وتتردد دول نامية كثيرة في دعم اطلاق جولة جديدة قبل ان تطبق اتفاقات جولة اوروغواي كليًا. وتعتبر هذه الدول ان التحرير لا يزال بطيئًا في قطاعات مثل النسيج والجلود.

وترفض الدول الغنية حتى الآن خفض التعرفة الجمركية على واردات افقر ٤٠ دولة في العالم او فتح اسواقها بشكل اكبر على السلع النسيجية!!

ويدعو مشروع اعلان وزاري اعده الاتحاد الاوروبي وتدعمه اليابان الى اتخاذ «اجراءات ايجابية بغية التأكد من ان الدول النامية تستفيد ايضًا من التبادل الحر».

ولا يشير النص الى رفع الحواجز الجمركية امام صادرات اقل الدول تطورًا لكنه يدعو الى «احراز تقدم لتحقيق هذا الهدف».



* المتظاهرون واصلوا تحركاتهم الاحتجاجية رغم القمع الوحشي - (و.ص.ف.) *

وقال ديفيد براير، مدير جمعية «اوكسفام» الخيرية، «اذا لم يتم اعتماد اجراءات لفتح الاسواق بطريقة اكبر، ستقضي الدول الغنية على اي امل بالتوصل الى اتفاق عادل للدول الفقيرة في العالم».

الاتحاد الاوروبي يتهم الولايات المتحدة بالامبريالية الاقتصادية

* سياتل - الوكالات - اتهم ممثل المفوضية الاوروبية في واشنطن جون ريتشاردسون الولايات المتحدة بـ«الامبريالية الاقتصادية»، بعد اقتراح الرئيس بيل كلينتون فرض عقوبات اقتصادية على الدول التي لا تحترم بعض انظمة العمل.

وقال ريتشاردسون في مقابلة مع شبكة تلفزيون «دويتشي فيلي» الالمانية: «لا نستطيع القول للدول النامية كيف تحكم نفسها. وللأسف فان هذا هو تمامًا ما تحاول الولايات المتحدة القيام به. نحن لا نستطيع القبول به. انها الامبريالية الاقتصادية».

وكان الرئيس الامريكي قد أوضح امس في مقابلة مع صحيفة محلية في سياتل حيث تعقد اجتماعات منظمة التجارة العالمية انه يؤيد مبدأ فرض عقوبات على الدول التي ترتكب انتهاكات في انظمة العمل.

الشرطة قدمت، أمس، موادَّ سرية إضافية في «قضية نمرودي»

القاضي: ما تتضمنه "المواد السرية" تقشعر لهوله الأبدان!

*** اليوم، قرار المحكمة بشأن الاستئناف لإطلاق سراح نمرودي * ما هي العلاقة بين «ايران غيت» وهذه القضية؟ ***

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - نظر قاضي المحكمة المركزية في تل أبيب، أربيه بن أري، على مدى ثلاث ساعات أمس الخميس، في استئناف عوفر نمرودي، لاطلاق سراحه، وقرر ان يصدر القرار في الواحدة من بعد ظهر اليوم الجمعة.

وتجدر الاشارة الى ان محكمة الصلح في بيتح تكفا كانت قررت، يوم الاثنين الأخير، تمديد اعتقال نمرودي لتسعة أيام.

ومنع نمرودي، أمس، من الرد على أسئلة الصحفيين في قاعة المحكمة، وقال أمام المحكمة ان ظروف اعتقاله لا تطاق وانه يعاني وضعًا نفسيًا صعبًا.

وطالب المحامي دان آفي يتسحاق، الذي يترافع عن نمرودي وسمح له منذ أمس الاول بالتقائه بعد منعه من ذلك أحد عشر يومًا، باطلاق سراح نمرودي، بسبب وضعه النفسي، ونقله الى الاعتقال المنزلي ووضع حراسة عليه، مشيرًا الى ان نمرودي مستعد لدفع أجرة الحراس. وقال آفي يتسحاق، ان مجرد منع المحامي من التقاء موكله دافع وحجة لاطلاق سراحه.

واتهم آفي يتسحاق الشرطة بأنها حولت نمرودي من ضحية ابتزاز رافي فريدان ويغآل طام، الى متهم.

وقدم ممثل الشرطة الى المحكمة مواد سرية اضافية ضد نمرودي، قال القاضي بعد الاطلاع عليها انها تقشعر لها الابدان!!

وعلى صعيد آخر، أطلقت محكمة الصلح في الخضيرة سراح سائق نمرودي، بكفالة مالية، وكانت الشرطة اعتقلته مساء أمس الاول، للتحقيق معه في قضية نقل أموال من نمرودي الى فريدان، وتشويش اجراءات التحقيق.

وأجرت الشرطة تفتيشًا في بيت السائق عن وثائق قد تكون متعلقة بمحاولة قتل الشاهد يعقوب بن تسور، التي يتهم نمرودي بالتورط فيها. وأجرت تفتيشًا في بيتي ابنتي السائق. واحتج المحامي يورام حاخام، على التفتيش في بيتي الابنتين.

ورد ممثل الشرطة على ذلك، بأن الشرطة وفي اطار التحقيق، تقوم بأي عمل تعتقد انه يساعد على الوصول الى الحقائق.

وعقب رئيس الحكومة الأسبق يتسحاق شمير، الذي جرت في عهده قضية «ايران غيت» التي باعت فيها اسرائيل أسلحة الى ايران، على ضبط وثائق سرية في بيت المحقق الخاص عوديد بن دوف، وقال انه يجب الفحص والتحقيق كيف وصلت تلك الوثائق الى بن دوف. وقال شمير إنه لا توجد مصلحة قومية لاعادة التحقيق في قضية «ايران غيت» حول بيع الأسلحة الى ايران، مشيرًا الى ان الاسلحة بيعت لأن ايران لم تعتبر في حينه قبل (١٤) سنة، دولة معادية لاسرائيل.

وقال الضابط حجاي ريجف، الذي كان سكرتير وزير «الأمن» في حينه، يتسحاق رابين، انه لا توجد أية وثيقة متعلقة بقضية «ايران غيت»، غير معروفة للذين حققوا في القضية.



إسم جديد، شعار جديد
طريق جديد:
خدمات
الصحة الشاملة
في هذه الايام ينطلق صندوق المرضى العام الى طريق جديد، ويقوم بتغيير اسمه الى "خدمات الصحة الشاملة".
تغيير الاسم لا يشكل خطوة رمزية فقط، بل هو تعبير عن انقلاب في المفاهيم، في الانتقال من "صندوق مرضى" الى "خدمات الصحة الشاملة" – مؤسسة صحية متعددة المجالات تضع غاية لها، ليس فقط علاج المرضى، بل تشجع اعضاءها على إنتهاج أسلوب حياة صحي من اجل ان لا يكونوا عرضة للامراض.
اليوم، يدرك المزيد من الناس، انه حتى لو لم تكن مريضاً – فهذا لا يعني انك معافى ولذلك، كلنا في خدمات الصحة الشاملة ملتزمون ان نعمل كل ما في وسعنا من اجل مساعدتك على إنتهاج اسلوب حياة صحي؛ ان تأكل جيداً، ان تمارس الرياضة، والامر الذي لا يقل اهمية هو ان ترتاح وأن لا تدع الهموم تثقل على قلبك.
هدفنا ان نكون كلنا سوية، انتم ونحن، ملتزمين للصحة الشاملة.
قسم التسويق- خدمات الصحة الشاملة- كلاليت
Arabesque : عربسك

روضة النساء الدمقراطيات

حيفا شارع حداد ٦ أ

تدعو الأهالي الكرام الى افتتاح سلسلة لقاءات تربوية، وذلك يوم الثلاثاء ٩٩/١٢/٧، التي تبحث وترعى شؤون أطفالكم من جيل صفر حتى أربع سنوات.

* اللقاء الاول يبحث أهمية التغذية السليمة عند الأطفال. من جيل صفر حتى ثلاث سنوات. تقدمها ريني رفول.
* دور الأهالي في تقوية واكتشاف قدرات ومشاكل الأطفال بحضور الاخصائية النفسية سميرة عبيد.

نرجو تلبية الدعوة لما نراه لمصلحة أطفالنا.

ادارة الروضة

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – منطقة المثلث

٨٠ عامًا على مسيرة التمسك بالثوابت والأصالة الثوريّة

يسرنا دعوتكم للمشاركة في احتفال المنطقة بمناسبة مرور ٨٠ عامًا على تأسيس الحزب الشيوعي. وذلك اليوم الجمعة ١٩٩٩/١٢/٣ في تمام الساعة السادسة مساء، في نادي الحزب الشيوعي الطيبة (مركز عثمان ابو راس).

برنامج الاحتفال:

كلمات سياسية تتخللها فقرات فنية تقدمها فرقة ليالينا للفن الشعبي الملتزم - عرابة * الفرع المضيف - سكرتير الفرع جميل ابو راس * منطقة الشبيبة - الرفيق احمد غزاوي * المنطقة - سكرتير المنطقة الرفيق عادل عامر. * تحية اللجنة المركزية * تحية الجبهة - رئيس مجلس الجبهة القطري المربي حسن بشارة.

عرافة المهرجان: الرفيقة نداء رابي والرفيق أمجد شبيطة

بهمة وعزيمة سنكمل المشوار نحو المستقبل

عاش الحزب الشيوعي الاسرائيلي وعاشت الشبيبة الشيوعية

ايزيس

فعاليات ليالي رمضان

عرض مسرحية الفيل والسراويل – بساط ترفيهي.

انتاج: مسرح الكرمة

تاليف واعداد واخراج: الطيب الصديقي – المغرب

تمثيل: خالد عوّاد، سعيد سلامة، إلهام عرّاف، ميلاد مطر، أسامة مصري، ايهاب زحالقة، سلمى خشيبون – مطر، ميساء خميس.

وذلك يوم السبت الموافق ١٨/١٢/١٩٩٩ الساعة السابعة والنصف مساءً في قاعة בית העם مركز جماهيري – عكا شارع ابن شوشان ٧٢.

نرجو الحجز مسبقًا.

للحجز والاستفسار: مكتب «ايزيس» للسياحة

٠٤-٩٥٦٢٠٠٨/٩٥٦٤٢٤٤

بلوك شفاعمرو م.ض.

للبيع: خط عمل مضمون لثلاث شاحنات مع מערבל בטון.

דאף - מודיל - 1994 - 9 קוב.

דאף - מודיל- 1991 - 9 קוב

volvo- מודיל 1992 - 6 קוב.

في محطة אבן וסיד منطقة شفاعمرو

للاستفسار: ٠٤-٩٨٦٦٣٢٢ / ٠٤-٩٨٦٩٧٢٢

قاعات داود للافراح

قاعات داود للافراح

אולמי דאוד

ادارة القاعات تزف اليكم خبر افتتاح مطعم شرقي من أرقى المطاعم واحدثها.

مطعم مكيّف يتسع لـ ١٥٠ شخصًا.

ويسرّ ادارة القاعات ان تعلن عن الاحتفالات التي ستقيمها بمناسبة الاعياد.

١٩٩٩/١٢/٣١ مع المطرب المحبوب (كمال سليمان) والمطربة المتألقة (لبنى سلامة - بصل).

عريف الحفل: الفنان (نورمان عيسى)

٢٠٠٠/١/١ مع المطرب القدير (ابراهيم عزام) بالاشتراك مع الفنان (ماجد عزام).

٢٠٠٠/١/٧ مع المطرب النجم (زهير فرنسيس).

للحجز والاستفسار: ٠٤ ٩٥٦٣٠٠١ ٢ ٣

٠٥٤ ٢٢٥٣٩٣

بعد غد الاحد وضمن تظاهرة كبرى في عكا

الشيوعيون واصدقاؤهم يحتفلون بمرور (٨٠) سنة على قيام الحزب الشيوعي

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - يحتفل الشيوعيون، ومعهم الأصدقاء، والحلفاء، في الجبهة، ومؤسسات عديدة أخرى، بعد غد الأحد، بمرور (٨٠) سنة على تأسيس الحزب الشيوعي، وذلك باحتفال كبير يقام في السابعة مساء في قاعة «الأوديتوريوم» في عكا.

ويتواصل استعداد الرفاق والرفيقات، في جميع فروع ومناطق الحزب، لانجاح الاحتفال. ومن الاستعدادات، الاتصال بالناس لحضور الاحتفال. وعقد اجتماعات وندوات حول الحزب، تاريخه ودوره ومميزاته وأهدافه.

وعقد احتفال في فرع عبلين، بمرور (٨٠) سنة، جرى فيه تكريم الرفاق القدامى، حضره حشد من المدعوين، تحدث فيه محمد نفاع، وعادل ابو الهيجاء. وتولى عرافته، سكرتير فرع عبلين، جاكي جرجورة، ووديع خوري، وعمر غزاوي.

وتواصل، أمس الخميس، وصول تحيات من الاحزاب الشيوعية الشقيقة الى الحزب بمناسبة احتفالاته، برزت بينها تحية سكرتير عام الحزب الشيوعي الفرنسي، الذي ابرز فيها دور الحزب الشيوعي الاسرائيلي في المعركة من أجل السلام العادل والشامل وضد الاحتلال، مؤكدا ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي: رفع وفي أحلك الظروف الشعارات الصحيحة والواقعية، التي أصبحت مقبولة اليوم على صعيد عالمي.

وقال مركز سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي، يورام غوجانسكي، ان الاحتفال سيعطي دفعة قوية لعمل الحزب. وأبرزت الاجتماعات والنشاطات التي جرت ولا تزال استعداداً للاحتفال، مدى تجذر الحزب بين الناس، وهذا يؤكد صحة البرنامج والنهج والطريق.



* القائد الشيوعي توفيق طوبي في أحد الاحتفالات بعيد العمال العالمي *

الجبهة في بلدية حيفا تصوت ضد اقتراح متسناع، رفع "الارنونا"

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - بالرغم من وجود كتلة الجبهة في ائتلاف بلدية حيفا، صوت ممثلاها، المربي اسكندر عمل والمحامي أيمن عودة، ضد اقتراح رئيس البلدية عمرام متسناع، رفع ضريبة «الأرنونا».

والتقى عمل وعودة، قبل الجلسة، عدة مرات رئيس البلدية، وشرحا له أبعاد رفع نسبة الضريبة. وأكدا اصرارهما على معارضة الزيادة وحاولا ثنيه عن تقديم الاقتراح، لكنهما فشلا في ذلك.وفشلت المحاولات الكثيرة لثني الجبهة عن موقفها في معارضة الاقتراح.

هذا، وصوت عضو بلدية حيفا، غسان ابو وردة، الى جانب اقتراح رفع الضريبة.

وقال المحامي أيمن عودة لـ«الاتحاد» ان الجبهة ترفض بشدة زيادة «الأرنونا»، وهي الضريبة المجحفة التي تمس الشرائح الفقيرة والضعيفة، وغالبيتها من المواطنين العرب في حيفا.

وأشار الى ان نسبة «الارنونا»: في حيفا، تعتبر من أعلى النسب في البلاد. وأكد ان المعركة الحقيقية هي ضد سياسة الحكومة وسلم اولوياتها المقلوب، الذي يقدم المليارات لتكريس الاحتلال وتكثيف الاستيطان، الأمر الذي نرفضه بشدة.

في التماس الى «العليا»

"عدالة" تطالب بتوفير حضانات لـ (٤٠٠) طفل عربي في النقب



* النقب - إجحاف عنصري متواصل *

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - قدم المحامي مروان دلال، باسم مؤسسة «عدالة»، أمس الخميس، التماسًا الى «المحكمة العليا» ضد مجلس «سيغف شالوم» المعين وضد وزير المعارف، طالب فيه باسم لجنة أولياء أمور الطلاب في البلدة بالزام المجلس والوزارة، بتوفير إطار تعليمي لأربعمائة ولد وبنت في جيل (٣-٤) سنوات، وكان المجلس والوزير نشرا العديد من الوعود، خطيًا وشفويًا، لتوفير الأطر التعليمية المجانية لهؤلاء الأولاد. الا أنهما نكثا الوعود. ولا يزال الأولاد بدون أي إطار تعليمي.

وكان وزير المعارف صرح للمحكمة العليا، في السابق، بأن «سيغف شالوم» ستكون إحدى البلدات التي ستتمتع بتعليم مجاني للأولاد في جيل (٣-٤) سنوات، وذلك على ضوء الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية المتردية فيها.

وأشار دلال في التماسه الى ان المجلس المعين وفر في (١٠/٩٩) (٤) حضانات لمئتي ولد في البلدة. ولم تتسع تلك الحضانات لهم. وفي (٩٩/١١/٣) أغلق المجلس الحضانات الأربع، دون إنذار مسبق ودون توفير أي بديل أو أي اقتراح لبديل الاغلاق. وبعد الضغوط وعد المجلس بفتحها في (٩٩/١١/٢٢) ولم يفعل ذلك. والنتيجة، كل الأولاد بدون أي إطار تعليمي.

ويطالب المحامي دلال في الالتماس باعادة فتح الحضانات فورًا وبتوفير حضانات للآخرين وفقًا لمعايير وزارة المعارف، التي تمنع وجود أكثر من (٣٥) ولدًا في الحضانة الواحدة.

وأكد المحامي دلال في الالتماس، «أنها ليست المرة الأولى التي يمنع فيها مجلس «سيغف شالوم» المعين برئاسة يتسحاق مزراحي، خدمات أساسية عن المواطنين العرب في النقب. وقد أوقف الخدمات الاجتماعية لأهالي القرى غير المعترف بها في النقب».

في بيان للمجلس المحلي

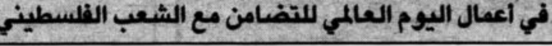
دعوة مواطني يافة الناصرة الى دعم نضال السلطات المحلية العربية!

* الناصرة - مكتب «الاتحاد» - أصدر مجلس محلي يافة الناصرة بيانًا الى مواطني البلدة يشرح فيه التطورات الاخيرة في نضال السلطات المحلية العربية. ويقول البيان «لقد وصل الوضع حدًا لا يطاق، فمن جهة تعترف جميع الدوائر والوزارات الحكومية بالتمييز اللاحق بجماهيرنا العربية، وأيضًا، تقوم بتوقيع اتفاقات من أجل الغاء هذا التمييز، ولكن ساعة التنفيذ تتبخر كل الاتفاقات ويبقى الوضع على حاله».

ويؤكد البيان: «ان نضال السلطات المحلية العربية من أجل المساواة يخص كل واحد منا، من أجل مدرسة أفضل لابنائه، من أجل تصنيع القرية العربية، من أجل شوارع أفضل، من أجل نواد ومراكز ثقافية أكثر، من أجل السكن للازواج الشابة، نضال السلطات المحلية العربية من أجل المساواة يخص كل مجالات حياتنا، ومن الضروري في هذه المعركة الهامة ان تكون جماهيرنا العربية موحدة الى جانب السلطات المحلية العربية».

وأشاد البيان بدور مجلس محلي يافة الناصرة، في المشاركة في مجمل نضال لجنة الرؤساء، وأشاد كذلك بدور رئيس المجلس شوقي خطيب، في اظهار عمق التمييز الذي تواجهه مجالسنا المحلية العربية، وذلك من خلال لقاءاته المسؤولين وفي توجهاته لوسائل الاعلام.

وندد البيان بتصرفات الشرطة في مظاهرة الاسبوع الماضي في القدس: «لا يمكن السكوت على الاعتداء على رؤساء المجلس المحلية وأعضاء الكنيست وممثلي الجمهور العرب، دمنا ليس مباحًا ونطالب بكل الحزم بتقديم المسؤولين عن الاعتداء الدموي الى المحاكمة».



بعد المشاركة في أعمال اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني

عودة النائب محمد بركة من نيويورك

* دعوة المنظمات الدولية الى تعزيز التضامن مع الفلسطينيين والى ايجاد قنوات عمل مشترك مع القوى السلامية في الرأي العام الاسرائيلي *

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - عاد الى البلاد، الليلة قبل الماضية، النائب الجبهوي محمد بركة، قادمًا من نيويورك في الولايات المتحدة وذلك بعد ان شارك في سلسلة من النشاطات التي عقدت في مقر الأمم المتحدة بمناسبة وعشية يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني.

وشارك بركة الى جانب (١٦) شخصية أخرى من مختلف قارات العالم، في اللقاء التشاوري لمكتب «اللجنة من اجل ممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف» مع ممثلي منظمات غير حكومية، والذي تداول حول الوسائل لتنشيط وتعزيز العمل الرسمي وغير الرسمي في مختلف البلدان لدعم حقوق الشعب الفلسطيني على خلفية البدء بالمفاوضات على الحل الدائم، وعلى خلفية التراجع الدولي في نشاطات التضامن مع الشعب الفلسطيني.

ويذكر ان مكتب «اللجنة من أجل ممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف» يضم سفراء كل من السنغال (رئيسًا) وكوبا وافغانستان ومالطا وفلسطين، والذي يعمل الى جانب دائرة حقوق الشعب الفلسطيني في الامم المتحدة.

وقد شارك في هذا اللقاء من اسرائيل لطيف دوري ومن فلسطين د. جابي برامكي ومن مصر د. مراد غالب، وزير الخارجية الاسبق ورئيس منظمة التضامن الافروآسيوي، والدكتور حنا صافية، عن الجاليات العربية في أمريكا اللاتينية، بالاضافة الى شخصيات من اوروبا وامريكا وآسيا.

وقد قدم النائب بركة مداخلة في الاجتماع التشاوري توقف فيها عند مهمات المرحلة المقبلة وخاصة على خلفية لاءات براك. ودعا المنظمات الدولية الى تعزيز التضامن مع الشعب الفلسطيني مركزًا على أهمية ايجاد قنوات للتحاور والعمل المشترك مع قطاعات سلامية في الرأي العام في اسرائيل كأحد الاقطاب الاساسية لاحداث تغيير ايجابي في المنطقة.

وقدم الى جانب ذلك، عددًا من الاقتراحات العملية للنهوض بعمل المنظمات غير الحكومية من أجل التضامن مع الشعب الفلسطيني.

شارك المجتمعون في الاجتماع السنوي الذي تعقده لجنة حقوق الشعب الفلسطيني في يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني، حيث تحدث رئيس اللجنة والأمين العام للأمم المتحدة، كوفي أنان، ورئيس مجلس الأمن ورئيس الجمعية العامة للامم المتحدة ومندوب دول عدم الانحياز ومندوب المؤتمر الاسلامي ومندوب الجامعة العربية والأمين العام المساعد سعيد كمال، ومندوب منظمة الوحدة الافريقية. وألقى السيد ناصر القدوة كلمة الرئيس عرفات، وشكر المشاركين السيد فاروق القدومي.

كما حضر مشاركو الاجماع التشاوري مناقشات الجمعية العامة للامم المتحدة حول القضية الفلسطينية التي امتدت على مدار يومين، حيث ألقى الكلمة الرئيسة السيد فاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية، وأكد فيها «ان اعلان الدولة الفلسطينية ليس هدفًا بحد ذاته بل لا بد ان يمارس الشعب الفلسطيني سيادته الكاملة على الاراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧ اعتمادًا على قاعدة حق الشعوب في تقرير مصيرها دون تدخل اجنبي».

من جهة أخرى اقيم معرض تشكيلي في الردهة الاساسية لبناية الأمم المتحدة لرسامين فلسطينيين، حيث جرى افتتاحه بحضور حشد من الشخصيات الدبلوماسية والشعبية والقيت في الافتتاح كلمتان لرئيس «لجنة ممارسة الشعب الفلسطيني..» أبرا كا، ورئيس الدائرة السياسية في م.ت.ف.

ويذكر ان النائب بركة عقد، على هامش مشاركته في النشاطات المتعلقة بيوم التضامن مع الشعب الفلسطيني، عدة لقاءات مع شخصيات مختلفة منها فاروق القدومي وسفير فلسطين في الأمم المتحدة، د. ناصر القدوة، وسفير فلسطين في الولايات المتحدة، حسن عبد الرحمن، وسفير فلسطين في كندا، د. بكر عبد المنعم، والسفير اليمني عبدالله الأشطل، والسفير أبرا كا، رئيس «لجنة ممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف».

«العليا» ترفض التماسًا لفك مستوطنات غير شرعية!

* «سلام الآن»: القرار لم يفاجئنا *

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - رفضت هيئة «المحكمة العليا»، من ثلاثة قضاة، أمس الخميس، التماسًا قدمته حركة «سلام الآن»، لإلزام الحكومة بفك مستوطنات غير شرعية. وتبين من رد ممثلي الدولة على الالتماس ان حكومة بنيامين نتنياهو صدّقت على إقامة مستوطنات جديدة.

ولم يفاجئ رفض الالتماس قادة «سلام الآن»، الذين قالوا انهم تأكدوا من رفضه حتى قبل تقديمه. واعتبر موسي راز، سكرتير «سلام الآن»، ان الحركة حققت انجازًا تجسد في اعتراف الدولة بتحويل مناطر الى مستوطنات شرعية، منها على سبيل المثال لا الحصر (شفوت راحيل أ) بمصادقة الحكومة.

وتبين أيضًا من رد الدولة على الالتماس ان منطر «رابط رعنان»، قرب مستوطنة «تلمون»، لم يقدم اطلاقًا للبحث في مكتب رئيس الحكومة أو الى اللجنة الوزارية لشؤون الاستيطان، وأقيم بمصادقة مجلس الاستيطان!

وقال راز، في تعقيبه على رفض الالتماس: «ان المحكمة قررت عدم التدخل في شؤون ومواضيع سياسية ونحن نحترم قرارها، لكن من رد الدولة في المحكمة على الالتماس، تبين ان اللجنة الوزارية التي تداولت فك مستوطنات ومناطر خدعت ولم تقدم لها الحقائق. واعترفت الدولة نفسها بأنه لم تقدم أية معلومات عن اقامة مستوطنات ومناطر جديدة».

وأشار راز الى أنه في غالبية المرات اعترفت الدولة بأن أشخاصًا أقاموا مناطر غير شرعية. وليس هذا فقط، انما صدرت أوامر هدم، ألغاها رئيس الحكومة نفسه. وتساءل راز: لم نستوعب بعد كيف اتخذ رئيس الحكومة قرارًا سياسيًا من خلال الركوع أمام مخالفي ودائسي القانون؟

واتهم قاضي «المحكمة العليا»، يتسحاق زمير، في تسويغ رفض الالتماس، حركة «سلام الآن»، بتقديم التماس سياسي. وسأل ممثل وقادة «سلام الآن» الذين وجدوا في القاعة: هل يقلقكم أيضًا البناء غير القانوني في اسرائيل وشرق القدس؟!

واقترحت القاضية دالية دورنر على مقدمي الالتماس سحبه، وعندما رفضوا قررت المحكمة رده!

للمرة الرابعة على التوالي

سرقة وتخريب بيت راعي كنيسة الناصري والروضة التابعة لها في الناصرة

* الناصرة - مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة - للمرة الرابعة، منذ مطلع هذه السنة، تتعرض كنيسة الناصري والروضة التابعة لها في مدينة الناصرة لاعمال تخريب وسرقات، دون ان تتمكن الشرطة من اعتقال احد.

ولكن القسيس نبيل سمارة قد وصل الى الكنيسة، مساء أمس الأول الاربعاء، وفوجئ بأعمال التخريب داخل بيت راعي الكنيسة، القسيس هنري ستيفنسون، الذي غادر البلاد قبل يومين. وقال سمارة في حديثه لـ «الاتحاد»: «لدى دخولي الى البيت فوجئت بحديد الشباك المخلوع. وداخل البيت لم يتركوا شيئًا مكانه، وقد عبثوا بالحاجات بشكل همجي ويبدو أنهم يتعاطون المخدرات، فقد تركوا وراءهم اوراقًا محروقة، حتى إنهم استحموا ورموا بالشامبو وتناولوا الطعام من الثلاجة وسرقوا مختلف الاشياء».

وكان السارقون قد اقتحموا أيضًا الروضة المجاورة للكنيسة وسرقوا منها آلة موسيقية ونقودًا جمعها أطفال الروضة لشراء هدايا الميلاد.

ووصلت الشرطة الى المكان لكنها حتى يوم أمس لم تتمكن من اعتقال أحد. وناشد القسيس سمارة المسؤولين الضغط على الشرطة لاخذ دورها واعتقال السارقين وقال: «لا تعقل سرقة مكان اربع مرات متتالية وبشكل بعيد كل البعد عن الانسانية والشرطة عاجزة عن اعتقال أحد».

بسم الله الرحمن الرحيم

نعي

زوجة الفقيد واولاده وجميع آل قندس في البلاد والخارج ينعون بمزيد من الحزن والأسى فقيدهم الغالي المرحوم

أحمد قندس (ابو اسامة)

الذي وافته المنية، أمس الخميس، عن عمر يناهز الـ (٧٤ عامًا)، وسيشيع جثمانه الطاهر، اليوم الجمعة، الساعة الثانية بعد الظهر من بيته الكائن في شارع عباس - ٤٧ حيفا، الى المقبرة الاسلامية في حيفا.

انا لله وانا اليه راجعون

للمرة الأولى منذ (٢٥) عامًا

البدء بتطبيق حكم شبه ذاتي في إيرلندا الشمالية

* بلفاست – «و.ص.ف.» – بدأت إيرلندا الشمالية، اعتبارًا من منتصف الليلة قبل الماضية، تطبيق حكم شبه ذاتي، للمرة الأولى منذ ٢٥ عامًا، بعد أن كانت تحت الحكم البريطاني المباشر.

ففي الساعة ٠٠.٠٠ من أمس الخميس، بحسب توقيت إيرلندا، نقلت الحكومة البريطانية قسمًا مهمًا من سلطاتها الإدارية المباشرة في الإقليم إلى حكومة إيرلندا الشمالية، التي شكلت يوم الإثنين الماضي، وتضم، للمرة الأولى «الأشقاء الأعداء» من الكاثوليك والبروتستانت، وبينهم أحد الزعماء السابقين للجيش الجمهوري الإيرلندي، مارتن ماكجينيس، الذي عُين وزيرًا للتربية.

ومن المقرر أن يطلق الجيش الجمهوري الإيرلندي عملية نزع الأسلحة بتعيين ممثله في اللجنة المكلفة بتسلم أو تدمير أسلحة ميليشيات.

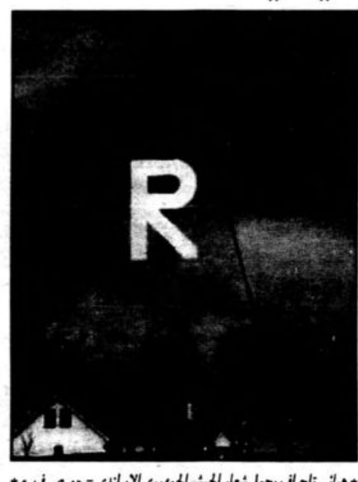
وبعد أن كانت إدارة شؤون إيرلندا الشمالية تقر في مقر رئاسة الحكومة، في لندن، والوزارة المكلفة بشؤون المقاطعة ويتم التصويت عليها من قبل برلمان وستمنستر، أصبحت تقرر من الآن فصاعدًا في بلفاست.

وسيتولى الوزراء، العشرة، تحت رئاسة البروتستانتي ديفيد ترمبل، ومساعده الكاثوليكي شيموس مالون، شؤون الزراعة والبيئة والتنمية الاجتماعية والتربية والتأهيل والصحة والتجارة والثقافة.

وستحتفظ لندن بمسؤوليات كبيرة مثل تقرير الميزانية والسياسة النقدية التي تقرر على مستوى المملكة كلها، والشؤون الخارجية والدفاع.

وعليه، فإن الحكم الذاتي في إيرلندا الشمالية سيكون أكثر محدودية مما يتمتع به الاسكتلنديون، وأكثر شبهًا بما هو قائم في مقاطعة ويلز، التي استفادت من سياسة اللامركزية التي بدأها رئيس الوزراء، توني بلير.

وستبقى لندن، حتى إشعار آخر، على قوة قوامها (١٣) ألف جندي في المقاطعة، يعتبرها الكاثوليك الجمهوريون جيش احتلال، في حين تعتبرها الحكومة البريطانية «ضرورية لمواجهة أي اعتداءات محتملة ينفذها متطرفون»!



* هوائي تلغراف يحمل شعار الجيش الجمهوري الإيرلندي – و.ص.ف. *

ردًا على ما نُشر في «هآرتس»

مكتب رئيس الدولة ينفي استقالة ڤايتسمان في أيار القادم

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – نفى مكتب رئيس الدولة، عيزر ڤايتسمان، ما نُشر أمس الخميس في جريدة «هآرتس»، عن نية الرئيس الاستقالة من منصبه في أيار القادم. وجاء في النفي أنه لا أساس من الصحة إطلاقًا لما نُشر.

ونفت مصادر في مكتب رئيس الحكومة، إيهود براك، ما نُشر عن أن براك اقترح على شمعون بيرس أن يستعد لخلافة ڤايتسمان. وقالت المصادر إن براك لا يعمل إطلاقًا في الموضوع ولم يقترح على بيرس المنصب، ولا ينشغل بتاتًا بقضية انتخاب رئيس جديد، وإن براك من أجل مواصلة ڤايتسمان في منصبه حتى نهاية الفترة الدستورية، وتمنى له صحة جيدة واستمرارًا في عمله.

وقال وزير «الأمن» الداخلي، شلومو بن عامي، إن بيرس هو المفضل ليكون رئيس الدولة القادم، وانتخابه لذلك بمثابة نجاح وعين الصواب، لكن من السابق لأوانه الانشغال بالقضية الآن، لأن ڤايتسمان لن يستقيل. وأغدق بن عامي المدائح على ڤايتسمان، كشخصية فذة، وعلى الأسلوب الذي عمل ويعمل به خلال توليه المنصب.



زيارة البابا للعراق ما زالت قيد الدرس في بغداد

* بغداد – «و.ص.ف.» – أعلن مسؤول في الكنيسة الكلدانية في بغداد، أمس الخميس، أن زيارة البابا يوحنا بولس الثاني للعراق، مطلع العام المقبل، ما زالت قيد الدرس من قبل الجهات المختصة في العراق.

وأضاف النائب البطريركي للشؤون الثقافية، الأب يوسف حبي، لوكالة الصحافة الفرنسية، أنه «حالما يأتي الرد الرسمي، فإن وفدًا من الڤاتيكان سيصل إلى بغداد للتحضير لها من الجوانب جميعها وتفقد الأماكن التي سيزورها البابا».

وكان وفد من الڤاتيكان، برئاسة المطران كارلو ماريا فيغانو، قد اختتم، في الرابع والعشرين من الشهر الماضي، زيارة للعاصمة بغداد، استغرقت أربعة أيام، أجرى خلالها محادثات مع المسؤولين العراقيين حول «التحضير للزيارة المرتقبة مطلع العام المقبل».

وأمس الأول الأربعاء، أعلن أمين سر دولة الڤاتيكان، المونسنيور أنجيلو سوادانو، خلال مؤتمر صحفي في روما، أن الڤاتيكان ينتظر «الضوء الأخضر النهائي» من الحكومة العراقية ليقوم البابا يوحنا بولس الثاني بزيارة العراق.

كلمة الاتحاد

في انتظار ... أولبرايت!

تبدأ، في مطلع الأسبوع القادم، جولة أخرى لوزيرة الخارجية الامريكية مادلين أولبرايت في الشرق الأوسط. ومن البيانات والتعليقات على هذه الجولة المرتقبة يمكن الاستشفاف بأن الأطراف العربية، وبشكل خاص الطرفين الفلسطيني والسوري، تعلق آمالاً مؤجلة على هذه الجولة، لناحية انتشال «عملية السلام» من وضعية المراوحة، التي دفعتها اليها دفعًا سياسة حكومة إيهود براك.

ولا يجري التعبير عن هذه الآمال بالمطلق، وانما عبر اناطتها بضرورة أن تتجاوز الادارة الأمريكية نهج الصمت على سياسة حكومة براك، نحو ممارسة ضغوط فعلية يكون من شأنها ان تدفع هذه الأخيرة نحو السلام الحقيقي.

في واقع الأمر هذا ما تدل عليه تصريحات المسؤولين الفلسطينيين في الأيام القليلة الماضية، حتى قبل ان تدنو جولة أولبرايت من موعدها الحقيقي. وهذا أيضًا ما لمسناه أمس الخميس، من سيل التصريحات الاعلامية السورية الرسمية، ونقصد تلك التصريحات التي اعتبرت الادارة الأمريكية، ضمن أشياء أخرى، الطرف القادر على ممارسة مثل هذا الدور الضاغط بما تمتلك من نفوذ وعلاقات مع اسرائيل وحكامها.

ومع أنه سيكون ضربًا من الاستباق أن نحكم على نتائج جولة أولبرايت هذه في اطار المنظور السالف، الا ان هناك أمرًا واحدًا أكيدًا هو أنه لم يعد مقبولاً أن تظل الادارة الأمريكية ترى دورها بازاء عملية السلام منحصرًا فقط في دائرة الوسيط المحايد، الذي يستنكف من أن يشير بكل الوضوح المطلوب وبدون أي لبس الى الطرف المعرقل لعملية السلام، وهو الطرف الاسرائيلي. وهو الطرف الذي لا يكفّ عن محاولة إملاء شروطه وسط جوّ كثيف من الحديث - مجرّد الحديث! - عن السلام، من غير ان يقدم على خطوة واحدة في اتجاهه، لا على المسار الفلسطيني ولا على المسار السوري - اللبناني.

وفي ضوء ذلك يبقى السؤال الملح الماثل أمام جولة أولبرايت القريبة هو: هل يخرج من هذه الجولة شيء ما جديد ينفع الناس والسلام؟ أم أن تعلق الأطراف العربية بهذه الجولة ستكون حاله، كما كانت عليه دائمًا، مثل حال المستجير من الرمضاء بالنار؟

(«الاتحاد»)

قبل ان يوافق على تفكيك المستوطنات والقدس عاصمة لفلسطين..

لماذا هُرع براك كالملدوغ وكأنّه «ارتكب جُرمًا»؟!

*** هل تتزعزع "صقريته" لمجرد الموافقة على "تواصل جغرافي للدولة الفلسطينية". والموافقة المغمغمة على لمّ شمل عائلات فلسطينية مشرّدة منذ عام ١٩٦٧؟! * كيف سيتصرف عندما تحين ساعة الحسم؟ ***

بقلم: سامر خير

* من الغريب حقًا ان يكون رئيس الحكومة، ايهود براك، «لم يناقش بعد أية مسوّدة فلسطينية» بخصوص الوضع النهائي، و«لم يشارك في اي اجتماع ناقش ذلك»، وان اية مسودة لم تُعرض عليه! - كما قال هو نفسه امس تعقيبًا على ما نشر بهذا الخصوص في «يديعوت أحرونوت».

وأضاف انه لم يتطرق في اي مكان الى «نوعية الكيان الفلسطيني الذي سينتج عن الاتفاق النهائي»، ولا توجد «نعم للدولة الفلسطينية»!

الغرابة تنبع من أنه من المفروغ منه أن يكون اي رئيس حكومة في أية دولة مطلعًا ومشاركًا في كل نقاش حول مواضيع على رأس سلم الأولويات، مثل مفاوضات الوضع النهائي التي حدّد براك شهر شباط لانهاء انجاز اتفاق اطار حولها (وفقًا لاتفاق شرم الشيخ). فهل حقًا لم يناقش اية مسوّدة فلسطينية؟ ولماذا يُهرع «كالملدوغ» في ما يبدو معرض «الدفاع عن نفسه» لإنكار مواقف نسبتها تلك الصحيفة اليه وكأنه «ارتكب جُرمًا»؟ وتجدر الاشارة الى ان هذه «المواقف» ليس فيها جديد جدّي، بل ما زالت حبيسة دائرة التعنت الاسرائيلي نفسها!

المسوّدة الفلسطينية - كما جاء في «يديعوت أحرونوت» - تنص على عدة مطالب فلسطينية معروفة: الاعتراف بالقدس الشرقية عاصمة للدولة الفلسطينية المستقلة (والجديد في «المسوّدة» ان لا يجري الفصل بين القدسين، ويُسمح بحرية الدخول للاسرائيليين)، وان يستند اتفاق الوضع النهائي بين الطرفين الى قرار مجلس الأمن (٢٤٢) اي ان تنسحب اسرائيل حتى حدود الخامس من حزيران، وان يتم تفكيك كل المستوطنات، وان تعوّض اسرائيل الفلسطينيين بمئات ملايين الدولارات عن استخدامها للمياه الفلسطينية والتلويث الذي سبّبه الاحتلال للمياه الجوفيّة. هذا بالاضافة الى مطالبة اسرائيل بالاعتراف بحقّ العودة (دون المطالبة بتنفيذ ذلك - على ذمة «يديعوت أحرونوت»)، وان تكون فلسطين مستقلة اقتصاديًا تمامًا..

الصحيفة المذكورة تنسب الى براك - خلال الاجتماع الذي عُقد منتصف الاسبوع حول «المسودة» - انه عبّر عن استعداده لـ«تليين موقفه من كل ما يتعلق بشكل ونوعية الكيان الفلسطيني»، وان المشاركين في الاجتماع - وبينهم وزير الخارجية دافيد ليفي - فهموا منه «انه مستعد للموافقة حتى في اتفاق الإطار، على اقامة دولة فلسطينية. والموعد المستقبلي الذي تطرق اليه براك هو أيلول (٢٠٠٠)». وتضيف الصحيفة انه وافق أيضًا على «خلق تواصل جغرافي للفلسطينيين في الضفة، حتى ولو على حساب الطرق الموصلة الى المستوطنات الصغيرة والعشوائية»، ووافق تمامًا على مطلب الفلسطينيين الحصول على استقلالية اقتصادية، ومضاعفة عدد العمال الفلسطينيين في اسرائيل. وفي المقابل رفض براك نهائيًا مطلب التعويض عن استخدام المياه وتلويثها، ومطلب تفكيك المستوطنات. وعاد على رفضه للسماح للاجئي ١٩٤٨ بالعودة الى اراضيهم في اسرائيل، لكنه وعد «بتليين موقف اسرائيل من كل ما يتعلق بلم شمل عائلات لاجئي ١٩٦٧».

.. هذه هي المواقف التي نسبتها الصحيفة الى السيد ايهود براك. فما الذي لا يريحه فيها؟ هل تتزعزع «صقريّته» من مجرد الموافقة على اقامة دولة فلسطينية مع تواصل جغرافي، والموافقة المغمغمة على تليين الموقف بخصوص لمّ شمل عائلات فلسطينية مشرّدة منذ عام ١٩٦٧ (ولا يحدّد في اي مكان سيتم لمّ شملها!)؟!

أبهذا القدْر من التوجّس من كل خطوة - مهما كانت صغيرة وغير ذات ثقل - يمكن التشدّق بأن الوجهة هي نحو السلام؟ بل ان براك يحدّد موعدًا هو ايلول (٢٠٠٠) لإقامة الدولة الفلسطينية! فهل هو حالم ام ماذا؟ وهل يظنّ ان الفلسطينيين سينخدعون بالفُتات؟

.. لا تخف يا براك. فأنت لم تقل شيئًا يُعرّضك «للدغ». لا تقلق، وأبق شيئًا من هذا «القلق» الى الوقت الذي ستُفكّك فيه المستوطنات وتقرُّر اعادة اللاجئين الى ارضهم ووطنهم!

هكذا تتصرّف الآن، فماذا ستفعل عندما تحين ساعة الحسم؟!

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● رئيس التحرير: د. أحمد سعد ●
● المدير العام: رائد فرح ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٨٥١١٢٩٦/٠٤ فاكسيميليا ٨٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات - ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٤٥٣ - حيفا ٣١٠٩٤)
● البريد الإلكتروني: itihad1@rannet.com ●
● «الاتحاد» في المناطق ●
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٦٥٥٤٣٣٠ - ٠٦/٦٤٦٨٧٣٦ (فاكس - ٠٦/٦٥٥٤٨٢٤)
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩٩١٥٥٥٤)
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٦٣١٢٦٢٨
■ مكتب المثلث - نادي عثمان ابو راس. تلفاكس: ٠٩/٧٩٩٤٩١٨. هاتف: ٠٩/٧٩٩١٩٩٥
■ مكتب الطيرة - عمارة فوزي النجيب - تلفاكس: ٠٩/٧٩٣٥٥١٩
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٦٧٤١٦٠٧
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦
***

أجمل التهاني

رئيس ونواب الرئيس وأعضاء وموظفو مجلس عرابة المحلي يتقدمون بأجمل التهاني وأحلى التبريكات الى جميع المعتمرين والمعتمرات من أهالي بلدنا الكرام خاصة وأبناء شعبنا عامة بمناسبة عودتهم سالمين الى أرض الوطن.
عمرة مقبولة إن شاء الله.

باحترام
رئيس المجلس المحلي - ياسين ياسين

تهنئة

أجمل التهاني وأحلى التبريكات الى ابن الاخ/ ابن العم
المحامي وجيه جمال دغش
بمناسبة نجاحه في امتحان نقابة المحامين وحصوله على رخصة مزاولة المهنة. ألف مبروك قدمًا والى الأمام.

العم علي وزوجته
وأبناء العم: وليد، بلال، هيثم وجميع أفراد العائلة - ديرحنا

أجمل التهاني

أجمل التهاني وأحلى التبريكات نقدمها الى الحاج جمال طربيه وابنه
المحامي أيمن جمال طربيه
بمناسبة نجاحه في امتحانات نقابة المحامين وحصوله على رخصة لمزاولة المهنة، الف مبروك قدمًا والى الأمام.

الكلية القطرية للتأهيل المهني
احمد بدارنه واولاده - سخنين

اتحاد الشبيبة الشيوعية - فرع ام الفحم

يدعو جميع الرفاق والرفيقات للمشاركة في الحلقة الأسبوعية المفتوحة والتي يتخللها نقاش مشترك لمواضيع الساعة، بالاضافة الى محاضرة تنظيمية قصيرة، وذلك اليوم الجمعة ٩٩/١٢/٣ وكل يوم جمعة. في نادي الحزب من الساعة الخامسة حتى الثامنة مساءً.
يشارك في اللقاءات رفاق الحزب وممثلون عن مؤسسات وجمعيات مختلفة.

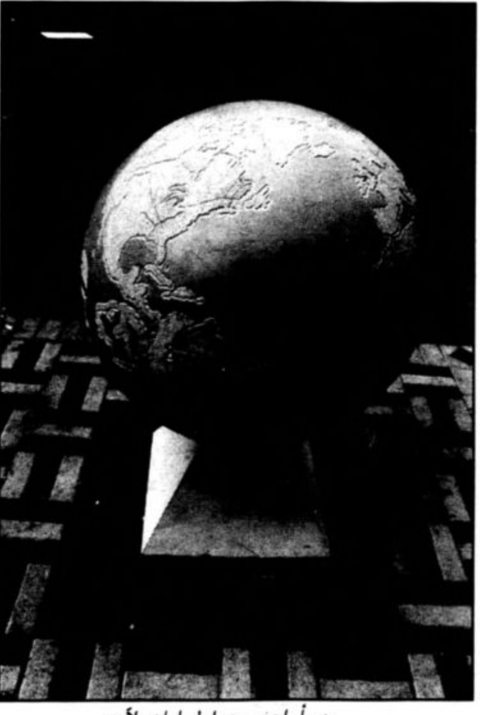
حضوركم هام وضروري لإنجاح عمل الشبيبة
باحترام اللجنة المركزية



دويك ● البنك العربي الإسرائيلي ● باطون قضماني ● بلوك شفاعمرو م.ض. ● إدوار مشيعل وأولاده / شفاعمرو
تأمينات زياد ورجا حدّاد/شفاعمرو ● قاعة الرشيد/عبلين ● أزياء سهيل البشت / شفاعمرو ● كلاسيك غراف / شفاعمرو
مواد بناء ونقليات أديب شاهين / معليا ● المهندس جميل خوري /يافة الناصرة ● المهندس سعيد مرجية/الناصرة


الحكمة
ان تختار بحكمة

بدء احتفالات «عيد الأعياد» في حيفا اليوم



* «أبراج» - عمل لسلمان ملأ *

* حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يفتتح، في الثانية عشرة من ظهر اليوم الجمعة، في قاعة المركز اليهودي العربي «بيت الكرمة»، بمهرجان احتفالي، «عيد الأعياد»، في حيفا، الذي يقام للسنة السادسة على التوالي في المدينة، ويهدف إلى توحيد الاحتفال بالأعياد الثلاثة، الـ«حانوكا» و«الميلاد» و«رمضان»، التي تصادف هذا الشهر.

ويفتتح المهرجان رئيس البلدية، عمرام متسناع، ويشارك فيه المطران بطرس معلم وقاضي حيفا الشرعي، حسن أسدي، والراب الرئيسي في حيفا، شلومو شلوش. والمهرجان هو بمثابة الإعلان عن بدء احتفالات «عيد الأعياد» التي تستمر شهرًا، ومركزها هو وادي النسناس.

وتتخلل الاحتفالات العديد من الفعاليات والنشاطات، تحت شعار تعميق التعايش المشترك. ونفذت البلدية، في إطار الاستعدادت لـ«عيد الأعياد»، بعض المشاريع في الوادي، ونصبت عشرات الأعمال الفنية من التماثيل والمجسمات واللوحات الفنية، شارك في إبداعها زهاء مئة فنان عربي ويهودي، من البلاد وخارج البلاد.

ويعتبر معرض تلك الأعمال الإبداعية الأكبر في البلاد. ومن المتوقع أن يزور الوادي خلال احتفالات «عيد الأعياد»، عشرات آلاف السياح.

ورأى متسناع أن احتفالات «عيد الأعياد» المشتركة، هي البرهان الذي من خلاله يستطيع كل شخص التأكد من حقيقة أن حيفا هي مدينة متآخية ومتضامنة ويسود فيها التسامح والوعي.

والجدير بالذكر أن احتفالات «عيد الأعياد» جرت في هذه المنطقة العربية فقط، ولم يجر في السابق، بالمرة، عقدها في المناطق ذات الأغلبية اليهودية..!

اختتام برنامج «العالم حولنا» في دبورية

* الناصرة ـ مكتب «الاتحاد» ـ اختتمت جمعية «مرج ابن عامر»، هذا الأسبوع، في دبورية، مشروع «العالم حولنا»، الذي بادرت إليه بالتعاون مع «المؤسسة التربوية طابور» و«اللجنة النسائية في جنين».

وقد تم، خلال هذا المشروع، إجراء لقاءات وزيارات مشتركة في داخل إسرائيل والسلطة الوطنية، للتعرف على المخاطر البيئية والتلوث.

وفي الحفل الاختتامي، جرى عرض فيلم وثائقي حول موضوع التلوث البيئي، وعُقدت ندوة تحدث فيها كل من رئيس الجمعية، عرفان سليم، ورئيس لجنة البيئة البرلمانية، النائب أحمد طيبي، ورئيس مجلس دبورية، د. فيصل عزايزة، وشمعون كتان، من كيبوتس «چزيت».

الإعداد لإقامة لجنة طلاب عرب في كلية الجليل الغربي في عكا

* عكا ـ مكتب «الاتحاد» ـ عُقد في كلية الجليل الغربي، في عكا، مؤخرًا، اجتماع لنشيطي جبهة الطلاب العرب فيها وطلاب آخرين، تم التداول فيه حول مشاكل الطلاب العرب في الكلية وطرق معالجتها.

وقدم عضو السكرتارية القطرية للجبهة، نكد نكد، مداخلة عن أوضاع الطلاب الجامعيين العرب في البلاد. وشارك في اللقاء وفد من نشيطي قيادة الشبيبة الشيوعية، ضم كلاً من مركّز عمل الشبيبة في منطقة عكا، توفيق جابر، وصبري حمدي وساهر بركة وسمر شعيب.

هذا، وتقرر دعوة الطلاب العرب في الكلية إلى اجتماع تشاوري لتأسيس لجنة طلاب عرب في الكلية. وتم انتخاب لجنة عمل مصغرة من: أيسر غنايم، مركزًا، وجهاد بدارنة ورجا أبو ريا وجواد خطيب وأحمد حسان وتيسير غنايم وغازي شاهين وعبد إدريس وفاطمة قاسم ومصطفى طه. وأعلن الاجتماع تضامنه مع نضال السلطات المحلية العربية حتى تحقيق المساواة.

شيرانسكي يريد تمديد التوقيت الصيفي

* ليس من المستبعد نشوب أزمة ائتلافية على خلفية الموضوع *

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن وزير الداخلية نتان شيرانسكي، امس الخميس، ان نيته متجهة نحو تمديد فترة التوقيت الصيفي من العام القادم، اكثر من تلك التي كانت في السنوات الماضية. وقد بدأ موظفو الوزارة ببحث الموضوع ومن المتوقع ان يتخذوا قرارًا قبل نهاية العام الحالي.

وكان شيرانسكي قد التقى، امس الاول الاربعاء، نوابًا من كتلة «يهدوت هتوراة» (الدينية المتشددة) وبحث معهم الموضوع. واعلن رئيس الكتلة، النائب الراب موشيه جفني، انه لا علاقة للدين بالتوقيت الصيفي ومن الخطأ ربط الموضوع بالمسائل الدينية.

وقال شيرانسكي ان الموجه الاساسي لاتخاذ القرار هو رفاهية الجمهور وليس حسابات اقتصادية.

ويذكر ان الجهة الوحيدة التي تخلق مشكلة التوقيت الصيفي في اسرائيل، هي حزب «شاس»، وذلك بادعاء ان التوقيت الصيفي يشوش مواعيد الصلاة الصباحية، خاصة في شهر ايلول العبري، حيث يؤدي قلّة من اليهود المتدينين المتشددين الشرقيين في ساعات الصباح صلاة طلب الغفران.

وعمل وزير الداخلية من «شاس»، طيلة السنوات الماضية، على عرقلة التوقيت الصيفي، اذ في سنوات الثمانين كانت الفترة تقتصر على ٣ الى ٤ اشهر، وفيما بعد تم سن قانون يلزم الوزير باقرار توقيت صيفي لفترة لا تقل عن ١٥٠ يومًا. وقد التزم وزراء «شاس» بالحد الادنى الملزم في القانون.

ويذكر ان تحديد الفترة هي من صلاحية الوزير، وليس من المستبعد ان تنشب ازمة ائتلافية على خلفية التوقيت الصيفي.

تبرئة الشاب خالد

* وهران - الوكالات - اعلنت مصادر قضائية ان محكمة الصادقية في وهران (غربي الجزائر) برأت مغني الراي الجزائري الشاب خالد من تهمة الاخلال بالالتزامات التعاقدية مع شركة موسيقية محلية.

وقال شهود عيان، تم الاتصال بهم من الجزائر العاصمة، ان الحكم قوبل بصيحات الفرح من قبل مئات «المعجبين» الذين كانوا داخل وخارج المحكمة من رجال ونساء وعلى رأسهم والدة المغني.

ونظرت محكمة مدينة وهران في استئناف قدمه الشاب خالد ضد حكم سابق صدر في ٣٠ تشرين الاول بسجنه لمدة عامين لاخلاله بالتزامات عقد وقعه في اوائل الثمانينيات مع شركة «زاد اليوم».

وقال خالد ومحامياه ان الحكم الاول صدر غيابيًا من دون ابلاغه بالتهمة المنسوبة اليه ومن دون ان تستدعيه المحكمة للمثول امامها.

ويعود الخلاف بين الشاب خالد وشركة «زاد اليوم» الى العام ١٩٨٩ عندما فسخ المغني، الذي غادر الى فرنسا، العقد الذي وقعه قبل اربعة اعوام في ١٩٨٤ مع هذه الشركة.

لكن الشركة التي يترأسها قاضي مهموم رفضت الاعتراف بهذا الفسخ من جانب واحد. اما الشاب خالد فقد ارتبط بعقد آخر مع شركة توزيع «بوليغرام» الفرنسية واعتبر ان ذلك وارد في بنود العقد.

وعاد خالد يوم السبت الماضي الى بلاده بعد ١٤ عامًا عاشها في المنفى الاختياري في فرنسا واحيطت به حراسة مشددة من قبل رئاسة الجمهورية منذ وصوله. وترك الشاب خالد الجزائر في العام ١٩٨٥ خوفًا من اعتقاله بسبب التهرب من أداء الخدمة العسكرية الالزامية وظل في الخارج مع اندلاع اعمال العنف في البلاد في اوائل ١٩٩٢.

ويعتزم الشاب خالد احياء عدد من الحفلات الموسيقية في الجزائر في الربيع المقبل. وكان قد الغى جولة مقررة في البلاد في تشرين الاول الماضي بسبب «عدم توافر التقنيات اللازمة في البلاد».

* الشاب خالد *

ابتداء من يوم غد:

القاهرة تستضيف مؤتمرًا دوليًا حول عالمية الادب العربي

* القاهرة - «و.ص.ف.» - يشارك (٦٠) باحثًا وباحثة من (١١) دولة في مؤتمر حول الادب العربي والعالمية تستضيفه القاهرة ابتداء من يوم غد السبت، ويستمر على مدى اربعة ايام.

ويتناول المؤتمر، الذي تنظمه وزارة الثقافة المصرية، محاور متعددة من اهمها «جدلية العلاقة بين المحلية والعالمية» و«الأدب العربي والعولمة» و«آفاق الترجمة واشكالياتها» و«دور المستعربين وأدب المهجر» بالاضافة الى محور خاص يتناول تجربة نجيب محفوظ (٨٧ عامًا)، لا سيما وانه اول اديب عربي كرّس عالميته بحصوله على جائزة نوبل سنة ١٩٨٨.

ويشارك في المؤتمر، اضافة الى الباحثين المصريين، باحثون عرب من الجزائر والسعودية والعراق وسوريا ولبنان وباحثون اجانب من الولايات المتحدة وبريطانيا واسبانيا وتركيا وروسيا.

يفتتح المؤتمر وزير الثقافة، فاروق حسني، والامين العام للمجلس الاعلى للثقافة، د. جابر عصفور.

في حالات الطوارئ

مستشفيات الناصرة قادرة على استقبال عدد كبير من المصابين

*** د. عبد العزيز دراوشة: طواقم المستشفيات عملت بمنتهى الجدية وبشكل ممتاز وأثبتت قدرة المستشفيات في حال وقوع حادث فيه عدد كبير من المصابين * الناصرة بحاجة الى مكان لهبوط طائرة في مثل هذه الحالات * علينا الضغط حتى نضمن تقديم اجهزة متطورة للمستشفيات الثلاثة ***

* الناصرة - مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة - خرج مراقبو جودة عمل مستشفيات الناصرة في حالة الطوارئ بتقرير يؤكد على ان المستشفيات قادرة على القيام بعملها الطبي في حالة طوارئ فيها عدد كبير من المصابين، بشكل جيد، لا يقل عن اية مستشفيات اخرى.

وكان المراقبون من المستشفى العفولة قد تواجدوا في المستشفيات الثلاثة، للاطلاع على كيفية عمل الطواقم في المستشفيات في استقبال المرضى وتقديم العلاج لهم، وذلك خلال يوم التدريب الطبي في حالة حصول حدث تقع فيه العديد من الاصابات، والذي اقيم في الناصرة بالتعاون بين بلدية الناصرة الشرطة و«نجمة داود الحمراء» والاطفائية.

وفي حديث لـ«الاتحاد» قال د. عبد العزيز دراوشة، مدير قسم الطوارئ في مستشفى العفولة واحد المراقبين، ان طواقم المستشفيات عملت بشكل ممتاز وبمنتهى الجدية. واثبت افرادها، خلال هذا اليوم، ان المستشفيات قادرة على تقديم العلاج بشكل جيد في مثل هذه الحوادث. وأضاف: «هناك بعض النواقص التي تحتاج المستشفيات اليها لتقديم افضل العلاج للحالات الخطيرة وواجبنا جميعا العمل والضغط حتى تحصل المستشفيات على هذه الاشياء. كما ان هناك حاجة لتوسيع اقسام الطوارئ».

ودعا د. دراوشة بلدية الناصرة للعمل الفوري لايجاد مكان في وسط المدينة تتمكن طائرة هليكوبتر من الهبوط عليه وذلك لان حركة السير الكبيرة في المدينة قد تعيق احيانًا تقديم الاسعاف في حوادث خطيرة. واكد دراوشة اهمية اعداد يوم تدريبي آخر لحالة طوارئ لكارثة كيميائية. وقال: «مثل هذا اليوم جرى في العديد من المستشفيات ولا يستبعد وقوعه ايضًا في مدينة كالناصرة مثل حادث مع سيارة تحمل مواد كيماوية او مصنع او حتى حرب، فإن مثل هذا اليوم التدريبي ضروري وهام جدًا».

كما اكد د. دراوشة على اهمية وجود محطة لـ«نجمة داود الحمراء» في الناصرة.

ويشار الى ان هذا اليوم تم بالتعاون مع مستشفى العفولة، وقد اعلنت ادارة المستشفى استعدادها في اي وقت لكل تعاون ودعم لمستشفيات الناصرة.

كفربرا تنال جائزة «أجمل قرية عربية»

* كفربرا - مكتب «الاتحاد» في الطيبة، من محمد ابو اصبع - قال رئيس مجلس كفربرا المحلي، سليمان عاصي، في حديث مع «الاتحاد»، امس الخميس، ان تطوير القرية سيستمر لتحافظ على اللقب الذي نالته كأجمل قرية عربية في اسرائيل.

وكان السيد عاصي تسلّم جائزة (٥ نجوم) التي اعطت ذلك اللقب للقرية، في احتفال رسمي عُقد في «متحف اسرائيل» في تل ابيب.

وأضاف السيد عاصي ان المواطنين ساهموا بمحافظتهم على النظافة وعلى ممتلكات القرية العامة، الى جانب العمل الجاد والنشيط من موظفي المجلس. وناشد الاهالي توعية اولادهم دائمًا على المحافظة على النظافة. ودعا المواطنين الى المشاركة الفعالة في نضال السلطات المحلية العربية من اجل المساواة.

في وضح النهار

سرقة محل مجوهرات في الناصرة!

* الناصرة - مكتب «الاتحاد» - تمكن ملثمون في وضح النهار، امس الخميس، من سرقة محل مجوهرات في الناصرة والفرار من المكان دون ان يقدر احد على ضبطهم.

وكان هؤلاء، وفي حوالي الساعة التاسعة صباحًا، اقتحموا محلاً للمجوهرات مقابل بنك «مركنتيل» في الناصرة على الشارع الرئيسي. وبعد ان هددوا باطلاق الرصاص، تمكنوا من سرقة كمية كبيرة من المجوهرات وفروا هاربين. وحتى كتابة هذه السطور لم تتمكن الشرطة من اعتقال احد.

وهذه هي المرة الثانية التي يتعرض فيها هذا المحل لعملية سرقة. وفي المرة السابقة اصيب صاحب المحل.

اعتقال تاجري مخدرات في عكا

* عكا - مكتب «الاتحاد» - اعتقلت الشرطة، في حملة خاصة نفذتها صباح امس في عكا، شابين معروفين في مجال تجارة المخدرات، بعد ان ضبطت (٧) كغم من الماريحوانا في سيارة احدهما.

ومن المتوقع احضارهما، اليوم الجمعة، الى المحكمة لتمديد اعتقالهما.

وتجدر الاشارة الى ان الشرطة تكثف، مؤخرًا، حملاتها ضد تجار المخدرات. ونجحت في اعتقال عدد منهم ومصادرة كميات من المخدرات ومنع انزالها الى السوق.

دورة إسعاف أولي في سخنين لمعلمي الرياضة والحضانة

* سخنين - مكتب «الاتحاد» في البطوف - افتتحت، امس الخميس، دورة للاسعاف الاولي بمبادرة قسم الخدمات الاجتماعية في بلدية سخنين وشركة «رند» للخدمات الاجتماعية و«نجمة داود الحمراء» في منطقة عكا في بناية المركز التربوي في المدينة. وشارك في الدورة معلمو الرياضة في المدارس ومساعدات روضات الاطفال وحاضنات اطفال. وقدم مختصون شرحًا تطبيقيًا لعملية مساعدة مصابين من الحرائق وحالات اختناق وحالات مرضية. وطالب المشتركون في الدورة بزيادة الفعاليات في هذا المجال لما فيه مصلحة الاولاد والاطفال في المدينة.

مدير جديد لمركز الموهوبين في الطيبة

* الطيبة - مكتب «الاتحاد»، محمد ابو اصبع - تم تعيين المربي سفيان يوسف اجبيل، رسميًا امس الاول الاربعاء، مديرًا لمركز الموهوبين في المدرسة الثانوية في الطيبة، خلفًا للمربية عفاف ربيع، التي واكبت عمل المركز منذ نشأته سنة ١٩٩٢.

ويذكر ان المركز يستوعب الطلاب الموهوبين من الطيبة وقلنسوة وزيمر، حيث يتعلمون الفيزياء والكيمياء والبيولوجيا وعلم البيئة والحاسوب والمنطق والتفكير واللغة الانجليزية وعلم الآثار والتفكير الرياضي والصحافة وطرق البحث العلمي والفنون.

سليم دراوشة يهدد بترك اكسال

* لاعب هبوعيل اكسال سليم دراوشة هدد بترك الفريق وعدم مواصلة اللعب معه، في ظل وجود الادارة الحالية التي لا تفي بوعودها تجاهه.

عن الوضع المالي يقول سليم: «بدلا من ان تقوم الادارة بالاهتمام بأمور الفريق المهنية، بدأت تكشف اخطاءها اولا بأول، وتظهر الحقيقة في عجزها عن ادارة الفريق». من ناحية اخرى قام مدرب الفريق موشيه چباي بتغريم كل من ايمن عسلي (بخمسة آلاف شيكل)، محمود خليلية (بالفين وخمسمائة شيكل)، ابراهيم دراوشة (بثلاثة آلاف وخمسمائة شيكل)، وجمال عباس (بخمسمائة شيكل) وكل هذا بسبب حصولهم على بطاقات حمراء، وتصرفات غير رياضية.

ومن المفروض ان يشارك في مباراة الغد امام رعنانا المدافع سيرچي تاني واحمد دراوشة، اما بخصوص بوريس كريموس فانه لن يتمكن من المشاركة، بسبب اجراء تحقيق اضافي معه حول اتفاقيته مع الادارة. وعن قضية اللاعب البرازيلي جيلاردو ـ فان وكيل اللاعب يمنعه حتى الآن من اللعب وما زال الاشكال قائما بين الطرفين.

واثار الخبر الذي نشرناه، امس، عن تصريحات الاداري خالد شلبي، ردود فعل ايجابية، والكل اصبح يطالب بتعيين محقق خاص وتسليم الموضوع للشرطة.

(فهمي دراوشة)

عوني توما يغلق القاعة أمام أبطال الملاكمة



* كالعادة، وصل ابطال الملاكمة، امس الاول الاربعاء، إلى القاعة الاولمبية في كفرياسيف للتدرب وللتحضير النهائي وفحص الوزن والاستعداد النفسي الاخير لبطولة الملاكمة للكبار والتي بدأت امس الخميس في قاعة مفعال هبايس في شفاعمرو، واذ بالقاعة مغلقة. وعندما استفسر اتضح أن رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي، عوني توما، امر بعدم فتح القاعة امام الملاكمين الابطال الذين وصلوا من الناصرة وعكا وشفاعمرو ومجد الكروم وجديدة وحيفا و«كريات شمونه»، بالاضافة الى كفرياسيف. واضطر المنتخب الى ان يجري تدريباته على ملعب كرة السلة تحت وطأة البرد الشديد. وزاد الموقف صعوبة، عندما اراد الملاكمون فحص وزنهم قبل البطولة ليعرفوا كيف يستعدون، الا ان عدم الحصول على المفتاح من المجلس المحلي منعهم من هذا الفحص.

وقد علق د. وليم شحادة رئيس اتحاد الملاكمة على هذا فقال: لقد ارسلنا برسالة الى عوني توما، رئيس مجلس كفرياسيف المحلي، باسم اتحاد الملاكمة، منذ تاريخ ١٩٩٩/١١/١١، للاتفاق حول استعمال القاعة، ولكن حتى يومنا هذا لم تتم الجلسة التي طلبناها مع رئيس وادارة المجلس. دعنا لننتهي ببطولة اسرائيل في الملاكمة في شفاعمرو وسنرى ما العمل فيما بعد.

أحمد عباس والمغار، قصة حب حقيقية

* هذه هي الحال بالتمام والكمال، فبعد ان وقع الحارس الديراوي، احمد عباس، في صفوف فريق المغار، كثير من الناس توقعوا الفشل السريع لهذا الارتباط، ولكن يبدو ان هذا الارتباط سوف يكون لسنوات طويلة.

احمد عباس الذي يذود عن مرمى بلدي المغار من الدرجة الثالثة، يبدو سعيدًا جدًا في فريقه الجديد. ففي حديث خاص معه صرح بأن الادارة والطاقم المهني في فريقه يعملون بصورة مهنية وبصورة جدية وهو يلقى كل الدعم والاحترام من الادارة والمدربين واللاعبين وحتى من جمهور الفريق.

ويقول احمد عباس إن الادارة هيأت فريقًا لينافس بقوة على بطاقة الصعود الى الدرجة الثانية. فقد احضرت الادارة عدا الحارس احمد عباس كلا من قلب الدفاع العكي، حسين عليو، وكذلك المدافع ابن الرامة، اكرم كروم، بالاضافة الى لاعب خط الوسط عروق ناطور والمهاجمين البارعين ابراهيم ابو زهرة وهيثم مريح.

واكبر مثال على قوة الفريق هو محافظة الحارس عباس والدفاع، بمساعدة جميع اللاعبين، على شباك نظيفة. (الحارس الوحيد في البلاد الذي لم تسجل في شباكه اهداف من بداية الموسم) وفوزه في جميع المباريات وتصدره قمة لائحة الدرجة الثالثة في منطقته.

(طارق حجو)

اوتو بفيستر مدربًا للزمالك

* القاهرة - «و.ص.ف.» - تعاقد نادي الزمالك المصري مع المدرب الالماني اوتو بفيستر لقيادة فريقه لكرة القدم لقاء راتب شهري بقيمة ١٥ الف دولار، وذلك بعد ثلاثة ايام على تعيين حلمي طولان مديرًا فنيًا للنادي المصري.

وقدم طولان استقالته من منصبه بمجرد سماعه النبأ، غير ان ادارة النادي اقنعته بالعدول عنها وقد انضم الى المعسكر التدريبي الذي يقيمه الزمالك في الاسماعيلية.

وسيكون اول اختبار جدي لبفيستر مع الزمالك ضد الاهلي الاحد المقبل ضمن المرحلة الثالثة عشرة من الدوري المحلي.

وسبق لبفيستر ان درب العديد من المنتخبات من بينها غانا وساحل العاج والسعودية التي قادها الى احراز كأس العرب السابعة في الدوحة ٩٨ والى المركز الثاني في كأس الخليج الرابعة عشرة في البحرين.

معسكر تدريبي لمدرسة رين بوكان للكاراتيه بإشراف مدرب منتخب ايطاليا

* يجري طلاب مدرسة رين بوكان للكاراتيه في الناصرة بقيادة المدرب خليل عباس معسكرًا تدريبيًا بدأ من اليوم ويستمر ثلاثة ايام، بإشراف مدرب منتخب ايطاليا اوفيلو ميكيلاف، وستقام جميع الفعاليات في قاعة المركز الجماهيري، وستجري اختبارات للرياضيين لبحث امكانية منحهم أحزمة جديدة.

*** نجود عثاملة - الرينة ***

مباريات الدوري في نهاية الاسبوع

*** الدوري العلوي ***

بيتار القدس - هبوعيل القدس (السبت)
هبوعيل بيتح تكفا - هبوعيل تل ابيب (السبت)
هبوعيل كفارسابا - بني يهودا (الجمعة)
بلدي ريشون لتسيون - مكابي حيفا (السبت)
مكابي تل ابيب - مكابي بيتح تكفا (السبت)
نادي اشدود الرياضي - مكابي نتانيا (السبت)

*** الدوري الممتاز ***

هبوعيل اشكلون - مكابي كريات چات (السبت)
هبوعيل بيسان - مكابي الاخاء الناصرة (الجمعة)
هبوعيل بئر السبع - اتحاد ابناء سخنين (الجمعة في اشكلون)
مكابي عكا - بيتار بئر السبع (الجمعة)
تسفريريم حولون - هكواح (الجمعة)

*** الدرجة القطرية ***

هبوعيل الطيبة - هبوعيل رمات چان (الجمعة في نتانيا)
هبوعيل ديمونا - نتسيرت عيليت (السبت)
بيتار تل ابيب - مكابي شعرايم (السبت)
مكابي كفركنا - هبوعيل عكا (السبت)
هبوعيل اكسال - هبوعيل رعنانا (السبت)
شمشون - هبوعيل بات يام (السبت)

مباريات كأس الدولة بمشاركة فرق الدرجات الاولى، الثانية والثالثة

هبوعيل شفاعمرو - هبوعيل آسي چلبوع
مكابي الخضيرة - بلدي شلومي
هبوعيل هعيمق طمرة - هبوعيل كريات شمونه
هبوعيل البقيعة - مكابي شفاعمرو
هبوعيل كفرسميع - هبوعيل جرفيش
بيتار حولون - مكابي اشكلون
مفسيرت تسيون - معاليه ادوميم القدس
مكابي يفنه - هبوعيل هود هشارون
مكابي اور عقيبا - هبوعيل سديه عوزيا
هبوعيل الكسيفة - هبوعيل المشاش
هبوعيل رمات هشارون - بلدي هرتصليا
هبوعيل كفركنا - هبوعيل مجد الكروم
هبوعيل الفريديس - هبوعيل الخضيرة
مكابي معلوت - مكابي كريات شمونه
هبوعيل طوبا - هبوعيل شباب الناصرة

اليوم في اشكلون

فرقة الاحلام السخنينية في عرض امام جماهير النقب



* شادي زبيدات – طمأنه الطبيب ليعود للتدريب والمباريات *

* يجري فريق اتحاد ابناء سخنين – مفاجأة الدرجة الممتازة حتى الآن مباراته هذا الاسبوع ضمن الاسبوع الرابع عشر للدوري، امام فريق هبوعيل بئر السبع، في تمام الثانية والنصف على ملعب مدينة اشكلون.

الفريق السخنيني يسافر لى المباراة وهدفه العودة بنقاطها الثلاث، حيث انه لا يقل مستوى عن مضيفه، صاحب «الصيت والسمعة». وقد اثبت ذلك من خلال نتائجه الممتازة حتى الآن في الدوري باحتلاله المرتبة الثالثة بثلاث وعشرين نقطة، بينما فريق هبوعيل بئر السبع يحتل المرتبة الخامسة برصيد خمس عشرة نقطة.

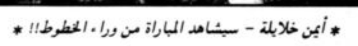
وشهدت استعدادات الفريق هذا الاسبوع عودة المصابين اورن موحرر وشادي زبيدات الى التدريبات، الاول يشارك في ثلاثة تدريبات، لكنه لن يكون جاهزاً لمباراة اليوم. اما شادي زبيدات فقد ابلغه الاطباء انه باستطاعته العودة للملاعب رغم اصابته بتمزق في عضلات البطن السفلى، وتأجيل الجراحة له حتى نهاية الموسم.

من جهة اخرى يصل البلاد، بعد غد الاحد، لاعب تعزيز من جورجيا، يلعب في وظيفة صانع الالعاب ليتم اختباره وربما التوقيع معه لتناط به المهمة التي كان يقوم بها عامي قزانا كصانع العاب، بعد ان تبين ان ايلان طال لا يمكنه القيام بهذه المهمة.

ومن المتوقع ان يتكون التركيب لمباراة اليوم من: مئير كوهن، نضال شلاعطة، جميل خضر، چال هرشليكوفتش، عبد رباح، عباس صوان، سامر ميعاري، رومان تبيوكوف، صالح حصارمة، ايلان طال وحنا فرهود. وسيكون معهم بسام الحامولة، شادي زبيدات، يسرائيل درور وميشيل ميلاڤينوڤتش.

(عادل طربيه)

الإخاء اليوم في بيسان بدون أيمن خلايلة



* أيمن خلايلة – سيشاهد المباراة من وراء الخطوط!! *

* يلتقي في الثانية من عصر اليوم فريق مكابي الاخاء الناصرة في مباراة خارجية صعبة امام فريق هبوعيل بيسان صاحب المرتبة السابعة.

الفريق النصراوي الجريح، متذيل اللائحة، سيسعى للعودة بنقاط المباراة الثلاث من بيسان، رغم صعوبة المهمة، غير ان المجال لا يسمح لاستمرار نزيف النقاط، بعد سلسلة الهزائم في الفترة الاخيرة.

عند تركيب الفريق سيتغيب نجم الوسط ايمن خلايلة لحصوله على خمس بطاقات صفراوات، ومن المتوقع ان يلعب بدلا منه سمير ابو نصرة.

على صعيد آخر عاد، امس، الى البلاد، اعضاء الادارة، احمد الحلو، قاسم وبدر وعبد شحادة. ومعهم لاعبان من بلغاريا: قلب الدفاع ميخائيلوف زنتين ولاعب الوسط الأيسر جيورجي ايڤانوف، وسيبدأ المدرب عزمي نصّار باختبارهما بعد مباراة اليوم، وقد يكون ذلك في تمرين الغد.

من جهة اخرى ما زالت ادارة الفريق بانتظار رد المدافع اليافاوي الممتاز نضال محاميد على الاقتراح المالي المقدم له مقابل انضمامه. وفهمت من المدير المهني عزمي نصّار انه معني جداً بضم نضال. كما ضمت الادارة الحارس رونين دهان من فريق هكواح لمدة شهر. ومن المتوقع ان يمثل الفريق في مباراة اليوم: لؤي عبد القادر، اشرف سليمان، كريستيان بترو، خالد سليمان، معمر غنايم، سمير ابو نصرة، نضال عودة، مئير كوهن، عبد موعد، عبد المنان تيتي واريئيل بالترمو ومعهم تاماش كولتائي، شفيق رفول، ادو بيرز والحارس رونين دهان.

مباراة القمة في القطرية الطيبة – رمات غان في الطيبة – اليوم



* الادارة الطيباوية سعيدة بالقرار!! *

* بعد غياب طويل يجري فريق هبوعيل الطيبة، مباراته البيتية امام متصدر اللائحة فريق هبوعيل رمات چان على الملعب البلدي في المدينة.

وقد تبين ذلك، بعد تدخل رئيس البلدية عصام مصاروة ونائبه صلاح جبارة وعدد من اعضاء المجلس البلدي لدى قائد منطقة الشارون في الشرطة داڤيد ساديه وقائد شرطة كفارسابا منشيه ارڤيف، لاعادة فحص الملعب من جديد بعد ان كان ممثل الشرطة قد رفض اعطاء التأشيرة بافتتاح الملعب صباح امس بحجة ان الاصلاحات التي قامت بها البلدية وادارة الفريق غير كافية.

هذا الامر اغضب رئيس ادارة الفريق عبد القادر حاج يحيى الذي ثار على القرار واتهم الشرطة بعدم النزاهة والتسرع في اتخاذ قرار سياسي لا علاقة له بالرياضة. رئاسة البلدية في الطيبة ادخلت الى صلب الموضوع وبدأت اتصالات عاجلة، حتى تم اللقاء مساء أمس في الملعب بحضور كبار الممثلين عن الاطراف الثلاثة: بلدية الطيبة، الشرطة، ادارة الفريق، فتم الاتفاق على افتتاح الملعب لتجرى عليه المباراة اليوم، على ان تقوم الشرطة بزيارة اخرى للملعب، الثلاثاء المقبل، لفحص الاصلاحات النهائية التي طلبتها!!

(عبد اللطيف مصاروة)

في نهاية الاسبوع في القطرية – مباريات بيتية للفرق العربية

الطيبة في مباراة قمة امام رمات چان، اتحاد كفركنا في البيت امام عكا، واكسال يستضيف رعنانا



* مروان عواودة (بالطاقية): هدأ الامور في كفركنا *

* فرقنا العربية في الدرجة القطرية ستخوض هذا الاسبوع مباريات بيتية. فريق هبوعيل وهيب الطيبة سيستضيف على ملعبه اليوم متصدر اللائحة هبوعيل رمات چان (اقرأ خبراً مفصلا). اما فريق اتحاد كفركنا فسيستقبل فريق هبوعيل عكا، غداً في كفركنا. ومن المفروض ان يحصد الكناويون نقاط المباراة الثلاث بعد ان هدأت العاصفة التي كادت ان تطيح بعملية الاتحاد في كفركنا.

فريق هبوعيل اكسال تذيل اللائحة والذي يعاني من مشاكل ادارية ومهنية سيلعب في اكسال غداً ايضاً امام فريق هبوعيل رعنانا، وهي فرصة اخيرة، ربما للعودة الى الانتصارات، خاصة في ملعبه لتستقر الامور في الفريق!!



تذوق طعم الفوز مع شمينت تنوفا

حملة "اجمع واربح" جوائز بدون سحوبات
بمناسبة شهر رمضان المبارك والاعياد المجيدة!





كيف نفوز؟

نتلذذ مع افراد الاسره بشمينت تنوفا الطيبة ١٥٪. ونجمع ٣٠ غطاء واكثر من أغطية شمينت تنوفا ١٥٪. ونرسلها الى ص ب **٤٢٥ الناصره** مع تسجيل التفاصيل الشخصية ورقم الهاتف.
أول ٣٠٠٠ مشارك يحصل كل واحد منهم على طقم مرطبانات واباريق زجاجية فاخرة. دون سحب وحتى البيت.

من يجمع اكثر يفوز !!

نجمع اكبر عدد ممكن من أغطية شمينت تنوفا اللذيذه ١٥٪. ونرسلها الى العنوان اعلاه مع تسجيل التفاصيل الشخصية.
المشارك الذي يرسل اكبر عدد من أغطية شمينت تنوفا ١٥٪ يفوز فوراً بـ ثلاجة أمكور PRESTIGE-XL
أول ١٦ مشاركاً يرسلون اكبر عدد من أغطية شمينت تنوفا ١٥٪ يحصل كل واحد منهم وحتى البيت على: تلفزيون GRAETZ 28 بوصة أو جلاية سبكترا 101

تذكروا : كلما جمعتم المزيد من أغطية شمينت تنوفا ١٥٪ تزداد فرصتكم بالفوز بالهدايا المثيره.

• الحملة من ٩٩/١٢/٣ ولغاية ٢٠٠٠/١/١٠ • سيتم نشر اسماء الفائزين في الصحف المحلية.
• تخضع الحملة لنظام متوفر في مكاتب شركة تنوفا ومؤسسة البستاني للدعاية. • تحظر المشاركة على موظفي شركة تنوفا ومؤسسة البستاني
• سيتم احتساب كافة الاغطية المرسلة لنفس المشارك في تعداد الاغطية للفوز في الجوائز الكبرى • لمزيد من الاستفسار يمكن التوجه الى موكيد الحملة عبر هاتف: 03 6242552

صحتين شمينت
תנובה تنوفا

كل عام وانتم بخير

الشبيبة الشيوعية وشباب الجبهة في حيفا

يدعونكم لحضور المحاضرة حول

قرار التقسيم

المحاضر: أيمن عودة – عضو بلدية حيفا، وذلك اليوم الجمعة ٩٩/١٢/٣ الساعة السابعة مساءً في نادي المؤتمر شارع مار يوحنا ٣٩.

الحزب الشيوعي – فرع حيفا

احتفالات الـ ٨٠

نرجو من الأخوة في حيفا الذين ينوون التوجه الى احتفال الحزب المركزي يوم الاحد القادم في عكا، ان يتوجهوا بسياراتهم الخاصة الى مقابل بناية «سوليل بونيه» في حيفا حتى الساعة ٥,٣٠ مساء، للتوجه معًا الى عكا.

دعوة

الحزب الشيوعي – فرع شفاعمرو

يدعوكم لحضور اللقاء المفتوح مع رفاق الحزب القدماء، وذلك بمناسبة ٨٠ عامًا على تاسيس حزبنا الشيوعي في البلاد. وذلك اليوم الجمعة ١٩٩٩/١٢/٣ الساعة السابعة مساءً في نادي الحزب الشيوعي في المدينة.

حضوركم هام جدًا

باحترام اللجنة المحلية – للحزب

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء عيرون – وادي عارة
ت: ٠٦/٦٣٥١٧٨٩.
فاكس ٠٦/٦٣٥١٦٤٧.

تعلن بهذا لجنة التنظيم والبناء عيرون – وادي عارة، عن قبول اقتراحات وعروض لتأمين مكاتب واملاك لجنة التنظيم الموجودة في قرية عارة.

تقدم العروض الى مكاتب اللجنة حتى موعد ١٩٩٩/١٢/١٠ الساعة العاشرة صباحا. لمزيد من المعلومات بالامكان التوجه الى سكرتير اللجنة.

لا يتم قبول او بحث اي عرض او اقتراح لا يحمل ختم شركة التأمين المرخصة.

مع الاحترام
محمد ابو عطا سكرتير
لجنة التنظيم عيرون – وادي عارة

بلدية القدس
اللجنة المحلية للتنظيم والبناء القدس
اعلان بموجب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ (فيما يلي القانون)

يعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ ان بلدية القدس شعبة التعليم الديني قد تقدمت الى اللجنة بطلب ترخيص رقم ٩٥/٠٧١٢.١. ماهية الطلب: اشكولوت بايس، مركز بايس للعلوم والفنون.
عنوان الموقع: شارع هكبلان هار نوف- القدس، حوض ٣٠٣٣٣ قسيمة ٦٣.
الطلب يتضمن التسهيلات التالية: تسهيلات في ارتفاع المبنى بنسبة ١,٢٠ متر لجدران اخفاء الآلات في السطح. تسهيلات في موقع المبنى خلافا لملحق البناء دون تجاوز خطوط البناء المشمولة في القسيمة.
يمكن تقديم الاعتراضات على منح التسهيلات المذكورة او اي منها خلال ١٤ يوما من نشر هذا الاعلان الى بلدية القدس، سكرتيرية دائرة ترخيص البناء دار البلدية ميدان سفرا رقم ١٠، القدس مع الاشارة الى رقم الطلب. لا تقبل الاعتراضات بعد هذه الفترة. يمكن الحصول على نموذج تقديم الاعتراضات والاطلاع على الطلب لدى دائرة ترخيص البناء في دار البلدية في ساعات استقبال الجمهور الاحد، الثلاثاء والخميس بين الساعة ١١-١٣ بعد التنسيق مع روحامه يعقوبي تلفون ٦٢٩٧٦٤٨.

أوري لوبوليانسكي، رئيس البلدية بالوكالة
رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء

الادارة المدنية لمنطقة يهودا والسامرة
ضابط الادارة للشؤون الداخلية
مجلس التنظيم الأعلى
اللجنة الفرعية للاستيطان

اعلان عن بدء سريان المشروع / التفصيلي / رقم ٢٤٣ ياد آسا تغييرا لمشروع التنظيم الاقليمي RJ-5 الموجود في الحوض رقم ٤ بالموقع عمارة عين ربد في اراضي قرية بيت سوريك.

طبقا للمادة ٢١(٤)/٢٤(٥)(٦) من قانون تنظيم المدن والقرى والأبنية رقم ٧٩ لسنة ١٩٦٦ تعلن بهذا اللجنة الفرعية عن بدء سريان المشروع المفصل رقم ٢٤٣ ياد آسا تغييرا للمشروع الاقليمي RJ-5. يبدأ سريان هذه المصادقة في نهاية ١٥ يوما من تاريخ نشرها في الجريدة.

موشيه زاغا
رئيس مجلس التنظيم الأعلى

بلدية القدس
اللجنة المحلية للتنظيم والبناء القدس
اعلان بموجب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ (فيما يلي القانون)

يعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ ان أمنون جدعون ليفي راحيل قد تقدم الى اللجنة بطلب ترخيص رقم ٩٧/٠٨٦٠.١.
ماهية الطلب: زيادة ارتفاع المبنى بـ ٠,٨٠ متر وتعديلات على القائم.
عنوان الموقع: شارع رايخمان ٥ بيت يسرائيل حوض ٣٠٠٨٦ قسيمة ٢٢٠.
الطلب يتضمن التسهيلات التالية: تسهيلات في ارتفاع المبنى بنسبة ٠,٨٠ متر زيادة على ١١,٤٧ المصادق عليها دون تغيير التعليمات في المادة ٩ج من النظام الداخلي لخارطة بناء المدن التي تنص ان لا يزيد معدل منسوب الارضية الاولى عن نصف متر فوق منسوب سطح الشارع في مركز القسيمة.
يمكن تقديم الاعتراضات على منح التسهيلات المذكورة او اي منها خلال ١٤ يوما من نشر هذا الاعلان الى بلدية القدس، سكرتيرية دائرة ترخيص البناء دار البلدية ميدان سفرا رقم ١٠، القدس مع الاشارة الى رقم الطلب. لا تقبل الاعتراضات بعد هذه الفترة. يمكن الحصول على نموذج تقديم الاعتراضات والاطلاع على الطلب لدى دائرة ترخيص البناء في دار البلدية في ساعات استقبال الجمهور الاحد، الثلاثاء والخميس بين الساعة ١١-١٣ بعد التنسيق مع روحامه يعقوبي تلفون ٦٢٩٧٦٤٨.

أوري لوبوليانسكي، رئيس البلدية بالوكالة
رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء

بلدية القدس
اللجنة المحلية للتنظيم والبناء القدس
اعلان بموجب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ (فيما يلي القانون)

يعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ ان عفرت جدعون قد تقدم الى اللجنة بطلب ترخيص رقم ٩٥/٠٠٦٧.٢.
ماهية الطلب: اضافة بناء.
عنوان الموقع: شارع يشاي ٥ جفعات حننيه (ابوطور)- القدس حوض ٣٠٠١٩ قسيمة ٧٧.
الطلب يتضمن التسهيلات التالية: تسهيلات في خط البناء الامامي وفقا لخط البناء السابق الذي اقيمت بموجبه معظم المباني في الشارع. تسهيلات في ارتفاع المبنى بنسبة ١,٣٠ زيادة على ٩ امتار المسموحة.
يمكن تقديم الاعتراضات على منح التسهيلات المذكورة او اي منها خلال ١٤ يوما من نشر هذا الاعلان الى بلدية القدس، سكرتيرية دائرة ترخيص البناء دار البلدية ميدان سفرا رقم ١٠، القدس مع الاشارة الى رقم الطلب. لا تقبل الاعتراضات بعد هذه الفترة. يمكن الحصول على نموذج تقديم الاعتراضات والاطلاع على الطلب لدى دائرة ترخيص البناء في دار البلدية في ساعات استقبال الجمهور الاحد، الثلاثاء والخميس بين الساعة ١١-١٣ بعد التنسيق مع روحامه يعقوبي تلفون ٦٢٩٧٦٤٨.

أوري لوبوليانسكي، رئيس البلدية بالوكالة
رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء

بلدية القدس
اللجنة المحلية للتنظيم والبناء القدس
اعلان بموجب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ (فيما يلي القانون)

يعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ ان مزراحي موشيه راحيل وبنيامين قد تقدما الى اللجنة بطلب ترخيص رقم ٩٤/٠٣٣٧.١. ماهية الطلب: اضافة بناء.
عنوان الموقع: شارع همعس ٥ عطروت – القدس حوض ٣٠٦٠٢ قسيمة ١.
الطلب يتضمن التسهيلات التالية: تسهيلات في خط البناء الامامي الشرقي وفقا لخط البناء السابق الذي اقيمت بموجبه معظم المباني في الشارع. تسهيلات في خط البناء الشرقي الشمالي الجانبي حتى خط صفر على حائط مشترك لغرفة مولد كهربائي المبنى يقترب من حدود القطعة الامامية الجانبية ٢,١١ متر.
يمكن تقديم الاعتراضات على منح التسهيلات المذكورة او اي منها خلال ١٤ يوما من نشر هذا الاعلان الى بلدية القدس، سكرتيرية دائرة ترخيص البناء دار البلدية ميدان سفرا رقم ١٠، القدس مع الاشارة الى رقم الطلب. لا تقبل الاعتراضات بعد هذه الفترة. يمكن الحصول على نموذج تقديم الاعتراضات والاطلاع على الطلب لدى دائرة ترخيص البناء في دار البلدية في ساعات استقبال الجمهور الاحد، الثلاثاء والخميس بين الساعة ١١-١٣ بعد التنسيق مع روحامه يعقوبي تلفون ٦٢٩٧٦٤٨.

أوري لوبوليانسكي، رئيس البلدية بالوكالة
رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء

بلدية القدس
اللجنة المحلية للتنظيم والبناء القدس
اعلان بموجب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ (فيما يلي القانون)

يعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ ان بيده سعدار درور قد تقدم الى اللجنة بطلب ترخيص رقم ٨٩/٠٨١٥.٤. ماهية الطلب: فرندة عريشة.
عنوان الموقع: شارع اوروغواي ٢٧ كريات يوفيل-القدس حوض ٣٠٤١٥ قسيمة ١٩٠.
الطلب يتضمن التسهيلات التالية: تسهيلات في ملحق البناء في خارطة بناء مدن ٤٦٢٨ بشأن بناء فرندة لبس فوق فرندة قائمة في الواجهة الشرقية.
يمكن تقديم الاعتراضات على منح التسهيلات المذكورة او اي منها خلال ١٤ يوما من نشر هذا الاعلان الى بلدية القدس، سكرتيرية دائرة ترخيص البناء دار البلدية ميدان سفرا رقم ١٠، القدس مع الاشارة الى رقم الطلب. لا تقبل الاعتراضات بعد هذه الفترة. يمكن الحصول على نموذج تقديم الاعتراضات والاطلاع على الطلب لدى دائرة ترخيص البناء في دار البلدية في ساعات استقبال الجمهور الاحد، الثلاثاء والخميس بين الساعة ١١-١٣ بعد التنسيق مع روحامه يعقوبي تلفون ٦٢٩٧٦٤٨.

أوري لوبوليانسكي، رئيس البلدية بالوكالة
رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء

بلدية القدس
اللجنة المحلية للتنظيم والبناء القدس
اعلان بموجب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ (فيما يلي القانون)

يعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ ان بير ابراهام سندر قد تقدم الى اللجنة بطلب ترخيص رقم ٩٤/٠٧٧٩.٢.
ماهية الطلب: اضافة بناء.
عنوان الموقع: شارع بئر السبع ١٣ تحلؤوت- القدس حوض ٣٠٠٤٥ قسيمة ٢٣٩.
الطلب يتضمن التسهيلات التالية: تسهيلات في ملحق البناء في خارطة بناء مدن ٣٨٣٦ عن طريق تعديل شكل سطح القرميد ووفقا للمبنى القائم على القسيمة. تسهيلات في تعليمات الخارطة الهيكلية بشأن بناء فرندة متحركة بعرض متر بدلا من ٥,٠ متر المسموحة فوق طريق عامة شريطة ان تغلق فتحة في الواجهة الجنوبية على حائط مشترك مع القسيمة المجاورة. يمكن تقديم الاعتراضات على منح التسهيلات المذكورة او اي منها خلال ١٤ يوما من نشر هذا الاعلان الى بلدية القدس، سكرتيرية دائرة ترخيص البناء دار البلدية ميدان سفرا رقم ١٠، القدس مع الاشارة الى رقم الطلب. لا تقبل الاعتراضات بعد هذه الفترة. يمكن الحصول على نموذج تقديم الاعتراضات والاطلاع على الطلب لدى دائرة ترخيص البناء في دار البلدية في ساعات استقبال الجمهور الاحد، الثلاثاء والخميس بين الساعة ١١-١٣ بعد التنسيق مع روحامه يعقوبي تلفون ٦٢٩٧٦٤٨.

أوري لوبوليانسكي، رئيس البلدية بالوكالة
رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء

بلدية القدس
اللجنة المحلية للتنظيم والبناء القدس
اعلان بموجب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ (فيما يلي القانون)

يعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ ان اوره سيبليم قد تقدم الى اللجنة بطلب ترخيص رقم ٩٧/٠٤٢٤.٧.
ماهية الطلب: بناء مخازن لـ٤ شقق بالاضافة الى مخازن قائمة.
عنوان الموقع: سدروت هرتسل ٨٢ بيت هكيرم حوض ٣٠١٥٠ قسيمة ٦١.
الطلب يتضمن التسهيلات التالية: بناء ٤ مخازن مساحة كل منها ١٤,٥ متر مربع.
يمكن تقديم الاعتراضات على منح التسهيلات المذكورة او اي منها خلال ١٤ يوما من نشر هذا الاعلان الى بلدية القدس، سكرتيرية دائرة ترخيص البناء دار البلدية ميدان سفرا رقم ١٠، القدس مع الاشارة الى رقم الطلب. لا تقبل الاعتراضات بعد هذه الفترة. يمكن الحصول على نموذج تقديم الاعتراضات والاطلاع على الطلب لدى دائرة ترخيص البناء في دار البلدية في ساعات استقبال الجمهور الاحد، الثلاثاء والخميس بين الساعة ١١-١٣ بعد التنسيق مع روحامه يعقوبي تلفون ٦٢٩٧٦٤٨.

أوري لوبوليانسكي، رئيس البلدية بالوكالة
رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء

بلدية القدس
اللجنة المحلية للتنظيم والبناء القدس
اعلان بموجب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ (فيما يلي القانون)

يعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ ان الياهو وشموئيل ليفي شركة للبناء ١٩٩٩ قد تقدمت الى اللجنة بطلب ترخيص رقم ٩٤/٠٢٧٤.١.
ماهية الطلب: مبنى جديد من ٤ طوابق فوق طابق التسوية. عنوان الموقع: شارع شيكون منحات منحات-القدس.
الطلب يتضمن التسهيلات التالية: تسهيلات في القانون بشأن اضافة ٤ وحدات سكنية زيادة على ٧٢ المسموحة في المنطقة.
يمكن تقديم الاعتراضات على منح التسهيلات المذكورة او اي منها خلال ١٤ يوما من نشر هذا الاعلان الى بلدية القدس، سكرتيرية دائرة ترخيص البناء دار البلدية ميدان سفرا رقم ١٠، القدس مع الاشارة الى رقم الطلب. لا تقبل الاعتراضات بعد هذه الفترة. يمكن الحصول على نموذج تقديم الاعتراضات والاطلاع على الطلب لدى دائرة ترخيص البناء في دار البلدية في ساعات استقبال الجمهور الاحد، الثلاثاء والخميس بين الساعة ١١-١٣ بعد التنسيق مع روحامه يعقوبي تلفون ٦٢٩٧٦٤٨.

أوري لوبوليانسكي، رئيس البلدية بالوكالة
رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء

للبيع/ للايجار

للبيع/ ٥ .٢ غرف بوضع جيد جداً نظيفة مرتبة، وفي منطقة مريحة شارع هجيفن ٣٠ ج طابق ٤ هاتف ٨٥١٦٩٠٤ .٠٥١-٢٢٣٣٤٦

دار حجر للايجار في دار الغربية في كفرياسيف، مؤلفة من طابقين كل طابق ٣ غرف نوم. للاتصال: .٠٤-٩٩٦١٨٣٠/٠٥٢-٣٥٥٥٦٨

للايجار/٣ غرف، مطبخ وشرفة، وحمّامات في شارع تشيرنيخوفسكي (الكرمل الفرنسي) .٠٤-٨٥١٢٠٤٦ .٠٥٠-٩٨٢٤٣٤

منجرة + رخصة مساحة ١٢٠ متراً + ساحة كبيرة، مدخل خاص - في الرينة. للاتصال ٠٦-٦٥٥٤١٢٧ .٠٥١-٢٢٠٧٥٧ (٤١٣٤٦)

أرض للبيع في شفاعمرو، في حي الميدان، للمراجعة: المحامي رضا عزّام هاتفرقم: ٠٤/٩٨٦٥١٠٦ (٤١٣٧٩)

للبيع في مبنى واحد: دار مؤلفة من غرفتين ونصف + دكان + مخزن في مركز الهدارت: ٠٤/٨٢٤٢٥٠٨ .٠٥٣/٤٩٠٠٨٥ (٤١٣٧٨)

للبيع ٤ غرف ونصف في اللنبي - ١٢٥م - مصعد كهربائي. طابق ثان - فرصة، حالاً. נדל"ן: .٠٥٢/٤٧٩٤٤٥-٠٤/٨٥٠٧٦٣٢ (٤١٣٣٧٦)

للبيع مطعم حمص وفول في بئر السبع - مرخص. ماير: ٠٥٤/٢٣٠١٢١ (٤١٣٧٥)

للبيع دونم أرض في المنطقة الصناعية (صفورية - الناصرة) + رخصة عمار للاستفسارت: ٠٤/٩٨٦٥٦٦٩ .٠٤٥/٤٢١١٣٢ (٤١٣٧٢)

للايجار دور في الناصرة (في جبل حمودة) موقع ممتاز مساحة ١١٥م٢ للاستفسار مع عيسى مشرقي .٠٦-٦٥٧٢٩٨٥ (٤١٣٧١)

للبيع في شارع اللنبي ٣ غرف + زاوية طعام. طابق اول مرتبة + مكيف كهربائي تلفون:٠٤/٨٥٢٦٧٩٣ . بلفون:٠٥٢/٨٢٢٤١٥ (٤١٣٧٠)

دور للايجار في حي المطران / بناية من ٤ طوابق ٦ شقق. مصعد كهربائي + موقف للسيارات + حواصل تصلح للسكن و/او للمكاتب. ٠٥١/٧٨٠٠٧٠ .٠٦/٦٥٦٥٧٢٥ (٤١٣٦٩)

للجديين فقط: دونم ارض للعمار في عسفيا المنطقة الغربية تلفون: .٠٥٠/٩٦٢٥٨١ (٤١٣٦٥)

للبيع ماكنة طباعة «המאדה 700»، ماكنة "גסטטנר" 211 من بعد التصليحات الكاملة. للاتصال: .٠٥٢/٦٦٤٠٥٩ (٤١٣٦٧)

للبيع

دار ٥ .٣ غرف، أللنبي، مرممة طابق اول، ٧٠ متراً مربعاً. تلفون:٠٤-٨٥٢٣٨٩٢ . بليفون:٠٥٣-٦٥٢٤٧٩ (٤١٣٦٤)

مؤسسات جودت الشاشيي للأولاد
ص.ب ١٠٣ عبلين ٣٠٠١٢.
تعلن حاجتها لمرشدين تربويين خريجي ثاني عشر على الأقل. ترسل الطلبات على العنوان أعلاه مع سيرة ذاتية والشهادات المطلوبة ورقم تلفون. (٤١٣٥٠)

دار للايجار في الناصرة، حي كوكب الشمال، ساحة ٩٦ م٢ طابق أول (٣ غرف + صالون) وضع ممتاز. للاستفسار ٠٥٢٧٦١٨٧٥ .٠٦٦٤٥٧٣٥١ (٤١٣٦٣)

للبيع/رافعة T.c.650 P&H عجلات ٥٥ طن
رافعة T.c.700 LIMA عجلات ٧٥ طن.
برون٠٥٤/٧١١٥١٣ (٤١٣٥٩)

دار ٤ غرف في شدروت هتسيونوت رقم ١٧ + شرفتين. تلفون ٠٤/٨٥٢٠١١٩ بليفون:٠٥١٥٨٥٨٤٨ التسليم فوري

قطعة ارض في الرينة مساحة دونم ونصف صالحة للعمار. للاستفسار: ٠٥١/٢٤٦٦٠٦ .٠٦/٦٧٢٤٩٤٢ (٤١٢٩٠)

في الناصرة حالة ممتازة ٣ غرف + ثرندا في حي شنللر حي العمال العرب (موقع ممتاز) للاستفسار٠٦-٦٥٦٥٧٠٣ .٠٥٢-٤٧٣٢٩٨ (٤١٢٩١)

غرفتان + شرفة مغلقة، شارع عباس ١٢/٥٢ت:٠٤/٨٥١٠٨٥٢ (٤١٣١٢)

دكان في شارع الخوري ٢٨ حيفا .٠٤-٨٥٣٠٧٩٠ (٤١٣٢٠)

بالمفتاحية

عقار في شارع عصفور يصلح لعدة أهداف مساحته ٣٢م٢ بالاضافة الى سدة على كل المساحة تلفون:٠٤/٨٥٢٥٠٢٤ مساءً:٠٤/٨٦٤٤٥٢٨ (٤١٣٨٣)

للبيع في شارع عباس ١ /زاوية هتسيونوت دار، ٥ غرف كبيرة + صالون كبير، حمامات مزدوجة + ٤ شرفات واسعه جداً. للاتصال: ٠٤-٨٧٥٥٣٨٣ (مساءً، أيضاً). (٤١٣٨٤)

٣ غرف ونصف + פלדלת + سخان شمسي، طابق رابع. شارع يتسحاق سديه. ت:٠٤/٨٥١١٨٦٩ (٤١٣٠٨)

مساحة ١٠٢م٢ ومكيفة غرفتا نوم + صالون واسع، حمامان وشرفتان في حي الامير - الناصرة. للاستفسار: .٠٦/٦٥٧٩٢٩٣ (٤١٣١٨)

قطعة ارض في عبلين في منطقة جيدة ومقترحة للعمار. ت:٠٦/٦٧٤٣٥٧٣-٠٥٠/٥٧٩٥٢٣ (٤١٣١٥)

أرض في عرابة ما يقارب النصف دونم للعمار بجانب الشارع الرئيس مقابل المدرسة الابتدائية «ب» بلفون: ٠٥٠-٥٤٢٧٣ .٠٦-٦٧٤٠١٠٧ (٤١٣٠٤)

للايجار على الشارع الرئيسي في كفرياسيف ت: ٠٥٠/٣٠١٩٢٣ منير حزران. (٤١٣١٣)

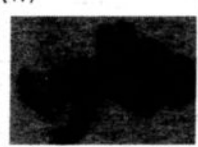
دار واسعة في شارع 2 בנובמבר حيفا. منظر خلاب. وضع ممتاز مع حديقة. ت:٠٤/٨٣٣١٠٨٤ او٠٥٠/٣٤٧٨٠٩ (٤١٣٤٥)

للبيع في اللد، كراج بمساحة ٣٦٠ م٢ في المنطقة الصناعية. تل: ٠٨-٩٢٤٧٠٠٢

في ام الفحم مكاتب للايجار في ساحة الميدان. الاتصال:٠٦-٦٣١٢٩٥٧

للبيع دار مؤلفة من طابقين كل طابق ١٣٦م٢ مع قطعة ارض ٧٠٠م طابو. للاتصال: ٩٩٦٢٩٢٥ (١٦)

للبيع دار في عرابة .٠٥٠/٦٩١٤٦٩ (١٧)



في ام الفحم مطلوب موظفة للعمل في محل تجاري. الاتصال: .٠٦/٦٣١٣٣٧ (١٣)

محام - يجيد اللغة الانجليزية. إرسال سيرة ذاتية ص.ب. ٢٠١٦٦ القدس ٩١٢٠٠

مطلوب لمشروع تسويقي، مسوقون + سيارة لمنتوج جديد، أجر مرتفع. للاستفسار: الرجاء الاتصال: .٠٥٠-٣٦١٤١٤/٠٤-٩٨٠٣١٤١

مطلوب
* موظفة حسابات סוג 3 على الأقل، مع خبرة في العمل ٥ سنوات من منطقة الشمال للعمل في ابوسنان.
* موظفة استقبال (דלפק) من منطقة كفرياسيف او ابو سنان للاتصال: ٠٤-٩٩٦١٩٣٧ (٤١٣٨٨)

لسوبر ماركت في كرميئيل / مطلوب

في مبنى ٢٠٠٠ متر جدران דבש تعبيد وأعمال تطوير دهانون، بلاطون، حدادون، رجال الومينيوم، تبليط جدران حجر وجدران דבש. تلفون:٠٥٢/٨٢٤٨٨٥ .٠٤/٩٩٨٤٤٦١ (٤١٣٨٠)

معرض الامير للسيارات-كفركنا

امكانية شراء،بيع وتبديل
٠٦/٦٤١١٥٦٥
٠٦/٦٥١٩٩٠٨

١) دايهو سوبر رايسر 90 + يونداي لانترا اوتوماتيك + فيات تمپرا اوتوماتيك 2000
٢) مرسيدس S300 كوبيه 1990 + رينو لجونا 2000 اوتوماتيك + لانشيا دلتا 2000 اوتوماتيك.
٣) ڤولڤو 940 GLE 1990 بيضا، 1998 يد اولى
٤) شيڤروليت كڤالير 1990+ ميتسوبيشي چالانت 1996 غيار عادي
٥) بيجو 205 1400 97 + 405 92 اوتوماتيك SR
٦) سوبارو 91 اوتوماتيك + لانسر 92 اوتوماتيك + رينو 12 94

مطلوب فتيات للعمل في بونسوار تشكن (الناصرة) * مفضل من منطقة الناصرة للاستفسارت:٠٥٠٢٠٦٦٣٢ .٠٥٠٣٦٠٤٠٨ (٤١٣٧٣)

مطلوب لمحددة السلام حداد مع خبرة في العمل مفضل من منطقة الناصرة للاستفسار ٠٥٣٧٦٤٤٢٠ (٤١٣٧٤)

مطلوب موظفة لمكتب محاماة في كفرمندا. تجيد اللغة العبرية بطلاقة واستعمال الحاسوب. للمعنيات الاتصال على هواتف: ٠٤/٩٨٦٣٨٦١-٢ بلفون:٠٥٠/٥٠٢١٦٢ (٤١٣٦٨)

مطلوب عمال مهنيون مع خبرة في مجال الحدادة + צנרים أصحاب شهادة. للاتصال ٠٣-٧٧٠٠٢٠٧ .٠٥٣/٧١٤٤٤٩ (٤١٣٦١)

سكرتيرة لمكتب محامين. للاتصال ٠٤-٨٦٤٣٣٤٢ .٠٤-٨٦٤٥٧٣٦ (٤١٣٦٢)

لهيبر زول حسام عواد كفرياسيف شارع كفرياسيف - نهريا فتيات لعمل نهاري وليلي شروط القبول: انهاء الصف الثاني عشر، واجادة اللغتين العربية والعبرية، ويفضل اجادة استعمال الحاسوب. الاتصال للملائمات: ٠٤/٩٩٦٨٨٢٦١٥ و٠٥٠/٢٨٩٧٥١ (٤١٣١٤)

لشركة بستنة في رمات هشارون، نجار للعمل في الجنائن والأسطحة. .٠٣/٥٤٠٤٨٦١ (٤١٣٢٧)

موظفة للعمل في صيدلية «النسناس» من سكان حيفا. ت: ٠٤/٨٦٢٤١٩٧ (٤١٣٠٥)

متبرع لزرع كلية. نوع الدم A+ للاستفسار:٠٥١/٦١٤٣٩٥ (٤١٣٠٩)



أرض في المكر في موقع جيّد، نصف دونم * مخزن للبيع في ساحة عبود في عكا - ٠٥٢/٥٩٦٦٦٧ (٤١٣١٠)

للبيع معدات تصوير، ڤيديو للمناسبات، קומפלט אפקטים DME، كاميرا איטאטשי Z1B ، جديدة. تلفون:٠٣/٥٣٧٠٠١١ .٠٥٢/٥٢٠٩٧١ (٤١٣٧٧)

للبيع مصنع للخراطة وتجديد المواسير في مفراتس حيفا مصنع مربح، زيائن دائمين .٠٥٣/٢٢٨٠٢٤ .٠٥١/٣٧٥٦٣٥ (١٤)

للبيع

اوپل ڤكترا ٩٣ .١.٦ يد اولى ٣٨،٠٠٠ كيلومتر، فضية. .٠٣/٥٦٢٦٧٦٧ (١٥)

لانشيا كابا يد أولى اوتومات موتور ٢٤٠٠موديل١٩٩٩(١٠٠٠٠كم) الاتصال بالجمعية المسيحية العالمية هاتفرقم ٠٦-٦٥٧٥٩١٠ في ساعات ما قبل الظهر. (٤١٣٩١)

للبيع سيارة پاسات ٩٣ يد ثانية اوتوماتيك ١٨٠٠. للاتصال: .٠٦/٦٧٤٥٧٤١ (٤١٣٨١)

دايهو سيبرو ٢٠٠٠ موديل ١٩٩٧ يد اولى - وضع ممتاز. ت:٠٥٤/٥٩٧٤١٩ (٤١٣٠٧)

سيارة پاسات ٩٣ غيار عادي لون ابيض حالة جيدة. للاستفسار: .٠٦/٦٥٧٠٧٣٧ (٤١٣١٧)

عوادة للفضائيات

*** بيع * تركيب * صيانة * تأمين**
جميع خدمات الصحون لالتقاط المحطات الفضائية
عرض خاص لاشهر ١٠، ١١، ١٢ (رمضان)

١٣٠٠ ش.ج - ٢٢ محطة عربي.
١٦٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات اسرائيلية.
١٨٠٠ ش.ج - ٢٢ محطة عربي، ٤ محطات اسرائيلية، محطة اوروبية.
١٥٥٠ ش.ج - ٢٢ محطة عربي، ٧ محطة اوروبية.
اضافة ٥٠٠ ش.ج لإضافة الاردن، قطر، ليبيا، الجزائر ومحطة الشريعة الاسلامية.
* كفالة لمدة ٣ سنوات * التركيب بواسطة الكمبيوتر وبدقة فائقة
* جميع مركبات الصحن ولوازمه مستوردة وأصلية.

الفرع الرئيسي. الناصرة: ٠٦/٦٤٥٧١٥٧
شفاعمرو: ٠٥٣/٤٨٤٢١٢
حيفا: ٠٥٣/٧٠٥٤٢٢ المغار: ٠٥٣/٢١٣٤٤٣

קבל מחשב ישירות מהיבואן
מחשב פנטיום 400



אפשרות לתשלומים
אייבורי מחשבים
10 שנות נסיון

- לוח אם UDMA100 MHZ BX440
- מעבד אינטל מקורי PENTIUM 400 - אחריות לכל החיים
- מסך SVGA "15 דיגיטלי קרינה נמוכה SAMPO
- זיכרון פנימי 100 MHZ SDRAM 32 MB
- דיסק קשיח 6.4 GB מהיר WD או SEAGATE
- כונן דיסקים 1.44 יפני
- כונן CD ROM ACER X 40
- מודם פקס 56000 וולסריקס V 90
- כרטיס מסך ATI 8M AGP 3D - מאיץ תומך ב- DVD
- כרטיס קול 64 ביט - 3D + רמקולים 150W
- מארז MINI TOWER מהודר
- מקלדת 104 מקשים לחלונות 95/98
- עכבר מקצועי + משטח
- תקליטור משחקים + לומדות + 140 שעות גלישה באינטרנט
- שנתיים אחריות לכל מחשב, 3 שנים לדיסק קשיח ולמסך

חניה חופשית ללקוחות

סניף חיפה: העצמאות 104 טל: 04-8554444
סניף רמת גן: ז'בוטינסקי 103 טל: 03-6131111

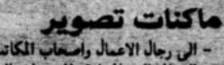
** الأفق **

تعلن الأفق حملة تنزيلات هائلة على جميع الصحون الفضائية ومستلزماتها

(٢٢) محطة عربية = ١٢٥٠ ش.ج
(٢٢) محطة عربية + ٥ محطات اسرائيلية = ١٥٠٠ ش.ج.
(٢٢) محطة عربية + ٣٣ محطة اوروبية + ٥ اسرائيلية = ١٨٠٠ ش.ج.
(٢٢) محطة عربية + ٣٣ محطة اوروبية = ١٥٠٠ ش.ج
اضافة (٥٠٠) شيكل لالتقاط الاردن + قطر + الامارات + ليبيا والجزائر.

جميع مركبات الصحن وتوابعه مستوردة واصلية
*** تركيب * صيانة * كفالة**

للاستفسار: ٠٦-٦٥١٩٥٢٨
٠٥٤٩١١٤٩٢ - ٠٥١٢٥٨٢١٣



טכנו צפון تسويق واستيراد
ماكنات تصوير

- الى رجال الاعمال واصحاب المكاتب
- الى المجالس المحلية والمؤسسات العامة
* ماكنات تصوير واجهزة فاكسيميليا جديدة ومستعملة
* بيع * تبديل * خدمة * صيانة
* اجهزة للمكتب - كل ما يلزم المكتب
* (מחשבים) מדפסות
* اسعار مغرية وجذابة
* اقساط مريحة * ماركات عالمية
Ricoh * Minolta * Canon *
054-477244
فاكس: 04-9941532 تلفون: 04-9941531 كابول

صالون عصام نكس

يعلن افتتاح دورة خاصة لقص الشعر - تسريحات العرائس وصبغات لمتقدمين في هذا المجال.
للاستفسار والتسجيل مع عصام ٠٤-٩٩١٩٢٠٧
بن عامي ٦٥، عكا - الأماكن محدودة
(٤١٣٨٧)

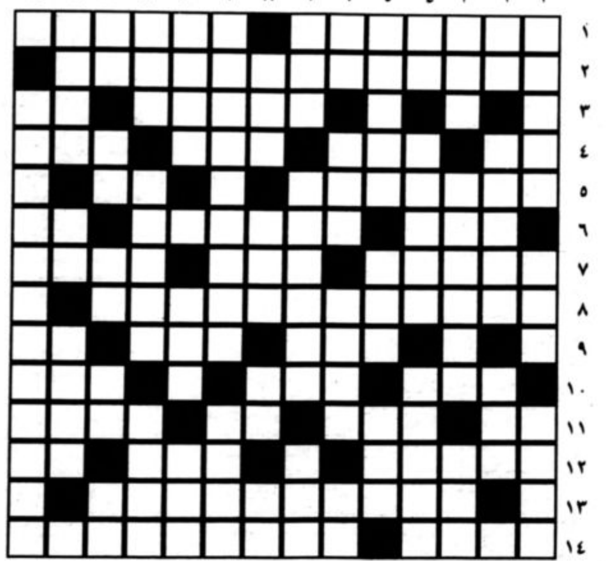
لغز كلمة السر

*** كلمة السر من ٥ أحرف: مرفأ في اسكتلندا ***

ا ت ن غ ر
ي ف ي ل و ح ي
ط س ر ا ذ ا ر ن ح
ا و د ح ل ب ح ة ا ن ي
ل ي ب ت ل ا ب ي ب ز ن ا و
ي ن ن ت س ك ا ي د ز ي و ر ز ا
ا س س ل ا ت ر ك ي ا ر ت د ا س و ن
ح و ك ب ص و ل ا ن ج و ح ي ك ا ح س
س ي ي ش ر ط ا ل ا ت ا ا ص ت م و و
ف ض ص ي د ن ا ي ا و ب ل س ب ا ت ا
ا ي ل ي ا ي و ب ن ف ي ص ل ا ر ص س
ي ن س ح م ا س ح ي ن ا ا د ي و
ي ص ا ف ي ت ا ق ا ل م ر ن
ت ش ا ت ا م ع ف ب ح و
و ل س و ا و ي ا ش
ت و ن س ا ت ت
ر ق ص د س

* أ *
ايلي ايوب
ايطاليا
اوسلو
اذار
ابتكار
ابيض
الاطرش
البا
* ت *
توفيق عواد
تشاتام
تشونوس
تل أبيب
تكليف
تنغر
تركيا
تونس
* ح *
حسام حسني
حسن يوسف
حيوان
حولي
حلبحة
حريصا
حوت
* س *
ستيفاني باورز
سوسن بدر
سوزان
سامار
سلام
سكاي
* ص *
صلاح
تيزاني
صافيتا
صيدون
صولانج
صيدنايا
صقر

كلمات متقاطعة



افقيًا:

١) كاتبة لبنانية راحلة - اصغيا اليك.
٢) من مؤلفات الكاتبة المذكورة.
٣) فرق عسكرية - فحص.
٤) سقي - قنص - من أجزاء الفم - ضل.
٥) قرية في المثلث شهدت مجزرة رهيبة - للجزم.
٦) تضجر - مدينة اردنية - فك.
٧) «.... الرصافي» (اسم الشاعر) - نبات يمضغه اليمنيون - مجموعة شمسية.
٨) من مؤلفات الكاتبة المذكورة.
٩) اقشط - من الفواكه - «وافق... طبقة».
١٠) جاء الوقت - دولة عربية (غير معرفة) - حرف هجاء (معكوسة).
١١) متماثلان - اقترب (معكوسة) - حرف جر - سكينة (معكوسة)
١٢) عاصمة اسيوية - «.. خيرتك فاختاري» (معكوسة) - للنداء.
١٣) رئيس بلدية نابلس السابق.
١٤) عالم - مطربة لبنانية.

عموديًا:

١) الاسم الثاني لرئيس دولة عربية - مدينة عربية مقدسة - سيف.
٢) متماثلان - يصطنع - وطن.
٣) قوم قاموا بثورة عرفت باسمهم «ثورة الـ---» - الرخام (معكوسة). رسول.
٤) للنداء - نخموا - مدينة مصرية (معكوسة).
٥) المطر - شاب - للسؤال (معكوسة)
٦) من الأقارب (معكوسة) - وضعا خلبة - «.....القرن» (اسم الحيوان)- اخرج من فمه.
٧) تنقل خبرًا سارًا - مقابلتكم - حرف هجاء.
٨) هواء - اسم سوريا (معكوسة) - وشى - متماثلان.
٩) من مؤلفات الكاتبة المذكورة - حياتي.
١٠) «... الحزين» (اسم الطير) - من الحيوانات - فتح الجرح.
١١) من الحشرات - اشتهر بصفة «الحكيم» - لاعب.
١٢) والدة - اكتمل - قرية عربية - للتمني - جدهما في «طابة».
١٣) اعثر عليك (معكوسة) - عكس «برد» - «وايهذا الـ... وما بك داء».
١٤) مناضلة فلسطينية اطلق سراحها مؤخرًا.

حل لغز الكلمات المتقاطعة

افقيًا:

١) طوني حنا - تمنى.
٢) رائد - جهل - عنابي.
٣) فشا - سيد زيان
٤) تن - البنات - نقسر.
٥) طرماح- منع - عكا.
٦) كنز - حنق - براغ.
٧) نم - كلوديا - لب.
٨) لنا - اشاتم - عمان.
٩) محمود - تفشل.
١٠) كيت وينسليت - نعي.
١١) رب - اب - مسالم.
١٢) عن - وريد - مناة.
١٣) أحمد بدير - ما.
١٤) فردوس عبد الحميد.

عموديًا:

١) طرفة - فاكرك ملاك.
٢) واشنطن - نجيب - حر.
٣) نأى - رزنامة - ندم.
٤) يد - ام - و.و - عدو.
٥) سلاح - أديب - سب.
٦) نجيب حنكش - عدوان.
٧) أهدن - فلانس - ريب.
٨) لزام - تو - يرد.
٩) مدينتي.
١٠) معًا - تم - لم.
١١) ن.ن.ن.ن - بانت - سماح
١٢) أ.أ- قعر - أفنان.
١٣) باسكال مشعلاني.
١٤) في - راغب علامة.

على الشاشة الصغيرة

برامج التلفزيون الاسرائيلي

الجمعة: ٩٩/١٢/٣

*** القناة الأولى:**

٦.٣١ - الأخبار بالعربية.
٦.٤٥ - الفترة الإخبارية العبرية.
٨.٠٠ - خيوط الأمل - فيلم وثائقي.
٩.٠٠ - بوابة الفرح.
٩.٠٥ - شارلوت. صور متحركة.
٩.٣٠ - أصدقاء - صور متحركة.
٩.٥٥ - بوابة الفرح.
١٠.٠٠ - الرائد.
١٠.٠٥ - الصياد المرحوم
١٠.٢٥ - بوابة الفرح.
١٠.٣٠ - بنك المعلومات
١١.٠٠ - فيلم يتكلم، وثائقي.
١٢.٠٠ - صلبان على العشب، فيلم أمريكي عن مشاكل الشباب .
١٢.٤٥ - نقطة صغيرة وحمراء، حول التمييز العنصري.
١٣.٣٠ - في غرفة حني.
١٣.٣٥ - صور متحركة.
١٤.٥٥ - في غرفة حني.
١٥.٠٠ - الأخبار بالروسية.
١٥.٣٠ - حديث ديني.
١٥.٥٥ - اضاءة شموع الحانوكا.
١٦.٠٠ - شكسبير: ريتشارد الثالث.
١٦.٣٠ - الأخبار بالانجليزية.
١٦.٤٠ - استعراض البرامج
١٦.٤٠ - فيلم الجمعة - العربي.
١٨.٣٠ - الأسبوع في ساعة.
١٩.٣٠ - مجلة التسالي.
٢٠.٠٠ - الفترة الاخبارية العبرية.
٢١.٠٠ - برنامج الجمعة الترفيهي.
٢٢.١٥ - «المشبوه» - فيلم سينمائي.
١٥.٠٠ - آخر الأخبار وختام.

*** القناة الثانية:**

٦.٠٠ - زمن ديزني.
٦.٢٥ - قرية الجوز.
٦.٣٥ - قصص الأولاد.
٦.٤٣ - قهوة تلعاد.
٩.٠٠ - التاسعة في تلعاد.
١٠.٠٠ - أذواق.
١٠.٣٠ - بنات الذهب.
١١.٠٠ - بالقراءة الأولى.
١١.٣٠ - جولة ثانية - الحلقة (٣٦)
١٢.٠٠ - مسارات.
١٢.٣٠ - عن طريق اعيننا.
١٣.٠٠ - مجلة المرأة «ليلك» بالعربية.
١٤.٠٠ - الأخبار بالعربية.
١٤.٣٠ - مصالحة م.ض.
١٥.٢٥ - جزيرة النجوم! E : عمليات التجميل.
١٦.٠٠ - الحسان والشجعان - الحلقة (٣٠٦٢)
١٦.٣٠ - كل اولادي - الحلقة (١٦٣)
١٦.٥٠ - زاوية شارع.
١٧.٠٠ - موجز أخبار بالعبرية.
١٧.٠٥ - سيت سلام.
١٧.٣٠ - دومينو. ترفيهي.
١٨.٠٠ - أذواق.
١٨.٣٠ - مجلة الترفيه.
١٩.٢٠ - رمات أفيف ج - الحلقة (١٣٧)
٢٠.٠٠ - استوديو الجمعة الإخباري.
٢١.٠٠ - الدمى، ترفيهي ساخر.
٢١.٣٠ - نهاية اسبوع مع امنون ليفي.
٢٣.٠٠ - المحامون - الحلقة (٣٥)
٢٣.٥١ - «رجل ميت» فيلم سينمائي.
٢.١٣ - ماش - الحلقة (٧١)
٢.٤٣ - مهرجان اسرائيل ٩٨
٣.٣٠ - برامج الغد.

السبت: ٩٩/١٢/٤

القناة الأولى:

١٠.٠٠ - مغامرات انصار الحيوان- الحلقة الخامسة.
١٠.٣٠ - المجلة الشرق اوسطية «عربسك».
١١.٠٠ - أثرياء ومشاهير - الحلقة (٢٨).
١٢.٣٠ - الأميرة المسحورة. فيلم.
١٤.٠٥ - أساطير محيط - وثائقي - الحلقة السادسة.
١٤.٣٠ - ويكليف - الحلقة السابعة والأخيرة.
١٥.٣٠ - نظرة نسائية.
١٥.٤٥ - صدق اللي قال.
١٦.٠٠ - موكب العلم.
١٦.٣٠ - مجلة الفن.
١٧.٠٠ - الأخبار بالانجليزية.
١٧.١٠ - دردشات.
١٨.١٥ - ستارغيت - الحلقة (٥٢)
١٩.٠٠ - الأخبار بالعربية.
١٩.٣٠ - محطة في خطر - الحلقة الثانية.
٢٠.٠٠ - الفترة الاخبارية العبرية.
٢١.٠٠ - اضاءة شمعة الحانوكا.
٢١.٥٠ - خمسة على خمسين.
٢٢.٠٠ - «روب روي» فيلم سينمائي.
١٥.٠٠ - موجز أخبار بالعبرية وختام.

*** القناة الثانية:**

٧.٠٨ - قصص الأولاد.
٧.٢١ - برنامج المنوعات ستغدام.
٩.٣٠ - دان مرجليت.
١١.٠٠ - بالقراءة الأولى.
١١.٣٠ - نظرة نسائية.
١٢.٠٠ - ملف اعلامي.
١٢.٣٠ - علبة وثائق.
١٢.٥٨ - بين بين.
١٣.٤٨ - كل لأجل حبك - الحلقة (٤٨).
١٤.٤٦ - المنزل في الشارع الثالث. فيلم اسرائيلي.
١٧.٠٠ - موجز أخبار بالعبرية.
١٧.٠٥ - ابلي ماكبيل - الحلقة (١٨)
١٨.٠٠ - شيكاغو هوب - الحلقة (١١٣)
١٨.٥٦ - طفلي .الحلقة الثالثة.
١٩.٢١ - واجه الصحافة.
٢٠.٠٠ - الأخبار بالعبرية.
٢٠.٣٠ - سفي. الحلقة الخامسة: «بيكاسو».
٢١.٠٥ - شمش - الحلقة الخامسة.
٢١.٤٢ - كوبرا - فيلم سينمائي.
٢٣.٢٢ - ساوث بارك - الحلقتان (٢٥) و(٢٦)
١٧.٠٠ - مع الافلام.
١.٠٣ - توائم الخصومة - فيلم سينمائي.
٣.٠٥ - مباشرة الى المانيا - فيلم وثائقي.
٣.٤٠ - برامج الغد.

غدًا، على القناة الأولى في التلفزيون
فن وطرد وقتل في «دردشات»



يستضيف الصحفي زهير بهلول، في برنامجه «دردشات» يوم غد السبت، الساعة الخامسة وعشر دقائق، وزير العمل الفلسطيني ابو شاكر، الذي يتحدث عن وضع العمال الفلسطينيين متطرقًا لطرد العمال الفلسطينيين من القرى العربية.

كما وسيتناول البرنامج حادثة القتل في كفركنا، بين عائلتي حكروش وحمدان.. اضافة الى شجرة غريبة من وحي عيد الميلاد.

الراصد الجوي

* تتوقع دائرة الأرصاد الجوية، ان يكون الجو، اليوم الجمعة (٩٩/١٢/٣) غائمًا وترتفع درجات الحرارة وتواصل ارتفاعها يوم غد السبت، ولا يطرأ اي تغيير على درجات الحرارة يومي الاحد والاثنين.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

* القدس وضواحيها - ١٦° * تل أبيب وضواحيها - ٢١° * حيفا وضواحيها - ٢٠° * إيلات - ٢٣° * جبال الجليل - ١٥° * المروج الشمالية - ٢٢° * جبال المركز والجنوب - ١٥° * السهل الداخلي - ٢٢° * السهل الساحلي - ٢١° * النقب الشمالي - ٢٠° * بحيرة طبريا وجوارها - ٢٢° * منطقة البحر الميت والعربة - ٢١°.

في البحر الأبيض المتوسط تهب رياح شمالية شرقية معتدلة ويكون البحر بين هادئ الى مائج.

ويراوح ارتفاع الأمواج بين (٤٠) سم و(٧٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (٢٢) درجة مئوية.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج إيلات تهب رياح شمالية شرقية معتدلة ويكون البحر هادئًا.

أسعار العملات الأجنبية
(بنك اسرائيل ١٩٩٩/١٢/٢)

* دولار أمريكي	٤.٢٢٧٠ ش.ج
* «اليورو»	٤.٢٥٤٧ ش.ج
* مارك الماني	٢.١٧٥٤ ش.ج
* جنيه استرليني	٦.٧٥١٨ ش.ج
* فرنك فرنسي	٠.٦٤٨٦ ش.ج
* (١٠٠) ين ياباني	٤.١٢٩٧ ش.ج
* دينار اردني	٥.٩٥٦٠ ش.ج
* «أسود»	٤.٢٢ - ٤.٢٤ ش.ج

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»
ليوم ٩٩/١٢/٢ (سحب ٩٩/٥١)

فاز بمبلغ ١.٥٠٠.٠٠٠ ش.ج، الرقم ٥٠٤١١٨
فاز بسيارة، الرقم ٣٦٣٨١٠
فازت بمبلغ ١٠٠٠ ش.ج الأرقام
٤٤٤٨٤. ١٢٠٩٢. ٥٨٧٦٢. ٦٣٢٥٨. ٥٦٦٢١. ١١٩٨٠.
٠٩١٦٠. ٠٧٢١٢. ٩٠٦٣٣. ٢١٥٦٦. ٢٩٠٨٩. ٧٥٦٧٨.
١٧٣٨٧. ٩٤٥٤٩. ٨٥٠٨٥. ٥١٥٢٢. ٣٥٦٨٨. ٣٢٩٨١.
٣٣٠٤٦. ٩٥٨٣٥. ٣٤٩٣٤. ٧٨٢٦٥. ٧٥٦٧٢. ٣١٥٨٧.
فازت بمبلغ ٥٠ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ ٦٨٣. ٩٢٨. ٨٦٩.
٣٤٥. ٤٥٨. ١١٤. ٩٧٥. ٩٧٤. ٣٧١. ٤٤٩. ٨٦٠. ١٧١. ٩٠٥.
٢٢٠. ٧٢٣. ٥١١. ٩٧٦.
فازت بمبلغ ٢٥ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ ٠٠. ٣.
فازت بمبلغ ١١ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ ٢. ٨.

حظك اليوم .. ولو صدقوا

**** الحمل (٣/٢١ - ٤/٢٠):**
لا تفكر بالفشل اذا كنت تراهن على النجاح.

**** الثور: (٤/٢١ - ٥/٢١):**
ادرس جيدًا خطواتك والا ابعد عنها افضل. حب جديد في الافق.

**** الجوزاء: (٥/٢١ - ٦/٢١):**
تكسب قناعة قوية في وجه الحب.. هل الخجل هو السبب؟

**** السرطان: (٦/٢٢ - ٧/٢٢):**
لماذا تخنق العواطف الكبيرة التي تشتعل في صدرك. قم بمغامرة.

**** الاسد: (٧/٢٣ - ٨/٢٣):**
اليوم ستكون نجمًا ساطعًا بين اصدقائك وفي منزلك.

**** العذراء: (٨/٢٤ - ٩/٢٢):**
انظر الى وجهات النظر الشاملة، بيّن للجميع قدرتك على المرح.

**** الميزان: (٩/٢٣ - ١٠/٢٢):**
ادر ظهرك للماضي وانظر بتفاؤل اكثر للمستقبل.

**** العقرب: (١٠/٢٣ - ١١/٢٢):**
تعديل منزلي رئيسي يحصل اليوم، وكأنك كتبت تفاصيله بيدك.

**** القوس: (١١/٢٣ - ١٢/٢٢):**
حكمك وحدسك مصيبان ، ارتد اللونين الاخضر والابيض.

**** الجدي: (١٢/٢٣ - ١/٢٠):**
يدور الاهتمام حول مظهرك العام، المالي والعاطفي.

**** الدلو: (١/٢١ - ٢/١٩):**
ستلتقي بمن يقرر في ترقيتك.

**** الحوت: (٢/٢٠ - ٣/٢٠):**
انت انسان حساس ومخيلتك واسعة. حافظ على هذه النعمة.

فيلم الجمعة العربي
الفجر



طائفة من النّور تقطن في جبل وتعتاش من أعمال السطو والسرقة في المدينة القريبة. حياة أفرادها قاسية وكذا لا تسود علاقاتهم ببعضهم ألفة وسلام، بل يتصارعون على زعامة الطائفة.

الممثلون: فيفي عبده والشحات مبروك.

والفيلم من اخراج: ابراهيم عفيفي.

حدث في مثل هذا اليوم

(٣) كانون الأول

١٩٥٦: العدوان الثلاثي على مصر.. فرنسا وبريطانيا توافقان على سحب قواتهما من بور سعيد.

(٤) كانون الأول

١٩٧٧: افريقيا الوسطى: بوكاسا الاول يتوج نفسه إمراطورا على البلاد ونفقات مراسم تتويجه تقدر بمئة مليون فرنك فرنسي.

١٩٩٦: غواتيمالا: اتفاق على وقف اطلاق النار بين الحكومة والمتمردين وقع في أوسلو ينهي آخر نزاع في امريكا الوسطى أدى خلال ٣٦ عامًا الى مقتل أكثر من مئة ألف شخص وفقدان ٤٠ ألفًا.

ملحق الاتحاد
ن الأول ١٩٩٩

رخة حامل ڤيروس «الايدز»
ي اليوم العالمي لمكافحة «الايدز»

انا

درهم وقاية..



د. احمد سعد

فقدوا الوطن ولم يفقدوا الهوية!

* عدم الاستقرار في مكان واحد وركوب القطار المتجول في رحاب الدنيا ليسا أبدًا هواية الفلسطيني في الشتات القسري، او خياره الطوعي المفضّل. فجرح النكبة لم يندمل بعد. وعصا الترحيل لا تزال تطارد اللاجئ الفلسطيني وتلاحق وجوده حتى في علب صفيح المخيمات. تسدّ في وجهه جميع نوافذ الحياة على أمل ان تقذفه العواصف بعيدًا عن حدود وطنه الموعود الذي لم يفارق مكانه المحفور في القلب وفي سويعات احلام اليقظة.

التقيت ببعضهم من خلال تجوالي في السويد بدعوة من جمعية الصداقة الفلسطينية - السويدية. التقيت بتوأم الضدّين، ما يسرُّ القلب وفي نفس الوقت ما يجرح ويغمّ الفؤاد. نموذج الصورة المصغرة للفلسطينيين في ديار الغربة.

حاولت من خلال مجاذبة الحديث مع بعض الاخوات والاخوة ان أقف على الدوافع الاساسية التي جعلت انصاف عائلات وشبانا وصبايا يتركون الاحضان الدافئة للآباء والامهات، واحيانًا للزوجات وابناء الاعمام والعمات والخالات ولزقاقات المخيمات، من شاتيلا وبرج البراجنة وعين الحلوة في لبنان، ومن اليرموك في سوريا ومن الاراضي الفلسطينية المحتلة، من الضفة والقطاع، ويأتون للاقامة والحياة في صقيع السويد الذي ينخر العظام؟

اعتقدت في البداية ان دافع الهروب من شتات الى آخر هو الركض وراء رفاهية العيش والقطف من ثمار «مجتمع الرفاه» وتوفير الخدمات والضمانات الاساسية في السويد؟

الواقع الحقيقي ينطق بغير ذلك. وحقيقة الواقع تنطق بظلم ومظالم «ذوي القربى» وما يواجهه الفلسطيني من مآسي الاحتلال الاسرائيلي. فكرامة الانسان الفلسطيني مهانة ودمه مباح في ديوان «بيت الضيافة» العربي، وخاصة في لبنان..

فابن المخيم مشبوه مزمن في نظر السلطات الرسمية، وبفعل هويته المتميزة هذه تغلق في وجهه مختلف ابواب العمل وهو معرض دائمًا «للمؤاجرة» به على ساحة الصراع السياسي في لبنان مثلا. فيا ويله من نار غضب «امل» او الجيش السوري او الجيش اللبناني او الكتائب اذا اتضح ان هذا اللاجئ او ذاك كان له دور، او شبه لهم، ان وقف يومًا في هذا المتراس او ذاك دفاعًا عن حياة او حق وجود الفلسطينيين المؤقت.

سألت «عائد عبد الحق» * لماذا تركت اهلك في المخيم واتيت الى السويد؟ قال: «لم اترك المخيم والاهل بمحض ارادتي، هربت «هريبة»، وفي البداية ولمدة اربع سنوات بدون زوجتي واولادي الذين احضرتهم في اطار «لم الشمل». كنت منذ الصغر ابنًا للمقاومة، يدٌ تعمل في البناء واخرى تحمل البندقية. لم يسلم اي جزء في جسمي من الاصابات، ولا تزال في جسمي اكثر من اربعين شظية. بعد خروج المقاومة من بيروت بدأت تتصاعد المضايقات للفلسطينيين وجرت تصفية الحسابات، من حصار المخيمات واختطاف الشبان والاعتداءات المسلحة التي تهدم البيوت وتقصف اعمار ابناء المخيمات. وفي احد الايام السوداء اعتدت «احدى العصابات المسلحة» علي وعلى بعض اصدقائي الذين استشهدوا جميعًا. اما انا فبقيت أتأرجح بين الحياة والموت، أصبت في عدة مواقع من جسمي مما أحدث لي عطلاً دائمًا في يدي وأرجلي، وبين اغماء وآخر كنت ازحف ودمي نازف الى انلمتي ابناء المخيم وقدم لي طبيب المخيم الاسعاف الاولي، وفي وقت كان فيه الاهل والجيران يندبون ويزغردون «احتفاء» باستشهادي. وتم تنظيم تهجيري، وفي المطار لم تحترم «قوات الامن» جروحي النازفة و«ودعوني» بساعة كاملة من الضرب المبرح، ووصلت مهشمًا الى المحطة الاولى في سفري، بعد ان اقسمت بأن لا اعود للاقامة في لبنان، لن اعود الا الى وطني. لو لم اترك لبنان لما كان لي هذا الحديث، ولكنت من الاموات، خاصة في ظل امتهان كرامة الانسان الفلسطيني وغياب المساعدة الانسانية الطبية لمعالجة جروحي العميقة.

وهذا ما نلقاه هنا في السويد، حيث نعامل كبشر ويقدمون لنا كل ما يطلب من علاج ومعالجة. هذا اضافة الى شعورنا بالامن والاستقرار النسبي».

ان درب الآلام الذي عبره «عائد» يستدعي اضاءة اكثر من ضوء احمر خاصة في هذا الظرف المصيري الذي يحيط ضبابه الكثيف طاولة مفاوضات التسوية الدائمة والصراع لإنجاز تسوية سلمية عادلة.

فحصار المخيمات الفلسطينية في لبنان والمضايقات المستمرة لمرمرة حياة ومعيشة ابنائها الفلسطينيين وتعالي الاصوات اللبنانية «المطالبة بانهاء الوجود الفلسطيني في لبنان» ينشر في الفضاء رائحة كريهة لمخطط ترحيلي يستهدف توطين اللاجئين بعيدًا عن تنفيذ مبدأ حق العودة الى الوطن الذي اقرته الشرعية الدولية، وفي اماكن متعددة خارج الحدود اللبنانية.

يقول مثلنا العربي الدارج «المقروص بيخاف من جرة الحبل»، ونحن نتساءل أليست التسهيلات التي تقدمها الدول الاسكندنافية، السويد والدنمارك والنرويج وغيرها من البلدان، لهاربين من جحيم ذوي القربى من احتضانهم واعطائهم هويات الاقامة الدائمة والمواطنة بكل ما تتضمنه من حقوق للمواطن الاصلي، تصب في نهاية المطاف عند دوار توطين اللاجئين بعيدًا عن وطنهم؟

الحقيقة الساطعة التي تزودت بتفاصيلها في السويد ان اللاجئين الفلسطينيين لم يفقدوا هوية انتمائهم الأصيل ولم يدفنوا الامل المنشود بالعودة. ففي صقيع المهجر تزداد حرارة التحزّب للهوية والقضية. ومن خلال التكيف مع واقعهم الجديد يعملون على صيانة التواصل العضوي فيما بينهم كمجموعة، ومع تراثهم وتاريخهم وعاداتهم وعبر الاثير مع مستجدات قضية شعبهم العادلة.

فينتظمون في جمعيات كآلية للتآلف والقربى اجتماعيًا وسياسيًا وثقافيًا. ومن خلال هذه الجمعيات ينظمون الاماسي الثقافية والتراثية والسياسية الفلسطينية. ويحرصون على تعلم اولادهم واطفالهم اللغة العربية وتفاصيل هوية الانتماء ويحيون المناسبات الوطنية الفلسطينية. فعلى سبيل المثال كان لي شرف المشاركة معهم في مهرجان يوم التضامن العالمي مع الشعب العربي الفلسطيني، حيث تضمن البرنامج اضافة الى الكلمات السياسية والتحيات التضامنية من الاحزاب التقدمية السويدية، فقرات من الدبكات الشعبية الفلسطينية والاغاني الوطنية الفلسطينية وقراءات شعرية للشاعرة الفلسطينية فدوى طوقان.



* أم وطفلها في منزلهما في مخيم شتيلا شرق بيروت *

وخلاصة القول فإن رسالة اللاجئين الفلسطينيين في السويد، وفي جميع بقاع العالم، انه «لا يموت حق وراءه مطالب»، والشعب الفلسطيني، اينما كان حي لن يموت، ولن يتنازل ابدًا عن حقه الشرعي في العودة وفقًا لقرارات الشرعية الدولية. ومن يرد بناء القواعد الحقيقية للسلام والامن والاستقرار عليه توفير هذه الاجواء والشروط للاجئين الفلسطينيين. ولن يكون هنالك اي حل عادل، شامل وثابت بدون ايجاد الحل العادل للاجئين الفلسطينيين وضمان حقهم الانساني الشرعي بالعودة.

* الاسم محفوظ في ملف التحرير.

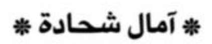
صرخة حامل ڤيروس «الايدز» في اليوم العالمي لمكافحة «الايدز»

انا انسان يا بشر



* د. سليم مرقس *

*** الحاجة اليوم باتت ملحة للحديث الصريح حول «الايدز» وخصوصًا بين الطلاب * المطالبة بتكثيف توعية المواطنين على الڤيروس وضرورة تغيير التعامل مع ضحية هذا الڤيروس * د. سليم مرقس يعد كتابًا حول ڤيروس «الايدز» وتعامل المجتمع معه * احدى المدارس ترفض التطرق للموضوع وتقول: «لا تخرجوا الشيطان من الزجاجة * حوالي ٥٠٠ عربي حامل ومريض بالڤيروس بينهم (١٣) امرأة و(٩) اطفال ***



*** آمال شحادة ***



* طفلان زامبيان انتقل اليهما ڤيروس الايدز عندما كانا جنينين في بطني أميهما *

* في كل سنة، وعند تطرقنا في الحديث الموسع، حول ڤيروس نقص المناعة المكتسبة والمعروف بـ«الايدز»، وبشكل خاص في اليوم العالمي لمكافحة «الايدز» الذي صادف امس الاول الاربعاء، نأتي بقصص لأشخاص يعيشون مع هذا الفيروس، مرضى او حاملين له، قصص تقشعر لها الابدان، خاصة عندما نتحدث عن امرأة اصيبت بسبب زوجها الذي يحمل الڤيروس، او زوجة اكتشفت وهي حامل انها تحمل الفيروس فتضطر الى اجراء عملية اجهاض خوفًا من ان تنجب طفلا يحمل الفيروس ويعيش حياة كلها عذاب وآلام الى ان يلقى حتفه.

قصص كثيرة قصيرة ومزعجة عرضناها، وسنعرضها ايضًا في تقريرنا هذا، ولكن اليوم، ونحن نتحدث عن هذا الڤيروس القاتل الذي لم يتوصل الاطباء والباحثون بعد الى علاج جذري له باتت الحاجة ماسة للحديث عن ضرورة الوقاية منه، وكيف يمكننا حماية انفسنا.

اليوم، الحاجة الماسة باتت ملحة لتوعية المجتمع اكثر عن هذا الڤيروس وكيفية منع نقل العدوى والضرورة بتغيير طريقة تعاملنا مع حامله او المريض به.. بالوقوف الى جانبه ودعمه والتعامل معه كأي مريض آخر في السرطان او السكري او القلب.. فهذا بحد ذاته عامل يساعد المريض على مقاومة الڤيروس اما نبذه والتخوف من الاقتراب منه والحديث معه وطرده من البيت فهو امر خاطئ ومضر، علينا جميعًا ان ندرك ونعلم ان مريض «الايدز».. هو انسان بكل ما تحتويه الكلمة من معنى.. علينا احتضانه ودعمه ومساعدته والوقوف الى جانبه في كل فترات محنته.. هذا ما علينا فعله وتوعية المجتمع بأسره عليه.

* انا انسان يا بشر *

مجتمعنا اليوم، لا يزال بحاجة كبيرة الى معرفة تفاصيل هذا الفيروس وبحاجة الى توعية مكثفة كما يجري اليوم في مواضيع وامراض وظواهر اخرى لأن وراء كل حامل للڤيروس او مريض للڤروس قصة تحرك المشاعر الانسانية مهما كانت طينة من يسمعها فلا يمكن ان نحكم على شخص بريء بالاعدام دون ان نعطيه الفرصة ليقول كلمته، وكما قال لنا الشاب حسني من منطقة الناصرة، والذي اصيب بڤيروس«الايدز» في ايطاليا حيث كان يتعلم في جامعة «بالما» موضوع المحاماة، يكفي ان يقول عبارة «انا انسان يا بشر».

وحسني، الذي تجاوز الثلاثين من عمره، قرر دراسة موضوع المحاماة في ايطاليا فغادر البلاد منذ حوالي عشر سنوات، وهو انسان عرفه معلموه ومحبوه واصدقاؤه وعائلته، بأنه شاب ذكي وواع، لن يواجه في حياته صعوبات في الجامعة ولا بعدها، وبشخصيته فهو قادر على تحقيق كل حلم يريده..

لكن، هذا الشاب، ولمجرد عدم يقظته فهو اليوم شخص آخر مع كل محاولات لأن يستعيد تلك الشخصية التي كان يتمتع بها قبل مغادرته البلاد..

السنة الاولى لحسني كانت عادية جدا، انهى تعلم اللغة بنجاح ثم انتقل الى مسار المحاماة: «في الجامعة تعرفت على شابة، اصبحت فيما بعد صديقتي ولم يخطر ببالي يومًا انها قد تكون حاملة للڤيروس. ومارست معها الجنس واستمررت في حياتي كالمعتاد. الظروف في الجامعة والاجواء لم تعجبني كثيرًا وقررت عند انتهاء السنة الانتقال الى جامعة اخرى، وهذا ما فعلت وبانتقالي انهيت علاقتي معها»، راح حسني يحدثنا ويضيف: «عدت الى البلاد لقضاء الفرصة هنا، وبشكل مفاجئ شعرت بأوجاع غير طبيعية وصرت عصبيًا الى حد اصبت فيه بانهيار عصبي فنُقلت الى المستشفى للعلاج وبعدها، عدت الى ايطاليا لأكمل دراستي واحصل على الشهادة، وما هي الا اشهر قليلة حتى أصبت مرة اخرى بانهيار عصبي ونقلت الى مستشفى هناك ومن بين الفحوصات



* طلاب هنود يحملون اليافطات التحذيرية من مرض الايدز في المسيرات التي أقيمت في اليوم العالمي لمكافحة الايدز أمس الأول الاربعاء في نيودلهي *

←

التي اجريت لي، كان فحص الدم للكشف عن «الايدز»، وتبين انني حامل للمرض.. ولما علمت بذلك، فقدت صوابي ولم استوعب الامر فحزنت.. وبكيت.. وشعرت بأنني عاجز عن فعل شيء.. شعرت أنّ احلامي التي رسمتها اختفت في لحظة.. ولم استطع اخفاء الحقيقة وتحدثت مع اصدقائي وابلغتهم بالامر.. وبسبب ما عانيته من اوضاع نفسية عدت الى البلاد ونقلت مباشرة الى المستشفى للعلاج».

وتابع حسني يحدثنا، ومع انه استذكر في حديثه تلك اللحظات الصعبة والقاسية، الا ان معنوياته وتفاؤله من الحياة حطمتا حالة اليأس واردف يحدثنا محاولا توعية الشباب من مغبة التصرف دون أخذ الاحتياطات اللازمة ومستصرخًا المجتمع بتغيير نظرته لضحايا هذا الڤيروس الهدام.. في هذه الفترة لم اعد قادرًا على مواصلة التعليم وبقيت في البلاد للعلاج، وقد علمت عائلتي واصدقائي والجيران بأنني حامل لڤيروس «الايدز»، هم لا يعرفون ما معنى الحامل للڤيروس او لمريض، يقولون انه مريض «ايدز»، وهكذا انتشر الخبر بين جميع اهالي القرية حتى اصبحت منبوذًا يرفضني لجميع ويمنعني من الدخول الى بيته. حتى اشقائي، سوى امي لم يبق الى جانبي احد. واذكر انني كلما خلت الى بيت لجيراننا او اقاربنا لم يستقبلوني وكانوا ينفرون مني، واذا ما ربت فنجانًا من القهوة كانوا يرمونه، وفي هذه الفترة، وصلت الى حد اليأس عانيت كثيرًا من الاحباط ثم قررت ان اذهب للصلاة كل يوم، وهناك، الجميع بتعدوا عني خوفًا من ان اسلّم عليهم باليد فيصابون بالمرض، كما قالوا!

لكن وضع حسني وبعد مرور الوقت عاد ليتحسن وليستعيد معنوياته وقرر عودة الى ايطاليا لاستكمال الدراسة: «ولم اتردد في تنفيذ ذلك، ولم يكن امي اي عائق للحصول على الشهادة، وعدت الى البلاد وقدمت الامتحانات نا واليوم ها انا اتدرب عند محام (ستاج).. وخلال هذه الفترة تحسن الوضع ن حيث التعامل معي ولكن ليس على أفضل ما يكون، فأنا حتى اليوم لا عرف بيوت اخوتي ولم احتضن يومًا ابنا ءهم».

وكان حسني قد توجه الى الجمعية العربية لمكافحة «الايدز»، وهناك كما نول شعر بارتياح كبير: «اشارك في برامج الجمعية وبرامج مشتركة مع حاملي يروس ومرضى من الوسط اليهودي. الحقيقة ان هذه اللقاءات ساعدتني على اوز محنتي ويضايقني جدًا ذلك الفرق الكبير بيننا نحن العرب وبين اليهود ي نظرة المجتمع لمرضى «الايدز». هناك، المجتمع يتعامل معهم كالتعامل مع رضى السرطان والسكري.. لكن للأسف عندنا الامر يختلف.. ولان مجتمعنا شرقي التقليدي يفهم ان كل مصاب بـ«الايدز» نقل الى جسمه الڤيروس لممارسة الجنسية وهذا اثم لا يغفر له، وهنا تكمن المشكلة!».

* لا تخرجوا الشيطان من الزجاجة *

ما يعانيه حسني نجده لدى المئات من امثاله في الوسط العربي، حاملي ڤيروس او المرضى، وهؤلاء هم ضحايا ليس فقط لهذا الفيروس القاتل انما مجتمع، وكمحاولة لتغيير نظرة المجتمع وزيادة الوعي عند افراده حول هذا يروس والحاجة الماسة لوجود مواد اعلامية باللغة العربية، بادر د. سليم مرقس ى اعداد كتاب يحمل في طياته كل التفاصيل الضرورية، وكما يقول د. مرقس حديثه معنا: «ما دفعني بالأساس لكتابة هذا الكتاب قصة شابة عربية سيبت بڤيروس نقص المناعة المكتسبة («الايدز»)، وكانت تعمل سكرتيرة، ا عانته من تعامل معها في العمل وطردها ورفض استقبالها في اي مكتب انها سكرتيرة ناجحة ونشيطة ومبدعة دفعني الى التفكير بالكتاب وقصة سكرتيرة تعكس بشكل واضح النقص الكبير في توعية المجتمع عن هذا يروس، وبعد ان تبين ان جميع ما ينشر حول الڤيروس سواء من المراكز الطبية البلاد او حتى الامم المتحدة يفتقر لأي معلومات باللغة العربية زادت قناعتي جوب وضع كتاب شامل. ويقول د. مرقس إنّ حامل الفيروس يعيش فترة راوح ما بين (١٥) و(٢٠) عاما ويبقى يتصرف من ناحية جسمانية بشكل يعي الى ان تبدأ عوارض المرض تظهر في الجسم، فالڤيروس يصيب جهاز اعة ويتلف الجهاز بشكل بطيء مما يؤثر على الجهاز ويمنعه من محاربة امراض يطة.

حامل الڤيروس، وكما يقول محدثنا، لا يمكنه اكتشاف وضعه اذا ما اجرى ص دم. وهذا امر مخيف، وعليه يتابع: «عندما نتحدث عن زيادة الوعي د الشباب، نقصد ان يأخذوا كل الاحتياطات اللازمة لمنع نقل الفيروس اليهم، افة الى اننا نؤكد بشكل مستمر على ضرورة اجراء فحص دم، اذا ما تمت رسة الجنس مع اشخاص غير معروفين وبدون استعمال الواقي المطاطي كوندوم)، ويفضل اجراء الفحص بعد ثلاثة اشهر لأنه في هذه الفترة يظهر يروس في الجسم وطبعًا، اكتشاف الڤيروس يؤدي الى مباشرة تلقي العلاج ي يساعد الجسم على مقاومة الڤيروس والمرضى، يقول د. سليم مرقس: ناك حاجة ماسة للعمل بشكل مكثف لتغيير النظرة، فهناك عوامل كثيرة اعد حامل الڤيروس والمريض في التغلب على المشاكل، وطريقة التعامل هي حدة من اهم العناصر التي تساعد على مقاومة الڤيروس وهنا نفسية ومعنويات مل الڤيروس او المريض تصبح افضل ويستطيع ان يتغلب على الفيروس». ضيف د. مرقس: «للأسف مجتمعنا لا يزال بعيدًا وبحاجة الى توعية مكثفة. خلال تجربتي حتى مع الاطباء، حيث يرفض الكثيرون العمل في عيادة ستقبال هؤلاء المرضى، ارى اننا بحاجة الى جهود خاصة لتغيير نظرة المجتمع».

قبل حوالي سنتين أقيمت الجمعية العربية لمكافحة «الايدز» والتي تعمل ى مساعدة ودعم حاملي الڤيروس والمرضى العرب من جهة، وزيادة وعي المواطنين على خطورة الڤيروس لمنع الاصابة وعلى اهمية تغيير نظرتهم ومعاملتهم من جهة اخرى، والى جانب الجمعية، تنظم جمعية الجليل للخدمات والبحوث الصحية، البرامج والفعاليات ويدعم الجمعية العربية، السيد نزيه كبها مسؤول قسم الارشاد في جمعية الجليل. وهو يقول: «اليوم نحن بحاجة الى ادخال التربية الجنسية الى المدارس والحديث بصراحة حول الموضوع بين الطلاب، وللأسف هذا الامر غير متوفر بعد في جميع المدارس لعدم التجاوب حتى ان احدى المدارس رفضت اقامة برنامج عندها واجابتنا بصراحة «لا تخرجوا الشيطان من الزجاجة»، وهذا الجواب بحدّ ذاته مشكلة وعائق امامنا، ولا يساعد بتاتًا على التخفيف من الضحايا» ويضيف كبها: «هذه السنة طالبت وزارة المعارف بالتطرق للموضوع في المدارس وهذه خطوة ايجابية لانه في التثقيف الصحي، لدينا في المدارس العربية «الايدز» مهمل ولا يأخذ حيزًا من الاهتمام، فنحن اليوم بحاجة ماسة الى تأهيل كوادر للعمل في هذا المجال من جهة وعدم الاستمرار بالتعامل مع «الايدز» «كطابو» اي ممنوع الحديث عنه.

الاحصائيات المتوفرة حول حاملي الڤيروس والمرضى، وكما يقول نزيه كبها تشير الى ارتفاع وهذا امر خطير ومقلق ويؤكد على ضرورة العمل لتغيير الوضع بكل ما يتعلق بڤيروس «الايدز» على صعيد تعامل المؤسسات وايضًا المجتمع، واذا لم نفعل ذلك فان هذا الڤيروس سيزداد وسيوقع ضحايا اكثر واكثر.

في اسرائيل مسجل رسميًا ٢٧٠٠ شخص ما بين حامل للڤيروس ومريض بـ«الايدز»:

(١٧٠) منهم من الوسط العربي بينهم (١٣) امرأة و(٩) اطفال.

التوقعات ان هناك (٥٠٠) عربي حامل للفيروس منهم من يرفض الكشف عن نفسه او لم يكتشف بعد.

هذه السنة توفي (٢٥) عربيًا بـ«الايدز» اثنان منهم انتحرا.



* بابا ... بمرض الايدز عمره أربع...

لقد سبق ونشرنا المعلومات الضرورية حول الفيروس وكيفية الوقاية منه، وللحاجة الماسة لتذكير المواطنين فيها نعود وننشرها اليوم مرة اخرى:

* كيف نحمي انفسنا من الاصابة بالعدوى! *

* العلاقات الجنسية غير الآمنة هي اكثر الطرق نقلا للعدوى.
* في حالة اقامة علاقة جنسية مع طرف خارج اطار الحياة الزوجية يجب استعمال الواقي المطاطي (الكندوم) الذي يوفر علاقة جنسية آمنة.
* عدم استعمال حقن الغير اذا كان الشخص متورطًا بآفة المخدرات.
* عدم استعمال الادوات الشخصية للغير مثل: فرشاة الاسنان، شفرات الحلاقة وغيرها.

* ما هي العلاقات الجنسية الأكثر أمانًا؟ *

* عند اتصال جنسي خارج اطار الحياة الزوجية يجب استعمال الواقي المطاطي (الكندوم) بطريقة صحيحة و/او او التأكد ان الطرف الآخر ايضًا يستعمله وذلك لمنع اي تلامس مع الحيوانات المنوية، الافرازات المهبلية او الدم اثناء الجماع.
* ممنوع استعمال مرهم دهني مثل الفزالين لانه قد يضعف المادة المصنوع منها الواقي المطاطي (الكندوم) وبذلك يؤدي الى تمزيقه. المادة او المرهم المستعمل اثناء الجماع يجب ان يكون على اساس مائي.
* وسائل منع الحمل مثل كبسولات، لولب، مواد لقتل الحيوانات المنوية لا تمنع الاصابة بـ«الايدز» وغيره مع الامراض الجنسية.

* كيف لا ينتقل «الايدز»؟

* باللمس.
* بالمصافحة.
* بالتقبيل الجاف الخارجي والمعانقة.
* بالسعال والعطاس.
* بالتبرع بالدم.
* بالسباحة في برك السباحة او استعمال المراحيض.
* باستعمال مشترك مع حامل الڤيروس او المصاب للمناشف، الشراشف، ادوات الطعام (كوب)، صحن، الخ..).
* بواسطة الحيوانات، الذباب، والحشرات بأنواعها، لا توجد مجموعات مهددة من الناس وانما هنالك سلوك خطر!!!
* الاصابة بالمرض قد تنجم عن طريق:
* القيام بعلاقات جنسية مهبلية و/او شرجية غير آمنة. مع شخص يحمل الڤيروس بدون استعمال الواقي المطاطي.
* الاستعمال للحقن غير المعقمة عند تعاطي المخدرات.
* استعمال الوشم او الابر الصينية وشفرات الحلاقة بصورة غير معقمة، استعمال الوشم، او في المختبر وعند طبيب الاسنان لعدم اتباع اسس الوقاية اللازمة.
* نقل الفيروس من الأم المصابة او الحاملة له لجنينها في فترة الحمل عبر المشيمة او وقت الولادة او عند الرضاعة.
* ملاحظة: هناك احتمال ضئيل لانتقال المرض من خلال الممارسة الجنسية بواسطة الفم، الا ان ضآلة الاحتمال لا تؤكد عدم انتقال المرض، لذا يتوجب الحيطة والحذر.

* مراحل تطور المرض:

* المرحلة الاولى بدون عوارض: بعد الاصابة بالعدوى يتمتع الشخص بصحة جيدة لمدة سنين، مع انه قد ينقل العدوى لاشخاص آخرين في هذه الفترة.
* المرحلة الثانية مع عوارض: مع مرور السنين يضعف جهازا الاعصاب والمناعة، عندها يصاب حامل الڤيروس بشتى انواع الامراض.
* المراحل المتقدمة للمرض: تضعف اجهزة المناعة والاعصاب اكثر فأكثر حتى يصاب الشخص بأمرض متنوعة قد تؤدي بحياته مثل التلوثات، السرطان وغيرها.

* كيف اكتشف اصابتي بالعدوى!

بعد فترة زمنية معينة من التعرض للڤيروس يطور الجسم اجسامًا مضادة للمرض. وعن طريق فحص الدم للكشف عن الاجسام المضادة يمكن معرفة الاصابة بالمرض، في حالة التشكك بالاصابة يجب الاسراع لاجراء فحص الدم - وذلك بعد فترة ثلاثة اشهر من الحدث لأن هذه هي الفترة اللازمة لتطور اجسام مضادة لـ«الايدز» في الدم.



* حامل لڤيروس الايدز أمام العقارات التي يتعاطاها لتقوية جهاز المناعة *

العسر التعليمي في الوسط العربي

موضوع ضائع ويتيم، لا يتبناه احد!

* د. حاتم كناعنة المدير العام لمركز الرازي لتأهيل الطفل لـ «الاتحاد»: لسنا بصدد اطفاء وانما من اجل استثمار بعيد المدى في اطفال اليوم لحل مشكلات ذوي العسر التعليمي على انواعه ولترتيب حياتهم ولكي يعود بالفائدة على المجتمع بعد عشرين عاما.
* العسر التعليمي ليس إعاقة والحذار من وضع الطلاب عسري التعليم في مدارس للتعليم الخاص!
* الادراك والوعي حول موضوع العسر التعليمي منقوص على جميع المستويات في الوسط العربي.
* ليس هناك اي تمويل حكومي للوسط العربي لأن التقارير الرسمية لا تذكر وجودا للعسر التعليمي لدى العرب، على الرغم من وجود الظاهرة لدى نسبة ١٠ – ١٥٪ من الطلاب في جيل التعليم الالزامي.
* المطلوب سن قانون في الكنيست يُلزم وزارة المعارف بالاهتمام بالعسر التعليمي في الوسط العربي وبتمويل تكاليف التشخيص والعلاج التي يتكبدها الاهل لغاية الآن.
* اتصلنا بجميع اعضاء الكنيست فلم يتجاوب معنا الا ثلاثة!
* نتمنى ان يعترفوا بنا كليا ولا نمانع في مأسستنا.
* هناك خط مفتوح للأهالي يمكنهم الاتصال به والاستفسار عن جميع ما يتعلق بالعسر التعليمي. الرقم هو: ٠٠٣ – ٢٢٢ – ٨٠٠ – ١

محمد عوّاد

في ايامنا هذه، ونحن نبتعد مسافة اقل من شهر لدخول العام – ٢٠٠٠، نرى ان الانجازات العلمية والتكنولوجية وصلت حدا كبيرا من التطور والاكتشاف والابداع والانتاج للمعدات والآلات والادوات التي نستعملها في حياتنا اليومية. تجديدات واختراعات سُخّرت في غالبيتها لاستعمال وفائدة وراحة ورفاهية بني البشر في جميع ارجاء المعمورة، تستثني منها طبعا المنتوجات العسكرية على اشكالها المختلفة التي بُدئ بصناعتها لتكون دفاعية فأصبحت مُدمّرة ومهلكة.

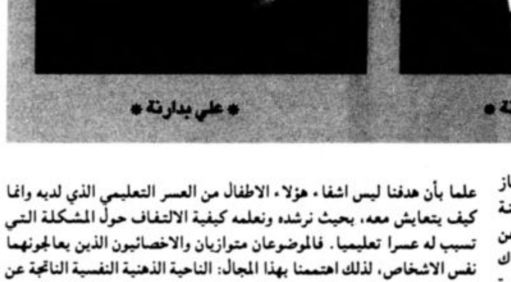
هذه الانجازات، لم تكن تلقائية بل هي وليدة ابحاث ودراسات علمية لأفراد وجماعات ومؤسسات وحكومات ودول، ولست هنا بصدد الدخول في تفاصيل الابتكارات التي لا تعد ولا تحصى في جميع المجالات، الا انه من الاهمية بمكان الاشارة الى انها تنصب، مجتمعة، في منتوج نهائي يكون إما عبارة عن اداة او آلة او عقار او جهاز اتصال وما الى ذلك، يستخدمه الانسان، وبعد ان تعود عليه وعلى فائدته في حياته اليومية بدا له ان الحياة تكاد تكون مستحيلة بدونه.

الكثير من الابتكارات جاءت تلقائية ووفقا لـ «الحاجة ام الاختراع» الا ان غالبيتها الساحقة وليدة سنوات طويلة من الجهد والكد والسهر والابحاث والدراسات جاءت بداية على شكل مبادرة ذاتية لهذا الشخص او ذاك، وصفحات التاريخ مليئة بالعظام الذين حفروا بابتكاراتهم حروفا ابدية والعالم بأكمله مدين لهؤلاء المبادرين والمفكرين والمخترعين ولا اظن ان هناك احدا يتصور عالمنا اليوم من دون بصمات لويس باستور او توماس اديسون او الكسندر غراهام بيل او البرت اينشطاين او جابر ابن حيان او ابن سينا، او الرازي..

والرازي الطبيب العربي الذي قيل فيه «كان الطب متفرقا فجمعه الرازي»، والذي لمس اثر العوامل النفسية في العلاج وعمم التداوي والتطبيب المكمل في كتابه «كتاب من لا يحضره الطبيب». وتيمنا باتجاه الرازي العلمي الاصيل ذي الرؤية الصحيحة ذات النظرة الشمولية والافق الاوسع لمفهوم الصحة والتطبيب، اختار الدكتور حاتم كناعنة ابن قرية عرابة اسمه (الرازي) ليكون عنوانا لمركز لتأهيل الاطفال. وفي سياق المبادرة الذاتية والنظرة الشمولية وتقديم الخدمات الصحية والابحاث البيئية اقام الدكتور كناعنة مع زملاء، قبل حوالي عقدين من الزمن «جمعية الجليل للابحاث والخدمات الصحية»، وها هو يقيم مركزا خدماتيا آخر يضم اخصائيين نفسيين واطباء نفسيين واطباء تأهيل وأعصاب وقسما خاصا للعلاج الطبيعي وآخر لعلاج النطق وآخر للاستشارة العائلية، في مؤسسة حديثة التقنيات وفي جو حضاري مألوف يتسنى فيه بناء علاقة بين الطفل العربي وطاقم المؤسسة، دون الحاجة لوجود مترجم او اي طرف ثالث وذلك لأول مرة في الوسط العربي.

* من اجل توفير فرص متساوية في مجتمع العلم لطلاب ذوي عسرٍ تعليمي *





* د. حاتم كناعنة *

* علي بدارنة *

العلم والمعرفة والثقافة مفتاح للنجاح في المجتمع وفي المجال الاقتصادي، غير ان العسر التعليمي الذي يلازم نسبة تتراوح بين ١٠٪ و ١٥٪ من الطلاب تؤثر سلبا على امكانية هؤلاء لتحقيق طموحاتهم العلمية ويشكل خطرا على مستقبلهم وامكانية عطائهم للمجتمع الذين يعيشون فيه.

الوسط العربي، يعتبر واحدا من المجموعات ذات الضائقة في امور عديدة. وفيما يتعلق بجهاز التعليم في هذا الوسط، فإن النواقص صارخة والاوضاع سيئة ومُزرية في غالبية المدارس الابتدائية والاعدادية والثانوية، وذلك باعتراف الحكومة ووزارة المعارف الأمر الذي استدعى ويستدعي وضع خطة خمسية وخطة طوارئ وتخصيص مئات الملايين من الشواقل لسد تلك النواقص لجهاز التعليم العربي. وقد تم طرح هذا الامر في المؤتمر القطري الذي نظمته لجنة المتابعة لقضايا التعليم العربي، الاسبوع الماضي، وفي مؤتمرات سابقة فضلا عن العمل الدؤوب والمتواصل لهذه اللجنة طيلة ايام السنة، حيث ما زالت هناك حاجة للكثير من العمل والنضال لتحسين جهاز التعليم العربي لجسر الهوة الفاصلة بين ما يحصل عليه الطالب العربي قياسا بما يحصل عليه الطالب اليهودي.

وفيما يتعلق بالعسر التعليمي، وحتى العام ١٩٩٧، لم يسجل في اي من التقارير الرسمية المدرسية والوزارية اي وجود له في أي من المدارس العربية. الامر لا يعني ان الطلاب العرب يختلفون عن اترابهم في الدولة او في العالم. فهم يرضخون لنفس المعطيات الاحصائية (١٠ – ١٥٪) منهم لديهم عسر تعليمي بأشكاله المختلفة)، بل لأن الوسط العربي لم يكن مدركا ولا واعيا لهذه الظاهرة التي لا تندرج ضمن الاعاقة ولا ضمن الطلاب المصنّفين «معاقين». لهؤلاء، (المعاقون) تم بناء واقامة مدارس خاصة مُمأسسة تحصل على ميزانيات خاصة وتعمل فيها طواقم مؤهلة للتعليم الخاص لطلابها.

عن ظاهرة العسر التعليمي من حيث التعريف والخلفية العلمية والمهنية وأهمية الاهتمام بها ومعالجتها، تحدث الدكتور حاتم كناعنة في مقالين نُشرا في «الاتحاد» يومي ٩ و١١/١١/٩٩ وكذلك نشر اخصائي علم النفسي العصبي علي بدارنة مقالين آخرين («الاتحاد» ٢٣/١١/٩٩ و١/١٢/٩٩) كجزء من سلسلة مقالات عن العسر التعليمي.

لأهمية الظاهرة ولقلة معرفة وادراك الوسط العربي، مؤسسات ومعلمين وطلابا، «الاتحاد» ترى من المناسب ان تصلت مزيدا من الضوء على هذا الموضوع. وفي زيارة لمركز الرازي لتأهيل الاطفال (الوحيد في الوسط العربي الذي اقيم قبل حوالي عشرة اشهر) الذي يقع على مشارف قرية عرابة البطوف، على الشارع الرئيسي بين دير حنا وسخنين في قلب الجليل، التقينا الدكتور حاتم كناعنة المدير العام للمركز والاخصائي النفسي علي بدانة:

*** كيف تولدت فكرة اقامة المركز؟**

– د. حاتم كناعنة: «هناك مجموعة في مجتمعنا العربي في داخل اسرائيل لم يكن لديها اي عنوان. هذه المجموعة لها بُعد جماهيري كبير. وقد تولدت الفكرة عندما رأيت ان هناك اطفالا (عربا) يعانون عسرا تعليميا كانوا يتوجهون لمراكز تأهيل في مركز البلاد من اجل العلاج او حتى من اجل تشخيص الظاهرة. جميع المؤسسات التي كانت قائمة (قبل «الرازي») يهودية ولا يتكلمون فيها اللغة العربية. وفي احيان كثيرة كان يُستدعى الى تلك المراكز، مختص عربي لكي يصادف اطفالا مع اهاليهم هم جيران له، يسكنون في نفس البلدة او المنطقة، ويتكلمون نفس اللغة (العربية)، الا انهم مضطرون للسفر الى اماكن نائية للمعالجة او للتشخيص. وبما ان هناك كوادر لا بأس بها من المختصين والمؤهلين في وسطنا العربي اصبحت متوفرة مؤخرا وطالما ان هناك حاجة وضرورة لخدماتهم، رأينا من المناسب الجمع فيما بينهما وخلق عنوان تحت سقف واحد لتقديم الخدمات في هذا المجال للطلاب العرب والوسط العربي عامة. في البداية كان الهدف اقامة مركز لمعالجة اطفال تعرضوا لإصابات في الدماغ نتيجة حوادث مثلا، والذين لديهم اشكالات مشابهة للاشكالات الموجودة لدى الاطفال ذوي العسر التعليمي، بعبارة اخرى للذين تعرضوا لاسباب «اناطومية» طارئة. والموضوع الآخر والموازي لهذا الامر، هو الاطفال الذين لديهم عسر تعليمي والذي قد يكون سببه بيولوجيا (مولودا) بنيويا يؤدي الى العسر التعليمي، علما بأن هدفنا ليس اشفاء هؤلاء الاطفال من العسر التعليمي الذي لديه وانما كيف يتعايش معه، بحيث نرشده ونعلمه كيفية الالتفاف حول المشكلة التي تسبب له عسرا تعليميا. فالموضوعان متوازيان والاخصائيون الذين يعالجونهما نفس الاشخاص، لذلك اهتممنا بهذا المجال: الناحية الذهنية النفسية الناتجة عن اصابة في الدماغ سواء كانت هذه الاصابة طارئة نتيجة حادث طرق او لسبب آخر.

فتولدت لدينا فكرة اقامة مركز خاص، هنا في قلب الجليل يعمل فيه عرب، يتكلمون العربية ويحيون الثقافة العربية. وبما ان الاساس كان اقامة مركز لعلاج اطفال لديهم اشكال نفسي عصبي طارئ، كانت حاجة لوجود مختص بالاشكالات العصبية النفسية فجيء بالسيد علي بدارنة، رئيس الطاقم المهني في المركز المختص بعلاج الاشكالات النفسية العصبية (نويروبسيخولوجيا).

السيد بدارنة وباقي الطاقم المهني في المركز مختصون بعلاج العسر التعليمي والاشكالات الدماغية والنفسية للاطفال المولودين مع الاضطرابات الدماغية، ومن الضروري ان يعي المدرسون في المدارس وكذلك الاهالي والاخصائيون النفسيون والمستشارون التربويون، اننا لا نتكلم هنا عن اطفال معوقين، بل جمهور الهدف هم اطفال مستواهم الذهني (I.Q) طبيعي او حتى قد يكون خارقا، فوق الطبيعي، الا ان لديهم مشكلة محددة في ناحية معينة من حيث الاداء الوظيفي للدماغ/ الاعصاب».

ويضيف السيد علي بدارنة: «فقط جزء من الاطفال العرب مصابو الدماغ، كان يصل لبعض المراكز في مركز البلاد لتلقي العلاج. واقامة مركز الرازي، كانت بهدف اتاحة الفرصة امام جميع الاطفال مصابي الدماغ ليتسنى لهم تلقي

←

←

العلاج في مركز قريب من مكان سكناهم يعمل به اخصائيون عرب.

اما اولاد العسر التعليمي العرب، فلم يكن هناك اي اطار بمقدوره تشخيص ومعالجة العسر لديهم. وهذا، كان العامل الثاني الهام لإقامة هذا المركز، ومن خلال تجربتي كأخصائي في علم النفس التربوي، اولاد العسر التعليمي هم اولاد ذوو عقل طبيعي ومع اداء عقلي طبيعي الا ان لديهم مشكلة في التعلم تقودهم الى وضع لا يستطيعون تعلم الحرف بشكل صحيح ولا يتمكنون من القيام بعمليات حسابية بسيطة مثل الجمع او الضرب لأعداد اولية بسيطة. وعندما كنا نكتشف ان لدى هؤلاء الطلاب قصورا تعليمية وتشويشا في ادائهم المدرسي مقارنة مع ابناء جيلهم وابناء صفهم الذين يتمتعون بنفس درجة الذكاء، واحيانا تكون الفجوة كبيرة. ومع حقيقة كون عقول هؤلاء الطلاب طبيعية كنا ندخلهم الى لجان التنسيب (لفحص عقولهم) الا ان لجان التنسيب كانت ترفض البحث في امورهم بسبب درجة ذكائهم العالية في الوقت الذي تتلخص وظيفة لجان التنسيب التعامل مع الطلاب ذوي درجة الذكاء، تحت المعدل العادي (متخلفين عقليا). وفي الحالات التي كان يتم فيها تشخيص الطلاب عسري التعليم، لم يكن في المدارس اي اطار لمساعدة هؤلاء الطلاب.

*** ما مدى انتشار الظاهرة - ظاهرة العسر التعليمي بين الطلاب بشكل عام؟**

- بدارنة: «حسب الاحصائيات الموجودة، فإن ١٠ - ١٥٪ من الطلاب في جميع انحاء العالم يعانون شكلا (او اكثر) من اشكال العسر التعليمي. الأمر الذي يعني ان هناك ٤ - ٥ طلاب في كل صف. وهؤلاء، كانوا اما يجدوا انفسهم في احد اطارات التعليم الخاص بحيث يتم التعامل معهم كأولاد متخلفين عقليا وإما يبقون في اطار التعليم العادي مع كل الصعوبات والاشكالات الموجودة لديهم، فيبقون فيها الى جيل معين وبعد ذلك يتسربون من المدرسة ليجدوا انفسهم في الشارع وهناك، المسافة قصيرة للانحراف او الوقوع في مشكلة اجتماعية».

*** ما هو العسر التعليمي؟**

- بدارنة: «العسر التعليمي هو إشكالات عينية في القدرات النفسية العليا، مثل مشاكل في التركيز والانتباه، مشاكل في التذكر، صعوبات في الاستيعاب على انواعه (استيعاب بصري او سمعي)، مشاكل في التفكير ومشاكل في المجال الحركي والتوافق ما بين العين وما بين اليد (فيما يتعلق بالكتابة). هذه الاشكالات الاولية الناتجة عن عوامل عصبية اولية قد تبدأ ما قبل الولادة (او بعد الولادة)، تؤدي لأن يواجه الطفل عند وصوله الى المدرسة، صعوبة في ادراك واستيعاب المهارات الاساسية في التعلم كتعلمه للحرف او العدد وما الى ذلك، ونتيجة لذلك يصعب عليه القراءة والكتابة والقيام بعملية حسابية بسيطة كما اسلفت.

من هنا، فإن العسر التعليمي يقسم الى: عسر حسابي وعسر كتابي وعسر القراءة».

*** ما هي الاسباب للعسر التعليمي على اشكاله؟**

- بدارنة: «بداية الاسباب بيولوجية، الا ان العوامل البيئية التي يعيشها الطفل من شأنها ان تزيد من حدة هذه الاشكالات، ولا اقصد هنا الاصابات الجسدية التي قد يتعرض لها الطفل وانها العوامل البيئية التي يعيشها، كالفقر والمحفزات وما الى ذلك».

*** اذن، هل يختلف مدى انتشار ظاهرة العسر التعليمي في شرائح المجتمع المختلفة؟**

- بدارنة: «عندما نتكلم عن عسر تعليمي، نتحدث عن اسباب بيولوجية عضوية (اناطومية).

اما العوامل البيئية فإنها قد تزيد العسر او تقلله لدى الطفل. فبقدر ما يكون لدى الطفل اثراءات ومحفزات تزوده بالمعرفة من جيل صغير تساهم في تطور ادراكه وترفع درجة ذكائه وتطوره من ناحية نفسية ايضا. وأمر آخر يتعلق في البيئة هو كيفية تعامل الاهل مع العسر الموجود لدى طفلهم. فمثلا، هناك اطفال ومنذ ولادتهم تظهر لديهم سيادة (افضلية) في اليد اليسرى (العسرى)، وهذا امر بيولوجي. وفي مجتمعنا، لا يقبلون الطفل الذي يستعمل يده اليسرى بدلا من اليمنى فتكون في كثير من الحالات محاولات لارغامه على استعمال يده اليمنى. هذا التدخل ومحاولة ارغامه على ذلك، يعتبر تدخلا خارجيا (بيئيا) يزيد حدة العسر التعليمي لدى الطفل.

كما ان للمسارات التعليمية والوسائل التعليمية منذ جيل روضات الاطفال، لها تأثير على زيادة او تقليل العسر التعليمي وبقدر ما تكون هذه الوسائل سليمة بقدر ما تُسهم في تحفيز الطفل على معالجته العسر بقواه الذاتية».

- د. كناعنة: «حسب الدراسات التي اجريت في جميع انحاء العالم وفي جميع المستويات والشرائح الاجتماعية المختلفة، فإن الاشكال قائم بنفس المقدار لدى الجميع، ونسبة تواجد المشكلة غير متعلقة بالمستوى الاجتماعي لأسرة الطفل. اما مدى احتمال التعامل معها، فإن هذا الموضوع مختلف. وقد تتفاجأ، فمن دراسة بسيطة اجريتها في ثلاث قرى عربية، مجموع الطلاب في سن التعليم الالزامي فيها (١٤) الف طالب، لم يكن لدى اي طالب منهم عسر تعليمي(!). وذلك لأنه لم يتم اجراء الفحص اللازم للعسر التعليمي..».

*** تقصد انه لم يتم تسجيل اي حالة للعسر التعليمي ولكن في الواقع هناك حالات غير مكتشفة..**



- د. كناعنة: «طبعا. فبحسب الاحصائيات الموجودة فإن الموضوع متغيب كليا عن الوسط العربي».

*** الاهتمام يبدأ بالمحافظة على الجنين في بطن امه ***

- بدارنة: «النسبة ١٠ - ١٥٪ موجودة عالميا. ولكن اذا تحدثنا عن وعي الاهل كمحافظة الام في فترة الحمل على حملها وعدم ممارستها لعادات سيئة مثل التدخين ورعايتها لجنينها وفيما بعد لمولودها، من الناحية الصحية وعدم اهماله في مراحل تطوره الاولى، جميع هذه وامور كثيرة اخرى، من شأنها ان تساعد على زيادة او تقليل ظاهرة انتشار العسر التعليمي. فعلى سبيل المثال: عدم معالجة التهاب معين لدى الطفل بشكل فوري لدرجة يصل فيه الطفل الى وضع يصاب بالتهاب شديد في دماغه، هذا الوضع يزيد بشكل ملحوظ في العسر التعليمي حتى لو شُفي الطفل فيما بعد. فالمجتمع الذي لا يتبع خطوات وقائية، والبيئة التي يعيشها الطفل اذا كانت مهملة، فإنها تزيد العسر ايضا.

د. كناعنة: «عندما نتحدث عن العسر التعليمي وعن انواع العسر المختلفة، الامر لا يعني ان الطفل لديه جميع انواع العسر التعليمي. فقد يكون لديه نوع واحد او اكثر وتتفاوت حدة العسر من طالب الى طالب فلا تظهر لدى الجميع بنفس الحدة.

*** ما هو الجيل المناسب للانتباه لهذه الظاهرة من اجل الكشف عنها ومعالجتها؟**

- بدارنة: «من الصعب الاشارة الى جيل معين من اجل التشخيص ونحن، نبدأ العمل مع الطلاب في جيل من (٥) سنوات فما فوق. لأنه في هذا الوقت تصبح لدى الطفل مهام مدرسية نستطيع من خلال تأديته لها الكشف عن كيفية تأديته الوظيفية وعما اذا كان لديه عسر تعليمي. ولأنه لغاية (٥) سنوات هناك ما يسمى التشخيص التفريقي الذي يعني انه قد تكون مشكلة لدى طفل عمره ٣ - ٤ سنوات ناتجة عن تأخر في النمو والتطور. الامر الذي يصعّب التمييز ما بين اذا كان الاشكال تأخرا ام عسرا. فهناك اطفال يتأخرون في النطق ولكن بعد فترة قد يبدأون بالنطق وتزول المشكلة ويتضح انهم لا يعانون عسرا تعليميا. اما بعد جيل الخامسة فنستطيع تحديد العسر اذا كان موجودا لدى الطالب ام لا. في صفوف البساتين تكون مؤشرات للظاهرة اما في صفوف الاوائل والثواني فإن الامر يظهر جليا».

ويضيف د. كناعنة: «هناك العديد من انواع العسر موجودة لدى اطفال في سنوات حياتهم الاولى. الا انه في جيل صف البستان حتى الثاني من المفروض ان يتعداها الطفل، واذا بقيت ايقنّا ان لديه عسرا، ومن خلال المهارات التي يكتسبها الطفل في هذا الجيل تنعكس حقيقة وجودها ام لا».

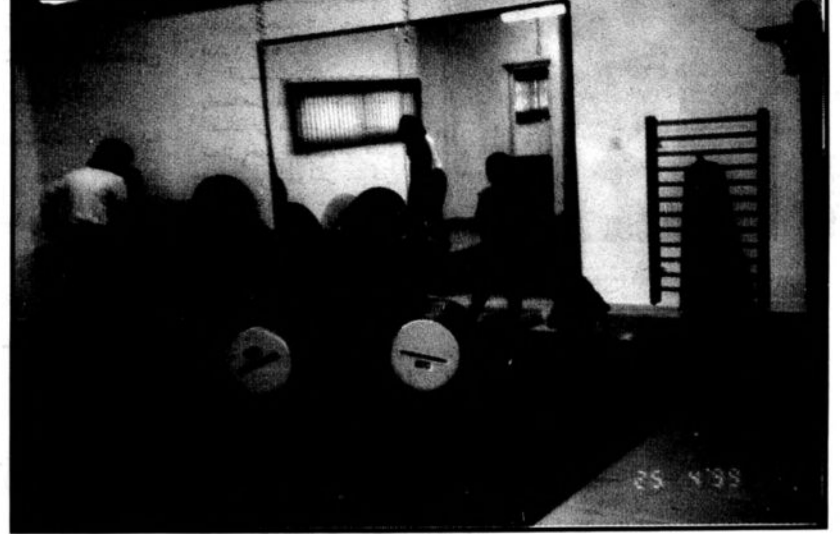
*** ما الذي ينبغي على الاهالي فعله ليعرفوا وجود او عدم وجود العسر التعليمي لدى اطفالهم؟**

- بدارنة: «اذا لاحظ الاهالي وكذلك المدرسون ان لدى ولدهم مشكلة في التركيز او في استيعاب المهارات الاساسية في المدرسة او انه يكتب بشكل بطيء، او بشكل غير سليم. او ان خطه رديء للغاية او انه لا يفرق بين ذات اليمين واليسار او ما بين الأعلى والاسفل من حيث كتابة الاعداد او الاحرف، او انه يكتب الحروف بدون نقاط او انه يكتب بشكل مقلوب، او انه يعجز عن التعبير عن نفسه وعما تعلمه بشكل سريع او صعوبة في التذكر كأن يذهب الى الدكان لشراء ثلاثة اشياء، فيجلب اثنين وينسى الثالث بشكل متكرر. او اذا كان ولدهم كثير الحركة بشكل كبير وبحيث يصعب عليه الجلوس في مكان واحد لعدة دقائق او اذا كان يكثر من حركة اطرافه اثناء جلوسه. او ان اي امر يثير انتباهه ويخرجه من تركيزه وتُشغله عما كان منهمكا به. هذه المؤشرات اذا ظهرت (في جيل بستان الى صف ثاني) يجب ان تثير انتباه الاهل والمربين».

*** وماذا بعد ان ينتبهوا لاحد هذه المؤشرات او اكثر؟**

- د. كناعنة: «عندها، وفي وضع مثالي، على الاهالي ان يتوجهوا للمربي. وهذا الاخير يتوجه الى المستشار (التربوي والنفسي في المدرسة) وهناك مدارس فيها الطواقم الكافية المؤهلة للتعامل مع الموضوع، عندها بإمكان هذه الطواقم ان تصل الى التشخيص وبداية المعالجة.

اما في اوضاع مدارسنا العربية في كثير من المدارس في الوسط اليهودي لا تتوفر جميع هذه الطواقم. وبالتالي تقع مسؤولية التشخيص وبداية المعالجة على الاهل وعلى حسابهم الخاص. ومن هنا، المنطق يقول ان الاهالي وبالتشاور مع المستشار النفسي والتربوي في المدرسة (اذا وجد هذان المستشاران) يتوجها الى جسم خاص وهناك اخصائيون نفسيون يستقبلون في عياداتهم وبيوتهم مثل هؤلاء الطلاب ويعالجونهم».



*** وهل «الرازي» هو احد هذه الاجسام الخاصة؟**

- د. كناعنة: «في الوسط العربي، لا يوجد مركز آخر (على حد علمي) يحتوي على جميع الاختصاصات المطلوبة والمتعلقة بالعسر التعليمي».

*** وما هو دور المستشار التربوي والنفسي فيما بعد؟**

- د. كناعنة: «المستشار النفسي والتربوي وفي نطاق الخدمة التي يؤديانها في المدرسة، عليهما ان يتابعا مع الطرف المعالج للطالب من اجل تقييم مدى استفادة الطفل من العلاج ويكونا على اتصال مباشر مع المعالج والاهل ليكون هناك نوع من التكاتف والتكافل لجميع الاطراف المعنية في الموضوع لصالح الطفل».

*** وصل عدد من الطلاب يُخشى ان يكون لديهم عسر تعليمي. ما هي الخطوات الفحوصية والعلاجية التي تتبعونها؟**

- بدارنة: «بداية نستوضح فيما اذا اجريت للطالب فحوصات نفسية سابقة، من خلال سؤال الاهالي والمدرسة التي ارسلته وكذلك الملف الطبي او ملف تطور الطفل من عيادات الام والطفل. بعد ذلك نحاول معرفة فيما اذا كان فحصه يشير الى وجود العسر لديه وتشخيصه. فعادة من المفروض ان يكون قد

(البقية على ص ١٤)



مدرسة «يني».. تاريخ وعراقة.. مجد وعطاء..

صابرين ذياب

*** لن تكتب «الاتحاد» عن مدرسة يني الثانوية في كفر ياسيف بصفتها صرحا عريقا، فذلك ميدان فسيح بحاجة الى استفاضة في الدراسة لا يحتملها المجال المتيسر في الوقت الراهن، وانما ستتناولها صحيفتنا بصفتها مدرسة «رسمت صورة عصرها بصدق وامانة ووفاء ***

من غير رتوش او زيادة او نقصان، وبرسمها لتلك الصورة الحية بعروقها النابضة، ومزاياها المشرفة تمكنت «يني» ان تجمع – في قلبها – بين الشاعر والاديب والسياسي والحكيم وبين امهر المحامين وأبرز القضاة جمعا تعثّر على غيرها من مؤسسات الاتيان بعشر معشاره وهذه سمة وطنية عظيمة جعلتها في مصاف رواد المدارس على مدى تاريخ مجتمعنا العربيّ الفلسطيني داخل اسرائيل.

وفي مسعاها العلمي والتربوي المجيد تمكنت من ان تخرّج الكثير الكثير من الشخصيات الهامة في مجتمعنا عامة.

وما اجدرنا ان نشارك ذلك الصرح العريق وكل من يكنّ له مشاعر العزة والتقدير احتفالهم بيوبيل المدرسة الذهبي.

وتلتقي «الاتحاد» بعض الشخصيات البارزة التي تتلمذت على مقاعد يني الدراسية وتخرّجت من صفوفها.

– الاستاذ العريق بطرس دلة – خريج الفوج الاول عام ١٩٥٣، وعمل مدرسا للغة العربية والتاريخ في «يني»، بعد حصوله على لقب M.A من الجامعة العبرية وتقاعد في الفترة الاخيرة..

في عام ١٩٧٠ تبرع كل معلم بمرتب شهر كامل لإتمام بناء الطابق الشمالي للمدرسة..

جاء في الأمثال قول احدهم: «من فتح مدرسة اقفل سجنا»، ونحن عرب هذه البلاد انقطعنا عن التواصل مع اخواننا عرب فلسطين بعد احداث ١٩٤٨ وقيام الدولة كما حصل انقطاع عن العالم العربي ثقافيا الا من خلال وسائل الاعلام وكانت تقتصر على الراديو بمحطاته فقط لأن التلفاز لم يكن قد وصل في الخمسينيات لذلك فقد عانى شعبنا في الداخل من الجوع الادبي، حيث لم تتوفر لا كتب التدريس ولا كتب المطالعة ولا كتب المراجع والمصادر ولا الأبحاث خاصة في انعدام وجود مؤسسات ترعى مثل هذه «الكماليات» كما كان يحلو للبعض تسميتها. كان مجلس كفر ياسيف المحلي برئاسة المرحوم يني يني سباقا في هذا المضمار حيث بادر وبالتحديد في ايلول سنة ١٩٤٩ الى افتتاح اول صف تاسع في بناية المدرسة الابتدائية وذلك استمرارا للصف الثامن، وفي العام التالي افتتح الصف العاشر في بناية المجلس المحلي، وهكذا وعلى مدار اربع سنوات تكاملت صفوف المدرسة، ولكنها كانت مبعثرة في مجموعة غرف، عانى الطلاب من هذه التوزيعة وكذلك المعلمون، استمرت الحال كذلك حتى عام ١٩٥٢ عندما جرى اتصال مع بلدية نهاريا التي اعلنت عن تبرعها مجانا بمجموعة من التخشيبات (بركسات) اقيم اولها خلف بناية المجلس المحلي ثم اقيمت باقي الغرف الخشبية في ساحة اول ايار اليوم وارض البستان مكان غرف الادارة والمعلمين اليوم. كانت ارضية هذه الغرف من الخشب المهترئ ولا ننسى كيف كانت تسقط رجل احد المعلمين بين الاخشاب فيضحك الطلاب في سرهم احتراما للمعلم الذي يحتاج الى من يضمد جروحه ولم تتوفر حتى خدمة تضميد الجروح آنذاك.

عام ١٩٦٦ واثناء فترة الركود الاقتصادي التي سبقت وتلت حرب حزيران عام ١٩٦٧، عندما تفاقمت البطالة بشكل هائل بادر المجلس المحلي الى بناء اول جناح هو الجناح الجنوبي الغربي، وساهمت وزارة المعارف بواسطة مديرها يوسف غديش في حينه بمبلغ ١٠٠٠٠ ليرة فقط!

ولما لم يتوفر المال الكافي لاتمام بناء الطابق العلوي الثاني عام ١٩٧٠ طرح موضوع التبرعات في احدى جلسات المعلمين واتخذ قرار بأن يتبرع كل معلم بمرتب شهر كامل لاتمام البناء. وهكذا، استجاب معظم المعلمين لهذا القرار وجمعنا من غرفة المعلمين مبلغ ٢٢٠٠٠ ليرة بينما تبرع الاهالي من كل القرية، بمبلغ ٢٦٠٠٠ ليرة فقط.

وهكذا تم انجاز المشروع فأخذت المدرسة شكلها الاساسي ثم اضيفت للبناء اجنحة اخرى حتى اصبحت المدرسة من حيث المنظر جنة الله على الارض.

كان الطلاب يؤمون المدرسة من حوالي ٤٢ قرية ومدينة عربية ونذكر منها ما يلي: ابو سنان، الجديدة–المكر، دنون، جولس، يركا، جت، يانوح، كفر سميع، حرفيش، عكا، حيفا، كابول، شعب، طمرة، سخنين، عرابة، دير الاسد، البعنة، نحف، معليا، ترشيحا، المزرعة، مجد الكروم، عبلين، شفاعمرو، الناصرة، عرب العرامشة، عكبرة، بير المكسور، يافا، كسرى، البقيعة، الرامة، ساجور، يعرة، الجش، فسوطة، كوكب ابو الهيجاء، وعرب الخوالد الى جانب طلاب كفر ياسيف، لم يكن صدفة مجيء هذا الحشد الهائل من الطلاب من هذه المجموعة من المدن والقرى الى مدرسة يني في كفر ياسيف، فسمعة المدرسة ونتائج طلابها المشرفة في امتحانات البجروت وزمرة المعلمين المخلصين العاملين فيها ثم فروعها المختلفة المطلوبة في كل مكان، كل هذه كانت عوامل مساعدة على ازدهار المدرسة واتساع فروعها، بحيث اصبحت منارا تتخرج من صفوفه الاجيال، ويتحول هؤلاء الى رسل علم في كل مكان ويعتز كل منهم بأنه من خريجي المدرسة حيثما حل. واحسن شهادة على ارتفاع مستوى العمل فيها، هو ذلك الكادر الهائل من الخريجين الذين يشغلون اليوم شتى المناصب والمراكز المرموقة في مجتمعنا العربي بشكل خاص وحتى في جامعات مشهورة في المهاجر.

واما الظروف التي مرت بها المدرسة:

يسجل الاستاذ بطرس، لا تسير الامور عادة بشكل سليم ومريح في مختلف الاتجاهات، لأن هناك حالات يتفاوت فيها النجاح والفشل، ويتداخل فيها العمل من اجل المصلحة العامة والعمل من اجل المصلحة الخاصة، ومدرسة يني لم تشذ في هذا المجال عن المألوف في وسطنا العربي الاسرائيلي فمنذ البداية وبسبب عدم توفر الميزانيات الكافية والمناسبة لتغطية احتياجات ونفقات المدرسة فقد تعثر العمل فيها لدرجة ان قاسى المعلمون من تأخير دفع رواتبهم في حينها لعدة شهور، وكثيرا ما كان المجلس المحلي يدفع بعض رواتب المعلمين بينما يتحمل القسم الاكبر من المعلمين عدم قبض رواتبهم لعدة شهور اخرى. وبسبب ضيق ذات اليد فقد ترتب على المعلمين احتمال وجود اكثر من ٥٠ طالبا في الصف الواحد لأن عدد الغرف في المدرسة لم يكن كافيا او لان افتتاح صف جديد سيكلف حتما مبالغ طائلة وهي غير متوفرة.

ولكن الانكى من ذلك واشد هو المؤامرات الخفية التي كانت تحاك ضد المدرسة من قبل اجهزة السلطة والشرطة ووزارة المعارف وجهاز التفتيش وجهاز الامن والموتورين من الفئات التي تحسد كفر ياسيف او تغبطها على وجود مدرسة يني فيها. وحصلت أكثر من محاولة للمس بسمعة المدرسة سواء كان ذلك بإصدار المنشورات السرية التي تطعن في هذا المعلم او ذاك، وسواء كان في الهجوم على المدرسة والاعتداء على الطلاب والمعلمين. ويقظة المجلس المحلي والأهالي وجمهور المعلمين افشلوا متكاتفين كافة المحاولات للمس بالمدرسة وباسمها العطر على مر السنين.

ان عظمة مدرسة يني الثانوية لا تكمن في بناياتها ولا في عدد صفوفها او فروعها ولا في حديقتها او اشجارها. ان عظمتها تكمن في الافواج الكثيرة التي خرّجتها المدرسة، لان هذه الافواج ترفع راية العلم خفاقة حقة وهادية سوية لخير السبل! ان عظمتها تكمن في ان معظم معلميها كانوا ولا يزالون يعلمون كتاب الارض من الفه الى بائه يعلمون كتاب الوطن الجريح والوطنية الصادقة! فطوبى لمن تتلمذ على ذلك.

– نايف فرح – مدير مدرسة يني منذ عام ١٩٧٦ حتى اليوم..

المدرسة صمدت في وجه المتآمرين، وستظل قلعة صامدة تحمي وتعطي طلابها بقدر ما تستطيع..

في عام ١٩٥٦ حينما نشبت حرب السويس نشبت معها معارك بين المدرسة والسلطة حينذاك، التي نوت اغلاق المدرسة ولأسباب ودواع امنية فقد عرفت المدرسة بمواقفها الوطنية النبيلة ولم تفتح مجالا للمساومة، فبعد كفاح عنيد قررت اقالة الاستاذ مطانس مطانس مديرة المدرسة حينها ليعين مدير يهودي بدله وليصبح الاستاذ مطانس نائبا له وظل حتى عام ١٩٧٤ وتعين الاستاذ جريس خوري مديرا للمدرسة لمدة سنتين استلم الادارة بعده في عام ٧٦ حتى هذا اليوم..

وفي عام ١٩٨١ واجهت المدرسة إشكالا صعبا مع قرية جولس، وكانت نتيجة هذا الاشكال، هجر الطلاب الدروز لمدرستهم يني مما احزننا كثيرا..

وقبل اعوام قليلة نوت الطائفة الارثوذكسية بناء مدرسة ثانوية – على امل ان تضعف من قدر وشأن مدرسة يني الا ان ادارة المجلس المحلي وادارة المدرسة تصدت لتلك المؤامرة ضد مدرستنا العريقة.

ويضيف الاستاذ نايف: «اعتز كثيرا بما انجزته وحققته من اجل المدرسة فقد تعددت الفروع المهنية والعلمية والادبية التي فتحت الابواب على مصراعيها امام جميع المستويات الطلابية، ومدرستنا تضم اليوم ٤٠٠ طالب وطالبة من ابناء كفر ياسيف، كما وتضم نخبة من المعلمين المهنيين والمؤهلين ذوي مستوى مرموق، وما يثير في نفوسنا الفخر والاعتزاز هو نسبة النجاح العالية التي

←

يحققها طلاب المدرسة، بحيث ان نسبة النجاح هي اكثر من ٧٠٪، وينجح ١٠٠ طالب من بين ١٤٠ وهذه النسبة من شأنها ان تشير الى المستوى العلمي الذي تتحلى وتتزين به مدرستنا ».

وينهي الاستاذ نايف حديثه ويقول: «ككل الاوفياء، ومحبي المدرسة احس بالفخر وكل الفخر بمدرستنا وطلابها وخريجيها، وبلجنة اصدقاء جمعية يني التي برأسها الدكتور نعيم شحادة خريج المدرسة، واعتز بكل من يعتز بيني.».

عوني توما.. رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي: مدرسة يني جزء لا يتجزأ من تاريخ كفر ياسيف

تحتفل كفر ياسيف هذه السنة باليوبيل الذهبي لمدرسة يني الثانوية، تلك المدرسة، الصرح، التي أنشئت قبل خمسة عقود وكان لها دور ريادي في نشر العلم والمعرفة لأبناء وبنات شعبنا الباقين في الوطن في فترة عصيبة من تاريخ هذا الشعب الذي كان يتعرض في حينه لمؤامرات الاقتلاع والتجهيل فاحتضنت مدرسة يني الثانوية الطلاب من مختلف المدن والقرى العربية وخرّجت الفوج تلو الآخر من الشباب والصبايا الذين تابع قسم كبير منهم دراسته الجامعية واصبحوا مفخرة لشعبهم في جميع مجالات الحياة.

يرعى المجلس المحلي في كفر ياسيف احتفالات اليوبيل الذهبي لتأسيس المدرسة واقام لذلك لجنة خاصة تشارك فيها جمعية اصدقاء المدرسة وسيصدر قريبا كتاب يخصص لهذه المناسبة.

وتقيم جمعية اصدقاء المدرسة حفلا ساهرا على شرف هذه المناسبة بمشاركة الشاعر الفلسطيني الكبير محمود درويش خريج المدرسة. اما الاحتفال المركزي فسيقيمه المجلس يوم ٩٩/١٢/٢١ وتدعو للمشاركة فيه جميع خريجي المدرسة وعارفي فضلها.

ان دعم المدرسة واجب علينا جميعا ونحن في ادارة المجلس نقوم بهذا الواجب بكل محبة وسرور، فبادرنا ومنذ استلامنا ادارة المجلس لبناء الثقة بيننا وبين ادارة المدرسة وهيئتها التدريسية وبذلنا كل الجهود من اجل دفع الرواتب التي كانت متأخرة عند استلامنا ادارة المجلس كذلك قمنا بدفع جميع الفوائد الناتجة عن تأخير رواتب المعلمين الذين تفهموا مشكورين صعوبة الوضع المالي وتنازلوا عن نصف الفوائد المستحقة لهم، واستطعنا كذلك ان نضمن وبشكل نهائي دفع رواتب المعلمين في موعدها. كذلك قمنا خلال السنة الحالية وبمساعدة لجنة اصدقاء المدرسة بتجديد كلي لكل الجناح الشمالي من المدرسة (مساحة ٥٠٠ م٢) وسنقوم قريبا بتجديد الجناح الجنوبي ايضا.

نحن نعتز بهذه المدرسة وسنعمل كل ما نستطيع من اجل استمرار رفع مستواها وعلو شأنها. فهذه المدرسة جزء لا يتجزء من تاريخ كفر ياسيف.

– المحامي جواد بولس – المستشار القضائي لبيت الشرق، وشغل منصب مدير الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن.. تخرج من مدرسة يني عام ١٩٧٣

ابني عاد الى وطنه وبلده كفر ياسيف ليدرس في يني ويتخرج منها كما فعلت انا..

لا مجال للشك بأن لمدرسة يني خصوصية واستثنائية لا مثيل لها امام مدارس كثيرة في فلسطين، فللمدرسة دور وطني وقومي عظيم بكل ما تحمل الكلمة من معنى، وقد اسقتنا مفهوم الوطنية وزرعت في وجدان طلابها العزة القومية، والانتماء الوطني.

عاصرت المدرسة العديد من الحروبات العربية الاسرائيلية، وكانت مواقف الطلاب مواقف باسلة، فقد اعلنوا

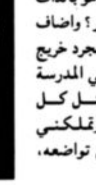


الاضرابات، وكانوا يسمعون صرخاتهم ضد العدوان والاضطهاد والقهر وكان كل ذلك رغم انف الحكومة التي طالما حاولت الوقوف امام تطور وتقدم المدرسة ذلك انها نوت اعاقة تحضر وتقدم المجتمع العربي عامة..

واذكر على سبيل المثال ان في اول عمر المدرسة كان المجتمع الفلسطيني قد بدأ يستوعب شبح زوال الحكم العسكري وما كادت الجماهير ان تستوعب هذا الشبح حتى جاءها شبح الحرب، وحينها بدأت المدرسة وطاقم مدرسيها تحاول زرع الوطنية بمفهومها الحق في نفوسنا لتبني منا مواطنين واهل وطن احرارا سعداء، ولنكون الحامين لأرضنا، وقد تشربنا هذه الروح، ويطيب لي ان اذكر بأن بلدي كفر ياسيف كان في الطليعة من حيث الوطنية والانتماء القومي الاصيل والالتزام به، واحب كثيرا ان انتهز فرصة الحديث مع صحيفتكم لأذكر معروف معلمي المدرسة الذين دبوا فينا روح التحدي ونزعة التمرد على القهر مهما كان صعبا ولعبوا دورا عظيما في توعيتنا وطنيا فما زلت اذكر مواقفهم ايام حرب الاستنزاف وبعدها حرب ٧٣ وهذه المواقف اثرت في داخلي كثيرا، وجرى في دمي شيء اسمه وطن..

وقررت بالا اكون اقل من معلمي مدرستي وأهلي، فقد ترجمت حماسي وحب وطني في نشاطاتي التي لم تعرف الكلل ولا الاستقرار في جامعة القدس وقد انخرطت في العمل الطلابي بكل ما املك من احساس تجاه الوطن والتزام تجاه الضمير..

محمود درويش: أحن لرؤية أول مكان قرأت فيه الشعر



سألني الشاعر الكبير محمود درويش في بداية المكالمة الهاتفية عن سبب لقائه هو بالذات لهذا التقرير؟ واضاف قائلا: انه مجرد خريج من خريجي المدرسة وولد مثل كل اولادها؟ وتملكني العجب من تواضعه، وخفة ظله.

وقلت له: انه واحد من ضمن المجموعة التي التقينا بها، عندها سمح لي بتدوين بعض ما يقوله عن مدرسة يني وقال: «انا ابن مدرسة يني، ابن المدرسة التي ارضعتني حبا للوطن وزادتني حزما وقوة لتذليل الاهوال وكل الصعاب، لا انسى ما مر على المدرسة من ظروف قاسية ولا انسى كذلك كيف تحدت وصمدت وظلت وستظل ابدا.. لها فضل عظيم وخالد على الوطن واصحابه، وانا فرد من افراده الذين شربوا وامتصوا كل مفاهيم الحب والاعتزاز للوطن من تعليمات وتوجيهات المدرسة العريقة واقصد الكلمة بكل مضمونها ويدفعني الحنين لرؤيتها غدا السبب ولرؤية تلك القرية الطيبة والتي اسمها كفر ياسيف، ذلك المكان الذي حضن اول مهرجان شعري شاركت فيه.

وانني اعتز بانتمائي لمدرسة يني وافخر لانني واحد من خريجيها واتوق شوقا لرؤية الزملاء وكل من ربطتني بهم صلة في ذلك الزمان وذلك المكان البعيد القريب..

– محمد علي طه – واحد من ابرز الشخصيات الادبية، تخرج من المدرسة عام ١٩٦٠

شاركت في اول اضراب في حياتي عام ١٩٥٦ عندما كنت طالبا في يني..

استهل الاستاذ محمد علي حديثه متسائلا: ماذا استطيع القول عن يني؟؟

احترمها واحبها واقدرها واقدر افضالها العظيمة على اجيالها الذين جاءوها قاصدين العلم والمعرفة من كل قرى ومدن الشمال فقد ساهمت في صقل وبناء شخصيات بارزة، وكانت المنارة الوحيدة قبل ٥٠ عاما لمن اراد العلم والتنور.. ولولاها لست ادري ماذا كان حال الكثيرين اليوم.

لا ازال اذكر هؤلاء المعلمين الطيبين الذين علموني في المدرسة امثال المرحوم سليم الادلبي ومطانس مطانس والمرحوم عوزي لويا والذين اتمنى لهم طول العمر مثل الاستاذ نمر توما واحمد الحاج وشوشانا لبيدوت كما وما زلت اذكر زملائي على مقاعد الدراسة، الذين اعتز بهم وافخر امثال محمود درويش، هاشم خطيب، عبد الرحمن سعيد وآمال دلة».

ويضيف الاستاذ محمد علي:

كانت غرف المدرسة موزعة في احياء قرية كفر ياسيف، وكنا نتعلم دون كتب تدريس، فكان المعلمون يملون علينا المواد وندونها في دفاترنا.. ولا يفوتني ان اشير الى دور المدرسة في تربيتنا وطنيا وقوميا فقد نمت فينا الحس القومي والوطني وساعدها بذلك الاجواء السياسية والاجتماعية التي تمتعت بها حينذاك كفر ياسيف، وفي تلك القرية وان على مقاعد تلك المدرسة شاركت لأول مرة في حياتي في اول اضراب عام ١٩٥٦ وكان الاضراب احتجاجا على العدوان الثلاثي على مصر..

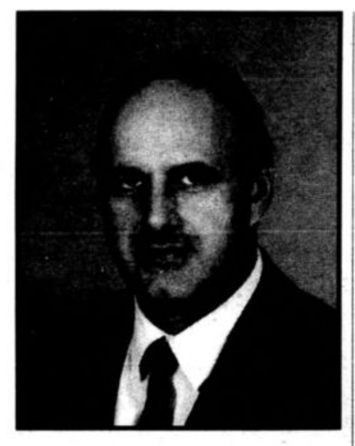
ويختم الاستاذ محمد علي حديثه قائلا..

تستحق الهيئة التدريسية ولجنة اليوبيل اطيب المنى، ومن دخيلة نفسي المحبة لتلك المدرسة ولقرية كفر ياسيف التي عاملتنا معاملة حسنة واشعرتنا وكأننا بأحضان ذوينا، كما انها تستحق الشكر الجزيل على الخدمات التي قدمتها لقرى الجليل بانشاء المدرسة التي كانت وما زالت وستظل مركزا وصرحا وطنيا وحضاريا يشرف الصغير والكبير.

النائب صالح طريف

كنت طالبًا مشاغبًا

مدرسة يني غنية عن اي اطراء او ثناء فمما لا شك فيه انها مدرسة عريقة تستحق كل أشكال الدعم، وانا كعضو كنيست لم اعمل بشكل خاص من اجل المدرسة في البرلمان فلم تكن هناك اية ضرورة تستدعيني للعمل البرلماني من اجل المدرسة لكنني ولحسن حظي كان لي الشرف بأن اشارك لجنة المدرسة في حملات التبرع من اجل اثراء مكتبة المدرسة بالمواد والكتب والموسوعات العلمية والثقافية كذلك من



اجل تطوير مبناها، وكان ابرز تلك الحملات حضور السفير الالماني للمكتبة وللمدرسة وكذلك تجاوب بعض الصناديق الدولية للتبرع لصالح المدرسة.

ويقول السيد طريف: اذكر المرحلة الثانوية جيدا واذكر ايضا انني كنت طالبا مجتهدا كما كان حال جميع طلاب صفي الذين امتازوا بالاجتهاد والذكاء. ورغم نشاطي واجتهادي كنت طالبا مشاغبا خاصة في درس الرياضيات التي لم احبها يوما وكنت اكرهها جدا، اضافة الى مضايقات المعلم خلال الحصة، ومع كرهي الشديد فقد حصلت على علامة كاملة في الموضوع في نهاية السنة.

ومن المواقف التي اذكرها في تلك الفترة، ما كان يدور داخل الصف من نقاش او جدال سياسي حامي الوطيس، فقد كانت كفر ياسيف آنذاك مقر الحزب الشيوعي الاسرائيلي وكان لهذا الامر تأثير واضح على الطلاب، وبرز ذلك في فترة الحرب الباردة بين الاتحاد السوفييتي سابقا والولايات المتحدة الامريكية وكان يخيل الي احيانا وكأن الحرب داخل الصف. وينهي السيد طريف قائلا: لن يأتي يوم انسى فيه فضل المدرسة على بناء شخصيتي وما بنته من اسس متينة لمستقبلي، كما ان لها فضلا على اجيال كثيرة وعلى المنطقة كلها، ولن اتأخر لبرهة عن خدمتها اذا ما دعتني لذلك الحاجة.

الشاعر سميح القاسم رئيس تحرير صحيفة كل العرب

كنت سأعتز لو كنت خريج مدرسة يني..

في بادئ الامر ظننت ان الاستاذ سميح هو احد خريجي المدرسة وعلى هذا الاساس تحدثت اليه، وتبين لي بعد ذلك انه ليس خريجا ومع ذلك فقد استمررت بالحديث معه لما يكنه للمدرسة من حب وتقدير شديدين وقال:



«مدرسة يني ليست مدرسة تقليدية وليس بعادية، وخصوصيتها تبرز في اسماء خريجيها، فهناك اسماء ثقافية وتربوية وسياسية وقيادية تخرجت من ذلك الصرح العريق الذي ملأ طلابه بالوعي القومي والالتزام الوطني والانساني، وللمدرسة دور تاريخي في تنشئة اجيال قادرة لأن تحفظ حضارتها وتقاليدها مهما تعاظمت الأهوال، فما مرت به مدرسة يني منذ تأسيسها الى اليوم ليس بالامر الهين، وما يثير في النفوس شعورا بالعزة والشموخ على جبروتها وحزمها بحيث استطاعت ان تقهر الصعاب وظلت منارة تنير بإنجازاتها دروب الاجيال».

وانهى قائلا: «كنت سأعتز لو كنت خريج مدرسة يني..»

بعد أكثر من شهر على احتراق العاملات في الخليل

لمصلحة من التستر على نتائج التحقيق؟!

ديانا مرضي

رماد وجدران مسودة وولاعات احترقت وذابت من شدة اللهيب، وألسنة النار كانت تصلي من بعد ٥.٤ متر، هذا ما امكننا الاطلاع عليه في مكان الحادث في زيارتنا للخليل.

وفي هذه المنطقة السكنية وقعت الجريمة البشعة صباح يوم الخميس الموافق ٢١/١٠/٩٩، التي اودت بحياة ١٤ عاملة فلسطينية، ذهبن ضحية الجشع والفساد. هذا الحادث لم يكن الاول من نوعه الذي يتسبب في مقتل عمال. فقد حدث هذا سابقا في مصنع الحرباوي للاسفنج في الخليل، وقبلها في مصنع الاسفنج في رام الله، وفي مصانع وورش عمل اخرى في البلاد، والسبب اخلال اصحاب العمل بشروط الصحة والسلامة المهنية، والاستهتار بأرواح البشر بشكل عام، اذ تقام بعض هذه المصانع وسط احياء سكنية.

عملت الشهيدات في مشغل لتعبئة الولاعات تعود ملكيته لمواطن من عائلة العسلي من مدينة الخليل، بلدية الخليل رخصت المشغل كثلاجة للخضار والفواكه، منذ ١٩٨٧ وتم اغلاقه فيما بعد. ووفق تصريح رئيس بلدية الخليل مصطفى النتشة للصحف افاد: «قبل عشرين يوما من الحريق فتح في المكان مصنع للولاعات بشكل سري، دون معرفة البلدية ودون رخصة حرفية، تم العمل بشكل يدوي دون ماكينات». ومن زيارتنا لعائلة احدى العاملات من بين اللواتي نجون من الحادث، وصفت لنا العمل على انه تعبئة الرأس الحديدي للقداحة، اما الشباب وبعض من الاحداث الذين عملوا في فترات بعد الظهر على تعبير الولاعات، اي فحص الشعلة وما شابه، فقد عملوا في الطابق السفلي.

رئيس البلدية افاد ان مراقبين من وزارة الصناعة قاموا بزيارة الى الموقع، وانهم رأوا ثلاث عاملات يعبئن مسحوقا للغسيل في الكراتين، الا ان وزير الصناعة سعدي الكرنز نفى ذلك بشدة، مؤكدا ان البلدية قد منحت حقا المكان رخصة لثلاجة فواكه وخضار، فكيف يتسنى للوزارة زيارته وهو غير مرخص كمصنع؟ واضاف الكرنز: ان صاحب المصنع حاصل ايضا على رخصة من وزارة التجارة لشركة سنو وايت للاستيراد والتصدير والتجارة العامة، وبالتالي فالمسؤولية ملقاة على عاتق وزارة التجارة. اما عمل المصنع في مجال تعبئة الولاعات فيقدر وفق اقوال العمال ببضعة ايام (نحو اسبوعين) من وقوع الجريمة.

* نجت بأعجوبة *

نصرة زيدان البالغة من العمر ٢٥ عاما من قرية ابو غزلان، نجت من الحادث بأعجوبة اذ استطاعت القفز من اعلى السدة التي عملن عليها الى اسفل السلم، بعدما سمعت صراخ الشباب وهم ينادوهن بالفرار. وصلت نصرة مصنع الولاعات بعد ان تركت مكان عملها الاول في مشغل للخياطة طمعا في الزيادة التي وعد بها صاحب المصنع، ونظرا لصعوبة الظروف التي تعاني منها عائلتها، مع ان الزيادة لم تكن سوى مائة شيكل فبدلا من ٦٠٠ شيكل كانت ستحصل على ٧٠٠ شيكل، بالاضافة الى تعهده بإيصال العاملات يوميا من والى البيت، وفي النهاية لم تحصل على شيء، ولا حتى المساعدة التي وعد بها الرئيس لعائلات الضحايا.

* ظروف مزرية *

والحديث مع نصرة وأهالي الضحايا يبين لنا اسبابا متنوعة لرغبة العاملات في العمل، والقبول بأدنى الشروط، اذ علمنا ان صاحب المصنع لم يظهر بشخصه على العمال، والشخص الذي تم الاتصال معه هو مدير اعماله، والذي تهرب ايضا من تعريف هويته وحتى اسمه، وتقول نصرة: «كنا ١٦ عاملة، كان ينقلنا جميعا في سيارة واحدة من نوع فلوكس، وكان يضطر احيانا لإتخاذ طرق التفافية للتهرب من الشرطة وخصوصا بعد ان امسكوا به مرتين وخالفوه على حمولته الزائدة، واحيانا كان يؤخرنا لينقلنا على مرحلتين».

وتضيف: «طلب منا ان نبحث له عن ٤٠ عاملة اخرى وعندما سألناه لم لا يبحث بنفسه عن ذلك؟ قال بأنه لا يريد ان يتحمل المسؤولية، وسألناه ايضا عن سبب اغلاقه باب المصنع فادعى انه يريد تأميننا، وحين استفسرنا فيما اذا اصابت احدانا وعكة او مرض فقال: سأحضر الطبيب بنفسي الى المصنع، وشدد علينا عدم التحدث مع احد خارج المصنع».

نصرة تشك في احتمال توجهها للعمل ثانية، والسبب انها تعاني من كوابيس وتلازمها حالات من الرعب والفزع حتى في احلامها وقد افادتنا: «ارى في الاحلام صديقاتي يسألنني لماذا لم آت معهن، فأنا نفسي لا اعرف الاجابة على ذلك».

* حسن البرغوثي – مدير مركز الدمقراطية وحقوق العاملين *

* يسرى وفوزية جسد واحد.. قبر واحد *

وانتهت حياة يسرى وفوزية في هذا الحادث بشكل مروع ولكنه معبر في نفس الوقت عن قوة التقارب بين هاتين الاختين وقد التصقتا جسديا ببعض في زاوية من زوايا مكان العمل المحترق هربا من النار التي احرقتهما، عم الشقيقتين اسماعيل فسفوس يقول: «يسرى فتاة يتيمة سكنت بعد وفاة والدها في بيت اخيها الذي تكفل برعايتها، ولم تكن بحاجة للعمل ولكن فسرت لي اصرارها بأنها تريد ان ترفه عن نفسها، وانها تريد الخروج من جو البيت، اما فوزية فكانت متزوجة تبلغ من العمر نحو ٣٥ عاما وزوجها مسن ومريض لا يقوى على العمل وكانت مضطرة لذلك، وعملها هذا اشرف بكثير من ان تمد يدها للآخرين».

واضاف: «نحن نبحث عن ضمانات وقوانين تحكم المصانع، كي تشجعنا ان نرسل ابنائنا وبناتنا للعمل، انا اعتبر ان هناك تسيبا في الوضع، وخصوصا انه ما من قانون عمل يحفظ لي حقوقي، اما بخصوص التحقيق في الموضوع فقد اردنا من البداية تشكيل لجنة، وبخصوص اللجنة التي شكلت لم يشاورنا احد فيها، انا واحد من الناس الذين ليس لديهم ثقة بظهور الحقيقة، ولكننا بقدر الامكان نطالب بإشهار الحقيقة».

هذه الحادثة حشرت اطرافا عديدة في زاوية المساءلة والاتهام، وكانت النتيجة ان سلطت الاضواء، على عدد من الوزارات الفلسطينية. اذ تبين للكثيرين طبيعة عملها، وفيما اذا كانت تقوم بدورها ام لا! وكان الاستنتاج يقودنا الى رؤية واضحة بوجود تخبط وعدم وضوح في توزيع الادوار والمهمات فيما بين الوزارات والدوائر الحكومية، وحتى بلدية الخليل نفسها، وعدم متابعة وسيطرة على مجريات الامور، وهنا يدور الحديث عن العمل، شروط العمل، وعن منشآت صناعية وورش تلزم متابعتها، بل ومراقبة كفاءتها، وتلبيتها للشروط التي تمنحها تراخيص لمزاولة عملها.

كل الحقائق التي جمعناها تثبت عدم الوضوح، عدم الرضا عن اللجنة المعينة للتحقيق في ملابسات الحادث، اي نتائج حقيقية ملموسة توصلت اليها لجنة التحقيق لم يعلن عنها، وكل ما اعلن عنه مجرد اجراءات اتخذت من قبل الرئيس نتيجة للتحقيق. العديد من الجهات المسؤولة والمعنية بمصلحة العاملات خاصة والعمال عامة تنتابها التخوفات من اهمال هذا الملف كغيره من الملفات ووضعه على رف لا تطاله الايادي، وخصوصا وان ليس هناك ما ينبههم لذلك. اما التخوف الثاني فمن اعتبار العاملات عنصرا قاصرا يمكن تجاهله.

* لجنة تحقيق – كالعادة.. *

في اعقاب هذا الحادث المروع كانت الحاجة ملحة للكشف عن المستهترين، مساءلة المتهم ومعاقبة من يستحق العقاب منهم، وكانت المطالبة مشددة من قبل اهالي الضحايا، والمؤسسات التي تعنى بقضايا وشؤون العمال، بالاضافة الى القوى الوطنية والاسلامية، بتشكيل لجنة تحقيق محايدة تدرس ملابسات الحادث. فماذا كانت النتيجة؟

لم تتم الاستجابة بتشكيل لجنة تحقيق مستقلة او اضافتها للجنة الرسمية المشكلة بقرار من الرئيس عرفات في مساء اليوم الثاني للحريق وهي لجنة (وزارية) تتكون من وزير الصناعة د. سعدي الكرنز ووزير العمل رفيق النتشة ووزير الحكم المحلي صائب عريقات اضافة الى مندوبين احدهما عن الشرطة والآخر عن الدفاع المدني، هذه اللجنة قوبلت بالرفض وعدم الارتياح كما عبر عن ذلك لنا اعضاء من المجلس التشريعي ومركز الدمقراطية وحقوق العاملين، والكثير من المواطنين ومنهم اهالي الضحايا الذين لم تتم استشارتهم في ذلك.

ولكن وزير العمل رفيق النتشة يقول ردا على رسالتنا

(البقية على ص١٣)



* نصرة زيدان *

بقلم: محمد بركة



عشية مفاوضات الحل الدائم وعلى خلفية لاءات براك يجب ابداع وسائل لتعزيز التضامن العالمي مع حقوق الشعب الفلسطيني



يلاحظ من خلال التقرير الذي جرى تقديمه كمادة اولية للاجتماع التشاوري بين مكتب اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف والتابعة للامم المتحدة وبين ممثلي منظمات غير حكومية تعنى بالقضية الفلسطينية من مختلف انحاء العالم.. يلاحظ ما نعلمه جميعا وهو الهبوط العام في نشاطات التضامن مع الشعب الفلسطيني.

ان الهبوط في عمل المنظمات غير الحكومية وفي اللقاءات السنوية منذ اواسط التسعينيات، يجب تفسيره، لتسهل معالجته وهذا الهبوط يعود الى اسباب اعتيادية مثل تآكل التجربة وروتينية اللقاء، وضرورة ابتكار اطر ووسائل وآليات جديدة في العمل، وهذا الغرض يمكن توكيل مختصين في الادارة وفي العمل الجماهيري الاهلي لوضع جملة من البدائل امام مكتب اللجنة وامام الاجتماع السنوي للمنظمات غير الحكومية لتبني ما يناسب منها.

ولكن المشكلة تكمن في التطورات السياسية في الموضوع الفلسطيني - الفلسطيني من جهة وفي التوجه العام لعمل اللجنة وعمل المنظمات غير الحكومية واولويات هذا العمل.

في ما يتعلق بالتطورات السياسية فإن بدء مفاوضات اوسلو والتي وافقنا عليها نحن في الجبهة كمرحلة انتقالية للوصول الى مفاوضات الحل الدائم، قد خلقت انطباعا خاطئا وكأن عملية السلام قد انتهت وحقوق الشعب الفلسطيني قد انجزت وأن هناك من يصنع السلام حول طاولة المفاوضات ولذلك لا حاجة لأي جهد اضافي وهذا الامر خلق حالة من الركون ليس فقط في الرأي العام العالمي المؤيد لحقوق الشعب الفلسطيني بل أثر سلبا في فاعلية وجاهزية قوى السلام في اسرائيل التي دخلت الى حالة سبات نسبي وكذلك في فعالية وجاهزية حركة الاحتجاج الشعبي في اوساط الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال والقمع والاستيطان كما كان الامر في زمن الانتفاضة.

اما في ما يتعلق بمشكلة التوجه العام لعمل اللجنة وعمل المنظمات غير الحكومية، ففي ظل الفهم السائد والرسمي في منطقة الشرق الاوسط بأن السلام هو خيار استراتيجي، كان تغييب لضرورة العمل مع الرأي العام في اسرائيل كأحد المواقع الاساسية لترجيح كفة السلام العادل وللتأثير على توجه المنطقة نحو السلام وتراوح التعامل مع الرأي العام في اسرائيل بين الآراء المسبقة والمختلفة حول انعدام التمايزات في المجتمع الى الاهمال غير المبرر الى الغرق في حديث عقيم حول ضرورة عدم «التطبيع»، الامر الذي يمكن فهمه في غياب الحق العادل للقضية الفلسطينية ولا يمكن فهمه في سياق العمل من اجل انجاز الحق العادل.

وفي اعتقادي فإن هذا التعامل مع موضوع الرأي العام في اسرائيل لم يجلب اية فائدة للتقدم في حقوق الشعب الفلسطيني ولأهداف اللجنة والمنظمات غير الحكومية العاملة في القضية الفلسطينية.

اما فيما يتعلق بأولويات عمل اللجنة فإنني اعتقد انه يجب تفعيل قوى شعبية على صعيد محلي او منطقي او عالمي وعدم التركيز فقط على مؤتمرات بمشاركة محترفين في العمل السياسي والأهلي.

بالاضافة الى كل ما تقدم علينا قراءة المناخ السياسي الراهن وحالة عملية السلام وعليه يجب الانتباه الى لاءات براك الأربعة، لا للدولة كاملة السيادة في حدود ٤ حزيران ٦٧، لا لعودة اللاجئين، لا لتقسيم القدس ولا لفك الاستيطان بالاضافة الى سيطرة الاحتلال الاسرائيلي على ٨٠٪ من المياه في الضفة والقطاع.

هذه اللاءات تجعل تحقيق الجدل الزمني الذي جرى وضعه في مذكرة شرم الشيخ مستحيلا ولا اعتقد ان الحل الدائم سيجري انجازه حتى شهر ايلول ٢٠٠٠.

هذه الحالة تتطلب جهدا خاصا من قوى السلام في اسرائيل لدفع براك وحكومته الى الامام ومن جماهير الشعب الفلسطيني الواقع تحت الاحتلال ومن الرأي العام العالمي وخاصة المنظمات غير الحكومية العاملة في الموضوع الفلسطيني، وفي اطار قراءة معادلة القوى التي تشكل الخارطة السياسية الفلسطينية هناك اهمية لتعزيز موقع السلطة الفلسطينية وضرورة انطواء فصائل فلسطينية تؤيد ثوابت السلام العادل للدولة المستقلة وعاصمتها القدس في الضفة والقطاع وحل قضية اللاجئين وفق الشرعية الدولية، علما ان غياب السلطة الوطنية الفلسطينية مع فصائل م.ت.ف عن ساحة القرار الفلسطيني سيجعل من غير الممكن الوصول الى اي اتفاق سلام وسيقوي بالمقابل وبالضرورة اوساط الرفض واليمين المتطرف داخل اسرائيل.

بناء على كل ما تقدم اعتقد انه يجب العمل في الاتجاهات التالية اضافة الى ما ورد في ورقة العمل المقدمة في هذا اللقاء الاستشاري:

١ - اقامة نشاطات وحملات شعبية تأخذ طابعا دوليا (أنظر الحملة العالمية لحل معتقل الخيام الواقع في الجنوب اللبناني).

٢ - وضع خطة للعمل مع الرأي العام في اسرائيل ومع حركات سلام في اسرائيل وتشجيع المبادرة الفاتحة للتعاون بين المجلس الفلسطيني للعدل والسلام مع حركة سلام الآن على اساس الوثيقة المتفق عليها.

٣ - الاعلان عن حملة عالمية لمقاطعة منتوجات المستوطنات على الصعيد الاسرائيلي (وهناك مبادرة جديدة لكتلة السلام العاملة في اسرائيل حول الموضوع) وعلى الصعيد الفلسطيني، وعلى الصعيد الدولي. وهناك قائمة جاهزة لمنتوجات المستوطنات في موقع للانترنت عنوانها:

www. GUSH/SHALOM.ORGÆ

٤ - تكريس جهود خاصة لربط علاقات مع اوساط وتنظيمات في الرأي العام في اسرائيل حتى ولو كانت على درجات متفاوتة من الاتفاق والاختلاف.

٥ - تشجيع لقاءات ابناء شبيبة من مختلف انحاء العالم في اطار زيارات ميدانية لفلسطين ولقوى السلام في اسرائيل.

٦ - اقامة صندوق منح دراسية عالمي لاجراء ابحاث في مواضيع لها علاقة بحقوق الشعب الفلسطيني، وبالعالم العربي الاسرائيلي على ان يجري توزيع هذه المنح في اللقاء السنوي للجنة والمنظمات غير الحكومية.

٧ - تنظيم اعمال تطوعية دولية في مخيمات اللاجئين في الضفة والقطاع والقدس.

٨ - تنشيط العمل من خلال موقع اللجنة في الانترنت وتطويره وتسويقه بشكل واسع بحيث ينجح في استقطاب اهتمام اناس بعيدين عن التداول في الموضوع الفلسطيني لتشكيل لوبي برلماني عالمي مؤيد للقضية الفلسطينية وللسلام العادل في الشرق الاوسط.

في النهاية يجب دائما التأكيد على مفاهيم الحل الشامل في الشرق الاوسط بما في ذلك الانسحاب من جنوب لبنان ومن الجولان الى جانب حل القضية الفلسطينية على اسس الشرعية الدولية وعلى اساس قرارات الامم المتحدة ذات العلاقة بالقضية الفلسطينية.

(مداخلة عضو الكنيست محمد بركة في الاجتماع التشاوري في الامم المتحدة ١٩٩٩/١١/٢٦)

*** غازي ابو ريا ***

«الحُلم العربي، دولة دمقراطية»

فساد السلطة، فساد القوى المتنفذة، هذه احدى المزايا التي رافقت كل الانظمة، في كل مكان.. لكنها ترفع رأسها في انظمة، وتعمل سرا في اخرى، بينما حالتها في الانظمة الديكتاتورية جيدة جدا!! لأن الفساد هناك واضح، حتى تجد الفاسد مفتخرا بما جمع من مال، وما جمع من قوة ونفوذ، لدى السلطان. ونقول «فلان يفك من المشنقة»، ولا منصب له الا القرب من اهل «الحل والربط».. و«اللي بوكل من خبز السلطان يضرب بسيفو».

هذا واقع عربي، وقد يكون عالميا، لكننا الآن، لن نبلغ اقصى الارض، لنتحدث عن الامر في الدائرة الاكثر قربا.. واسرائيل، كغيرها، تنعم بفساد السلطة، اما ان ظهر الفساد وبان، فسيأخذ القانون مجراه.. وويل يومئذ للفاسدين والمفسدين. اما من نجا في الدنيا، بعد ان عاث فسادا، فان اقصى عقوبة يمكننا انزالها به ان نطلب من الله ان يبشره بعذاب مقيم..

نخطو بضع خطوات، نبلغ السلطة الفلسطينية، الناس هناك يتهامسون، ويشيرون الى مواضع الفساد، وقد حفظوها عن ظهر قلب. ويحفظون كل حالة تستجد.. فهم لها خير راصد.. وقبل ان يحرك المرء لسانه ليلفت نظر السلطة الى الفساد ومواقعه، يحملق الأمن به.. يضع اصبعه على فمه بشكل عمودي محذرا «أص.. أش.. أص.. أش». وهذا ما يُسمى امن الدولة.. هذا ما يسمى بناء الدولة.. وهذه بالضبط مراحل بناء الدولة!!.

لأن الدولة العربية التي لا يكون الفساد احد اعمدتها لا تستحق الانضمام الى جامعة الدول العربية. وفلسطين مصرة على البقاء ضمن جامعة الدول العربية..

والفساد في النظام العربي حالة داخلية.. من العيب ان تخرج الى الاعداء.. ومن يكشف عن الفساد، او يشر اليه، مثله كمثل الذي يكشف اسرارا قومية وطنية.. وعسكرية.. ودليل ذلك، ان احدا لم يسمع عن فساد في السلطة الفلسطينية.. وحظيت السلطة باحترام عالمي مؤقت حتى.. حتى جاء «الخونة».. جاء المتآمرون.. وسلموا هذه الاسرار لكل صحفي و «نشروا عرض الشعب»!! بدل ان يستقيموا ويسيروا على هدي المثل: «خليها في القلب تجرح ولا تطلع وتفضح»!!

وحسب البينات «الواضحة» والامثال الشائعة، فإن «مجموعة الـ ٢٠»، جاءت بأمر لا يمكن غفرانه!! هذه الجماعة.. فضحت السلطة.. ولأن السلطة هي الشعب.. تكون المؤامرة واضحة، انها فضح الشعب، ضرب أمنه.. زعزعة كيان الدولة في طفولتها.. واصبح الفساد ضحية.. اصبح الفساد مسكينا لا بد من انقاذه من براثن الذين يرون بها حالة مسمومة او وباء لا بد من القضاء عليه..

لكن الصورة، ما زالت ناقصة ومنقوصة.. لأن «مجموعة الـ ٢٠» التي اصدرت بيان الفاسدين والمفسدين، ليست «صافي، يا لبن!» وهي ايضا لم تقل بالضبط كل الذي تود قوله.. وهي حسب اعتقادي، لم تقصد بالضبط الفساد وحده، وعلى سبيل المثال: «ان حديث احد الموقعين على «بيان الـ ٢٠»، السيد عبد الجواد صالح امام طلاب احدى الجامعات لم يكن موازيا ومساويا للبيان، حين صرح بما معناه «لن نسكت، اما انها الفساد او الموت. اما انها الفساد او الاستشهاد». ولا شك، بأن هذه دعوة واضحة لمحاربة الفساد بالعنف.. لا الشعب الفلسطيني راض عن الفساد ولا «مجموعة الـ ٢٠» راغبة في فتح مسلسل موت واحزان جديد.

واذا كانت القيادات الفلسطينية المعارضة غير قادرة على التمييز بين مكافحة الاحتلال، ومكافحة اخطاء النظام، فهذه مشكلة قيادية اولا.. لكنها قد تؤدي الى كارثة وطنية. ومن الافضل للقائد ان لا يقول شيئا على ان يقول عشرة اشياء. احدها خطأ..

والقضية الثانية في «مجموعة الـ ٢٠» ان تهمة الفساد - حسب طرحهم - دمغت الجميع.. وبهذا التعميم الكاسح.. يصبح من الصعب ان تجد مسؤولا فلسطينيا غير فاسد!! ومعنى الامر ان «مجموعة الـ ٢٠» لو كانت هي الحاكمة فلا يمكن ان تكون مستثناة من التعميم، وستكون هي فاسدة ايضا. وفي احسن الاحوال، سيكون معظمها كذلك.. لأن سلطة اليوم بافرادها، نتاج نفس الشعب، نفس المعاناة، ذات الاخلاق، نفس اللغة والعادات والقيم.. ومن المستحيل ان يكون كل هؤلاء من الفاسدين وكل اولئك من الصالحين!! وهذا الاستنتاج يؤدي الى اجابة واحدة، بأن من هذا لشعب لن يخرج رجل صالح.. وهذا خطأ.. هذا خطأ..

ان وقوع بيان «مجموعة الـ ٢٠» في فخ التعميم.. وعدم الاشارة بوضوح الى تسمية الفساد والمسؤول عنه، جعل كل مسؤولي السلطة من المتهمين وجعل الاتقياء يعتقدون بأن هذه المجموعة، لا تبغي اصلاحا.. ومثل هؤلاء سيكونون عونا لمحاربة الفساد، ويكونون نموذجا يحتذى لو اشار البيان الى الفساد بعينه.. وسموا هويته ورائحته ولونه.. هنا، في هذه النقطة، كما في النقطة الاولى، حيث التحريض على العنف. هنا، وجدت السلطة منفذا لمحاربة «مجموعة الـ ٢٠».. وطهرت نفسها من كل خطيئة حين تمكنت من اصطياد المعارضة.. لأن المعارضة لم تحضر دروسها جيدا، ويجوز ان كل الذي كُتب على الورق.. ليس سلاحا حسبوا انه سينفعهم في الوقت المناسب.

واسمحوا لي ان اقول بكل صراحة.. ان السلطة الفلسطينية.. لا يمكنها ان تكون ديكتاتورية، وان رغبت في ذلك.. لأن التعددية الفلسطينية واقع حضاري قائم، ولا يمكن اعادة العجلة الى الوراء.. والسلطة، يجب ان تفهم ان حاصل جمع (٣+٢) قد يكون ثلاثة في سوريا، او سبعة في السعودية او مئة في المغرب. وكل ذلك حسب معرفة الرئيس بالحساب.. لكن في فلسطين.. الجواب.. لن يكون الا خمسة، بغض النظر عن رأي الرئيس في المسألة. ومن الاجدى للسلطة الفلسطينية ان تنسى كل وسائل القمع العربية التي ذاقتها في الشتات، او تعلمتها هناك، ومن الاجدى لها ولشعبها.. ان تقلد نظام حكم يعطي مساحة للرأي الآخر، لا تقل اطلاقا عن رأي الحاكم، ومن الاجدى للمعارضة الفلسطينية، ان لا تبحث عن سبب يجعلها معارضة منفية، تتمتع بكرم الدولة المضيفة التي لا تعرف الكرم لولا احترامها للدمقراطية ان كانت غربية او لشاحنة لها مع السلطة الفلسطينية.

تعالوا بنا، نطلق الحقيقة كاملة، بأن الشعب الفلسطيني، افرز احزابه مع الانتفاضة وقبلها بكثير. والتقى على مدى ثلاثين عاما مع دمقراطية اسرائيلية، وان اختلف الناس في مداها، لكن هناك اجماع فلسطيني بأنها حالة متميزة ايجابيا بالنسبة للأنظمة العربية. والفلسطيني ينشد نظاما على النهج الاسرائيلي.. لكن المشكلة، ان السلطة الفلسطينية بغالبية عناصر حكمها.. وكذلك المعارضة.. هم من الذين عملوا من اجل قضيتهم خارج فلسطين بحكم التشرد والتشريد ٤٨ و ٦٧.. ومن الصعب عليهم ادراك عقلية الفلسطيني في غزة ونابلس والقدس وجنين في موضوع الدمقراطية.. والرأي والرأي الآخر.. ولا شك ان هناك المئات في السلطة الفلسطينية ممن عانوا الاحتلال. وذاقوا السجون والتعذيب، وكذلك في المعارضة.. وهؤلاء في الموقعين المتناقضين، يحملون في داخلهم خميرة جيدة، تكفي لجعل الحيز الفلسطيني متماسكا، وغير قابل للتفتت او الكسر.

ولست متشائما، بالنسبة لشكل النظام الفلسطيني ودولته.. ولست متشائما اطلاقا من عمل المعارضة.. وان كنت اعيب التجاوزات هنا وهناك. فهذا لا يعني الا ابداء ملاحظات، لعلها تبلغ اهل الامر، فإن لم تؤثر، قد تكون باعثا للتفكير.. والتاريخ يذكر ان ما يسمى الدمقراطية الاولى - الولايات المتحدة، طحنت عشرات آلاف القتلى في قضية تحرير العبيد. في نفس الوقت الذي كانت الدولة فيه دمقراطية.. وبن غوريون امر بضرب سفينة محملة بالشباب والسلاح في احلك الظروف بالنسبة لدولة اسرائيل التي لم تمض شهور على اقامتها. وكان اسحاق رابين، ذلك القائد الذي امر بضرب مقاتلين من اليهود الذين جاءوا بأسلحة لمقاتلة العرب، لكن، بن غوريون، لم يجد ان هناك شفاعة لأحد مهما كانت نواياه بأن يأخذ الامور الى يديه - يتجاهل السلطة الشرعية، ويقاتل على هواه.. ثم اصر بن غوريون على تجريد كل المنظمات اليهودية من سلاحها.. وكل ذلك في فترة الرضاعة للدولة الاسرائيلية.

لذلك، لست متشائما، بالنسبة للكيان الفلسطيني الذي يقام ولا احسب ان فساد بعض المسؤولين في السلطة، هو حالة عامة، واظن ان اتهام الرئيس عرفات بمسؤولية معرفة الفساد وغض الطرف، تحتاج الى براهين قبل ان توزع على الناس كحقائق.

ونحن نبالغ في حقدنا على السلطان، حين تتعارض طموحاتنا مع قرار السلطان، واسوأ من ذلك ان تتعارض عواطفنا مع سلطان ما عاش قبل قرون، لكن، الراوي شحن عواطفنا بأن نحب عنترة العبسي واحببناه، لكن معاوية بن ابي سفيان، داهية قريش والعرب.. جعل لنفسه زوجة مسيحية.. ومنها انجب خليفته يزيد.. وكان يزيد بن معاوية بن ابي سفيان، سليل اعظم قبيلة قريشية واعظم قبيلة شامية - وجمع الذكاء والنسب من اطرافه.. وهذا الذي كانت العرب تحبه، ثم ارسله ابوه معاوية الى اخواله ليكون فارسا، ويتعلم من اهل الشام.. ثم ألزم الناس بمبايعته.

لم يكن الحكم وقتها حسب اقتراع شعبي عام، ولم تكن الامور حسب مفاهيم اليوم، وقد اجاد معاوية حين جمع في ابنه يزيد حب قريش وحب الشام، ومن المغالطة ان نصيب معاوية الداهية الذي اقام دولة عربية عظمى .. ونتهمه بأنه سلم الحكم بعده الى الابن المستهتر.. وهذا الحكم.. لا يحكمه الا باب اسقاط الرموز او النتيجة.. واحباط الشعب.. لم يكن يزيد مستهترا.. كان الخليفة يزيد بن معاوية رجل دولة، كان الرجل يتمتع بكل مواصفات الخلافة.. (ومن العيب ان اذكر ما قاله مؤرخون عن الرجل).

كلهم ماتوا، ما هي الدمقراطية؟ ما هو النظام في الدولة الفلسطينية؟؟ ما هو دستور الدولة؟ انا يا سادتي اعيش في اسرائيل. لكن، اريد دولة فلسطينية تجتاز التاريخ، ولا يتمنى المواطن في نابلس ان لا يكون فلسطينيا.

فل وفلفل / يوسف فرح



«مراجل جحا على خالته»!

* ماذا يفعل من لا يقوى على مجابهة خالته زوجة ابيه، خوفا منها ومن زوجها؟ امامه عدة احتمالات أخفها ان يضرب رأسه بالحيط، اذا لم تطاوعه عنقه على الدخول في ثقب انشوطة محكمة الربط، وتعليق ذاتها على جذع شجرة خلف الدار! وإلا فكيف يفش غله؟!

هذا هو بالضبط ما فعلته العباءات الفضفاضة الهفهافة الزاحفة بتثاقل على رمال الصحراء العربية، اذ شعر اصحابها بالقهر والذل والهوان، تسحقهم سحقا، فلم يجد طوال الأعمار والخناجر والاعضاء الاخرى مخرجا من ورطتهم، سوى النظام العراقي!

تسع سنوات تمر، نبش خلالها حلفاؤكم كالدجاج، كل نخلة وكل جسر وكل ذرة تمر وحبة تراب، واستخرجوا من تحتها ما اعتقدوا انه سلاح!

تسع سنوات وآلاف النفوس من طيور الجنة، احباب الله، كما تسمون الاطفال، يقضون جوعا ومرضا تحت حصار خانق الدخان كاجتماعاتكم وجلسات تصوفكم! فلا تفعلون سوى لوم الضحايا!

اذن ليس الحصار هو المذنب، وليست امريكا التي فرضته وما زالت تفرضه على العراق وعلى لحاكم الكثة او نصف الحليقة.. بل النظام العراقي!

هكذا نطق شيخ من تحت عباءته التي جاهد، وهو يقرأ القرارات، في تثبيتها على كتفيه العريضتين. وهي تحاول الانزلاق.

ولماذا؟

لأن النظام العراقي لم ينفذ قرارات الشرعية الدولية بحذافيرها! اي ان اصحاب الجلالة والسمو، ما زالوا يرون حنفارا (او حنفورا لا ادري) هنا وحنفارا هناك لم ينفذ بعد!!

معذور ضعف هؤلاء المشايخ ذوي الحنافير، فعلى من بامكانهم «جر مراجلهم» اذا لم يكن على العراق!

على اسرائيل؟! التي يعلن رئيس حكومتها بمنتهى «التواضع» ان القدس، وفيها المسجد الاقصى ومسجد عمر (للتذكير فقط) لا دخل للعروبة والاسلام بها!! ويسخر من الفلسطينيين (ومن العرب من ورائهم!) الذين «يعتمدون على أرشيف الامم المتحدة» اي على الشرعية الدولية، بينما هو - براك - يعتمد على شيء آخر، لا تجرؤون على التطرق اليه حتى في منامكم الناعم، لكنه يلاحق آذانكم واذهانكم، حينما تفتحون اجهزة عفنكم، كي تسمعوا نشرات اخباركم المفصلة على مقاساتكم، ان «الطائرات الاسرائيلية قامت بقصف طيربخا والناعمة وعرب سليم واقليم التفاح وارنون و... » وليست هذه من المجموعة الشمسية، بل قرى ومواقع في لبنان.. وانتم تعرفون لبنان جيدا، مما كان لكم فيه من سهرات «بريئة»! (الطائرات عادت سالمة!! ولماذا لا تعود سالمة؟!)

وكي تسمعوا ايضا ان الطيران الامريكي والبريطاني - حليفكم - شن غارات على شمال العراق وعلى جنوبه - ربما منطلقا من فوق لحاكم، لا غارات وهمية كأحلامكم، بل بالقنابل والصواريخ الذكية، ربما بحثا عن اطفال لم يموتوا جوعا ومرضا بعد!! لقد تحولت هذه الغارات الى روتين يومي كلهوكم وعهركم واجتماعاتكم الهزيلة.

دعوا فلسطين التي احتلت بقيتها الباقية منذ واحد وخمسين عاما، لكن اعذرونا اذا نحن نغصنا فرحة اجتماعكم معا تحت خيمة واحدة، ودعونا نذكر مسامعكم المرهفة انه في مثل يوم اجتماعكم هذا، والذي سميتموه «اجتماع قمة لدول التعاون الخليجي» (ربما تيمنا)، وتحديدا في الثلاثين من تشرين الثاني قبل ثمانية وعشرين عاما فقط، قامت القوات الايرانية، وبالاتفاق مع بريطانيا.. اجل بالاتفاق مع بريطانيا، باحتلال جزر ابو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى! الا تذكرون هذه الاسماء؟ هي ايضا ليست من عالم الجن والارواح، بل مواقع مأهولة كانت.. تابعة لدولة الامارات العربية المتحدة!

تتجاهلون كل ذلك وتصبون عتمة قراراتكم على النظام العراقي هربا من مواجهة واقعكم وضعفكم وجبنكم. فهل جرى تكييف هذه القرارات لمزاج سيدتكم مادلين اولبرايت قبيل تشريفها الى المنطقة، تماما كما تفعل دور الازياء بملابسها الداخلية والخارجية!!

ليتكم، واذ لم تجرؤوا على ركوب طائرة معا، والهبوط بها في بغداد كما اقترح ذلك النائب البريطاني، ليتكم علقتم انفسكم على جذوع الاشجار التي غرسها لكم من يضحكون عليكم وتصدقون.. يا ذوي الحنافير.. «مستاهلين»!!

العيب فينا لا في السلطة. فنحن حتى الآن لم نقتنع باننا لسنا جزءا من الدمقراطية، او حتى من الدولة، وان ما ينطبق على المظاهرة اليهودية لا ينطبق على المظاهرة العربية، فما ذنب الشرطة اذا كان افق فهمنا ضيقا؟!

ولعل رؤساءنا استوعبوا الدرس من الاسبوع الماضي، فعمدوا الى تنظيم المظاهرات التالية بشكل مغاير، بحيث لا يشكل حملة الاعلام الخضراء ميمنة، وحملة اعلام العينات (جمع عين) ميسرة، والرعاع دروع المواجهة في الوسط!

ولا بأس ايضا اذا حان وقت الصلاة من ادائها بغير سماعة تنزلق عن الكتف عند السجود والركوع والقيام، فالعبادة تصح بغير سماعة ايضا!

وما دمنا ما زلنا في اسبوع مكافحة العنف ضد المرأة، فلا بأس من اشراك عضوات كنيست عربيات - ليس مهما لأي حزب ينتمين - فربما يخجل رجال الشرطة ويحترمون المناسبة، اذا لم يحترموا المرأة لذاتها.

وهذا الاسبوع فرحت كثيرا لأنهم سيفتحون في قريتنا نقطة شرطة، فعلى الاقل نأخذ نصيبنا من العصي في مكان قريب، بدل تجشم السفر الى القدس. ألم نقل «الارض القريبة ان لم تُغنكَ أراحتك»!

ومبروك مراكز الشرطة، شرطة مخدرات، شرطة مرور، شرطة سياحة، شرطة دواوين، التي فتحت او ستفتح في قرانا ومدننا بدل العيادات والنوادي والملاعب..

نظرة مغايرة
عفيف سالم

القضية الأولى والأهم

* تبقى قضية الشعب الفلسطيني وسبل حلها ليس، فقط، الجرح المفتوح والنازف في صدر كل فلسطيني مقيم ولاجئ ومتشرد، بل تبقى المصاحب والمرافق لمسيرة الاجيال الفلسطينية المتتابعة والمتلاحقة. وانطلاقا من هذه الحقيقة، التي اكاد اجزم بأنها مطلقة، فان من حق كل فلسطيني، اينما وكيفما كان موقعه، ان يسهم، من خلال فعالياته واجتهاداته، في طرح المشاريع، التي قد تسهم في احقاق هذا الشعب، واينما وجد، لحقوقه الوطنية المشروعة في العودة وتقرير المصير وبناء مستقبله فوق ارض وطنه فلسطين.

انطلاقا من هذا الاساس، ومن هذا الفهم، ارحب بأطروحات الدكتور مروان دويري، التي عرضها في صحيفة «الاتحاد» (١٩٩٩/١١/٢٦) و«كل العرب» (١٩٩٩/١١/٥). وان كنت اختلف اختلافا كليًا مع هذه الاطروحات. وما ترحيبي بمثل هذه الطروحات الا توافقا وانسجاما مع القول الحكيم: «للدارس مكرمة وللمجتهد ثلاثة اضعافها».. من ناحية، ولأن الفكرة حين تخرج من رأس صاحبها فانها تنفصل عنه انفصالاً كليًا وتصبح ملكًا للقارئ، الرأي العام، الذي يقرر في المحطة النهائية اذا ما كانت «بنت معيشة» ام لا.

يعتمد د. دويري في طروحاته على كوننا، نحن الشعب الفلسطيني المقيم في مناطق الـ١٩٤٨، «مهمشين اسرائيليًا وفلسطينيًا». وانه «لا بد لنا من تحقيق ذاتنا، المواطنية، من خلال النضال من اجل مساواتنا في الحقوق اليومية داخل اسرائيل، اما ممارستنا لهويتنا القومية فيجب ان تتم من خلال تمثيلنا في المجلس الوطني الفلسطيني وعلى هيئته القائمة في اعقاب «اوسلو»! اما لماذا التحديد الخاص جدا «بعد اوسلو» فلأن اسرائيل اعترفت بمنظمة التحرير ونفت عنها تهم «الارهاب»، التي الصقتها بها طول الوقت. ومجرد اثبات هذا القول يؤكد اعتراف د. دويري، رضي ام لم يرض، واعيًا ام لم يكن واعيًا، بأن «م.ت.ف.» حتى اتفاقات اوسلو لم تخرج عن كونها «منظمة ارهابية». وانها لم تكن الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني في جميع اماكن وجوده. وان المنضوين تحت لوائها، حتى ذلك التاريخ، ابتداء بمحمود درويش وانتهاء باوري ديفيز، هم عبارة عن «مجموعة ارهابية» ليس الا. وذلك من خلال عضويتهم في المجلس الوطني الفلسطيني في ذلك الحين. وذلك بصفتهم يمثلون الشعب الفلسطيني في مناطق الـ١٩٤٨.

ان حقيقة قبول د. دويري لمثل هذا التحديد، قبل وبعد اوسلو، يؤكد قبوله بمقولة: «ان المجموعة السكانية المقيمة في دولة اسرائيل تشكل شعبًا وهوية جديدة هي الهوية الاسرائيلية». وهذه مقولة سخيفة لأن الهوية والشخصية الوطنية والقومية بحاجة الى مفاعيل زمانية ومكانية، اكثر وابعد من خمسين عامًا، لبلورتها وصقلها. ولهذا فان مقولة د. دويري بأنه لا يخاف ولا يخجل من «الأسرلة»، بل يدعو الى ممارسة حق المواطنة الاسرائيلية، وذلك في الكفاح من اجل المساواة في الحقوق في اطار «الدولة العبرية اليهودية»، من ناحية، ومن خلال دعوته «لتمثيل جماهيرنا الفلسطينية في المجلس الوطني الفلسطيني اسوة بغيرنا، وممارسة لهويتنا القومية. ورفضا لعملية تهميشنا من الطرفين» من ناحية اخرى، تصبح مثلها كمثل: «يقاقي في غير المكان الذي باض فيه». في حين ان الحكمة الشعبية تقول: «قاقي محل ما تبيض»!

اضافة الى ما قيل اعلاه اقول: لعل د. دويري نسي او تناسى ان الشعب الفلسطيني المقيم في وطنه، وفي حدود العام ١٩٤٨، ارسى في سنوات الخمسين والستين دعائم بقائه ووجوده فوق ارض وطنه. وان هذا الشعب من خلال مكافحته للهويات الحمراء، ووصولا الى مواجهة قانون تركيز الاراضي، وعقد مؤتمرين في اليوم ذاته، في الناصرة وعكا، متحديًا قرارات الحكم العسكري، ومتخذاً لقرارات قومية.. ومن ثم بناء الجبهات الشعبية في حينه، مارس حقه وواجبه كشعب متميز يقيم في وطنه وليس كمجموعة من الشلل والطوائف والعشائر. مارس هذا الحق وهذا الواجب الوطني والقومي ليس، فقط، حفاظًا على بقائه ووجوده، ومن هنا فان هذه الممارسة لم تكن لا قومية ولا وطنية كما يدعي البعض، بل مارسها لكونه جزءاً فاعلاً من الشعب الفلسطيني في الشتات، وسعيًا لاعادة الاتصال بذلك الجزء المشتت من شعبه. ولهذا رفع شعبنا، ولم يسقط في يوم من الايام، شعاره المطالب بحق اللاجئين في العودة الى ديارهم ووطنهم.

ان مجرد تمسك شعبنا هنا بحق اللاجئين في العودة، وعلى طول الخط، يؤكد حقيقة وعينا لهويتنا القومية والوطنية الفلسطينية العربية. هذا الوعي الكامن، الذي تفجر في يوم الارض الخالد وفيما بعده. ولنتذكر جيدًا الدعوة لعقد مؤتمر الجماهير العربية، التي اطلقها المرحوم الدكتور اميل توما في العام ١٩٨٠.

لقد كان من مهام ذاك المؤتمر العتيد، الذي اجهضه في حينه مناحم بيغن اعتمادًا على قوانين الطوارئ الاستعمارية البريطانية، انتخاب برلمان خاص للشعب الفلسطيني العربي في مناطق الـ١٩٤٨، على ان يتولى هذا البرلمان العربي الفلسطيني فيما بعد ادارة الصراع في مواجهة المخطط الاستيطاني الكولونيالي الصهيوني في وطننا، والذي سجل اولى خطوات فشله ببقائنا نحن في وطننا وتمسكنا بهويتنا الوطنية والقومية الفلسطينية والعربية.

يتضح مما تقدم ان د. دويري ضرب صفحًا وتناسى كل تلك المسيرة النضالية الكفاحية لشعبنا الفلسطيني في مناطق الـ١٩٤٨. وانكفأ مقرًا ومعترفًا بازدواجية الصراع وتقسيمه ما بين قومي ويومي، او وفق تعبيره «تحقيق هوية المواطنة.. والهوية القومية»... وما مجرد هذا التقسيم الاصطناعي الا خبط عشواء.. في احسن تقدير.. وليس تساوقًا مع الموقف الصهيوني في أبشع تقدير..

وغني عن القول، في هذا السياق او المساق، ان الغاء الذاكرة الجماعية لشعب ولمسيرة كفاحه، والبدء من اول الشوط، هو لعب وترف فكري لا يقدم عليه الا المصابون بضعف او فقدان الذاكرة - «الزهايمر» - ولأننا لسنا، كشعب وحتى كأفراد، مصابين بمثل هذا المرض الخبيث، نعيد د. دويري الى العديد من الابحاث والمقالات، التي نشرت خلال السنوات العشر الاخيرة في حدها الادنى او الاقصى، المطالبة بانتخاب برلمان عربي فلسطيني في هذه البلاد، او الى تنفيذ مشروع الحلم الذاتي التام.

والمعروف ان الدكتور الباحث سعيد زيداني اشار، في بحث له، ومنذ العام ١٩٩٢، ومن وجهة نظره، الى ان الحل الأمثل لشعبنا الفلسطيني في مناطق الـ١٩٤٨، هو العمل على اقامة وتنفيذ «الحكم الذاتي التام»، الذي يتولى ادارة شؤون هذا الشعب، وفي ظل «الدولة العبرية» المركزية، اليومية والقومية، الثقافية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية. جاء طرح تلك الفكرة، او ذاك المشروع، في ضوء سياسة التمييز القومي واليومي تجاه شعبنا، مع انه يوفر لخزينة الدولة العام ما يضاهي الاثني عشر مليار شيكل سنويًا، في حين انه لا يتمتع الا بربع هذا المبلغ. وعليه فان المطلوب ليس رفع شعار المساواة، بل رفع شعار ومبدأ الحكم الذاتي.. والذي في ظله سنتمكن من استغلال هذا المبلغ لصرفه على انفسنا وعلى قضايانا ومناطقنا في حدود الدولة العبرية. وفي ظل مثل هذا العنوان سنتمكن من توظيف اكاديميينا وفق مبدأ «الانسان الملائم في المكان الملائم».. وكذا بناء مناطق صناعية توفر العمالة لعمالنا.. اضافة الى ان بامكان شعبنا في ظل ذاك الشعار ممارسة هوية المواطنة والهوية القومية وما تتطلبه وتستدعيه وتعطيه تلك الممارسة، وتلك الهوية الواحدة الموحدة غير القابلة للتقسيم او القسمة!

وباعتقادي ان حل «البرلمان العربي» او «الحكم الذاتي التام والكامل» لا يوفر الارضية الصلبة والمطلوبة للقضية الفلسطينية في كل ابعادها وملاحقها. فالحل الامثل يبقى باقامة الدولة العلمانية الدمقراطية في فلسطين التاريخية من النهر الى البحر. لأن هذا الحل الجذري والحقيقي بامكانه ان يوفر للشعب الفلسطيني تحقيق هويته اليومية والقومية فوق ارض وطنه. كما انه لا ينفي وجود الجماهير اليهودية ومن شتى الطوائف، التي قدمت وتحت العديد من الحجج والذرائع، الى هذه الارض. والى هذا الوطن.

ما يتبقى هو وعينا لهويتنا ولحقيقة كوننا شعبا يقيم فوق ارض وطنه. وان عليه ان يمارس وجوده فوق ارض وطنه وفق تلك الهوية.

كل عام وبريچات اطيب

اطيب حم

نشتري 4

من تشكيلة

ونحصل فورا على

"جاط" للسلطة مع ملعقة و

مشروبات بريچات

الخفيفة بتشكيلة مذاقات تحتوي

سارعوا الى الاستفادة من الحملة قبل

فريجات

كل عام وانتم بخير

بريچات

(تتمة من ص٩)

في ٩٩/١١/١٩: «لقد توصلت اللجنة الى نتائج محددة نتيجة للتحقيقات التي اجرتها مع كل من له علاقة بالحادث سواء اكان ذلك من المؤسسات الشعبية ام الرسمية ام الجمهور الذي شاهد او سمع او علم اي شيء عن الحادث او من العاملين في المنشأة وصاحبها».

«وقد قدمت اللجنة كامل تحقيقاتها الى الرئيس عرفات وعرضته على مجلس الوزراء، وهو قيد البحث، وسيعلن التقرير حال الانتهاء من دراسته من قبل عرفات ومجلس الوزراء، كما ان التحقيق الجنائي لا زال مستمرا من قبل النيابة والشرطة».

في نظر لجنة التحقيق والنتشة، المسؤول الاول عن الحادث هو صاحب العمل الذي كان يجري العمل فيه بدون اي مراعاة للصحة والسلامة وليس لديه اي رخصة لتعبئة الولاعات من اي جهة رسمية او اهلية، وسيتضح هذا بعد اعلان نتيجة التحقيق الاداري والجنائي.

وعقب النتشة على ردود الفعل المناهضة للجنة قائلا (٩٩/١١/٢١): «نعم، هناك الكثيرون ممن طالبوا بذلك وبخاصة عدد من الاخوة الاعضاء في المجلس التشريعي، واود ان اذكر هنا ان اللجنة التي شكلها مجلس الوزراء قد قبلها الاعضاء التزاما بقرار الرئيس ومجلس الوزراء ولم تكن هذه رغبتهم».

وفي بيان مركز الدمقراطية وحقوق العاملين في فلسطين في ٩٩/١٠/٢٥ جاء فيه ان مركز الدمقراطية يرى في تشكيل اللجنة من قبل الوزراء الثلاثة امرا «لن يساعد في الوصول الى الحقيقة، كون الجهات الثلاث المذكورة، تقع في دائرة المسؤولية عما جرى من حيث مسؤوليتها عن الترخيص، والرقابة والتفتيش». ودعا المركز الى اعادة تشكيل اللجنة من اشخاص محايدين، وذوي مؤهلات من محامين، وقضاة، ومهندسين معماريين وميكانيكيين. وارسلت منه نسخ الى رئيس المجلس التشريعي احمد قريع، لمطالبة المجلس بانقاذ الوضع وتعيين لجنة من التشريعي، يكون منهم او الى جانبهم ذوو الكفاءات المهنية في المجالات آنفة الذكر.

حسن البرغوثي مدير مركز الدمقراطية قال: «ثلاثة من اعضاء اللجنة تقع عليهم المسؤولية فلا يعقل ان يكونوا في لجنة التحقيق، ثم ان هذا مخالف للقانون. وزارة الحكم المحلي كان من واجبها ان تمتلك آليات للتفتيش والرقابة. كذلك الحال بالنسبة لوزارة الصناعة التي تعطي بدورها بعضا من التراخيص، فمن واجبها ان تعطيها بعد استيفاء الشروط اللازمة لذلك، والتي تقع في صلبها المسائل البيئية وملاءمة البناء هندسيا لغايات المصنع او الورشة المرخصة. وحتى لو لم يعلن عن الورشة واعلن عنها كثلاجة او غيره، أفليس من باب المسؤولية التفتيش عن الثلاجة وصلاحية المواد الغذائية، وقد امكن للبلدية معرفة طبيعة عمل الورشة من خلال لجان التفتيش وضريبة النفايات، نوعية النفايات التي تجمعها البلدية».

وعن اهمال وزارة العمل اضاف البرغوثي: «من الواضح ان مفتشي وزارة العمل لم يزوروا الورشة، وهذا نفسه بحاجة لتحقيق فإذا زاروه لماذا لم يتخذوا الاجراءات اللازمة لحماية العمال واذا لم يزوروه فلماذا؟ الرقابة ملزمة على بيئة العمل والصحة والسلامة المهنية والرقابة على تطبيق القانون، الذي ينص صراحة على توفر مجموعة من الشروط التي من شأنها المحافظة على سلامة وحياة وصحة العمال.

* الوزارات ترد التهمة بتهمة *

ويرد النتشة على التهم الموجهة لوزارته: «ان الذين يتهمون وزارة العمل بالمسؤولية عن هذا الحادث متهمون بأنهم متسرعون في احكامهم ويعيدون عن المسؤولية القانونية!

ويضيف: «اننا نناشد الاخوة الذين يتهمون وزارة العمل، ان يقدموا دليلا قانونيا واحدا عن هذه المسؤولية، ولا نرى ان الاعتماد على الاشاعات هو مصدر قانوني او موضوعي يسمح لهم باطلاق هذه الاتهامات».

ويقول وزير الصناعة د. سعدي الكرنز: «ان ما تتناقله الصحف بأن مفتشي وزارة الصناعة زاروا الموقع يجب تصحيحه، فكيف لنا ان نفتش على الورشة ونحن لم نعرف عنها اصلا وقد كانت تعمل في الخفاء، وبعد فحص ملفات بلدية الخليل اتضح ان صاحبها حصل فعلا على ترخيص ولكن لثلاجة خضار».

وامتنع وزير الصناعة عن ابلاغنا بنتائج التحقيق، وابلغنا انه تم رفع كتاب للرئيس عرفات يحتوي على ما تم التوصل اليه في التحقيق مع مختلف الاطراف، وان الرئيس عرفات الوحيد المخول بالتصرف بهذه النتائج، وادعى انه سيتم الاعلان عنها بالايام القليلة القادمة.

* وفق اي قانون يحاسب المجرمون؟!*

حتى الآن لم يصادق على قانون عمل فلسطيني ولا زال المجلس التشريعي متوقفا عند القراءة الثالثة. وفي هذا يفيدنا وزير العمل برسالته: «بالنسبة لقانون العمل الفلسطيني شاركنا في اعداده منذ البداية، وتمت مناقشته باشراف وزارة العمل مع جميع المعنيين خلال اشهر. ورفعناه الى اللجنة المختصة، وشاركنا في مناقشته في القراءة الاولى والثانية في المجلس التشريعي وما زلنا حتى اليوم نجري مناقشات مع الاطراف المعنية لإقراره بالقراءة الثالثة، وهكذا ترون اننا معنيون بهذا القانون منذ البداية حتى النهاية، ونأمل ان ينتهي المجلس من اقراره خلال الايام القليلة القادمة». كان هذا بتاريخ ٩٩/١١/٢١ ومرت الايام.

اذاً، المحاكم الفلسطينية تتبع حتى اليوم القانون الاردني والذي مضى عليه عقود من الزمن، وحتى الاردن نفسه تجاوز هذا القانون وادخل عليه العديد من التعديلات. كل هذا يعني عدم وجود قانون، يدفع ذلك في بعض الاحيان المواطنين الى اللجوء للحلول العشائرية. والامر نفسه ينطبق على قضية عاملات الخليل والتحقيق فيها، وقد علمنا ان هناك محاولات لفض هذه القضية من خلال الحل العشائري، الامر الذي يكرس عدم الوعي القانوني ويبعد المواطنين عن التوصل الى حل جذري.

ويعلق على ذلك المحامي ربحي قطامش من حقوق العاملين، والذي تابع هذه القضية مع اهالي الضحايا والعمال الذين نجوا من الحادثة والذي يؤكد انه تمارس ضغوطات مختلفة على اهالي الضحايا تدفعهم للحل العشائري. ويقول: «هناك مطالبة ملحة بتشكيل محاكم متخصصة ومحاكم عمالية، او صناعية في كل محافظة مختصة في البت في قضايا النزاعات العمالية، وان تكون القضايا من رسوم المحاكم، لان العامل هو الطرف الاضعف، وعدد كبير من العمال لا يذهبون الى محامين بشكل خاص لعدم توفر امكانيات مادية».

«العامل لا يحصل على الحد الادنى من حقوقه، وهو مهدد طوال الوقت، والسبب ان هناك مشكلة في القضاء بسبب المماطلة في اتخاذ الاجراءات وليس في النزاهة نفسها، ومتابعة قضية العمال ليست سريعة، الامر الذي يخيف العامل. وبرأيي فالاجراءات السريعة في لجان التحكيم والقضاء العمالي تسرع من البت في قضايا العمل، الامر الذي لا يخيف العامل، وانا كمحام لا املك الجرأة لمتابعة قضية عامل ما حتى النهاية والسبب ان المبلغ غير مربوط بفوائد الاجور، كما ان العامل لا يمكنه انتظار قضيته سنوات طويلة. وبذلك فهو يفضل ان يخسر قضيته. ففي اسرائيل على سبيل المثال هناك فوائد تراكمية».

اما موقف قانون العمل الاردني المعمول به في بلادنا في المادة ٣٦ المتعلقة في العقوبات فتنص على ما يلي: يعاقب صاحب العمل ومدير المؤسسة المنتظمة «اللذان يعتبران مسؤولين» عن اية مخالفة لأي حكم من احكام هذا الفصل او اي نظام صادر بمقتضاه، بغرامة لا تتجاوز العشرين دينارا عن كل حالة.

وطالما ان المسألة عقاب مادي فقط لهذا لن يهز شعرة من بدن صاحب العمل، وهذه المخالفة اكثر ربحا بالنسبة له من تطبيق القانون نفسه، اما فيما يتعلق بقانون عمل فلسطيني فنحن بصدد مشروع قانون عمل وليس قانونا.

* رشوة ام تعويضات؟!*

في ٩٩/١٠/٢٣ زار الرئيس عرفات عائلات الضحايا في مدينة الخليل بهدف تقديم التعازي ومشاهدة موقع الحادث عن كثب. وعد الرئيس في كلمته امام العائلات انه ستتم متابعة التحقيق في الحادث ومحاسبة المسؤولين. وامر بدوره بصرف مبلغ ٣ آلاف دولار لكل عائلة ثكلى وشدد ان السلطة الفلسطينية ستتابع مستحقات وحقوق الضحايا.

اطراف كثيرة ثمنت زيارة الرئيس الا انها اعتبرت مسألة التعويضات حساسة وليست من اختصاص فرد وانما من اختصاص جهة مختصة او وزارة الشؤون، وان الحل ليس بالتعويضات بقدر ما هو باللجوء للاجراءات القانونية، ويقول عضو المجلس التشريعي ورئيس لجنة الرقابة العامة وحقوق الانسان والحريات العامة حسن خريشة هذا التقليد وحقيقة المتبع بامتصاص النقمة الشعبية وراء كل حدث جاء نتيجة اخطاء معينة. شعبنا لا يريد ذلك، السيادة يجب ان تكون للقانون، المفروض ان نقلع عن العطايا والمكارم فزمننا ليس زمنا للهبات. ان دفع الرئيس او الحكومة لثلاثة الاف دولار يعني ان النظام الابوي هو الفاعل في فلسطين، واقول ان القضية ليست جاهات، نحن امام قضية خطيرة ومن المفروض ان نخرج بلجنة تقول هذا مقصر وهذا يحول للقضاء».

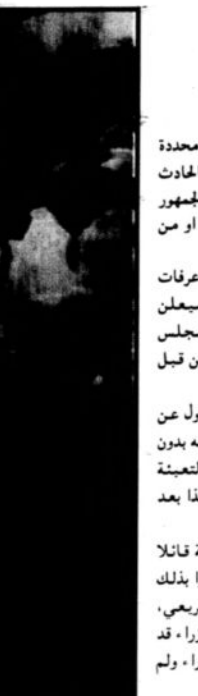
* لجنة التحقيق اجراءات دون اعلان نتائج التحقيق *

صدر في صحيفة الايام يوم ٩٩/١١/٢٤ على الصفحة الثانية تقرير اللجنة الوزارية المكلفة بالتحقيق في الحادث، وفيه يصدر الرئيس قرارا باتخاذ جملة من الاجراءات ادعى انها هادفة الى منع تكرار حوادث مماثلة في المحافظة، شملت الاجراءات تكليف وزير الحكم المحلي اتخاذ استكمال تشكيل مجلس بلدية الخليل، وتعيين قاض متفرغ لمحكمة البلدية وقاض للبت في قضايا العمل والعمال في المحافظة. وليس اجراء انتخابات بلدية في مدينة الخليل.

وكلف الرئيس عرفات وزير الصناعة، بالتعاون مع الجهات المحلية ذات الصلة، بالعمل الفوري على اقامة مناطق صناعية، ومجمعات حرفية بعيدا عن التجمعات السكنية، واتخاذ الاجراءات الكفيلة بالافادة من ما هو قائم.

واجراءات اخرى منها تسوية الاوضاع لجميع المنشآت العامة في المحافظة في غضون ٣ اشهر. ومتابعة مسألة التعويضات للعائلات المتضررة، والتأكد من سلامة الاجراءات القانونية المتخذة لمعالجة الكارثة والوقوف على اسبابها الجنائية، بالاضافة الى تركيز عمل اللجنة على دراسة واقع مدينة الخليل، والمنشآت الصناعية، وشروط الصحة والسلامة مع الاخذ بعين الاعتبار المنشآت الانتاجية الصناعية التي تعمل داخل التجمعات السكنية والمنازل.

واخيرا والاهم في الجانب القانوني والقضائي استخدمت اللجنة التسويف ثانية بقولها للايام: «ما زالت القضية في مجالها القانوني والقضائي، فالقانون والقضاء سيكونان اصحاب القول الفصل في تحديد المسؤولية الجنائية واصدار الاحكام القطعية بهذا الصدد». اما اذا بقي الحال على ما هو عليه والقانون بقي محكوما لا حاكما، والاتحاد العام اتبع نظام «الكوتا» السياسي واية بلدية كالخليل لم تعط مجالا لانتخابات عادلة فالنتيجة لن تكون في صالح المواطنين وفي مقدمتهم العمال، واما عاملات الخليل فسيبقين تاج نضال للمسيرة العمالية، وذكرى اليمة لن تنسى مهما انقلبت صفحات التاريخ.



* عملية اخلاء جثث ضحايا حريق مصنع الولاعات في الخليل *

(تتمة من ص ٦)

اجري لهم فحص لمعرفة نسبة الذكاء (من قبل إخصائي نفسي) والذي من خلاله يتم الكشف عن القدرات المعرفية التي يتمتع بها بالاضافة الى الناحية النفسية والناحية العاطفية. بحيث يجب اجراء فحص تعليمي لهؤلاء الطلاب وبموجب نتائج فحص نسبة الذكاء، والفحص التعليمي والفحص العصبي النفسي يمكن الاشارة الى المشكلة التي يعاني منها احدهم، وبناء عليها يتم وضع خطة علاج ملائمة».

*** اذن، في «الرازي» يتم التشخيص وتقديم العلاج ايضا؟**

- بدارنة: نعم.

*** هل من يحدثنا منكما عن خطط العلاج المتبعة لديكم في المركز؟**

- بدارنة: «خطة العلاج تختلف من طالب الى طالب. اذ ليست هناك خطة علاج واحدة يتم وضعها سلفا لكل حالات العسر التعليمي. فبحسب نوع العسر يتم تقديم العلاج. فالطالب الذي يعاني عسرا كتابيا لا يعني اننا نقوم هنا في المركز بتعليمه الكتابة، فلكي يتمكن الطالب من الكتابة، هناك عدة عوامل مرتبطة في القدرات الذهنية - النفسية العليا في الدماغ. هل بمقدوره ان يركّز! هل يستطيع ان يمسك القلم بشكل سليم؟ هل لديه استيعاب بصري سليم؟ هل لديه مشكلة ملائمة ما بين العين واليد؟ هل لديه مشكلة حركية؟ هل يعاني مشكلة في الذاكرة فيما يتعلق بتذكر شكل الحرف (الذاكرة البصرية)؟ هل يتذكر (سمعيا) ماذا طُلب منه ان يكتب؟

جميع هذه العوامل او احدها يمكنها ان تكون سببا للعسر الكتابي. فاذا كان العسر نابعا من جراء استيعاب بصري ضعيف، عندها سنعالج مشكلة الاستيعاب البصري. اما اذا كان نابعا من ضعف في الذاكرة البصرية، فسوف نقوم بمعالجة الذاكرة البصرية. وما نقوم به هو مساعدة الولد في حل مسببات العسر الكتابي ولا نعلمه الكتابة فالتعليم من مهام المدرسة. نحن نركز على الحل الاولي.

بالاضافة الى ما ذُكر، فإذا تم وضع خطة علاج لطالب فتوجهنا نحو العلاج يكون توجها لجهاز عام. فليس من الصحي معالجة الطالب واعادته للمدرسة لكي يجد هناك جميع الصعاب والعقبات. فهناك حلقة وصل ما بيننا وبين المدرسة. نعطي من خلالها التوصيات والتوجيهات للمعلمين بخصوص كيفية وجوب التعامل مع هذا الطالب».

- د. كناعنة: «فيما يتعلق بالتشخيص، فبالامكان منذ البداية اجراء مسح اولي عن طريق المعلمين، يتم من خلاله اختيار مجموعة من الطلاب الذين قد يكون لديهم عسر والتركيز عليهم. ثم اجراء فحص (امتحان) جماعي لمجموعة الطلاب الذي يشار اليها على ان افرادها قد يكون لديهم عسر معين. وبحسب نتيجة الامتحان الجماعي، يمكن «وضع الاصبع» على عدد منهم لاجراء الفحص المعمق. وهنا يدخل دور «الرازي».

*** ومتى ينتهي دور «الرازي»؟**

- بدارنة: «كلما كان الكشف عن العسر في جيل مبكر وكذلك مباشرة العلاج، يكون افضل وانجع للطالب، لأن الاطفال يكونون في وضع لم يدخلوا فيه بعد لأزمات وتعقيدات نفسية ولا احباط اذ لا تزال لديه الثقة بالنفس وتطوره الذاتي يحافظان على مستوى معين، قابل للتطويع ومستعد للتعامل والتعاون اكثر. فالكشف المبكر ومباشرة العلاج المبكر افضل وذلك بسبب التأثيرات العوامل الجسمية والنفسية في آن واحد. وكذلك يكون العلاج مثمرا وقصير الأمد. وبالاضافة الى ذلك، هؤلاء الاطفال لا يعالجون مئة بالمائة. هناك درجات متفاوتة من العسر. فمنهم من يتعافى تماما ومنهم من يصل الى حل هو عبارة عن ايجاد طريق بديلة لتمكينه من تخطي العسر».

*** مقابل اهمية الكشف المبكر، ما هو الجيل الذي يمكن القول عنده انه متأخر ولا جدوى من تقديم العلاج لذوي العسر التعليمي؟**

- د. كناعنة: «تنتهي عادة فترة النمو لدى الشخص في سن الثامنة عشرة وهذا هو الجواب على سؤالك. بالاضافة الى عدة امور تتعلق بالحالة النفسية لديه. وفوق هذا الجيل، الأمر يصبح رعاية وليس علاجا».

*** هل هناك اختلاف في انتشار العسر التعليمي لدى البنين منه عند البنات؟**

- د. كناعنة: «اولا، بودي ان اذكر امرا انه اذا كان في عائلة معينة طفل ذو عسر تعليمي اخوته واخواته يكونون كذلك فالامر وراثي. وبالنسبة لسؤالك فإن الظاهرة تزيد قليلا لدى الاطفال الذكور أكثر البنات وخاصة في زيادة الحركة وقلة التركيز والأمر يبدأ في طور الجنين. اذ ان الجنين الذكر واثناء تواجده في بطن امه تكون حركته اكثر من حركة الانثى لأنه يكون موجودا في بيئة غريبة لجنسه. من هنا زيادة نسبة عسر زيادة الحركة وقلة التركيز لدى الذكور..»

وفي هذا الشأن يضيف علي بدارنة: «الامر ينعكس ايضا من خلال سرعة تعلم اللغة في جيل مبكر لدى الاناث اكثر من الذكور. فالكثير من علماء النفس يشيرون الى مدى اسهام اللغة في تطوير القدرات الاخرى. فاللغة هي التي تسيطر وتدير القدرات الاخرى. فهي تقوي التركيز وتقوي الذاكرة والتذكر والتفكير وهذا احد العوامل المحتملة.

*** في لغتنا العربية هناك العامية والفصحى. هل يوجد تأثير لهذا الأمر؟**

- بدارنة: «واضح ان الانتقال من اللغة العامية الى الفصحى يُثقل على طاقة الولد وقدرته على التعليم وفيما بعد، يتعرض الى اللغة العبرية والانجليزية تُثقل على الاولاد ايضا».

*** هل تعالجون طلابا من منطقة الجليل فقط؟**

- د. كناعنة: «في حالات نادرة وخاصة جدا (قضايا حوادث طرق فقط) يصلنا طلاب من النقب، ولكن معظم الطلاب الذين يصلونا فهم من الجليل وعدد معين من المثلث (ام الفحم اقصى نقطة جنوبا).

* في الصورة: علاج وظيفي لطلاب لديهم عسر تعلمي *

*** هل تنوون اقامة مراكز اخرى في المثلث والنقب؟**

- د. كناعنة: «من خلال رؤيتنا الواقعية لا نستطيع ان ننتشر في جميع انحاء الدولة. ولكن الحاجة ملحة لأن تقوم مراكز اخرى في المثلث والنقب سواء عن طريقنا او اي جسم آخر. من موقعنا نحن مستعدون لتقديم الخدمات لجميع من يصلنا من كل المناطق وقد نبادر مستقبلا بالمساعدة مع اجسام اخرى لاقامة مراكز اخرى فهي حاجة ملحة وهدف وطني من الدرجة الاولى».

*** من يدفع تكاليف الفحص والتشخيص والعلاج الذي تجرونه؟**

-د. كناعنة: «تشخيص العسر التعليمي من المفروض ان يكون ضمن البنية الخدماتية الموجودة في المدرسة على جميع الاخصائيين والتي عادة غير موجودة للأسف، في المدارس العربية، فهذه البيئة هي التي تخطط الخطوات الواقعية. ولكن ما يجري اليوم هو تكبد الاهالي لجميع المصاريف المتعلقة بالتشخيص وعلاج اولادهم. ونظريا، على الخدمات الاجتماعية الموجودة في السلطات المحلية ان تساعد العائلات محدودي الدخل وذات الوضع الاجتماعي الصعب. وكذلك هناك امكانية لأن يتوجه الاهل بطلبات خاصة لوزارة المعارف ويظهر ذلك من خلال الرسالة الدورية لمدير عام الوزارة.

اما فيما يتعلق بطلاب مقبلون على امتحانات البجروت ولديهم عسر تعليمي فهناك امكانية لأن تقوم وزارة المعارف بتوفير تسهيلات عديدة في الامتحانات وحول هذا الموضوع يمكن التوجه الى ما يسمى بالخط المفتوح في وزارة المعارف وهو خط هاتفي مفتوح للاهالي الذين لديهم اولاد ذوو عسر تعليمي معين يقدم مساعدات وتسهيلات خاصة. آمل ان تنقل رقم هذا الهاتف عبر «الاتحاد» خدمة للمواطنين العرب في الدولة وهم مدعوون لاستخلاص اي مساعدة فهذا حق لهم والمحادثة مجانية.

الرقم هو: ٢٢٢٠٠٣ - ٨٠٠ - ١

*** اود العودة الى التسهيلات التي توفرها وزارة المعارف في امتحانات البجروت..**

- بدارنة: «الطلاب الذين تم الكشف عن العسر التعليمي لديهم في جيل متأخر، تمنحهم وزارة المعارف سلسلة من التسهيلات لامتحانات البجروت مثل اضافة ٢٥٪ على الوقت الاصلي للامتحانات والتسهيل الثاني لذويي عسر كتابي او عسر قراءة او لديهم مشكلة استيعاب بصري او سمعي او في التركيز والانتباه، بامكان هؤلاء الحصول على تسهيل خاص بحيث يُطلب من المصلح تجاهل الاخطاء الاملائية.

وكذلك يتاح للذين لديهم صعوبة في التعبير الكتابي او الذين خطوطهم رديئة للغاية، إعادة نسخ الامتحانات وكذلك امكانية ان يقرأ احدهم اسئلة الامتحان على مسمع الطالب او اسماعه الاسئلة من شريط مسجل واكثر من مرة، او ان يقدم امتحانا شفهيا او ان يقدم امتحانا داخليا (مدرسيا). وكذلك تتاح لبعض الممتحنين ان يسجلوا اجاباتهم على الامتحان على شريط ويتم فحص الاجوبة عن طريق المسجل وليس على الدفتر. او ان يتم تكبير اسئلة الامتحان بحيث يتاح لذوي العسر في النظر او ان يسمح لذوي العسر الحسابي تقديم امتحان بديل لامتحان الرياضيات بحيث تُحسب له ثلاث وحدات تعيضه وتعفيه من امتحان الرياضيات وتضمن له شهادة بجروت كاملة.

*** هل من ميزة خاصة لمركز الرازي تميزه عن باقي المراكز المماثلة في البلاد سوى اللغة العربية التي يتكلمها العاملون فيها؟**

-د. كناعنة: «نعم. لدينا اقتراح لتطوير اداة تشخيص خاصة للعسر التعليمي عند الاطفال العرب وباللغة العربية ونأمل ان تتوفر لدينا مصادر تمويلية لهذا المشروع لأنه مكلف ومشروع كبير ربما من اليونسكو او مصادر اخرى فهناك مؤسسة باسم مؤسسة «القطان» التي تختص خصيصا لمعالجة قضايا التعليم في المجتمع الفلسطيني. تقدمنا لهم بمشروع خاص ونأمل ان يتم دعمنا المادي لتحقيقه.

*** اراك تتحدث عن دعم مادي لمؤسسات خيرية عالمي، الا يتلقى مركزكم دعما من المؤسسات الرسمية في البلاد؟**

- د. كناعنة: «كلا، لا مركزنا يتلقى دعما حكوميا ولا العسر التعليمي في الوسط العربي عامة تلقى حصة من المليوني شيكل التي خصصتها وزارة المعارف لهذا الموضوع في العام الماضي. وهنا نطمح في الحصول على حصتنا في الوسط العربي من حيث الميزانيات والملاكات للاخصائيين والمهنيين بالضبط كما يحصل عليها الوسط اليهودي الذي قطع مشوارا اكبر من الذي قطعناه بكثير.

*** هل يحتاج الامر الى طرح اقتراح قانون في الكنيست لهذا الغرض ام انه لا يحتاج سوى المطالبة الجادة والسعي الحثيث من اجل تحصيل حقوقنا من السلطة ليس الا؟**

- د. كناعنة: «في الواقع، انت تضع اصبعك على النبض تماما. ونحن بدورنا انضممنا الى جمعيات ومؤسسات فاعلة تسعى الآن لتحضير مشروع قانون يطرح على الكنيست لكي يتم وضع موضوع العسر التعليمي كأحد المواضيع التي تُلزم الوزارة وزارة المعارف لتنفق عليها ولتصرف لحسابها من اجل التشخيص والعلاج. هذا الامر ما زال غير قائم . بعض هذه الجمعيات هي جمعية: نيتسان)يه(التي اقامها اهل طلاب لديهم عسر تعليمي. وكذلك جمعية «سوية»)فيهك(اسسها اهالي اطفال يعانون عسر التركيز وزيادة الحركة. وكذلك جمعية «بحق»)فنمز(التي تتبنى الناحية القانونية لموضوع العسر التعليمي. حري عن الذكر ان هذه الجمعيات اقامها مواطنون يهود. ولكن ما يجب قوله في هذا المجال، ان الآباء في الوسط العربي لم ينظموا انفسهم ولا في اي واحدة من الجمعيات القائمة ولا هم اقاموا جمعيات خاصة بهم، ومرة اخرى الادراك وفي كل المستويات في الوسط العربي في البيت والمدرسة والسلطات المحلية ناقص».

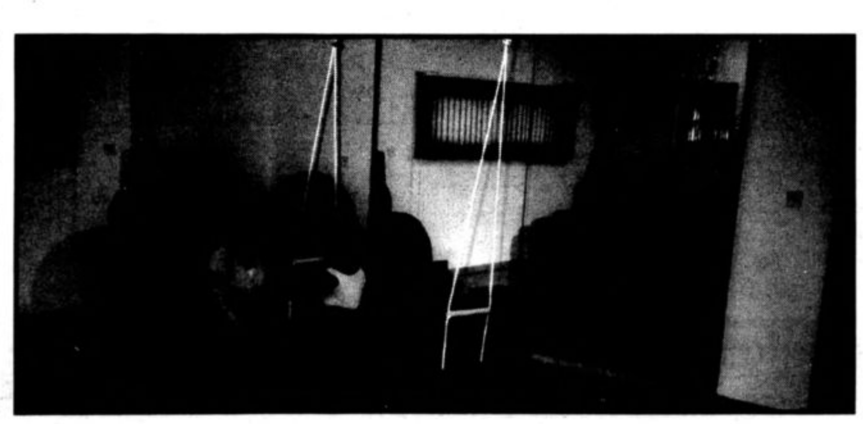
من المناسب بمكان، يواصل د. كناعنة، ان تشير الى شريحة تعادل ١٠٪ - ١٥٪ من بين الطلاب العرب الذين في جيل التعليم الالزامي بامكاننا رفع مستوى تحصيلهم الدراسي فيما لو عولجوا وتلقوا المساعدات والتسهيلات المطلوبة. فاستفادتهم من دراستهم بامكانها ان تحل الكثير من مشكلاتهم، ومستقبلا يمكن جعلهم اناسا ذوي قدرات اكبر للعطاء لمجتمعهم واسرهم، وكذلك يتم تنظيم حياتهم بشكل اكبر فلا يكونوا عالة او عبئا على المجتمع. نحن لا نتحدث هنا عن تطفئة حرائق بل عن امر هو عبارة عن استثمار بعيد المدى في اطفالنا اليوم لكي يستفيد منهم مجتمعهم بعد عشرين عاما.. ومن هنا الصعوبة في تجنيد هبة شعبية واثارة اهتمام الاهالي بزخم.

*** هل تمانعون في مأسسة مركزكم الرازي بحيث يكون تابعا لوزارة المعارف؟**

- د. كناعنة: «نتمنى ذلك، لأن فيه اعتراف بالمشكلة في الوسط العربي على كل ما ينطوي عليه من معنى وانعكاسات، ورفع لمستوى التعامل مع الموضوع بشكل لائق في الوسط العربي، فضلا عن التمويل الذي نطالب به».

*** هل توجهتم الى السلطات المحلية العربية او الى نوابنا في الكنيست من اجل رفع وتيرة النضال من اجل تحصيل ما يستحقه الموضوع ومن اجل رفع مستوى التعامل مع العسر التعليمي في وسطنا؟**

- د. كناعنة: «توجهنا للسلطات المحلية والى جميع اعضاء الكنيست. هناك بعض السلطات المحلية التي بدأت تتفاعل مع الموضوع بشكل جدي وايجابي. اما اعضاء الكنيست فلم يتجاوب معنا سوى ثلاثة، النائبة تمار غوجانسكي والنائبة حسنية جبارة والنائب محمد كنعان. والأخير كان الوحيد الذي زارنا في المركز ووعد بالعمل على دفع الموضوع قدما.



سهيل قبلان

قالوا شيوعيون قلت اجلهم

* «قالوا شيوعيون، قلت اجلهم، حمرا بعزمهم الشعوب تحرر». إن تلك الكلمات المعبرة، للشاعر الشيوعي الراحل، طيب وخالد الذكر، توفيق زياد، هي بمثابة وسام وتاج على صدر ورأس التاريخ، تبرز مدى حيوية وأهمية ودور الشيوعيين في تحرير الشعوب من الاستغلال والاضطهاد والظلم والكبت، وتخليصها من احقاد القوى المتنفذة في المجتمع والتي لا تتورع عن استخدام اي وسيلة، للحفاظ على مصالحها واستغلالها للذين لا يملكون الا إمكانية بيع قوة عملهم من اجل اقامة اودهم. تلك القوى التي لم ولا تتورع عن شن الحروب وتكديس الاسلحة الفتاكة، لحماية مصالحها وتكثيف نهبها لخيرات الشعوب. ومن هنا تكمن اهمية الفكر الشيوعي، في انه بمثابة الضوء الساطع المبدد للظلام، الضوء الذي أنار وينير طريق خلاص الشعوب من الاستغلال والقمع والاضطهاد.

وبعد غد الاحد، يحتفل الحزب الشيوعي بمرور ثمانين سنة على تأسيسه، باحتفال مركزي كبير يقيمه في عكا. وبهذه المناسبة التاريخية العزيزة، اول ما يحس به الانسان الشيوعي منا، هو الانحناء الشامخ للرفاق الذين رحلوا عنا دون ان يتراجعوا قيد شعرة عن شيوعيتهم رغم كل ممارسات القمع والملاحقة والتعذيب والطرد من العمل وفرض الاقامة الجبرية، التي مارستها قوى الظلام ضدهم وفي احلك الظروف. اولئك الرفاق الذين شقوا الطريق وأناروها بعزمهم وعطائهم وتضحياتهم وصدقهم وتمسكهم بمبادئهم، يستحقون منا قبلة تحمل كل الحب والتقدير لهم. وخير تخليد لذكراهم هو التمسك بهم ومواصلة شق الطريق التي سلكوها وعبدوها بتضحياتهم، وصولا الى تحقيق هدف تحرير الشعوب والقضاء على الاستغلال والعنصرية والقمع. وصولا الى التعايش الأممي، الانساني، والتآخي بين بني البشر، بغض النظر عن اللون واللغة والجنس وموقع السكن.

ثمانون سنة تصرمت، هي بمثابة ثمانين شمس ابدية الضوء لا ولن تنطفئ، بما تضمنته من مواقف انسانية مشرفة ونضال امي، عربي يهودي، من اجل التآخي والتعايش السلمي المشترك. ثمانون سنة ليس للحزب الشيوعي ما يخجل به خلالها. ثمانون سنة، والقامة الشيوعية شامخة وسامقة وصلبة وتتحدى. واليد تقاوم كل اشكال الظلم والتمييز والاضطهاد. ثمانون سنة، والأمل يترسخ ويتوطد ويتعمق، بحتمية انتصار الشيوعية وافكارها الانسانية المضيئة، لأنها تحمل وتضمن الخير للناس كل الناس. تحمل وتضمن السعادة والطمأنينة والرفاهية والسلام للناس كل الناس. والقضية ليست متى يتحقق ذلك وكم سنة تحتاج البشرية للتخلص من مآسيها واوضاعها المزرية ومصائبها التي تفرضها عليها القوى المالكة لوسائل الانتاج ووسائل الاستغلال، انما الشيء الحتمي والجوهري، ان انتصار الاشتراكية قادم لا محالة وأمر حتمي لا يمكن منعه. من هنا فإن الفكر الشيوعي هو البوصلة التي تؤشر على صحة الطريق التي على الجماهير سلوكها لتنعم بخيراتها وتحطم قيود القوى التي تمتص دمها وتنهب خيراتها.

ولقد اثبت الواقع، خاصة في الفترة بعد قيام الدولة وما مارسته الحكومات المتعاقبة ضد الجماهير العربية الراسخة في وطنها، ان الحجر الذي رفضه البناؤون اصبح رأس الزاوية.

الحجر المتجسد ببرنامج الحزب الشيوعي لتحقيق السلام العادل والراسخ والشامل في المنطقة. وتخليص المنطقة من اخطار وآفات الحروب. البرنامج الذي اقتبست منه العديد من الحركات والاحزاب والهيئات، لكن الأهمية تبقى للأصل. والأصالة الحقيقية لا يمكن ان تزيف او يعلوها الصدأ.

اعتز بشيوعيتي. وأعتز انني اتميز عن باقي المنتسبين لأحزاب اخرى، بإنسانيتي وبصدقي واستقامتي ومبدئيتي، تجاه الناس ومصالحهم ومستقبلهم. ثمانون عاما زاخرة بالمحبة للناس، وخير هدية نقدمها للناس كل الناس في احتفالات الثمانين، الانتشار اكثر بين الناس وتكثيف النضال وتوسيع الصفوف. وقالوا شيوعيون، وأقول، أبدا على هذي الطريق.

محمود أبو شنب



تعقيبا على رسالة رئيس بلدية عكا الى رئيس الحكومة، وبيانه الى المواطنين العرب لاحقا

أنا عكاوي . . !

لم تكن سوْرة الغضب والاشمئزاز قد ابتردت بعد من رسالتك الى رئيس الحكومة والمسؤولين، حين جاء بيانك الى المواطنين العرب في عكا، فكان ضغثا على إبالة، ولم يعد يسعنا المرور مر الكرام على الرسالة والبيان، الذي اردته ان يكون اعتذارا، فكان مَثَلك فيه كمثل الدب الذي اراد ان يهش ذبابة عن وجه صاحبه النائم، فتناول صخرة ضرب بها الذبابة فحطم رأس صاحبه، وراح يبكي.. واصدرت سيدي الرئيس، بيان اعتذار.

لا يعقل، سيدي رئيس البلدية ان توقع رسالة لا تعرف مضمونها، ويصعب التصديق، وأنت تحمل لقبا اكاديميا، انك لم تدرك المضمون الخطير الذي تنطوي عليه الرسالة.. واذا كنا لا نقبل هذا التعليل من أميّ فكيف نقبله من اكاديمي.

لقد أظهرتَ المواطنين العرب في رسالتك وكأنهم وباء إثني.. يوشك ان يتفشى في المدينة ما لم تنجدك حكومة حزبك بالمساعدة للقضاء على هذا الوباء.. وفي احسن الحالات، او حتى في اكثر النوايا اعتدالا، صورت المواطنين العرب العكيين كظاهرة خبيثة تعرقل نمو المدينة وتقدمها وتطورها.. ومن ثم طلبت مساعدة الحكومة، التي تريد ان تأتيك على أجداث العرب في عكا.

وما دمنا في نظرك وباء، او في احسن النوايا، ظاهرة بالغة السوء وحجر عثرة امام تطور المدينة...فماذا ينبغي عمله للتخلص من الوباء او من الظاهرة السيئة، لكي تفتح الطريق واسعة لتطور المدينة، وكي يتمتع سكانها بالعيش الرغيد..؟

هناك طريقان: اما اطلاق النار على العرب في عكا، وهذا طبعا لا ينسجم مع وقوف العالم على عتبة الالفية الثالثة.. واما.. ترحيلهم.. «ترانسفير»(!!) ويبدو ان هذه الاخيرة هي التي تدور في رأسك، ولكنك حتى في هذه ايضا لم تكن اصيلا، فقد سبقك الى الفكرة «عباقرة» من حزبك، ونفذوها فعلا، بدل ان يوجدوا الحلول للضائقة السكنية التي يعانيها المواطنون العرب في المدينة، وقاموا بترحيل قسم كبير منهم الى المكر.. «طوعا(!)» كما يدعون، بعد ان تقصدوا اهمال البلدة القديمة اهمالا اجراميا في كل المجالات..

كأني بك، سيدي الرئيس، قد حسبت ما قد تثيره رسالتك من غضب، فأردت الاختباء خلف ستارة شفافة جدا، باضافة آخرين الى جانب المواطنين العرب في عكا، لتصبح عادلا.. في التحريض، ومنصفا.. في العنصرية، وارفقت «القادمين الجدد» بنا، لكي تضيع الطاسة.

العلاقة بين الشعبين في عكا من الدقة والحساسية بحيث لا يمكنها تحمل ما تضمنته رسالتك ضد المواطنين العرب في عكا، فهذه العلاقة كالزجاج، اذا كُسر لا يمكن اصلاحه حتى ولو أُلصق طرفا الكسر بصمغ الأسف والاعتذار، فإن الشرخ يبقى ظاهرا للعيان، وشاهدا على محاولتك تخريب العلاقة والتعايش بين الشعبين في المدينة.

واكثر من ذلك، فإن تحريضك العنصري قد تجاوز حدود المدينة الى مدن اخرى، ليطال الجماهير العربية جميعا، فها انت ذا تحذر الحكومة، وتنبه بلديات اخرى مثل نهاريا وكرمئيل وغيرهما من «خطر العرب؟!» الداهم.

منذ سنة ١٩٤٨، لم يصل الى رئاسة بلدية عكا الا رؤساء من حزب مباي، المعراخ - العمل، وتعددت الاسماء والظلم واحد. ولكن مشكلة المدارس العربية، والسكن والانارة والميناء والصيادين والمساعدات للنوادي وللرياضيين وغيرها، وكلها قضايا ما تزال قائمة منذ خمسين عاما، ولا تبشر رئاستك طوال سنتها الاولى بأية بوادر خير لقضايا المواطنين العرب العكيين، بل على العكس، واذا ما كنت برسالتك العنصرية تريد التحبب الى الليكود، فلا غرابة في ذلك، مثلما لا غرابة ان يضم رئيس حزبك براك حزب الليكود الى ائتلافه الحكومي، خصوصا وقد اكتشف كل الناس انه ينفذ سياسة الليكود على الصعيدين الداخلي والخارجي.. تحت راية معراخية عبوداتية. ولقد شاهد العالم على شاشة التلفزيون كيف هوش براك شرطته ضد مظاهرة سلمية لممثلي الجماهير العربية في القدس، من رؤساء سلطات محلية واعضاء كنيست عرب، يطالبون بحقوقهم.

اننا، سيدي الرئيس، نرثي لاولئك المستفيدين او الموعودين بالاستفادة، الذين يحاولون تخفيف وقع مضمون رسالتك، واما نحن، فنعدك بأننا سنتصد تحريضك وسنقاوم كل بادرة عنصرية عندك او عند غيرك، وسنشدد النضال من اجل حقوق الجماهير العربية في عكا..

نحن، سيدي الرئيس، السكان العرب في عكا، كما تعلم، او كما لا تعلم، كنائس عكا ومساجدها، ونحن ميناء المدينة وسورها وبحرها، ونحن ازقتها وحواريها، ونحن حارة المبلطة وحارة الشراشحة والمعاليق والشيخ عبدالله وذراع الواوي، ونحن خان الشاه وردة وخان العمدان، ونحن ساحة عبود وساحة اللومان والجرينة وساحة فرن فخري.. التي لا يمكن ان تكون يوما ساحة شمرياهو ولا أي ياهو.. اتدري..؟ اننا نحن ايضا قطعة السماء التي فوق عكا.. فإذا لم يعجبك هذا الكلام سيدي الرئيس.. فلا اقرب من البحر..(!!)

لقد رضينا بالتعايش المشترك والجوار الحسن في عكا، وناضلنا من اجله وآمنا بأن في الامكان تطوير عكا لمصلحة كل سكانها، ولم نرفع ذلك مجرد شعار، بل مارسنا ما نؤمن به بشكل عملي، ولكننا نريد التعايش المشترك الفعلي، وبمساواة حقيقية لا مجرد وعود معراخية انقضى نصف قرن ولم تتحقق.. تتجدد في كل انتخابات، ثم تذهب مع الريح..

انه ليؤسفنا، بل يحز في نفوسنا ان لا نرى اي تحرك او احتجاج او استنكار في الشارع اليهودي العكي، ضد رسالة رئيس البلدية، الأمر الذي جعلنا ننظر بحزن الى امكانية التعايش المشترك والجوار الحسن، وكأنهما نصيب جانب واحد فقط، وكأن الجانب الآخر لا يهمه.. كانا او لم يكونا.. ومع ذلك فلن يتزعزع ايماننا في ذلك.

وبعد سيدي الرئيس..

اذا كنت ما تزال تتحلى بالشجاعة نفسها التي اظهرتها في رسالتك الى رئيس الحكومة.. قم وقدم استقالتك فورا، فنحن قد سحبنا اعترافنا برئيس يحرض ضد ثلث سكان مدينة يرئس بلديتها.

في مخيم قدورة كما في جميع مخيمات اللاجئين

يكتبون مشاريع التوطين بالحبر وسنمحوها بالدم!

*** في ظل محادثات الحل الدائم وازاء ما يلاقيه اللاجئون الفلسطينيون من صعوبات في تحديد الهوية وجواز السفر وازاء ما يجري في لبنان من محاصرة واعتقالات، باتوا يخشون مؤامرات التوطين والترانسفير. * لن يتحول الفلسطيني الى هندي احمر في قارة اسرائيل الكبرى.**

ثائر ابو بكر

بعيدا عن الرومانسية والعاطفة والخيال وترتيب الكلام، بات واضحا ان هناك مؤامرات من «العهد» العربي بإيعاز من اسياد العرب في هذا العصر، لرسم وتخطيط الحدود. اي حدود ؟!

فالحدود بين الدول العربية قائمة ولكي يجتازها اي مواطن، يحتاج الى جواز سفر وهذا امر طبيعي. ولكن ما هو ليس طبيعيا وفي ظل هذه الظروف بالذات (مفاوضات الحل الدائم للفلسطينيين وقضية اللاجئين والنازحين) ان تعرقل سلطات احدى الدول العربية كالأردن، دخول مواطن فلسطيني تنقل طيلة (١٨) عاما بين دول عربية وغربية عديدة، بالجواز الاردني وعندما حاول مع زوجته واولاده العودة الى مناطق السلطة الفلسطينية (الضفة الغربية) مرورا بالاردن، بسبب انتهاء صلاحية جواز سفره وعدم السماح له بتجديده. والجدير بالذكر ان الحديث يدور عن فلسطيني عمل وما زال يعمل في سفارة (م.ت.ف) فهل يُعقل ان يحرم من المرور عبر الاراضي الاردنية بجواز سفره المنتهي الصلاحية ورفض تجديده؟!

هذه المشكلة اخذت تظهر في معظم الدول العربية من اجل تنفيذ مخطط التوطين. فما يجري الآن في لبنان من محاصرة مخيمات واعتقال قادة حركة «فتح» يقود الى نفس المخطط التآمري.

ولا يسع المرء الا ان تحضره ابيات الشاعر الفلسطيني الشيوعي الراحل معين بسيسو في احدى قصائده الشعرية:

ارسمي من دمي ومن اصفادي
واحصدي من جبالها زهرات
قدميها لكل من رفع الراية

يا أيادي خريطة لبلادي
نام عنها الثوار قبل الحصاد
رغم العذاب والاضطهاد

وما مر به الشعب الفلسطيني من عذاب وقمع واضطهاد منذ النكبة لم يكن بسبب ممارسات سلطات الاحتلال فحسب بل ما لاقاه من «الاخوة» العرب اينما تواجدوا، وفي هذه الايام، في ظل مفاوضات الحل الدائم ووضع اللاجئين وحق العودة ووسط سماع الخطط القديمة المتجددة لتوطين اللاجئين الفلسطينيين خارج وطنهم، كل هذه الامور تزيد من قلق وترقب واستنفار الفلسطينيين بشكل عام واللاجئين بشكل خاص.

* مؤامرات وخطة الترانسفير والتوطين *

في دراسة لمراكز الابحاث الفلسطينية ودائرة شؤون اللاجئين، تبين ان عدد الفلسطينيين المتواجدين خارج فلسطين سيصل، في العام (٢٠٠٥) الى (٣.٦٤٠.٠٠٠). وبموجب خطة توطين للمحامية اليهودية (ارزيت) سيتم توطينهم في الوطن العربي والعالم مناصفة، اضافة الى (١.٥٤٤.٠٠٠) سيتم ترحيلهم من فلسطين. وبذلك سيبقى (٢.٨٥٠.٠٠٠) فلسطيني في منطقة نفوذ السلطة الفلسطينية ومليون فلسطيني آخر داخل اسرائيل، وهناك عدد آخر اهملته الخطة ومصيره مجهول.

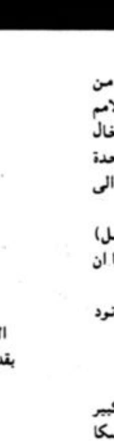
وتتكرم صاحبة الخطة وتحمّل اعباء توطين ٧٥.٠٠٠ لاجئ فلسطيني داخل اسرائيل (مساوية اياها مع لبنان) وسط وضع شروط تعجيزية لدخولهم مثل وجوب وجود اقارب لهم من الدرجة الاولى والا يكون لديهم مشاعر عدائية لاسرائيل.

واذا رفضت اسرائيل دخولهم يمكنهم الاستئناف لدى لجنة دولية، ولا يتناسب هذا الاقتراح الا مع عنصرية صاحبته التي تنسى ان تذكر لقرائها ان ترومان المؤيد الاول لاسرائيل طلب في العام ١٩٤٩ ان تعيد اسرائيل (٣٠٠.٠٠٠) لاجئ فلسطيني اي (٢.٤٠٠.٠٠٠) في تاريخ خطة المؤلفة وهم سكان الارض



* في أيام الانتفاضة *





* يرفعون الاعلام احتفاءً بقدوم السلطة *

الفلسطينية التي احتلتها اسرائيل بالقوة زيادة عن خطة التقسيم (٢٤٪) من فلسطين. كان اصرار ترومان شرطا لموافقة امريكا على قبول اسرائيل في الامم المتحدة، ولما تأكدت اسرائيل ان امريكا جادة في موقفها وافقت على ادخال ١٠٠.٠٠٠ لاجئ ولما تمت الموافقة على عضوية اسرائيل في الامم المتحدة خفضت اسرائيل الرقم الى ٦٥.٠٠٠ باعتبار ان ٣٥.٠٠٠ سبق ان تسللوا الى ديارهم ووضعت شروطا تعجيزية للباقي حسب ما يعرف بـ «لم الشمل».

فإني اقتراح المؤلفة بعودة ٧٥.٠٠٠ من مطالبة ترومان (حامي اسرائيل) بعودة ٢.٤٠٠.٠٠٠ في نفس التاريخ؟ ولماذا تغفل المؤلفة ان تذكر لقرائها ان العدد ٧٥.٠٠٠ يساوي فقط ٩.٠٠٠ لاجئ عام ١٩٤٨م.

ولماذا تعمد الى تزوير الارقام؟ فالتحليل المفصل لارقامها يبين انها تود ترحيل ١٤.٠٨٧ من اسرائيل بدلا من عودة ٧٥.٠٠٠ اليها.

* سوريا *

ترى المؤلفة ان اللاجئين هناك يعاملون معاملة السوريين وان سوريا بلد كبير ولذلك تقترح توطينهم هناك، عدا عدد رمزي (٦٠.٠٠٠) سترحلهم الى الاسكا واشباهها!! هذا كناية عن البلاد التي تريد المؤلفة ابعاد اللاجئين اليها بحيث يكونون ابعد ما يكون عن اسرائيل وخلاصة الخطة انها تريد ترحيل ١.٥٤٤.٠٠ من اماكن في فلسطين او قربها وتجد مكانا لـ ٨٤٤.٠٠ في الضفة والباقي (٧٠٠.٠٠٠) تريد ترحيل نصفهم الى الجزيرة العربية، ونصفهم الآخر الى بلاد اخرى في انحاء العالم هذا حسب ارقامها، اما حسب تقديرنا فإنها تريد ترحيل ٢.٥٩٣.٠٠٠ منهم ٩٥٠.٠٠٠ الى الجزيرة العربية والعالم مناصفة والباقي (١.٦٤٣.٠٠٠) امرهم مجهول، وربما يمثل هؤلاء نسخة القرن الواحد والعشرين من الهولندي الطائر الذي لا يسمح له بالرسو في اي ميناء ويقضي عمره هائما على وجهه.

هذا ليس كل شيء فلا يكفي ان تحتفل المؤلفة بمرور خمسين عاما على النكبة بأن تخترع لهم نكبة جديدة وترحيلا جديدا الى اقصى المعمورة بل تطلب توطين الفلسطينيين الموجودين حاليا حيث هم، وتقدرهم بـ ٥٨٠.٠٠٠ في الجزيرة العربية، و ٥٩٠.٠٠٠ في انحاء العالم الاخرى اي يستقر حوالي مليوني فلسطيني حيث هم في الجزيرة والعالم. وكم يعود من اللاجئين الى ديارهم؟ لا احد!

* الدور الامريكي *

وحيث ان الفارق بين الخطط الصهيونية والسياسية الامريكية معدوم، فقد زار في آذار الماضي وفد من مجلس العلاقات الخارجية ومن مجلس النواب الامريكي عددا من البلاد العربية وخصوصا الخليج واقترح على كل منها توطين ٣٥.٠٠٠ فلسطيني سنويا في كل دولة (يبدو رقما صغيرا) لمدة ١٠ سنوات لكن حاصل الضرب يصل الى ما مجموعة ٢.١٠٠.٠٠٠ اي ما يطابق خطة المؤلفة اليهودية!!!

وفي مواجهة تلك المشاريع الباطلة يتمسك شعبنا الفلسطيني واللاجئون بشكل خاص بحقهم في العودة الى ديارهم مستندين الى حقهم التاريخي الذي تتناقله الاجيال، وكذلك يستندون الى اسس قانونية متينة حيث تبنت الامم المتحدة يوم ١١ كانون الاول عام ١٩٤٨ القرار المشهور رقم ١٩٤ الذي تنص فقرته الحادية عشرة على ان الجمعية العمومية للأمم المتحدة تؤكد على حق اللاجئين الراغبين في العودة الى ديارهم حيث اكد القرار بأن اللاجئين للذين يرغبون بالعودة الى منازلهم للعيش بسلام مع جيرانهم يجب تمكينهم من ذلك في اقرب موعد ممكن، وكذلك يجب دفع تعويضات عن الممتلكات الذين قد يختارون عدم العودة. اضافة لدفع تعويضات عن الخسائر والدمار الذي لحق بالممتلكات بحيث يعود لأصله حسب مبادئ القانون الدولي على يد الحكومات والسلطات التي تتحمل المسؤولية.

وقد تم التأكيد العملي والعلني على هذا القرار كل عام منذ اصداره وتم الاجماع عليه عالميا باستثناء اسرائيل، وهنا يجب الملاحظة ان القرار ترك الخيار بالعودة للاجئين انفسهم واذا قرروا العودة يجب السماح لهم بذلك او عدم اعاقتهم او منعهم لأن ذلك يعتبر اعتداء يستحق رد الفعل المناسب.

ان تأخر عودة اللاجئين منذ ذلك الحين يعتبر استمرارا في انتهاك حق العودة تتحمل اسرائيل المسؤولية عنه وعن النتائج المترتبة عليه.

* مخيم قدورة *

يقع مخيم قدورة الصمود في قلب مدينة رام الله الباسلة وتنتشر بيوته المتواضعة بأزقتها وناسها الطيبين الذين كتبوا قصة يشدو بها هذا الزمان المر الاسود ولسان حالها تقول لا لن يتحول الفلسطيني الى هندي احمر في قارة اسرائيل الكبرى.

هذا ما صرح به اللاجئون الفلسطينيون في مخيم قدورة اثناء تجوالنا داخل ازقة وشوارع المخيم المهترئة وشاهدنا مناظر تقشعر لها الابدان. فمعاناة اهالي مخيم قدورة لا تختلف كثيرا عن معاناة كل ابناء المخيمات في كافة بقاع الارض الفلسطينية المحتلة. فقر مدقع وبطالة متفشية وجوع وحرمان وحتى انه بدأ يظهر هناك الم اهالي المخيم من موضوع التمييز بين اللاجئ والمواطن(!) وحديث الساعة داخل المخيم يدور حول مفاوضات الحل النهائي ومصير قضية اللاجئين. وحول هذا الموضوع التقينا مروان عفانة من مخيم قدورة وسكرتير منظمة حزب الشعب الفلسطيني في رام الله:

«الاتحاد»: ما هي معاناة اللاجئ الفلسطيني داخل المخيم؟

عفانة: «معاناة اللاجئين في مخيمنا لا تختلف كثيرا عن معاناة كل ابناء المخيمات في كافة بقاع الارض الفلسطينية المحتلة. اما معاناة مخيم قدورة خاصة فأهمها: عدم اعتراف وكالة الغوث به وهذا يعني بأن الخدمات بأشكالها المختلفة، شبه معدومة وغير موجودة باستثناء بعض الخدمات العامة التي تقدمها بلدية رام الله ولكن حسب قدرتها واستطاعتها المادية».

واضاف عفانة ان مشكلة المخيمات غير المعترف بها ما زالت تتصدر قائمة جدول اعمال الاخوة في اللجان الشعبية للمخيمات ولكن ما زالت حتى هذه اللحظة، للأسف، وكالة الغوث تتعامل مع هذه القضية باستخفاف!

«الاتحاد»: ما هو دور (م.ت.ف) في قضية اللاجئين؟

عفانة: «لقد كانت منظمة التحرير الفلسطينية. اليوم اصبحت اسما بلا فعل يحزن اللاجئين الذين دفعوا الغالي والرخيص في سبيل شعار (م.ت.ف) - طريق العودة. و(م.ت.ف) هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني اما بالنسبة لما تقدمه هي والسلطة لأهالي المخيم فهو غير كاف وهو بالطبع يعود الى الظروف العامة التي يمر بها شعبنا كاملا».

«الاتحاد»: وماذا عن دور دائرة شؤون اللاجئين التابعة لـ (م.ت.ف)؟

عفانة: «ان الاخوة في دائرة شؤون اللاجئين ممثلة بالاخ اسعد عبد الرحمن عضو اللجنة التنفيذية لـ (م.ت.ف) قد ساهموا مساهمة فعالة في بناء اول مؤسسة في المخيم وهو مركز شباب قدورة الاجتماعي، وهم يحاولون المساعدة حسب ما يستطيعون بتقديم الخدمات طبعا هناك شح في الموارد المالية وقلتها. اما حول دور وكالة الغوث فهو وكما قلت سابقا شبه معدوم على كافة المستويات فوكالة الغوث حتى هذا اليوم لا تعترف بالمخيم وهي لا تفكر حتى ببحث قضية المخيمات غير المعترف بها»!

«الاتحاد»: وماذا عن البنية التحتية في داخل المخيم؟

عفانة: «البنية التحتية في المخيم متوسطة من حيث التقييم بشكل عام، ويعود ذلك الى موقع المخيم في وسط المدينة مما دفع البلدية (وذلك بهدف تجميل وسط المدينة) الى تطوير بعض البنى التحتية في المخيم مثل المجاري والكهرباء والماء. على المستوى الصحي فلا توجد اي عيادة ولا دور للعناية بالمسنين ولا حتى مقبرة في المخيم، ويعود ذلك لضيق المساحة ولهذا نقبر موتانا وشهداءنا في مقابر البيرة والتي تبعد حوالي (٥) كيلومترات عن المخيم. اما التعليم فإن اطفالنا يتحملون مشاق السير الى مخيم الامعري حتى يصلوا الى مدرسة وكالة الغوث. كثيرة هي الهموم وتعادل حجم التضحيات التي قدمها وما زال يقدمها ابناء المخيمات، والعودة وطريق العودة ما زالا بعيدين، والاتفاقات المعقودة لن تعيد حتى ذبابة الى ارض الآباء والاجداد ولكن الحلم سيظل حيا لأن حلم الفلسطيني اللاجئ المشرد سيظل حيا الى الابد من الجد الى الاب الى الابن فالكل لن ينسى يافا ولا اللد ولا قرانا ولا قبور اجدادنا واحبائنا الذين دفناهم تحت حبات ترابنا».

«الاتحاد»: هناك مؤامرات لتوطين اللاجئين، ماذا تقول في ذلك؟

عفانة: «ان مؤامرات التوطين والقضاء على قضية الشعب الفلسطيني المركزية بدأت تكبر وتتسع لا سيما ان قضية اللاجئين قد اجلت حسب وصفة اوسلو السحرية الى الآخرة فأين هذا السلام الذي يتحدثون عنه؟ اما عن التوطين ومشاريعه ومؤامراته فنحن نقول ان مشاريع التوطين في سيناء الى غيرها من المشاريع المشبوهة المسلسلة كلها ذهبت وبقي شعبنا في مخيماته ينتظر عودته. فشعبنا لا يرضى بديلا عن العودة لأرضه الا الموت. وعشرات آلاف الشهداء ومئات آلاف المعتقلين لن يكون ثمنهم الا العودة الى الارض التي وحدها ستنسينا عذاب المخيم وجحيم العيش وبؤس الحياة.

يشار الى ان عدد سكان المخيم يبلغ اكثر من (٤) آلاف نسمة اقتلعوا وشردوا وهجروا من (٢٧) بلدة وقرية ومنها حيفا واللد والرملة.



أنف وثماني عيون



*** قصة: جريس نعيم خوري ***

* لم أكن اعلم ان الروح عندما تسلّم، تخرج من الأنف، إلا بعد ان رأيت أنفها الأحدب، يعلو، وينخفض، ويشخر صوتًا كصوت الحمل عند الذبح، ثم يرتعد رعدته الأخيرة، ويستكينُ الى الأبد.

لقد كان أنفًا عجيبًا! قضيت ساعات طويلة أتكلمُ معه، فإذا اراد ان يشير الى اتجاه معيّن، توجه كالسهم، وإذا اراد ان يعبّر عن انفعاله، تحرك يمينًا ويسارًا. وانا لا ارى من خلال تعابير وجهها سوى حركات هذا الأنف، حتى كدتُ أظن أنه يقوم مقام فمها في الحديث، ولعل هذا ما دعاني مرارا ان ابعد مجرى نفسي عنها، او ان أكتمه منعا للحرج، خوفا على رئتي من تسرب مرض معد.

وأنا لم اكن لأقترب منها لولا شعوري الملح بالتحدي المفروض علي، خاصة وأنا أراها، في كل زيارة لي للمعهد، ترمقني بأطراف عينيها، وتراقب تحركاتي لسبب لست اعلمه، وهي تنشد بعض الاغاني الباكية العتيقة. هذه الاغاني التي اصبحت صدىً عميقا، يتغلغل في الأعماق، فينفذ الى العروق، طافيا كرعشة برد فوق مساماتي، والتي سرعان ما استحوذت علي من حيث لا ادري. والآن، وبعد موت هذا الأنف بلا رجعة، أيقنت اني كنت لفترة منقادا لصدى أغانيه، خاضعا لإشارته السحرية، فيغتصب مني زيارة كل اسبوع.

المعهد مقبرة جماعية، يتجول بين قبورها بعض الملائكة، الذين ينتظرون كل لحظة ان تزهق روح، كي ينقلوا جسدا الى عالم الوحدة الأبدي. وبينهم قد يتهادى بعض البشر الزائرين الذين لم ينسوا، محملين ببعض الأطعمة، والذين لا يغرب عن بالهم قبل انتهاء زياراتهم الخاطفة ان يعلنوا عن مدى انشغالهم، وعن ضنك العيش في الخارج، وعن همومهم المتتابعة، والتي ما تكاد تنتهي حتى تتجدد، ولا يغادرون حتى يحصلوا على عذر عجوزهم لهم، واقتناعها بصعوبة تكرار هذه الزيارات على النحو الذي ترجو، فيغادرون، تلاحقهم أصوات الموت، مبلولة بقطرات من الدموع، تدعو لهم بطول الحياة. لقد كنت أعتقد قبل هذه المشاهد ان الإنسان يموت عندما يتوقف عن التفكير، لكنني اقتنعت فيما بعد ان موت الانسان يبدأ من اللحظة التي يصبح فيها وحيدا..

أطباء، ممرضات، اجهزة متنقلة، اسرّة، ملاءات، ركض، أصوات بكاء هنا، نواح هناك، صراخ هنا وهناك.. غناء، بالذات غناء. ليس غريبا ان تسمع بين لفظات النفس الأخيرة، وتأوهات الموت، والنواح، صوتًا صارخا يغنّي، او لعله يبكي. من يسمع هذا الغناء لأول وهلة، يظن ان صاحبه يغني لفراغ في نفسه وفكره، ولكن من يتأمل فيه مليّاً، سيجد أنه خلاصة حكاية، حكاية حياة تناقلتها ذاكرة هذه العجوز، حتى انتقلت الى انفها، فلفظها اغنية. والحياة مستمرة، الأطباء يتنقلون هنا وهناك، والحركة دائبة بلا انتهاء، والناس تسير، وتضحك، وتركض، وتمارس حياتها، ولكن احدا لا يقف ليتأمل هذا الغناء، لا أعلم لماذا؟ كأنه اصبح من معالم المعهد المألوفة، وجزءا من مكوناته البديهية، كهذه الكنبة المهترئة المعدة للزائرين، او تلك الخابية القديمة التي وضعت في الركن البعيد، وفقدت الوظيفة التي صنعت لأجلها، لتصبح مزهرية وضعت فيها بعض من الزهور الاصطناعية، التي تبدو طبيعية من شدة عناية الممرضات بها، وتناولها بالأدوية التي تقيها الغبار والرطوبة. اقول: لا أدري ما سرّ التهاء الجميع عن هذه الترانيم النفسية، كأنهم التفتوا الى المغني - والمغني جاهل، أميّ. (لا يعرف فك الحرف) - فاستسخفوا ما يغني.. وما كنت بأحسن منهم حالا لو لم اضطر الى منادمة هذا الأنف، الذي كان سرعان ما يحشر نفسه في وسطنا، إذا ما رآنا نجلس حول جدتي التي يتولى المعهد العناية بها هي الأخرى.

حقيقة فإني لم اكن أزور جدتي الا مرة كل شهر، وأترك لأمي أن تصوغ لها الأعذار كلما زارتها اسبوعيا، وهي تبعث لي بأذن امي آيات الحب، والشوق، والتمنيات بالتوفيق. وكنت كلما زرتها تطير فرحا، وتأبى الا ان اقترب منها، فتقبّلني، وتحضنني مرارا، ثم تجعلني اجلس قريبا منها، ويدها الراجفة تحيق بكتفي، فتجذبني اليها بين الفينة والأخرى، كمن يتحسس دليله الذي بقي له من صُلب حياته، وقد تضع رأسها فوق رأسي وهي تردد عبارات الحب والحنان، وتتلمس وجهي كأنها تقنع بصيرتها - حيث خانتها عيناها اللتان أغمضهما العجز الى الابد - بأنني هو هو، ذلك الطفل المدلل الذي طالما ملأت جيوبه بالحلوى، والقضامة المكسوّة بطبقة من السكر، وبكعك السمسم الشهي. وكنت أبادلها الود بالود.

وحقيقة فإن شيئا لم يعكّر هذه المشاعر الودودة سوى ذلك الأنف الأحدب الذي كان يرمقنا من بعيد، ثم يستأنف غناءه السحيق، الذي يسقط الى اعماق الظلمة، ليوقظ شياطين النفس، ويجرد الحقيقة من ثيابها وقشورها، ويبقيها عارية، بشعة ومخزية، ينعق فيها الموت، ويلعق جروح الجثث الحية المتحركة الى حين استلامها. لقد تمنيت اكثر من مرة لو يخمد ذلك الصوت الذي يلح على تذكاري بما احاول تناسيه. ليتني اعود المرة القادمة فأجد ان صوتها سكت الى الأبد. فإن مجرد سماع الصوت والاصغاء الى نغمته الجهنمية كفيل بقلب لحمك فوق جلدك! لا يمكن لهذا الصوت ان يكون صوت بشر. انه صوت اشباح الظلام السحيقة، تجذبك الى اسافل الأرض. أعوذ بالله من صوتك ايها الأنف البغيض! أعوذ بالله من تناويحك المسمومة..

وكنت اذا سمعتها تستأنف الغناء أشغل نفسي بالحديث الى جدتي، او امي، او بترديد لحن أغنية راقصة في نفسي، عساها تمحو ما حاول ذلك الأنف فرضه علي، عبثا أحاول. هذا اللحن الجهنمي لا يفارق هيكلي، يتردد بين ضلوعي، أصحو احيانا فأجدني دون وعي أردده، او يتردد في دون عائق..ي حسيرتي (ي يما) حسّروني ما جزاهم خير.. الى حين يعود إليّ الوعي، فأعوذ بالله، وأحاول تعويد النفس على لحن آخر، قبل ان يتمكن مني هذا اللحن الشيطاني بقية نهاري. ولكن كل تلك كانت حلولا مؤقتة، سرعان ما تضمحل فيعود صوت ذاك الأنف يتهادى في ذهني.

وأخيرا قررت المواجهة، إذا اردت ان تنتصر على خصمك فاعرفه، قررت ان اواجه ذلك الأنف عن قرب في زيارتي القادمة، فليس هنالك اي داعٍ للخوف والتباعد، فما عسى عجوز على حافة قبرها ان تفعل لشاب مثلي في مقتبل العمر؟ ما اسخفني وأنا اباعد طيلة تلك المدة، وأخاف الاقتراب الى مصدر تلك الاغاني الضبابية، انا املك كل مقومات القوة، والحكمة، وإن كان احد حريّ به ان يخاف فهو ذاك الأنف الأشمط، لا أنا! وأخبرت امي بعزمي على زيارة جدتي بعد يومين، فاستغربت لهذه المبادرة المفاجئة، ولكنها رحبت بها.

وطوال الطريق الى المعهد كنت اتخيل طريقة المواجهة، وأشعر بمزيج مركّب من الرهبة، وشوق الاكتشاف، كأنني على موعد مع النتائج النهائية لكشف طبي مصيري. من سيبدأ بالحرب، انا ام هي؟ لعلني ابدأ أنا، فأباغتها، وأكسب نقاطا من الجولة الاولى! نعم، اظنها فكرة جيدة، ولكن لا بد من حجة ابدأ من خلالها هذه الحرب.. لم لا أدعي انني اريد مساعدتها، او ربما ادعوها لتنضم الينا في ديوان جدتي؟! نعم، أظن الفكرة الثانية هي الأيسر والأقوى. وطمّنت النفس على هذه الخطة المدروسة.

وصلنا الى المعهد، خرجت امي من السيارة واتجهت صوب غرفة جدتي، في حين سقت السيارة الى موقف السيارات القريب، حيث تركتها، وتقدمت نحو غرفة الزائرين. كانت جدتي هناك تنتظرني، وما ان رأتني بعيون امي حتى رحّبت، ومدّت ذراعيها، فقبّلتها، وأبقيت كفي بين كفيها تتلمسه بكل حواسها، وهي تردد تعابير الشوق، وانتظرتُ.. اين يختبئ هذا الأنف الأحدب على غير عادته؟ ألعل الجنّ اخبره بأنني ادبّر له مكيدة فاحتاط؟ ما لي لا اراه، كما اعتدت في مثل هذه الساعة؟ ألعل الله استجاب لدعوتي فسحب الروح منه؟ ولكن متى حدث ذلك؟ منذ اسبوعين كنت هنا، وكان ذاك الأنف يتمادى في غطرسته، ويتواقح في نظراته المسمومة إليّ، لدرجة انني اقتنعت بأن الموت سيموت قبل ان يصله! إلتفتّ حولي، ولم ار شيئا، ولم اسمع أي صدى لأغنية. امر غريب، هناك خلل ما! هناك نقص ما في ترتيب هذا المعهد، أمر يدعو الى التفاؤل ان يختفي ذاك الصوت الجنائزي نهائيا، ولكنه في الوقت نفسه أمر غريب. شعرت بجوع نفسي هائل، لم اعلم في البداية ما سرّه، يجب ان اعلم ما يحدث هنا! هل هذه لعبة يحيكها هذا الأنف ليوتر أعصابي ثم يضرب ضربته القاضية؟ عليّ بالحذر الشديد إذن؟ تركت جدتي تسحب يدها من فوق ساعدي، لتتناول فنجان قهوة تتلمسه من كف امي، واعتذرت بأنني سأعود حالا، ونهضت وأنا اتظاهر بالابتسام، وأخفي التوتر الذي ينتابني..

ما كنت اومن بالقصص الخرافية التي كانت ترويها لي جدتي وأنا طفل، والتي كثيرا ما احتوت على اخبار غريبة، وأعمال خارقة للطبيعة، ولكن ذلك لم يمنع انطباعها الشديد فوق سطور قلبي حتى اليوم، وهي تحمل في طياتها رهبة خفيّة، وتحوم في زواياها اجنحة الروح، والجن، وصور مشوهة ممسوخة لشخصيات طالما أطلت من لا وعيي، ورأيتها في كوابيسي، تحملق بي، والمسوخُ تحيطني، وأنا مكاني، مكبّل القدمين، كأن جبلا جليديا يغطيني حتى الوسط، وعيناي أعين ترى كل ما حولها، وتحتها، وفوقها، أعين مفتوحة فوق وسعها، تجمد دموع الفزع فيها، ولولا ارتعاش في فرائصي لظننت نفسي ميتا، والمسوخ.. المسوخ تتحرك ببطء شديد.. شديد. وتطبق عليّ شيئا فشيئا، وأنفاسي تتلاحق، وقلبي يقرع حتى الموت، وأنا لا اتحرك! تبا لم لا اتحرك؟ لم لا اصرخ؟ لم أنا وحيد هنا؟ وهذه المسوخُ تقترب مني ولا تصل إليّ أبدا، فأبقى معلقا، فزعا، جامدا، أرى الى الأبد ما لا احبّ ان اراه أبدا.. وهذا الرواق هنا، ألم اره في احلامي؟ بلى! إنه رواق طويل.. فيه بقايا بشر، ولغط كثير، لا تفهم منه شيئا، العجائز يسرن فيه بمهل شديد، وتجرّ بعضهن فوق مقعد متحرك.. هذا هو رواق كوابيسي دون شك، فأين الصمت، وأين المسوخ؟! اين ذاك الأنف الخبيث؟ هل هو يتربص بي حقا؟..

تأملت وجوه العجائز في الرواق مضطرا، وقرأت فيها رسالة الموت للبشر. في اخاديد وجوههن الف كلمة وتعبير، وفيها سخرية شديدة، تتحدى شبابي، وطموحي، وابتسامي، وانطلاقي في الحياة، لتقول لي: هباء.. ولكن أين ذاك الأنف؟ كلما اقتربت من غرفة، مددت عنقي، ملقيا نظرة خاطفة على الجثث الحية المسجّاة فوق الأسرّة، علني أرى أنفا خارقا للطبيعة، او اسمع صوته المميز.. حتى وصلت الى الغرفة رقم سبعة، وقد أيستُ من البحث، فدخلتها بهدوء وأنا ابتسم للممرضة وهي تخرج منها، فلاحظت أسرّة تركتها صاحباتها لقضاء حاجة او اخرى، وأسرّة اخرى مأهولة! تفرست في الوجوه، وتفرست الوجوه بي كأنها تشتكي لي او لعلها تشتكيني! انها انوف عادية رغم الشعر الذي أطل من فتحاتها الواسعة، فلا تجد فيها انحناء بارزا، ولا غطرسة متعالية، وأين هذه الأنوف من ذلك الأنف المميز؟ انه ليس بينها.. واوشكت اعود على اعقابي خائبا، لولا رؤيتي لذلك السرير في الزاوية البعيدة، وكان أسدل الستار حوله، لأمر او لآخر..

←

* رلا حسن *

مطر متأخر جعل شتائي أطول ثلوج

ثلوج

على الشتاء
وزعنا ذكرياتنا بالتساوي

أيائل بأجراس
قادتنا الى ثلوج الحيرة

كالطيور
ازدحمنا على شرفات عيونهم
آملين
أن تفارق البرودة أطراف
أيامنا

قسوتهم
التي هبّت
كنستنا
كثيرة

لا نعرف ما الذي بقي يشدنا
إلى
ساتان
أرواحهم
البارد.

رصيف

على
طول أيامي
مضيت إليك.

لم أعرف
أن مدناً بعيدة ستهزمني
قمراً صيفياً
سيرنحني

في الطرقات
أنا التي
أتلمس
الآن
أثر الكلام
على الرصيف.

غيرة

بالغيرة
لوحتني المدن البعيدة
المدن
بتنانيرها القصيرة
وكعبها العالي.

من الريح
صنعت امرأة
طويلة كحيرة
هادئة كموت
تشرف على أيامك

صرت خلفك أعدو
ولا أصل

ناء وبعيد
وجهك

مطر متأخر
جعل شتائي
أطول مما ينبغي.

(*شاعرة لبنانية)

←

تقدمت وأنا التقط انفاسي المكتومة، حتى وصلت الى موقع السرير، وما زلت لم اتحقق من المسجّى فوقه، وتريثتُ قليلا، وأنا انظر للعجائز وهنّ في غيبوبة أبدية، كأنهن سبقن الموت الى الموت.. ثم شققت نصف الستار بكفي، وحملقت في جزيئات المكان.

جسد يرتجف بتواتر متجانس، فيحرك الملاءات فوقه، وقد ستر أنفه، ولم يبدُ منه سوى طرف غطاء الرأس الاسود.. إرتعاد شديد، قوة غريبة على الحركة لا ادري من أين لهذا البدن الرثّ إياها! كأن الروح في هذا الجثمان المهترئ في حالة هياج شديد، تحاول ان تخترق الجسد، فتضرب في انحائه ضرب عشواء، فتزلزله، وتظل محبوسة.. حسرت الملاءة عن الوجه برفق وحذر.. هو.. هو! الأنف.. ضخم، شاحبٌ، محفورٌ كقنوات الريّ في الارض اليباب، يتصبب عرقا، راجفٌ.. ضعيفٌ.. ضعيفٌ جدا، غير قادر على التحدي، لا ولا على النهوض حتى. كل ما فعله ان فتح عينيه حتى المنتصف، ثم اغلقهما مجددا، كمن يعلن استسلامه قبل إعلان الحرب.. «إنها الحمّى»، أخبرتني الممرضة التي داهمت المكان. وسألتني ان كنت أعرف العجوز من قريب او بعيد، فأخبرتها بالسلب. ولم تطل دهشتها طويلا، فقد دعتني لمساعدتها في إسناد رأس العجوز كي يتسنى لها وضع الخرق الباردة فوق رأسها.. فتقدمت، وشيء في قلبي ينكسر ويخضع، وأنفاسي المتقطعة تتجمع لتكوّن نفسًا واحدًا، طويلا، وتلمست طرقا كثيرة لأتفادى الاصطدام بهذا الأنف، فما نجحتُ.. وضعتُ كفّيّ تحت إبطيها برفق، فشعرت بدفء يتسرب الى مفاصلي، وببروق ماطرة تلمع في عيني تلقائيا، عدلت من وضع ظهرها، وسحبتها برفق ليستند ظهرها فوق المسند، فانحسرت الملاءة قليلا، ارتعشت، فتقطّع قلبي، ولمتُ نفسي، ورددت الملاءة عليها، وقد فتحت عينيها من جديد، وهذه المرة رمقتني بنظرة توسل، ثم اغلقتهما مجددا. اردت ان أبقى، ان افعل شيئا، ان.. «غريب ان تكون هنا وأنت لا تعرفها! ومع ذلك فشكرا على المساعدة..». فهمت من قول الممرضة أنها تريد غسل جسدها، وأنها تريدني أن انصرف، فسألتها، كأنني اماطلها قبل المغادرة، وأنا لم أحوّل عينيّ عن وجه العجوز، الذي اختفى فيه انفها ولم أعد أراه! «ما اسمها؟». أجابت، وهي تحسر الملاءة عن جسدها، فترتعش الأخرى بشكل رهيب، وتُبقي عينيها الذابلتين في نصف انفتاح، «امّ انيس، ولكن من هو انيس هذا لا نعلم!». قرّبت الممرضة وعاء الماء من السرير وهي تلاحظ أنني ما زلت في مكاني، فتوقفت عن الحركة، كأنها ضجرت من وجودي، فتحركت، وقبل ان أغلق الستار خلفي سألتها: ألا يزورها احد؟ فأجابت بإيجاز: «لا أحد، لا أحد!». وحوّلت إلي ظهرها، فأغلقت الستار خلفي وخرجتُ، كمن خرج من بحيرة نار، مسحت ادرانه، وقد اشتعلت في قلبي صلاة خفية، تدعو لأم أنيس بالشفاء..

من حينها وأنا اتردد اسبوعيا الى المعهد، وأحمّل أمي حاجيات مضاعفة، نصفها لجدتي، والنصف الآخر لأم انيس، التي خفّت وطأة المرض عليها، فعادت اليها بعض قوتها، وعاد اليها صوتها.. «يَ حسيرتي (بيمّا) حسّرو..ني ما جزاهم خير، قصّوا جناحي كما.. قصّوا جناح الطير..»، و«اصبحت (بيمّا) ببلاد و.. اصبح خلّتي ببلاد، واصبحت من بعدكو.. كأني حطب وقّاد..»، وحفظتها، حفظتها جميعا، بل دوّنت بعضها احتسابًا لطارئ، وعجبت ان أحدا لا يفطن لهذه الثروة.. كنت أجلس الى جانبها ساعة او ما يزيد، وهي حينا تغني، وهي ادرى بمفعول صوتها وكلماتها علي، وآخر تضع فيه يدي بين يديها لدقائق، وآخر تحدثني بكلام غير مفهوم، مسبوق بتنهدات.. حسّروني.. ياما خدمتهم، هاي جزاي يما؟ خلص دفنت إمك. وقد تشتم نساء اليوم، وقد تتفل، ولكنها تعود لتتحنن، وتطلب رضى الله.. وأحيانا كثيرة كنا نجلس معا في حضرة أمي وجدتي، فنرى مدى الانسجام بينها وبين جدتي، وأمي تجيد حديث النساء، فتمازحهما، وتداعبهما.. وقد تغني، فتضحك جدتي بعد ان تهز رأسها، وتداعبها بالقول: «عجوز ومتصابية!»، فتحنق الأخرى، وتأخذ الامور مأخذ الجد، وقد تترك المكان محركة مقعدها المتحرك، منطلقة بهدوء، وهي تشتم، او تتعهد «يلعن ابويي إذا عدت حكيت معك»، ثم تجدها بعد اسبوع على انتظار، فما ان تسمع صوت امي تحيي العجائز تحية الصباح، حتى تراها قد هيأت نفسها، واقتربت بمقعدها منا، عسى ان «نتنازل» ونسترضيها بتحية، فتعود لتقضي نهارها برفقتنا..

أقول، قضيت معها ساعات، وظل شيء ما يجذبني اليها، غموضها، لا بل غناؤها، او ربما الغموض في هذا الغناء المنحدر الى اعماق الاعماق، فيجلو الروح، يخلقها من جديد، ثم يعيدها مجردة من ثيابها، واقنعتها... الى ان جاءت فترة تلاحقت فيها غياباتي عن المعهد لظروف طارئة، وكنت أبعث مع امي تحياتي لجدتي ولأم انيس. وحين كانت تعود كنت اسألها عن حال أم انيس، فتخبرني بأنها لم تقض وقتا طويلا مع امي ومع جدتي، بل كانت تقترب منهما قليلا، وتسأل عني، ثم تتركهما، رافضة ان تحتسي معهما القهوة. وقد حصلت على عمل جديد في مدرسة، مما أثقل كاهلي أكثر فأكثر، فصرت لا أزور المعهد إلا نادرا، ولا أذكر ام انيس الا قليلا، وكأن الجسد إذا أرهق انسى الروح الحقيقة التي وصلت اليها.. وأخبرتني أمي بأنها لم تعد ترى ام انيس كثيرا، ثم علمتُ أن حالتها الصحية في تدهور، وكان طلبها الذي تردد على لسانها قبل ان تفقد وعيها، وتغيب في عالم النسيان، ان ترى ابنها أنيس.. وعندما بحث المسؤولون عن عنوان ابنها، وجدوه مسافرا منذ فترة طويلة، هو وعائلته.. وكان لا بد أن ازورها..

والمعهد لم يتغير فيه شيء، سوى استبدال الأريكة المهترئة التي كانت، بأخرى جديدة، إضافة الى انضمام عجوز او اثنتين حديثًا. قبّلت جدتي، وكذا فعلت أمي. وجدتي تبكي بهدوء، لا ادري أتبكي نفسها، ام تبكي امّ أنيس، وتقول: مسكينة! يا حسرتي عليها، بدها تموت وهي متلوعة .. وتركت جدتي، وتبعتني أمي، عاجزة عن إدراك خطواتي، حتى اقتربت من الغرفة رقم سبعة. كانت تعج بالمرضات، وبينهن طبيب يحاول جاهدا ان يؤخر شيئا يصر على الوقوع، او يماطله، ويساومه فيلح على تنفيذ ما برأسه.. الجميع واقف يكبله العجز. عجز بغيض، إن انعم فيه انسان التفكير شدة الى طرق الكفر! نحو ثماني أنفس عاجزة، تنظر الى جسد، الى تراث انساني هائل وهو يتقلص بين قبضتي الموت، فيتلوى، ويهذي بكلام غير مفهوم، وينتفض. وعندما أيقن الطبيب ان لا جدوى من المحاولة، وقف، ونظر بعجز وخيبة الى الموت يتجسد، ويأخذ حجما، وشكلا، وحيّزا، خلف هذه الغلالة الرثة.. وتقدمت انا دون وعي.. وشققت لنفسي طريقا بين الجمع المحتفل، لعل الله يقوم بمعجزة على يدي! وضعت كفي فوق جبينها، أرفع بعض الشعر الأبيض الذي نثرته صفعة الموت فوقه، فأشعر بيدي تكاد تحترق فوق الجبين. ثم قبّلت وجنتها الشاحبة، فسمعتها تلهث، وأنفاسها تتهادى، ثم تتمتم.. بيمّا يَ أنيس.. رجعت يمّا؟ اهلين يَ حبيبي.. ثم فتحت عينيها، تتأمل وجهي عن قرب، وهي سابحة في لا وعيها، وتبتسم قليلا. فتطل رؤوس الجميع باستغراب، ويتمتم بعضهم لا يصدق ما يحدث، وتنظر العيون في العيون، وهمّ الطبيب يعاود محاولته في إنعاش جسدها الساكن، وقد أمسك بطرف الأمل من جديد، وظنّ الجميع أن المعجزة حلّت حقا، أما هي فعاد جسدها ينتفض، وينتفض معه أنفها الأحدب، فيعلو، وينخفض، ويشخر صوتا كصوت الحمل عند الذبح، ثم يرتعد رعدته الأخيرة، ويستكينُ الى الأبد..

(طرعان)

الفائز بجائزة «ميوسي» الفرنسية

عالم كريستيان اوستر – كلمات واستدارات لغوية

* لم يجد مفاتيح شقته فغادرها الى «شقة كبيرة» وامرأة اخرى *

*** بقلم: اسكندر حبش ***

(فجأة هطلت الجوائز الادبية – هذا العام – على منشورات «مينوي»، هذه الدار «المتطلبة» كما يُعرف عنها في عالم النشر الفرنسي. إذ حصلت على اكبر جائزتين من جوائز الخريف. فبعد «انني راحل» لجان ايشينوز التي فازت بجائزة «غونكور»، حصلت الدار على جائزة «ميدسي» لأفضل رواية فرنسية. وكانت من نصيب كريستيان اوستر عن روايته «شقتي الكبيرة». هنا مقالة حول هذه الرواية:)

* يشكل كريستيان اوستر، حالة خاصة عند منشورات «مينوي»، اذ انه بالضبط، يشكل الصورة المخالفة عن تلك المعروفة عادة، عن الدار، من حيث تطلبها وقساوتها في النشر. أصدر اوستر لغاية اليوم ست روايات، تحمل كلها سمات الغرابة كما انها جميعها مليئة بالدعابة وبالبحث عن الكلمة «الصائبة» والدقيقة لمقاربة فلسفية ظاهرة حتى وان كان الكاتب يرفض إلصاق هذه «التهمة» به.

روايات سمحت لنا باكتشاف اسئلته الكبيرة التي تتلخص في: «ما هي الحياة وما هو الواقع وهل نستطيع ان نشاهدهما او ان نكتبهما؟ ما هي هوية ذلك الانسان الذي يتواجه مع الحظ والصدفة، في سلسلة من الاحداث التي لا يستطيع السيطرة عليها والتي تدفعه الى الوقوع الى اسفل هذا العالم».

اسئلة كتابة كبيرة، حاول طرحها هذا الروائي المولود في العام ١٩٤٩، وهو يعمل مصححا في الدار التي تنشر له. بدأ حياته الادبية عن طريق الرواية البوليسية، اذ نشر ثلاث روايات تنتمي الى هذا العالم. بيد ان الوحي توقف لذا رفض جيروم لندن، صاحب الدار، مخطوطه الرابع. في العام ١٩٨٩، عاد كريستيان اوستر الى الأدب، مع رواية «الكرة الطائرة»، وهي قصة رجل (غير متيقن من شيء) عاد ليمارس رياضته بعد ان تخلى عنها لفترة طويلة. حين بعث بالمخطوط الى الدار، تم قبولها بسرعة، وأدخل الكاتب في «حظيرة» الكتاب الرسميين للدار.

في العام ١٩٩٣، تجيء رواية «المغامرة» التي يروي فيها عن رجل يمضي وقته، وهو يتوقع حصول الاشياء قبل حدوثها، لدرجة انه يصبح فريسة ذلك الهوس. في العام ١٩٩٤ يصدر «جسر اركوي» وفي العام ١٩٩٦ «بول على الهاتف». اما في العام ١٩٩٧، فصدرت له رواية «النزهة»، التي لفتت اليه انظار النقاد والجمهور ويروي فيها سيرة والد أضاع ابنته في غابة. وقد عاد ليؤكد هذه الشهرة وهذا الحضور في العام الماضي (١٩٩٨) مع «بعيدا عن اوديل»، رواية رجل يعيش مع ذبابة يسميها اوديل.

* شقتي الكبيرة *

لو انتبه المرء الى نفسه وهو يقرأ احدى روايات كريستيان اوستر، لوجد ان ثمة ابتسامة تترسم دائما على وجهه. ابتسامة، ليست في واقع الأمر، الا اشارة مكثفة عن ذلك الرضى الذي يشعر به امام هذا الكاتب. ابتسامة لن تتأخر في ان تصبح ضحكة انشراح وسرور. اذ ما ان ينتهي الكتاب حتى يجد المرء – الذي لا يكون يزال تحت ضربة المتعة هذه، في واقع الأمر – نفسه، راغبا في الحديث عما قرأه. من هنا ربما، يعيد قراءة هذه الصفحة او تلك، او يتحدث عن الرواية مع بعض اصدقائه، وإذا كان متورطا في عملية القراءة والكتابة، لربما قرر ايضا كتابة مقالة عنها. بالتأكيد، ولنستدرك القول، ان الكتاب هذا قد لا يعجب الجميع، ومع ذلك ثمة متعة قد يتقاسمها العدد الأكبر من الناس في هذه الرواية، لذلك قد يجدر التصريح بها.

وبالطبع، نجد ان مفهوم هذه المتعة بالفتنة والجذب، يحيل من دون شك، الى فن الكاتب وطريقته في الكتابة. امران حاول صياغتهما من رواية الى اخرى. لقد نقّى كريستيان اوستر وصفى هذا الفن وهذه الطريقة، ليشحذهما بطريقة مستمرة من كتاب الى آخر. من هنا جاءت روايتاه السابقتان «النزهة» (١٩٩٧) و «بعيدا عن اوديل» (١٩٩٨) لتشيرا الى نوع من الحرية او من التمدد عن الطريقة المختبرة في رواياته السابقة. اذ ان انحيازاته ونظمه – الأسلوبية والمنطقية وبخاصة الروائية – اصبحت دوافع هذه الحرية ذاتها. وفي انتقاله هذا، لم يشهد القارئ اي قطيعة، بل شهد تعميقا لما كان يقوم به.

في واقع الأمر – وربما كان ذلك قاعدة عامة في الادب – نجد دائما ان الروائي (والشاعر والحكواتي..) ينجذب نحو شيء واحد، هو نفسه دائما، ليبحث عنه. شيء لا يشعر بالرغبة فيه الا حين يهرب او حين يستتر او حين يقاوم كي لا نجده او كي لا نسميه. ازاء ذلك، وكي نخطب ببعض الحظ، في الاقتراب منه، من الأفضل لنا ان نحفر أثلامه بدلا من ان نبدل اتجاهه.

ما يميز كريستيان اوستر، او بالأحرى، ما يشكل فرادته، نجاحه في اختراع نوع جديد من البطل الروائي، وهذا امر غير متيسر دوما. فتكرار صورة البطل النمطية، في الروايات الكثيرة التي تضيق بها الدنيا، ما هي الا صورة تهدد الرواية نفسها، لأن كل هذه الإبداعات المتخيلة على الورق، تبدو متشابهة الى حد كبير.

يبدو بطل اوستر تراجيديا او عبثيا، بل انه لا يشبه احدا او بالأحرى لا يشبه الجميع. يجد بطولته في المواجهة، بيدين عاريتين مع اللغة. ومع ذلك فهو لا يلعب مع الكلمات بل يتركها تلعب بكل ما تلمسه او بكل ما تشير اليه – عواطف، افكار، وجود... وهذا بالطبع ما يفسر سمة رجلنا «المتحذلقة» وذوقه وشغفه المرضي بقواعد اللغة المطبقة او الكلمات الدقيقة.

«في الواقع، هذا ما ابحث عنه الآن. الكمال. الإتمام، لأن ما ينقص بؤسي، اجل هذا المساء، شيء ما، كي يصبح كاملا: كلمة فقط كلمة، ربما». من هنا تجيء «شقتي الكبيرة» وهي آخر الروايات من حيث تاريخ صدورها التي تبحث عن هذا التحقيق. وبما اننا امام شيء مكتوب، اي اننا في صدع اللغة الملغز، في اللعبة التي يفرضها الكاتب، تأخذ كل كلمة، وزنا هائلا في هذا العالم المتأرجح.

بيد ان الوقت تأخر في هذا العصر، لم تعد الحقبة حقبة تفاؤل، لأن فكرتي الشقاء والتعاسة، لم تعودا غريبتين عنا. هكذا نجد لوك غاقارين، هذا الرجل «البلاصفات»، رجل «العالم كله»، وهو يتعلق حثيثا – في الرواية – في البحث عن مصادفة هذه الفكرة مع تعبيره الخاص. وفي هذه المسافة التي تفصل بينهما، نجد القلق والكآبة يأخذان حيزهما ويتضاعفان.

لكن، حتى وان وجدنا انفسنا في غسق الحياة، فإن بطل اوستر يظهر عنيدا، متصلبا، مقاتلا في اعماله وقراراته. حتى انه يتمتع برغبة ايجابية وعادية تتمحور في تأسيس عائلة، رغبة في قلب هذا اليأس الملحوظ. فالشقة الكبيرة، ليست كبيرة في واقع الأمر، الا لاستقبال شخص آخر.

على كل، لنعد الى الرواية من البداية، يحاول غاقارين الدخول الى منزله، وفي تلك اللحظة بالضبط، يتيقن انه لا يملك المفاتيح لأنها كانت داخل حقيبة يد – يسميها فوطة – أضاعها. فلا يجد بدا من النوم في الفندق، بعد ان يشتري «فوطة» اخرى. هذه الفوطة، تلعب دورا اساسيا ومهما في الرواية: تلعب دور نوع من الأشياء الانتقالية، من اللجوء من الملاذ او من تجنب المحن والحظ العاثر. ومع ذلك، فإننا – نحن – لن نجد بدورنا مفاتيح هذا الفراغ الذي تحتويه الشقة الكبيرة، «فطرح سؤال الفراغ، على فوطتي، كان يعني، تقدمي فيه، انا، غاقارين». ومع ذلك يبقى غاقارين متماسكًا (اوستر بدوره، كاتب مهووس وشغوف وخبير بقضية التماسك هذه) كما نبقى نحن القراء، على عتبة الشقة، اي لا نميز ابعادها ولا متعها ولا زخارفها. لذلك ليس من التطرف القول ان غاقارين وجد نفسه حينذاك، في الخارج، مطرودا من عالمه، كما كان قد اصبح مطرودا من عمله قبل دقائق. انه عالم متزعزع، هش، حتى ان «آن ليبيرديل» – التي كانت تتقاسم لفترة قريبة حياة البطل وشقته – اختفت ولم تعد. لقد غادرتهما، بلا كلمة، حتى انها لم تقل هذه الكلمة من قبل.

«لن تعود آن ابدا». هذا ما استشاط به غاقارين في اندفاعة وجدانية داخلية «انها بعيدة، مسمرة في قانون الفشل الصلب او انها – ان فضلنا ذلك – تمثال متحرك داخل دائرة الكارثة الحلزونية، لكن وفي جميع الحالات، وفي مواجهة تنازل الحاضر والمستقبل، يبدو كأن الماضي يغويها اكثر.. ليس لدي اي مجهود آخر اقدمه الا هذا.. اي ان التحرك في الاتجاه المعاكس». وحتى انه يبدأ بالبحث عن منطق الأمر وتماسكه: «بما ان علاقتنا لم تكن قد بدأت بعد، لذلك، ليس من المستغرب، في العمق، ان تنتهي، او بالأحرى ان تكون انتهت في اقتصاد بدايتها».

تبدأ الاحداث بالتشابك من غرفته بالفندق، وبفضل التكنولوجيا، يستطيع ان يسمع الرسائل المتروكة على الآلة الصوتية، لا شيء سوى رسالة من مارج (صديقة قديمة لم يرها منذ ١٠ سنوات) تقول له فيها انها تنتظره على حوض السباحة. ما ان يصل الى هناك، حتى يشاهد فلور، السبّاحة الحامل «اذ ان بطنها مصوب نحوي»، فيقرر الرحيل معها.

ثمة قصة اخرى: في القطار، يتعرف الى جان – شقيق فلور، شخص رهيب وعظيم في الوقت عينه. يرافقه الى المستشفى حيث يحضر غاقارين عملية وضع فلور. في اليوم التالي على لقائهما، تنجب فتاة، فيقرر «تشكيل لوحة عائلية» مؤلفة منهم، هم الثلاثة. يسمونها «مود»، يقول: «كنت بالنسبة الى هذه الطفلة... ومهما فكرت الام، الاب منذ زمن طويل، ومنذ فترة طويلة، كانت والدتها زوجتي. كنت انتظرهما، كانتا هنا. ما من شيء عادي أكثر من هذا.. كنت في منزلي». هل كان حقا في منزله. ابدا، اذ ينسى الكاتب إخبارنا ما حصل بشقته وبمفاتيحها، لنذهب معه الى بلدة فلور وشقتها.

ربما كنا نجد ايضا، مرحلة اخيرة من مراحل هذه «الهاوية» التي لعب فيها جان دور الدليل، يقول غاقارين: «كنت احلم بفوطتي، لم اعد احمل الفراغ، بل اتنزه فيه. أتقدم وأتقدم..». لا يجعلنا الكاتب نكتشف اكثر من ذلك. فبعيدا عن هذا التتابع الجنوني، يأتي كتاب اوستر لينقب في المناطق التي تتغذى فيها الدعابة من الدراما..

ثمة ضحكات من الراحة او من الاثارة. فما يحرض نثر كريستيان اوستر ويتابع قصته، ما هو الا ذلك الشيء ذو الطبيعة الثانية، اي ذلك العائد الى اسلوب الكاتب، الى طريقته في إظهار التناقض الكبير المأساوي ما بين الاحداث الطارئة، المتكاملة ولا يقينيات الوجود والتطلعات والرغبات والتشدد والتناقضات اللغوية. نضحك حتى الدوار من المشهد، نشارك فيه ولا نستطيع العودة منه.

(«السفير»)

معين شلبية

خلف نافذتي الضّبا



خلف نافذتي الضّبابيّة
تجتاحني رغبة المكاشفة، عن كوكب أوغل
في ثنايا السّحاب
عن بقايا رائحة توقظ فيَّ مسامات الجسد
لأعبر فيها مثلما يعبر الحالم مرايا الغياب.
خلف نافذتي الضّبابيّة
أكتب إسمها على الزّجاج الموشّى برائحة
العرق المخملي
ينشقّ أمامي في الظّلمة حيّز للقمر
أسترق النّظرة على طيفها الطّالع
تحت المطر.
خلف نافذتي الضّبابيّة
تمرّ أمامي كلمح الآه في صدري
يلهث فيَّ البحر كحصان عابر للشّهوات
بينما الزّرقة الأبديّة
تمحو ظلال الرّمل وأرحل
حيثما تحمل الكلمات في مرائي
الذّكريات.
خلف نافذتي الضّبابيّة
اجمع الحطب في داخلي وأشعل النّيران
أرتّب سجادتي العجميّة، بعض كتاباتي،
تبغي،
حواسي، حفنة موسيقا وفوح ملابسها
أرتّب حتى الحيطان.
خلف نافذتي الضّبابيّة
أشعر بالضيق، بالقلق، بالخوف، بالحنين
الى أحد
أتسلّل نحو الغامض المرئيّ وأصعد فوق
الشّجى
أطلّ على ذاتي لكن، سرعان
ما أتصوّر أني لا أحد، لا أحد.
خلف نافذتي الضّبابيّة
يندف الثّلج على ستائر قلبي فينهمر
الضّياع
تشتدّ ذائقة المطر، تبحر في روحي
الأحزان
فأصرخ: سيّدتي، يا سيّدتي..
يا امرأة تخلع إلا انوثتها، ستملأ الرّيح
ثيابي
وعلى سرير الحبّ ستنبت شهقة الإبداع.
خلف نافذتي الضّبابيّة..
تأتيني من العدم، تحمل جرحها الناريّ
فتوقظ في تمّوز الذي ما غاب يومًا
تمّوز الذي، لا بدّ أن يعود.

(المغار)





يا وجهها القمر.. يا شعرها الحصان!

.. واليوم، ايضا وأيضا، احرق الرسالة من جهاتها الاربع. يأخذني الذهول والوجوم، فيما يسيل الاحد الماضي دموعا غير مرئية، وانام على امل ان اصحو ليكون النبأ حلما اسود، ولكنني استيقظ على حقيقة انني لن اتمكن بعد اليوم من رؤية عدلي فخري.. هكذا تبدو الكتابة ضربا من العبث، ويغدو الحبر باطلا، والورق الابيض قبض ريح. فأي رثاء يجدي وأي كلام ينفع؟

الموت حق علينا جميعا. ما من ذلك مهرب.. ولكنه الحق الاليم الذي يعطينا الحق في إشهار العجز والحيرة، ويسيطر على لغة الفعل الكامل فإذا بنا في خبر كان.. يا الله، هل اقدر، منذ الان، ان اتذكره محكوما بأن اقول: كان؟..

أهلا.. أهلا وفد القللي

سأبدأ من هناك. «هناك» الصالحة للزمان والمكان. فأنا في نيسان ١٩٧٥، وانا في القاهرة.. كنت قد تعرفت على امل دنقل منذ بضع ساعات، لنصبح، مباشرة، صديقين منذ بضعة اعوام.. ويطوف بي في اصقاع صعلكته القاهرية، وأكابر حتى لا يبدو علي التعب، لكنه بذكائه النفاذ يدرك تعبي، فيقول: بقي لدينا مشوار ضروري وهناك سنستريح ونشرب الشاي المصري على اصوله..

حين انشق الباب عن ذلك الوجه البيضوي الأسمر، والشعر المبيض قبل الاوان، شعرت بأنني امام واحد، مثل امل دنقل، سأصبح، بعد دقائق، صديقا له منذ سنين. مد ذراعيه على وسعهما وكذلك فعل امل. كان عناقا حميما يكشف انهما لم يلتقيا منذ زمن، ثم اخذا يرددان ما يشبه الهتاف بنوع من المرح والمزاح: أهلا أهلا وفد القللي.. ثم قدمني امل لصاحبه، وقدمه لي: «فنان الشعب عدلي فخري..». وأقبل عدلي يعانقني وأنا محرج حائر، فلم اكن قد سمعت به من قبل..

حين جلسنا، رحب بي من جديد. ربت على كتفي قائلا: لا عليك.. لم تسمع باسمي من قبل.. هذا واضح، ولكنك ستسمع بي كثيرا في المستقبل. انا مهندس خائب، عازف عود وأغني.. ولي صفة اهم من الصفات كلها: انا مجنون بحب مصر..

ويقهقه امل معلقا: «يعني احنا ولادين كلب؟ دا إحنا اللي بنحب مصر وفلسطين كمان..» ويتابع مازحا: «يعني لأنك قبطي فاكر على راسك ريشة؟»..

يضحك عدلي وهو يتناول عوده مازحا: «ألن تصبر على الضيف حتى يعرف انني مسيحي؟..» ثم عادا الى هتاف المرح: أهلا أهلا وفد القللي..

حين بدأ عدلي يدوزن اوتاره، سمعنا دقة خفيفة على الباب. كانت امه تقدم الشاي. لم نر الا يديها، يتناول عدلي منها الشاي ويقول: «شايف القبط ازاي؟ دي الحجة خجلانة منكم يا رجالة.. دي ولا ستات المسلمين: اهلا اهلا وفد القللي»..

عندها نفد صبري مع هذا الهتاف، فشرحا لي ان الحي الذي نحن فيه، حيث بيت عدلي، هو الحي القاهري الشعبي المعروف باسم القللي.. وكان النحاس باشا، زعيم حزب الوفد، وخليفة سعد باشا، يحسب لهذا الحي حسابا، لأن شبابه من الجدعان اولاد البلد بحق وحقيق. وذات يوم كان مدعوا الى حي ارستقراطي ضمن حملة انتخابية. وفجأة حدثت ضجة وغاغة.. فتساءل بالغمز والاشارة، فقال له اعوانه: هذا وفد شعبي من حي القللي جاء يبايع ويبارك. فهمس بسعادة: اهلا اهلا وفد القللي..ولم ينتبه ان فمه كان عند مكبر الصوت. وحين سمع الحاضرون جملته تلك، ظنوه يهتف.. فرددت القاعة صوت الجماهير: اهلا اهلا وفد القللي.. وتكرر الهتاف مرات، حتى ظن اهل الحي الارستقراطي ان هذا انحياز صريح من النحاس باشا للطبقات الشعبية، ومن يومها اصبح الهتاف نادرة من نوادر مصر..

ثم امسك عدلي بعوده، وانهمر الضوء وصوت المطر وحمحمة الخيول البعيدة، ثم ملأت مصر المكان..

ذلك العود الفريد

منذ لقائنا الاول ذاك. سحرني عود عدلي الذي صممه بنفسه. فقد ازال الانتفاخ الشهير حتى غدا العود اشبه بالجيتار، واضاف اليه وترا سادسا، ثم عبث بالمفاتيح والتجويفات مما وفر مساحات اضافية لصوت العود، ليكون عودا من الطراز الاول، ولكنه عند اللزوم جيتار شرقي، بمعنى انه يحمل امكانية ربع الصوت الذي تميزت به الموسيقى العربية..

ملاحظة ثانية توقفت عندها.. انه في اغانيه لا يميل للمقدمات الموسيقية الطويلة. فهو شغوف بالكلام.. ولأنه فنان ملتزم - حسب القيمة الارثوذكسية، بمعنى المستقيمة الحرفية، للالتزام - فقد كان معنيا بأن تكون الكلمات واضحة، طافحة، الى ذلك، بالصور الشعرية.. وليس معنى اختزاله للمقدمات الموسيقية انه يفضل الشعارات، او الالحان ذات الطبيعة العسكرية المباشرة.. بل، على النقيض من هذا، كان يتميز - ها انا استخدم الفعل الناقص: كان.. رحمه الله - بثراء الجملة الموسيقية، والانتقال من مقام الى مقام في الاغنية الواحدة. بل إنه يستطرد موسيقيا، احيانا، حتى ليأخذ احد المقاطع شكل الموال. ربما كان هذا اوضح ما يكون في اغنيته الشهيرة المؤثرة «بابلو نيرودا»، من شعر سمير عبد الباقي، عندما يقول:



عدلي فخري *

صوتك على مد البحور لقلوبنا ساري
زي ابتسامة الطفل في القلب اليساري
طول عمري شايفو في البراري وشايفو ساري
يلم عضم الفلاحين من رمل سينا

وانت لا تعرف متى يتحول ذلك العود الى جوقة كاملة من الآلات، بحيث تسمع اكثر من صوت في وقت واحد. فضلا عن نقراته السريعة على خشب العود، مما يوحي بأن الدف والمزهر يرافقان الاوتار والصوت المعدني المشوب ببحة نادرة المثال. وقد كان المرحوم د. لويس عوض محقا تماما عندما اكد ان صوت عدلي يحتاج الى مسجلات فريدة بحساسيتها اللاقطة حتى تتمكن من استيعاب خصوصية حنجرته الذهبية.

الصداقة المستمرة

ستركض الايام. واراني اقضي ثلاثة ارباع عام ١٩٧٧ في مصر، حيث توطدت صداقتنا، مما مكنني من معرفة عدلي فخري عن كثب، واهمية اللحظة الثقافية التي يشغلها في الوجدان المصري.. والعربي بالتالي..

فقد برز اسم المرحوم الشيخ امام، بعد هزيمة حزيران اساسا، مرتبطا باسم الصعلوك الازلي، الشاعر احمد فؤاد نجم.. وتضافرت الموهبة مع سخونة الجو السياسي، مع تعطش الجيهور الى الفن غير الرسمي، لصنع هذه الظاهرة الفنية الوطنية الآسرة.. وبعد سنتين او اكثر قليلا، ظهر عدلي فخري يغني في الجامعة، وفي بعض الملتقيات الشعبية. وسرعان ما انتشر اسمه بسرعة الشائعة. لكن هذا المهندس الشاب الذي طلق اختصاصه الاكاديمي ليتزوج الفن، كان قلقا لا يستقر على صيغة.. فهو فنان ملتزم الى حد احتمال الخطر وقبوله التحدي، وبالتالي فهو معني بالوصول الى اوسع مساحة شعبية ممكنة.. لكنه مشغول بالجملة الموسيقية المركبة التي تحمل بذرة الفلكلور في رحم الابداع والابتكار. وقد وجد في الشاعر سمير عبد الباقي ضالته، فشكلا ثنائيا شبيها بالشيخ ونجم.. لكن طموح عدلي كان اكبر من ان يتقيد بمدرسة شعرية واحدة، وكان سمير، صديقه الصدوق، معنيا بأن يستجيب لطموحه، وقد كتب له ذات يوم نصا يسيل عذوبة وشفافية: «ياوشها القمر.. يا شعرها الحصان» ويساير النص الذي سيصبح اغنية مشهورة، حكاية بنت جامعية يسارية تعرضت للضرب والجر من شعرها الذي يشبه ذيل الحصان، فيما اقتيد حبيبها وزميلها الى السجن.. ثم عمد عدلي الى اختيار نصوص من تراث المرحوم بيرم التونسي، فيها نقد اجتماعي ساخر. وأخذ كلمات من شعر احمد فؤاد نجم بعد ان كان الشيخ إمام قد غناها.. كذلك لحن وغنى من شعر محمود درويش ومعين بسيسو ونجيب سرور.. لكن خروجه من مصر، وهو في اوج ازدهاره الفني، حجب صوته، الى حين، عن جمهوره المباشر..

عدلي فخري.. الفلسطيني

لعمرك ما ضاقت بلاد بأرضها - ولكن اخلاق الرجال تضيق.. وضاقت اخلاق عدلي فخري بنظام السادات بعد فعلة كامب ديفيد. قصد العراق لكنه لم يطل هناك المقام، ووجد نفسه في بيروت، وسط المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية.. وسرعان ما اصبح جزءا من هذا النسيج الحميم. هناك عرفه الشارع. عرفه الناس البسطاء، والمثقفون.. عرفته المخيمات، والاحياء الشعبية.. لكنه كان ضنينا بالأحاديث الصحفية وجلبة الاعلان عن الذات.. ومع ذلك فعندما وقع الاجتياح الشاروني لبيروت، صيف ١٩٨٢، كانت اذاعة صوت فلسطين، واذاعة حزب المرابطين اللبنانيين تهزجان بصوته صباح مساء... وكان يتنقل من قاعدة الى قاعدة، ومن موقع الى موقع.. يغني، ويعزف، ويشحذ الهمم. يساعده على ذلك، الشكل الخاص الذي صممه للعود، بحيث كان يتقلده كما يتقلد المقاتل البندقية..

ويخرج الفلسطينيون من بيروت، ويخرج معهم عدلي، لكن الى مصر.. ومع ذلك فلم ينقطع الاتصال يوما. كان يزورنا في تونس. ويحيي حفلاتنا للمناسبات الوطنية، ونزوره في مصر، ويغني لنا ومعنا..

ومرة واحدة صمت.. كأنه اختفى. لقد أعياه انحسار المشروع النهضوي العربي، وتراجع الانموذج الفني الثوري. وظل يحلم بالآلات الموسيقية التي يمكن ان يطورها، كما طور العود ذات يوم.. لكنه كان يزداد اغترابا وعزلة.. حتى بعد ان وضع بعض الالحان لبعض المسلسلات التلفزيونية..

وقد أضعت رقم هاتفه.. دخت سبع دوخات حتى حصلت عليه، وعدت نفسي ان افاجئه في اول زيارة اقوم بها الى مصر.. ولكنه هو الذي فاجأني..

يا أخي، يا صديقي، يا عدلي فخري عبد النور.. لروحك الرحمة ولنا العزاء بحضور صوتك، والحانك، وعودك بيننا دائما.. عاشت مصر التي عشت لها، وفلسطين التي ربطت شطرا من عمرك بتاريخها..

و.. اهلا اهلا وفد القللي..

حملة دافئة مع كوكا كولا

كوكا كولا المشروب الطيب والمنعش لأمتع اللحظات في الاحتفالات والأعياد والجلسات الأسرية.

والآن كوكا كولا في حملة دافئة !

نشتري 6 قناني 1.5 لتر من مشروبات كوكا كولا الطيبه ونحصل فوراً على هدية:

معطف مدهش

فقط كوكا كولا

Coca-Cola














عيش وملح
ملحق الاتحاد
الجمعة ٣ كانون الأول ١٩٩٩
أحمد زكي
يتحدّى هيمنة
الاحتكارات الاجنبية..!
هل تصل
الانترنت
الى الجماهير؟!
ماذا يقول
مطربون بالوراثة؟!
هل نكتفي بفيلم
«نهاية الأيام»..
أم سنشهد قدوم
«الزائرين من الفضاء»؟!


شجرة الحياة
في وادي النسناس

سامر خير

هل حقا "ذلك لن يَحدُث لنا"؟!

* امور كثيرة قد تكون حدثت لنا، وكنا نظن أنها «لن تحدث لنا» أبداً.

كانت تحدث مع غيرنا، بعيداً عنا. واعتقدنا أنها ستظل بعيدة.

من جرّب حوادث الطرق، مثلا، قد يعرف ذلك جيدا. الجرائد ونشرات الاخبار مليئة - طوال الوقت - بصور السيارات المتصادمة والقتلى على الشوارع. ومن جرّب هذه المأساة قد يكون عرف أنها نتيجة سهو ثانية واحدة احيانا، او تعَب وقلة نوم وبال مشغول، أو نتيجة إهمال في تصليح عُطل في السيارة كان تصليحه سيوفر الألم على صاحبها، او نتيجة تهوّر سائق آخر على الطريق لم نعمل له حسابا.

من جرّب ذلك قد يخرج باستنتاج انه قد يحدث لكل واحد في لحظة ما، وأنه ما كان يجب تغليب الشعور الوهمي بأن «ذلك لن يحدث لنا» على ضرورة أخذ الحذر اللازم.

.. قبل سنوات بعيدة كنا نسمع فقط عن «آفة المخدرات». بعد ذلك سمعنا عن انتشارها في البلدة الفلانية او تلك، وسرعان ما اصبحت هذه الآفة - للأسف - قريبة منا جدا، في كل بلدة تقريبا.

بعض العائلات المنكوبة بهذه الآفة لم تفكر في يوم من الأيام بأن ذلك سيحدث لها، لكنه حدث.

ان عدم اليقظة والإهمال والاطمئنان الموهوم قد يكون نوعا من «انتظار المصائب»، وشر المصائب تلك التي لم نتوقعها! وكنا نستطيع منعها.

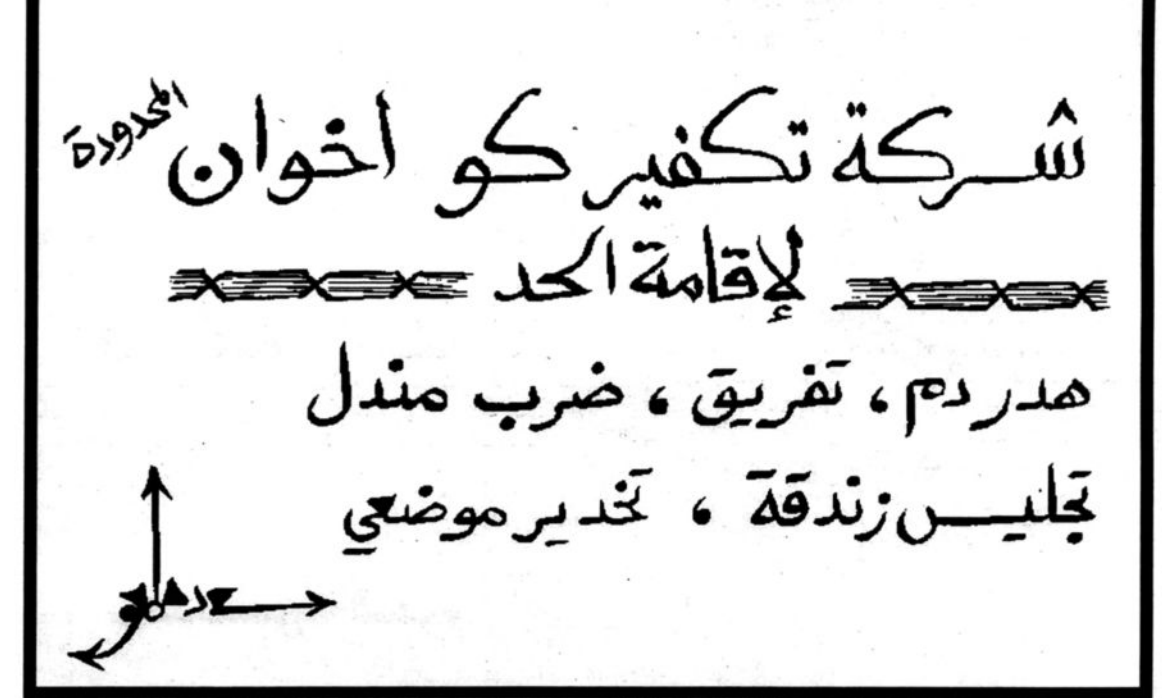
بعضهم كان يسمع بإقدام بعض الفتيان على الانتحار نتيجة ضغوط نفسية يتعرضون لها، ويقرأ عن ذلك في الجرائد او يسمعه في الراديو او التلفزيون. لكنه آمن ان «ذلك لن يحدث له». وواصل الضغط على ابنه فلذة كبده بلا رحمة، وبلا وعي. حتى كانت النتيجة المأساوية، واكتشف «اننا بشر مثل غيرنا»، وكل شيء قد يحدث لنا - إذا لم نمنعه.. وعلى ذلك قيسوا!

فكروا بكل تلك الأمور التي «لن تحدث لنا». فكروا بها للحظات. انها ليست بعيدة عنا كما يبدو لأول وهلة. علينا ان لا ننخدع بذلك. فكّروا بما يجب عمله لمنع ذلك من الحدوث. امنعوه من الحدوث، فهذا الضمان الوحيد.

هناك امور كثيرة تحدث بعيدا عنا او على مقربة منا، من شتى الأشكال والألوان، كالجراثيم التي تنتقل بالعدوى، ولن نطمئن الا اذا قمنا بكل ما يلزم لمواجهتها.

هل سنفعل ذلك؟

اسود ابيض



العدد ٨٣ السنة الثانية

أحمد زكي

يتحدّى هيمنة الاحتكارات الأجنبية.. في فيلم "أرض الخوف"

*** قصة ضابط يُزرع في العالم السفلي لتجار المخدرات، بعد شطب اسمه من السجلات، بحيث لا يملك إثباتًا على كونه في مهمّة سرية سوى رسالة موقعة من بعض المسؤولين الحكوميين ومخبّأة في خزنة سرية! * الفيلم مدرج في المسابقة الرسمية للدورة الـ(٢٣) لمهرجان القاهرة السينمائي التي ستعلن نتائجها غدًا ***



* أحمد زكي *

* يقدم المخرج المصري داود عبد السيد في فيلمه الجديد «ارض الخوف» لوحة جمالية تخاطب الوجود في تنوعه وتعقيده في محاولة للخروج من الاجبارية والعبث الى واحة الحرية التي تبدو بعيدة، على خلفية قصة بوليسية مثيرة.

والفيلم المشارك في المسابقة الرسمية للدورة الـ(٢٣) لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي يروي قصة ضابط يزرع في العالم السفلي لتجار المخدرات بعد شطب اسمه من السجلات بحيث لا يملك اثباتًا على كونه في مهمة رسمية سوى رسالة موقعة من وزير الداخلية ومدير المخابرات العامة ووزير الدفاع ومخبأة في خزنة سرية!

يخترق الضابط (احمد زكي) عصابات المخدرات ويصبح احد زعمائها كما يلج عالم رجال الاعمال حيث يلتقي بالنساء الثلاث اللواتي سيتزوجهن خلال فترات حياته المختلفة.

هذا السياق الروائي البسيط والموحي برواية بوليسية، سرعان ما يتكشف عن خلفية سياسية وقراءات للوجود الانساني باستخدام دلالات الزمن والاسماء في سياق العمل من خلال الحوار المنطوق وابداعيات الصورة مع المؤثرات الصوتية وموسيقى راجع داود التصويرية.

فالزمن مع بداية احداث الفيلم هو العام ١٩٦٨، بعد هزيمة حزيران، التي أثارت مئات الاسئلة عن اسبابها وكشفت جبروت جهاز الدولة.

والمرحلة شكلت بداية تغير المسار لجيل كامل كان يعد لتوجهات قومية وانسانية، فبات يدفع نحو واجهة اخرى مع نمو تيار يدفع مصر الى السوق العالمية، وهو ما تكرس في عهد انور السادات.

اما دلالة القراءة الثانية المتعلقة بالوجود الانساني التي حملتها الشخصيات الثلاث الرئيسية فتتبدى من خلال الاسماء. فالبطل واسمه «يحيى» يصبح «آدم» (اشارة الى البداية الميثولوجية للحياة) في مراسلاته السرية مع وزير الداخلية «موسى»، وهي شخصية حاضرة غائبة لا تظهر طوال الفيلم، وتعبر عن القدرات غير المحدودة لجهاز الدولة.

والشخصية الثالثة هي شخصية المعلم «هدهد» (حمدي غيث) تيمنًا بالطائر الاسطوري رمز الهداية والتعليم في الديانات. و«هدهد» زعيم عصابة تقليدي يقيم في القاهرة القديمة ولا يمكن الوصول الى بيته الا عن طريق شبكة معقدة من الممرات، وهو يرفض التعامل مع الهيروين ويتعامل بالحشيشة في اطار قدري يحوله الى سيف مسلط على البشر.

هذا بالاضافة الى دلالات زيجات «آدم» بدءًا من الراقصة (اشارة الى الخطيئة الاولى) التي مهدت دخوله عالم الخوف والجريمة، ثم «هناء» التي دفعه اليها «هدهد» بما يعني ذلك من خضوع للقدر في لقطات سينمائية رائعة عكست اجواء الف ليلة وليلة.

اما زيجته الثالثة من المهندسة «فريدة» العائدة من جامعة السوربون، فتشكل توجهًا الى العلم وطرح الاسئلة التي تدفعه الى الالحاح على مقابلة المسؤولين ليكتشف انهم لا يعرفون عنه شيئًا منذ اكثر من (٣٠) سنة وان رسائله محفوظة لدى موظف البريد.

في هذه الاثناء يقوم الضابط بتصفية زعيم العصابة «ابراهيم الحوت» الذي ادخل الهيروين الى البلد بمساعدة قوى خارجية.

وتبدأ معركة تصفيات واسعة تتدخل فيها اجهزة الامن وتعمل على محاصرته فتزداد شكوكه ويقرر انهاء مهمته حيث يلتقي زميله البيروقراطي «حماد» (عزت ابو عوف) الذي اصبح مسؤولا للأمن فينصحه بترك مصر لأن الاجهزة الامنية غير قادرة على حمايته، بما يعنيه من هيمنة الاحتكارات الاجنبية ودورها المقرر. لكن «آدم» يرفض ذلك ويقرر البقاء.

«ارض الخوف» هو الفيلم السادس لداود عبد السيد مخرج «البحث عن سيد مرزوق» و«الكيت كات» اللذين يعتبران علامتين بارزتين في السينما العربية.

ويشارك الفيلم في مسابقة المهرجان مع (١٤) فيلمًا من (١٢) دولة اثر سحب الفيلم الصيني «حب جيل الانترنت» لمشاركته السابقة في مهرجان سوتشي الروسي. ويعتبر «ارض الخوف» منافسًا قويًا للفوز بجائزة نجيب محفوظ لأفضل الافلام العربية التي يشارك فيها كذلك «سوق المتعة» لسمير سيف، والجزائري «زهرة اللوتس» لعمار العسكري واللبناني «الجزيرة المحرمة» لسمير الغصيني.

وستوزع جوائز المسابقتين في ختام المهرجان، غدًا السبت.

(رياض أبو عوّاد – «و.ص.ف.»)

المسجد.. والجوع

* عقد رجال الحارة اجتماعًا تحدّثوا فيه عن أمور الدين والدنيا، فسارع رجل ذو لحية بيضاء يقول لهم بلهجة مؤنّبة: «لمْ يهزمنا الأعداء في الحرب إلا لأننا ابتعدنا عن ديننا الحنيف، واعلموا ان تلك الهزيمة عقاب وإنذار، عقاب لما ارتكبتم من ذنوب، وإنذار بمستقبل حافل بالويلات والكوارث».

فصاح واحد من أهل الحارة: «ماذا نفعل؟ أرشدنا».

قال الرجل الملتحي: «عودوا الى دينكم نادمين تائبين طالبين الغفران وحسن الختام».

قال رجل: «ولكننا نصلي ونصوم ولا نؤذي أحدًا، ونذكر الله صباح مساء».

قال الملتحي: «ما تفعلونه لا يكفي، يجب ان تبنوا مسجدًا تعلوا فيه كلمة الله».

– «ولكن بناء المسجد يكلّف أموالاً كثيرة، ونحن فقراء».

قال الملتحي بنزق: «الويل لكم! أتعتذرون عن بناء المسجد متذرّعين بحجج واهية، بينما تنفقون ما تكسبون من أموال في سبيل حياةٍ فانية؟ بئس المصير لمن فضّل الحياة الدنيا على رضى الله».

فنكّس الرجال رؤوسهم خجلين.

وجاع أهل الحارة زمنًا طويلاً، ولكنهم بنوا مسجدًا له مئذنة تشبه رُمحًا غاضبًا يوشك ان يندفع عبر الفضاء ليثقب طائرات العدوّ.

(زكريا تامر – «النمور في اليوم العاشر»)

الانترنت

*** في البلاد هناك حوالي نصف مليون مشترك في شبكة الاتصالات «انترنت». ولكن العرب لا يزالون يشكلون اقلية ضئيلة – كما في العديد من القطاعات! * اليوم، تقترح شركة عربية تعمل في مجال التكنولوجيا المتطورة ما يلي: دورات ارشاد وتعليم في الكليات القائمة، لكل من يرغب، مجانًا.. * مدير الشركة الشاب ايمن مخولي يتحدث عن العلاقة بين هذا المشروع وبين السياسة وبين القضايا الاجتماعية ***

*** خاص بـ«عيش وملح» ***

* امام الشاشة المربعة للحاسوب، حيث يجلس الداخل الى شبكة «الانترنت»، لا يكون الواحد وحيدًا. فعلى مدار الساعة، ليلاً ونهارًا، يُجري ملايين الاشخاص – على الاقل – محادثات ومناقشات حول كل ما يخطر بالبال من مواضيع. بدءًا بالسياسة وحتى اخبار فريق كرة قدم ما، ومرورًا بمختلف القضايا التي تشغل البشر. هذه المناقشات يشارك فيها كل فرد دون فرق في القومية والدين والجنس والعرق. يكفي ان يملك خطًا يوصله بالشبكة حتى يكون بامكانه البحث عن كل «حلقة نقاش».

في بعض الدول هناك ازواج تعرف احدهما على الآخر عبر «الانترنت»! ويمكن تسمية هذا بالزواج المحوسب..

في البلاد تشير تقديرات غير رسمية الى ان هناك حوالي نصف مليون شخص مرتبطون بـ«الانترنت». ولكن مثل معظم القطاعات، يشكل العرب اقلية ضئيلة فيه، واليوم، هناك مبادرة من احدى الشركات العاملة في هذا المجال، يديرها شاب عربي، بخطوة جدية: تفضلوا للتعلّم والتدرّب، مجانًا..

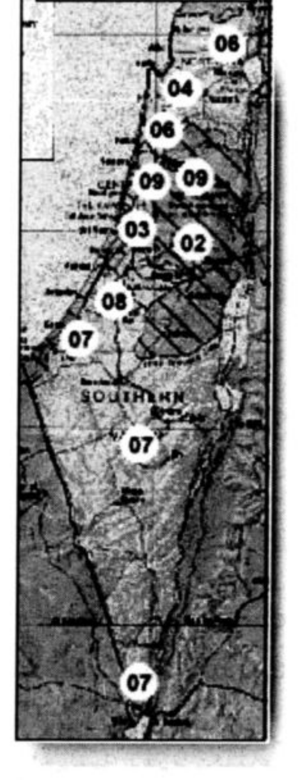
الشركة المقصودة من المفترض ان تبدأ مسيرة حياتها اليوم، لكن برامجها ومشروعاتها اكبر من عمرها الفتيّ جدًا. ما يهمنا من هذه المشاريع، هو الجزء المرتبط بما يمكن للجمهور العربي في هذه البلاد الاستفادة منه.

مدير الشركة، أيمن مخولي عمره (٢١) عامًا. وهو يتواجد في مقر الشركة في مركز البلاد، في مبنى عليه لافتة بالعربية تحمل اسم الشركة «أراب سبوت» (نقطة عربية). وهي اللافتة الوحيدة بالعربية في مركز الاكتظاظ الاقتصادي هذا، وخاصة اكتظاظ التكنولوجيا المتطورة – وهي تكنولوجيا لا تزال بعيدة عن العرب، للأسف.

يقول مخولي: ان العمل في قطاع التكنولوجيا المتطورة، ومنها «الانترنت» والحاسوب عامة، له سياق سياسي واجتماعي. فالمسألة ليست اقتصادية فقط. والأمر لا يتوقف هنا، بل يمتد الى تأثير هذا الاقتصاد على الامكانيات التعليمية والتربوية في مجتمعنا العربي. وهذا، بالطبع، مرتبط بالسياسة وبقضايانا الاجتماعية أيضًا.

مخولي: برأيي ان النضال السياسي الحديث هو نضال اقتصادي – سياسي. فمنذ (٥٠) سنة يناضل العرب الفلسطينيون في هذه البلاد، ورغم ذلك لم نحقق كل احتياجاتنا واهدافنا، عملية التقدم بطيئة، وهذا في الوقت الذي يخطو فيه المجتمع الاسرائيلي خطوات واسعة.. لدينا ترفع ظواهر الطائفية والعنف رأسها، ويتواصل التميز ضد المرأة.. ونحن نخسر طاقات (٥٠٪) من مجتمعنا.. احد اسس الخروج من هذا الوضع هو الاستثمار في التعليم – والتكنولوجيا المتطورة هي احد السبل.





ويقارن مخولي فكرته هذه بما يلي: لو ان كل طفل تربى منذ الصغر على قيم الانتماء الواحد، والمساواة بين الولد والبنت، فانه بعد (١٢) سنة دراسية سيتخرج وقد انغرست لديه هذه القيم.. والامر نفسه بالنسبة لتقنيات التكنولوجيا المتطورة. فهي عالم مليء بالامكانيات والتعبير عن طاقات الشابات والشبان في مجتمعنا..

عشيرة أم الديناصور!

* بعد إلحاح وافق الديناصور على السعي لدى وجهاء عشيرة أمه كي يجيروا اصواتهم لصالح المرشّح الأممي، اتصل بأحدهم هاتفيًا. فردّ الرجل بجفاء:

– «سنناصر مرشّح عشيرة أنسبائنا هذه المرة، مقابل مناصرتهم لمرشح عشيرتنا المرة القادمة. فلا تتعب نفسك. ثمّ تذكّر أنك رفضتَ بامتعاض واستنكار حضور حفل افتتاح ديوان العشيرة... ولكن تفضّل وأصحابك لنولم لكم».

أعاد الديناصور السماعة الى مكانها. ثمّ تداعى على مقعده ساعة، لا يومئ ولا ينبس. ولما حاصرته الاسئلة، قزّ واقفًا وقال بنزق:

– أنا كلب ابن كلب.. والذبابة أيضًا.. لأننا سمحنا لأنفسنا بأن نتورط في لعبة تعارض كل ما آمنّا به.

فتح ذبابة فمه وتساءل ببلاهة:

– وما الذي آمنّا به؟!

(مؤنس الرزّاز – «مذكرات ديناصور»)

العلم لا يتمّ إلا بالعمل!

* إنّ العاقل إذا فهم هذا الكتاب وبلغ نهاية علمه فيه، ينبغي له أن يعمل بما علم منه لينتفع به ويجعله مثالاً لا يحيد عنه. فإذا لم يفعل ذلك كان مثله كالرجل الذي زعموا أن سارقًا تسوّر عليه (أي تسلّق الحائط إليه) وهو نائم في منزله فعلم به، فقال: والله لأسكُتَنّ حتى أنظر ماذا يصنع ولا أذعره ولا أعلمه بأني قد علمت به. فإذا بلغ مراده قمتُ إليه، فنغّصتُ ذلك عليه!

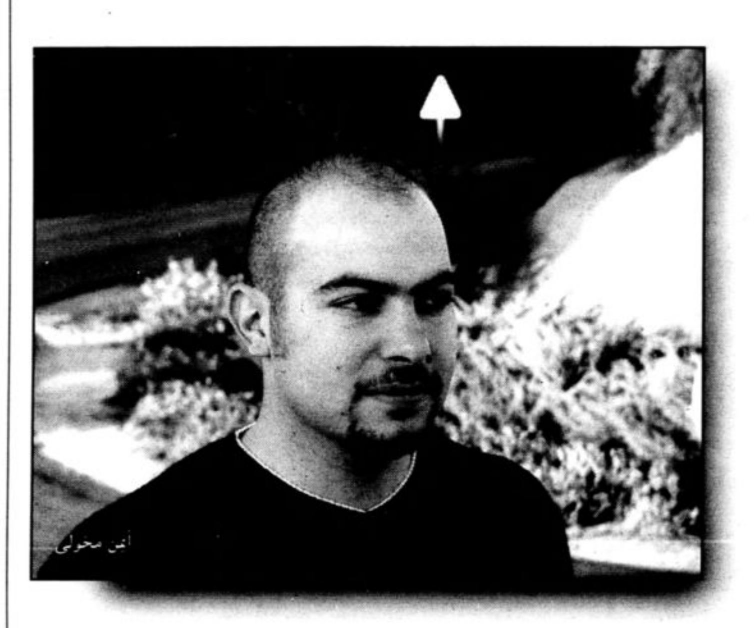
ثمّ انه أمسك عنه، وجعل السارق يتردّد، وطال تردّده في جمعه ما يجده، فغلب الرجل النعاس فنام، وفرغ اللص مما اراد وأمكنه الذهاب!

واستيقظ الرجل فوجد اللص قد اخذ المتاع وفاز به. فأقبل على نفسه يلومها، وعرف انه لم ينتفع بعلمه باللص اذا لم يستعمل في أمره ما يجب، فالعلم لا يتم الا بالعمل، وهو كالشجرة والعمل به كالثمرة!

(«كليلة ودمنة»)

للجماهير...

نحن نقدم خط اتصال مجاني بـ"الانترنت". وبالمقابل تخصصون لنا غرفة او قاعة لاستعمالها في اوقات ثابتة. اما استعمال القاعات فهو لهذا السبب: الشركة ستقوم بتقديم ارشاد وتدريب على "الانترنت" لكل من يرغب! اي ان الدعوة مفتوحة للجميع. والتعليم مجاني..



أيمن مخولي

عبر مشاريع الشركة التي تمكنت من اقامتها بعد تعب وجهد، اشعر اني نجحت برمي اول حجر.. وهذا رغم انه عرضت على شركات كبيرة ان تشتري شركتي، لكنني فكرت وقررت اني لا اريد الاموال الطائلة التي عرضت عليّ، لانه يمكن لشركتنا ان تساهم في دور يتعدى الاقتصاد، ويمتد الى توعية وتعريف الجمهور، الشاب خاصة، على هذا المجال الهام.

احد اهداف الشركة هو التوعية وتشجيع الاستثمار في التعليم فهذا يجعل بالامكان لشباب آخرين ان يحققوا نجاحات مشابهة - والمقصود نجاحات جديّة!

مخولي ينظر الى هذا الامر من جانب احدى المشاكل المتفاقمة في مجتمعنا - مشكلة البطالة. فقطاع التكنولوجيا المتطورة يتميز بأن كل مكان عمل فيه يخلق تلقائيًا ثلاثة اماكن عمل جديدة. مثلاً: العامل في هذا المجال يحتاج الى خدمات، والى مبانٍ ملائمة والى عمال فنيين وتقنيين آخرين. اي ان هناك ديناميكية خاصة، تحمل في طياتها امكانيات لحل جزء ما من مشكلة البطالة.

* تعرفوا على العالم *

عبر «الانترنت»، يحظى الشاب والشابة بامكانية تبادل المعلومات والآراء والمواقف والتجارب مع آخرين. في كل بقعة في العالم. وهذا يكسب الفرد معلومات جديدة، وأيضًا مفاهيم جديدة. وهناك موقع واحد في البلاد اقامته الشركة المذكورة، يتحادث فيه الألاف من كل انحاء العالم، حول قضايا مرتبطة بالعرب في البلاد... والمشاركون وضعوا لأنفسهم دستورًا خاصًا: من يحاول الاقتراب من الطائفية مثلاً، يُرفض في الحال! هناك قيم يجب المحافظة عليها والدفاع عنها.

بالاضافة الى ذلك، فان شابات وشبانًا عربا، وآخرين، في العالم يتمكنون من التعرف على اقلية المليون فلسطيني في البلاد.. وبما ان المعلومات صارت احد اهم مراكز الجذب في العالم، فان الامكانيات هائلة، خاصة لو علمنا ان هناك حوالي مليار شخص في العالم مرتبطون بشبكة «الانترنت».

شركة «اراب سبوت» العربية تملك ١٣ نقطة اتصال في البلاد. وهي تقدم خدمات ومساعدات تقنية بالعربية، فاضافة الى الارشاد بإمكانها بناء مواقع باللغة العربية. ان كان ذلك لمؤسسات او مدارس او مجالس محلية او جمعيات.. الخ.

اليوم، تقترح الشركة على الكليات الناشطة في البلدات العربية ما يلي: نحن نقدم خط اتصال مجاني بـ«الانترنت»، وبالمقابل تخصصون لنا غرفة او قاعة لاستعمالها في اوقات ثابتة. اما استعمال القاعات فهو لهذا السبب: الشركة ستقوم بتقديم ارشاد وتدريب على «الانترنت» لكل من يرغب! اي ان الدعوة مفتوحة للجميع، والتعليم مجاني..

في الشركة يأملون ان هذا المشروع من شأنه تعريف قطاعات واسعة من الشباب العربي على مجال يكتسب يوميًا اهمية مضاعفة.. لما فيه من امكانيات تطور اقتصادي وتشغيلي.

بالمناسبة، رئيس الحكومة ايهود براك، قال في الاسبوع الماضي، في اثناء جولته في الولايات المتحدة، انه يأمل ان تتحول اسرائيل في سنوات الألفين الاولى الى اهم مركز للتكنولوجيا المتطورة في العالم.. والمعروف ان العديد من المجمّعات التكنولوجية تقام في مناطق عدة في البلاد. وبالطبع، فان هذه المجمّعات لا تزال بعيدة عن البلدات والمدن العربية.. فالحكومة كعادتها وكعادة سابقاتها، تضع العرب على الرف (تحت وليس فوق!).. وربما يجدر هنا القيام بمبادرات للضغط من اجل الحصول على هذا الحق - وهو حق يرتبط بالحقوق الاساسية في الاقتصاد وفي العمل بشكل عام. ولكن هذا يحتاج بالطبع الى خبرات وطاقات، وهو يزيد من اهمية المبادرة التي تقترحها الشركة.

بالنسبة لأيمن مخولي، مدير الشركة، يشكل هذا الامر تحديًا جديًا. وهو يلخّص هذه المرحلة بما يلي: انا اشعر بسعادة خاصة. فلديّ امكانية لكي اعطي خارج مجال الاقتصاد فقط. هذا الأمر تطلب مني توسيع الرؤية: رؤية الواقع من المنظار الواسع، وليس من خلال الجيب الخاص فقط..

مقر الشركة في مركز البلاد، في مبنى عليه لافتة بالعربية تحمل اسم الشركة «أراب سبوت» (نقطة عربية). وهي اللافتة الوحيدة بالعربية في مركز الاكتظاظ الاقتصادي هذا، وخاصة اكتظاظ التكنولوجيا المتطورة - وهي تكنولوجيا لا تزال بعيدة عن العرب، للأسف.

أهل الحل والرّبط!

* في ايام حداثتي كان يعيش في قرية مجاورة لقريتي شيخ صاحب طريقة اذا تحدث الناس عنه قالوا انه «يحل ويربط»، لأنه كان يحل الرصد ويربط القرينة ويطرد التابعة ويحجب صيبة العين وغير ذلك.

وحدث ان شابًا ترك ابنة عمه وخطب فتاة اخرى، فقصدت ابنة عمه الشيخ المذكور الذي اخذ خيط صوف ربطه وعقده عدة عقاقيد، فعقد الشاب ولم يستطع ان يقوم بواجبه نحو زوجته، ليلة عرسه. قيل إن ذوي الشاب اشتلقوا واستعطفوا الشيخ، فحلّ عقدة الخيط، فانحلّت عقدة الشاب.

وحكي أن رجلاً أبغض زوجته وخشيت ان يطلقها، فأخذت شعرة من رأسها الى الشيخ الذي ربط الشعرتين، فارتبط الرجل برباط محبة زوجته.

وكانت تعيش في قريتي امرأة اسمها «بدرا» كانت تربط لسان الوحش، فإذا فقد احد القرويين عجله مثلاً، ولم يجده حتى المساء، لجأ الى بدرا التي كانت تأخذ مقصًا وتمسحه بزيت زيتون وتسمي عليه، اي تذكر اسم الله، ثم تربط المقص بخيط صوف وتتلو التعويذة التالية:

- بجاه سيدنا سليمان وملوك الانسي والجان ينربط كل لسان، من سَوّ ومن عَوّ من إسّا لطلوع الضو.

هكذا تنربط ألسنة السَوّ اي السوء، وألسنة العَوّ اي الوحوش حتى الصبح، لا تقدر ان تفتح افواهها لافتراس العجل المفقود طوال ذلك الليل، فإذا أقبل الصباح فتحت «بدرا» المقص فتفتح افواه الوحوش.

أولئك كانوا «أصحاب الحل والربط» ومع مرور الزمن انقرضوا وحلّ محلهم بعض الزعماء يحلون ويربطون في شؤون السياسة، فصاروا «أصحاب الحل والربط» في هذا الزمان.

(سلام الراسي - «حكي قرايا وحكي سرايا»)

إنَّ غـدًا لـنـاظـره قـريـب.. جـدًا!

هل نكتفي بفيلم "نهاية الأيّام".. أم سنشهد "الحرب الفاصلة"، وقدوم "الزائرين من الفضاء"؟!



عام (٢٠٠٠) يقترب، وسط الكثير من «التنبؤات والمعتقدات» التي لا تتوقع سوى «نهاية الحضارة الحاليّة»!

* مئات الدراسات والكتب وأعداد لا حصر لها من صفحات الانترنت تتوقع وترسم سيناريو «النهاية الوشيكة للعالم». وآلاف الطوائف والجماعات «الدينية» تنتظر بشغف «عودة المسيح» و«الحرب الفاصلة بين الخير والشرّ» و«الزائرين من الفضاء الخارجي»، فضلاً عن «الفيضانات والزلازل والبراكين» التي ستدمّر الحضارة الانسانية الحالية!

وكثير من هذه التنبؤات يستوحيها أصحابها من أحد أسفار العهد الجديد، وهو «رؤيا يوحنا»، الذي يعجّ بالغموض والأسرار والصور المستقبلية للعالم عند نهايته، والذي ظهرت تجسيداته في كثير من لوحات الفن الاوروبية لمشاهير الفنّانين.

المشكلة التي ينتظرها معظم دول العالم مع قدوم عام (٢٠٠٠)، ليس تلك الأحداث التي تتوقعها بعض الجماعات والطوائف، ولكن ما ستقوم به هذه الجماعات من عمليات انتحار جماعي، وأعمال تخريب وتدمير! والهدف في معظم الأحيان هو مدينة القدس الشريف - وليس سواها - التي من المتوقع ان يصلها خلال الفترة القريبة القادمة اكثر من (٣) ملايين شخص بينهم اعداد كبيرة من افراد اكثر من (٦٥) جماعة وطائفة ينتظرون «اشعال حرب كبرى» في القدس التي منها ستبدأ «الحرب الشاملة ثم نهاية العالم» - وفقًا لمعتقداتهم!

ومن بين الكتب والدراسات التي أشعلت تلك التنبؤات والمعتقدات، كان كتاب «نهاية كوكب الارض العظيم» لمؤلفه هول ليندس الذي صدر عام ١٩٧٠ ووزعت منه حوالي (٢٨) مليون نسخة، وهي ظاهرة نادرة الحدوث!

وقد توقع الكتاب حدوث حرب «هرمجدون» الفاصلة عام ٢٠٠٠ وظهور المسيح عام ٢٠٠٧، ثم توالت الكتب والدراسات. وكان اكثرها بعد ذلك شهرة ذلك الكتاب الذي ظهر في التسعينيات بعنوان «الوراء»، لكاتبه جيري جينكينز وقد باع ٩ ملايين نسخة حتى تشرين الثاني ١٩٩٩، وهناك ايضًا كتاب ظهر حديثًا وهو «نهاية العالم، الخوف والايمان بالألفية»! وتوقعات ما سيحدث في نهاية العام الحالي الهبت خيال السينمائيين الذين قرروا ان يجسدوا ما سيحدث للعالم بعد ايام قلائل على الشاشة الفضية، ومن اشهر هذه الأفلام، الفيلم الذي سيبدأ عرضه قبل نهاية هذا العام وهو فيلم «نهاية الايام» الذي يلعب دور البطولة فيه ارنولد شوارزينجر وتدور احداثه حول التنبؤات التي جاءت في «سفر الرؤيا».

هناك فيلم آخر وهو «شفرة اوميجا» وتموله اكبر شبكات التلفزيون في امريكا ويصور «عودة المسيح». ومن المتوقع ان يأتي على قمة الافلام عند عرضه، نظرًا للإنتاج الضخم.

.. وبعد، إن عام ألفين على الأبواب، وإنّ غدًا لناظره قريب، بل قريب جدًا!!

إيقاعات شرقيّة

أغويتني..
يا أيها الوجهُ الحَسَنْ
ولَمْ تُقدِّمْ لي الثَمَنْ
لا طَرْحَةَ العُرسِ
ولا
فرحةَ أعضاء البَدَنْ
وكان شعري خيمةً،
وكـانَ نـهـدايَ
عشيقَينِ،
وكانت سُرَّتي كأسًا،
وكانت فَخذي
إبريقَ خَمرٍ ولَبَنْ

وذبحوني!
آه أهلي! ذبحوني!
لمْ تُقدِّمْ لي الكَفَنْ
يا أيها الوجهُ الحَسَنْ

وكان شَعري
كانَ نهدايَ
وكانت جُثّتي
ينهشُها الايقاعُ
يَـنـ!

(أحمد عبد المعطي حجازي - «كائنات مملكة الليل»)

مطربون بالوراثة؟!

**** مؤخرًا ظهرت مجموعة من أبناء المطربين والمطربات يحاولون اختراق عالم الغناء. فهل يعتمدون على أسماء آبائهم وشهرتهم ام يرفعون شعار «لن أعيش في جلباب أبي»؟!**



* مريم محمد نوح *

* طارق محرم فؤاد *

* رفض ابي التوسط لدى لجنة الإذاعة لاعتمادي مطربًا وقال لي: «انت علشان ابني هايغسلوك».

الكلام لطارق محرم فؤاد الذي يضيف:

– لم اعترف لأبي انني الحن او اغني، ولكنني كنت اتعلم البيانو والجيتار، وكنت متفوقًا في حصة الموسيقى، كما كنت مطربًا في كورال المدرسة، وعندما دخلت الجامعة الامريكية لدراسة إدارة الأعمال كانوا يطلبونني في حفلات الجامعة، ورغم دراستي التي كانت بالانجليزية وبعيدة عن مجال الغناء والموسيقى، الا ان حبي للغناء الشرقي لم يتأثر، وكنت اجلس مع والدي وهو يغني مع بليغ حمدي وسيد مرسي، وقد استفدت كثيرًا من وجودي في هذا الجو الذي ساعدني على الارتقاء بذوقي..

وعلى الاختيارات الفنية الصحيحة، ولأنني لم اكن استطيع مصارحة ابي فلقد ذهبت الى افريقيا لكي اعتمد على نفسي واكوّن ثروة، ورغم هذا ظل حلم الغناء يعيش معي رغم انني سلمت في فترة من الفترات بكوني رجل اعمال فقط.

* الدعاية

ويضيف طارق: لكن مرض والدي وإقامتي معه في لندن لمدة ثلاثة اشهر ومثلها في مصر، غيّر مجرى حياتي (١٨٠) درجة، فقد رأيته يموت امام عيني فنسيت شغلي، وكان استقراري في القاهرة.

ودخلت معهد الموسيقى، وعندما عرف والدي سعد جدًا وقال لي: «انا كنت عارف انك موهوب لكني خايف عليك لأني ما اخذتش حقي».

وقررت الانتاج بفلوسي، وكان اول ألبوم لي «بحبك» ولم يسعدني ابي في التعرف على شركات الانتاج، فاعتمدت على نفسي ولكن الشيء الذي طلبته منه ولم ينفذه هو توصية اصدقائه في لجنة الاستماع في الإذاعة!

وحاولت الاعتماد على نفسي وغنيت في النوادي الليلية والفنادق، ولكن هذا العام رفضت الاستمرار في الغناء بهذه الأماكن وكونت فرقة كبيرة وغنيت في الافراح والحفلات، وهذا التواجد جعل لي شهرة معقولة بين الناس.

فشل اول شريط لي سببه انعدام الدعاية، ولهذا فقد سحبته بعد اول اسبوعين، وقد هاجمني البعض عند مشاهدة اول فيديو كليب لي وهو اغنية «بحبك»، اما الاغنية الثانية التي صوّرتها في بلجيكا وهي بعنوان «سابق عصره» فقد اعجب بها الكثيرون.

وانا اعتبر والدي مثلي الأعلى في الغناء، واتمنى ان اصل الى شهرته.. وطموحي ان تصل اغنيتي الى العالم.

ولكن التلفزيون لا يقف مع الشباب والساحة الغنائية «وحشة جدًا»، وسأقوم بإنتاج جزء من شريطي الثاني لأن العروض التي جاءتني غير مشجعة وسأصور في بلجيكا ايضًا اغنية جديدة على حسابي.

* مأزق!!

وإذا كان طارق محرّم فؤاد ينفي تمامًا مساعدة والده له فإن محمد شبانة يعترف بمساندة عمه عبد الحليم حافظ له في حياته وبعد مماته!

وعن اسباب فشل البومه الاول يؤكد انه التسرع، ويقول: تعلمت من عمي اشياء كثيرة وكيف اغني وهو وحده مدرسة، وبعد وفاته كل الناس الذين كانوا يعرفون كانوا يقفون بجواري حتى اصبح مطربًا مشهورًا.

ولو لم يكن عبد الحليم عمي لم اكن محمد شبانة، ولكنني اشعر انه يسبب لي مأزقًا ايضًا لأن المقارنة بيني وبينه ظالمة وفي غير صالحي، وانا فين وهو فين!

شرعت في إصدار الألبوم الاول: ولكن لظروف خارجة عن ارادتي، فهناك شخص لا اعرفه قام بإصدار شريط وادعى انه محمد شبانة قريب عبد الحليم حافظ وفوجئت ببوستر كبير لشخص اصلع وملامحه غير عادية ويدعي امه محمد شبانة، فاعتقد الناس انه انا! فاضطررت الى اصدار البومي وقمت بوضع صورة عبد الحليم حافظ بجانب البوستر حتى يتأكد الناس انه قريبي، ولكن التسرع لم يكن في صالحي. ولكني الآن استعد لطرح ثاني البوم خاص بي!

* ما زلت صغيرة!!

موهبتي فرضت نفسها وبرنامج «هذا المساء» قدمني، وشريطي الاول «كسر الدنيا»! هذا ما تؤكده «شيماء» ابنة فاطمة عيد:

«صوتي جميل، وهذا الاكتشاف جاء منذ الطفولة، وماما اثقلت موهبتي وعلمتني اشياء كثيرة، واول ظهور لي كان في برنامج «هذا المساء» وقمت بأداء اغنية «لسه فاكر» للسيدة ام كلثوم، وفوجئت بتصفيق الناس وإعجابهم الشديد بي، خصوصًا انني ما زلت صغيرة واحفظ اغاني لمطربين كبار. وبعدها لم انس الغناء، بل ظل بداخلي، وبدأت اجهز نفسي لإصدار اول البوم لي، وبالفعل طرحته في السوق بعنوان «راجع ثاني» و«كسر الدنيا»، وكان نجاح هذا الشريط دافعًا قويًا لإصدار ثاني البوم، وقد عرض في السوق الشهر الماضي بعنوان «انا طيبة».

لم اتوقع نجاح شريطي الاول بهذه الصورة فقد كنت اخشى الا يقبل الشباب على الأغاني القديمة التي قدمتها ولكن المفاجأة كانت اعجاب الناس بالشريط وما ساعدني في ذلك التوزيع الجديد الذي قدمت به هذه الاغاني فجعل الشباب والكبار يقبلون عليه.

لو لم اكن ابنة فاطمة عيد كنت سأصل لأنني كنت سأحاول الوصول الى الناس بأي طريقة، وهناك العديد من المطربين اصحاب اصوات جميلة واظهروا مواهبهم بدون «سند» لهم في الوسط الفني، فالدخول الى قلوب الجماهير ليس لأنني بنت فاطمة عيد ولكن بالموهبة فقط فالموهبة فوق كل شيء.

* الصدفة!

أبي اكتشف موهبتي بالصدفة فلم يكن يعلم انني احب الغناء وان صوتي جميل إلا بعد ان قدمني صديق للعائلة في حفلة.. هذا ما تؤكده مريم محمد نوح:

اغني منذ طفولتي، وقد نمت موهبتي في الحفلات المدرسية. ولكن ظروف عمل والدي جعلته يغفل موهبتي ولا يعلم انني احب الغناء وفوجئت في يوم بصديق له ينظم حفلة خاصة لي.. وكان من ضمن المدعوين «بابا» وجعلني اقف على المسرح واغني، فأعجب بابا بموهبتي، ومن هنا كانت فكرة «رباعي نوح» حتى يقدمنا والدي من خلاله.

اعيش في جلباب ابي بنسبة ٧٠٪، ورغم ذلك بابا لم يقدم لي اية مساعدات، ولكنه اعطاني الفرصة الاولى وبعد ذلك تركني لأنطلق، وقدمت الشريط الاول وسيطرح في السوق مع إجازة عيد الفطر القادم.

خطواتي الفنية بطيئة لأنني اركّز في دراستي في كلية السياسة والاقتصاد، وأنوي عمل دراسات عليا الى جانب الفن، ولم اسع للغناء حبًا بالشهرة لانها اكثر شيء يضايقني فهي تقيد الحرية الشخصية. وانا احب ان اعيش الحرية.

(رانية الخولي – «صباح الخير»)



* شيماء *

برنامج إذاعي

مذيع: «ما اسمك يا أخ؟».

شاب: «عبد المنعم الحلبي».

مذيع: «متزوّج؟».

شاب: «عازب».

مذيع: «ماذا تشتغل؟».

شاب: «أنا بلا عمَل».

مذيع: «ولماذا لا تعمل؟ أأنت غنيّ أم تكره العمل؟».

شاب: «لستُ غنياً ولا أكره العمل. إني أبحث عن عمل منذ سنوات».

مذيع: «ما هي الأمنية التي تتوق الى تحقيقها؟».

شاب: «أن أموت الآن».

مذيع: «أيها الأعزاء المستمعون، لا ريب في أن الأخ عبد المنعم الحلبي وطني غيور، فهو كما تلاحظون حين يتمنّى الموت يرغب في معاقبة نفسه لأنه لا يساهم في بناء مجتمعنا المتطور السائر الى الأمام»!

خطبة

«... والله ما كان سكوتنا على الأعداء عن ضعف إنما إباءً وشممًا وترفعًا وثقةً بالنفس.

قالوا: نريد بترولكم.

قلنا: خذوا بترولنا، فنحن أحفاد حاتم الطائي.

قالوا: أعلنوا حربًا شعواء على الأفكار المستورة.

فقلنا: نحن أهل الكرّ والفر، ونصبنا المشانق وشيّدنا السجون.

أرادوا الاستيلاء على مدينة، فأعطيناهم مُدُنًا ومدنًا كي نبرهن على أننا لا نبالي بهم، فإذا كانوا يملكون الطائرات والقنابل، فنحن نملك الخلق القويم والمبادئ السماويّة، وشتّان بين ما يملكون وما نملك، فنحن الأقوياء لأننا مسلّحون بالروح والحقّ لا بالمادة الزائلة والباطل الزهوق...».

(زكريّا تامر – «النمور في اليوم العاشر»)



لصاحبها بشارة سمير حريز

* كل من يشتري صحنا لالتقاط المحطات الفضائية حتى ٢٠٠٠ ش. يحصل على بيلفون موتورولا (אזורי) **هدية**.
* كل من يشتري صحنا لالتقاط المحطات الفضائية من ٣٠٠٠ ش فما فوق يحصل على بليفون موتورولا «**ستارتك**» هدية.
* صحن لالتقاط ٢٢ محطة فضائية بقيمة ١٤٠٠ ش فقط.
* صحن لالتقاط ٤٨ محطة فضائية عربية واجنبية بقيمة ١٦٠٠ ش. ج فقط
* صحنان لالتقاط ٥٥ محطة فضائية بقيمة ٢١٠٠ ش فقط.

InterSat

كفر ياسيف: ساحة العين - ٠٤-٩٩٦١٩٦٨ - ٠٥٠-٣٣٦٤٢١ - ٠٥٢-٣٥٨١٧٨

شركات إخوان جريس

كفرياسيف- الشارع الرئيس
من المصانع الوحيدة في الوسط العربي لإنتاج

* شبكات الحديد
* مصنع لحديد البناء (רשתות)
* خشب فيني للبناء
* وكلاء ايتونغ (איטונג)
* حجر بناء

نعلن حملة تنزيلات هائلة:

١ طن حديد حسب الخارطة ١٧٥٠ ش.جـ بدل ١٨٥٠
١ شبكة حديد (רשת) قطر ٨ ملم ١١٥ ش.جـ بدل ١٨٠
١ شبكة حديد (רשת) قطر ٦ ملم ٦٥ ش.جـ بدل ١٠٠
١ كوب ايتونغ ٣٤٠ ش.جـ بدل ٣٨٠
١ كوب خشب فيني نمرة ٥ ١٠٥٠ ش.جـ بدل ١١٧٠
١ كوب خشب كندي ٨٤٨ش.ج بدل ٩٥٠ش.ج

تسهيلات في النقل لجميع انحاء البلاد
تسهيلات للمهندسين والمساحين

نعلن الى زبائننا الكرام افتتاح محلنا الجديد في شفاعمرو.
بجانب مكتب الترخيص - ٠٤/٨٤٣٥٨٠٨







لأول مرة في اسرائيل : أخصائيين للتغذية من مستشفى رمبام يقومون بتحضير منتوج جديد لتخفيف الوزن

* تاثير إيجابي على خفض نسبة الكولسترول والسكر في الدم .
* إكتساب عادات غذائية صحيحة .
* برنامج غذائي متكامل يخفف وزنك مع المحافظة على سلامة صحتك .

المنتوج الجديد يحوي على بسكوت مجفف "كريكرز" تم تطويره بالتعاون مع أطباء أخصائيين، مهندسي طعام، وأخصائيين في الحمية الغذائية من المركز الطبي رمبام في حيفا.

الحبوب المرفقة تحوي على تركيز من مادة الغوار-غام لزيادة التاثير الايجابي على الشعور بالإمتلاء والشبع وعلى تخفيف الوزن.

هذا بالاضافة الى برنامج غذائي متكامل ومتوازن من ناحية كمية المواد الدهنية النشويات، الزلال والفيتامينات الحيوية وذلك لتكون الحمية الغذائية هذه فعالة في تخفيف الوزن وغير ضارة بصحة متبعها .

ما هي مادة الغوار-غام Guar - Gum

هذه المادة هي عبارة عن الياف نباتية قابلة للذوبان لها تاثير فعّال على خفض نسبة الكولسترول والسكر في الدم واعطاء متناولها شعوراً بالشبع والامتلاء لتسهيل اتباع الحمية الغذائية .

مهم جداً : منتوج علمي جديد لتخفيف الوزن تم تطويره بالتعاون مع أخصائيين للتغذية من المركز الطبي رمبام .

والاهم من ذلك : هنالك خط هاتفي مباشر مع أخصائي للتغذية جاهز دائماً للاجابة على أسئلتكم حول المنتوج الجديد وبرنامج التغذية .

ثمن المنتوج الجديد لشهر كامل ٣٩٩ شيكل جديد

يمكن الدفع بواسطة ثلاثة أقساط متساوية بدون فائدة

يمكنكم دائماً الاتصال بالرقم: ١-٨٠٠-٣١١٨٨٨

أرقام هواتف الوكلاء المحليين :

الوكيل	هاتف	هاتف
١) إيمان مخائيل - كفرياسيف	٠٤/٩٩٦٨٨٤٤	٠٥٣-٧٨٧١٩٩
٢) رانية حنا - الرامة	٠٤/٩٥٨٨٧٣١	٠٥٣-٦٧٩١٠٣
٣) صالون بترا - سامية وفاروق حكيم - الناصرة	٠٦/٦٥٥٤٨٧٢	
٤) آمال مصري - جديدة	٠٤/٩٩٦٦٥٣٨	٠٥٢-٤٨٧٤٣٧
٥) ماري متى - معليا	٠٤/٩٩٧٥٣٥٣	٠٥٤-٢٦٩١٥٥
٦) قمر روحانا - عسفيا / دالية الكرمل	٠٤/٩٩٦٤٥٢٦	
٧) ربى شحاده - كفرياسيف	٠٤/٩٩٦٩١٢٣	٠٥٢-٣٦٨٠٢٣
٨) صالون منال للتجميل - كفرياسيف	٠٤/٩٩٦٤١٣٩	٠٤/٩٩٦٩٦٧٦
٩) كوكب عاقله - الناصره		٠٥١-٦٣١١٦٣
١٠) هيلين شحاده - ترشيحا	٠٤/٩٩٧٤٥٥٦	
١١) ايمان بشارات - يافة الناصرة	٠٦/٦٠١١٩٠٥	
١٢) كرستين شهاب - شفاعمرو	٠٤/٩٨٦٩٤٤٧	

مطلوب وكلاء / وكيلات للتسويق

للاستفسار الاتصال مع مدير المبيعات منذر مخايل ٠٤/٩٩٦٨٨٤٤ ٠٥٣-٧٨٧١٩٩

دارك في التلعة

$96,000

وتملك شقة في حيفا

شقق مؤلفة
من ٣ غرف ، ٤ غرف

جمعية الاسكان والرفاه الاجتماعي للعرب في حيفا

للاستفسار
تلفون
٠٤-٨٦٦١٩٩٣
٠٤-٨٦٤٢١٨٤
فاكس
٨٦٦١٩٩٤

بإدارة منير مطانس

شارع الياهو هنقي ٢، حيفا ص.ب. ٣٣٥٤٨ ميكود ٣١٣٣٣

מרכז טכנולוגי -בית ברל

المعهد التكنولوجي - بيت بيرل

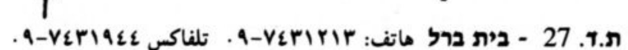
ת.ד. 27 - בית ברל هاتف: ٠٩-٧٤٣١٢١٣ تلفاكس ٠٩-٧٤٣١٩٤٤

מכללת בית -ברל

היחידה ללימודי חוץ
كلية بيت بيرل
وحدة الدراسات الخارجية

ملاحظة: معهدنا يعمل تحت التغطية الاكاديمية لكلية بيت بيرل חסות אקדמית

يسر ادارة كلية بيت بيرل وحدة الدراسات الخارجية وادارة المعهد اعلان استمرار فتح الدورات المميزة الآتية في كافة فروعنا:



1) جديد.. جديد.. جديد تعليم لشهادة انهاء الصف الثاني عشر وتحضير لامتحانات البجروت:
2) لاول مرة في الوسط العربي دورة مساعدات معلمات للمعاقين سمعيًا ولغة الاشارات - ١٢٠ ساعة، شهادة الكلية ووزارة المعارف - معترف بها كعلاوة معاش - ٢٢٠٠ شيكل ٥ اقساط.
3) دورة مرافعة شرعية في المحاكم الدينية - ٢٠٠ ساعة - ٣٥٠٠ شيكل - ٦ أقساط (لقد تم افتتاح الدورة الاولى بنجاح كبير ونحن بصدد افتتاح الدورة الثانية - الاماكن محدودة).
4) دورة سكرتيرة عصرية - ٢٠٠ ساعة - ٣٦٠٠ شيكل - ٦ أقساط - التعليم لمدة ٦ أشهر.
5) دورة حاضنات משפחתונים - ٢٤٠ ساعة - شهادة وزارة العمل - ٢٠٠٠ شيكل - ٥ أقساط - التطبيق في الحضانات التابعة لوزارة العمل.
6) دورة مساعدات بساتين مؤهلات من وزارة المعارف ٥٠٠ ساعة - ٤٠٠٠ شيكل بـ ١٠ اقساط - سنة واحدة - التطبيق في رياض الاطفال التابعة للمدارس الابتدائية.
7) دورة مساعدات معلمات تعليم خاص - شهادة وزارة المعارف - معترف بها كعلاوة معاش - ٥٥٠ ساعة - ٤٠٠٠ شيكل - ١٠ اقساط - سنة واحدة - التطبيق في مدارس التعليم الخاص والمدارس العادية.
8) دورة مساعدات معلمات صفوف الأول والثاني بتشجيع ومباركة وزارة المعارف ٢٦٠ ساعة ١٨٥٠ شيكلاً بـ ٤ أقساط - ٥ أشهر
9) دورة سكرتيرة طبية عصرية ٣٦٠ ساعة ٢٤٠٠ شيكل - ٦ اقساط - ٧ أشهر، التطبيق في المستشفيات وصناديق المرضى.
10) دورة مكتبة محوسبة - ٢٠٠ ساعة - ٢٤٠٠ شيكل - ٥ اقساط - ٥ أشهر.
11) دورة بنك محوسب - ٢٠٠ ساعة - ٢٤٠٠ شيكل - ٥ اقساط - ٥ أشهر - التطبيق في البنوك.
12) دورة سكرتيرة كبيرة ومديرة مكتب - ٢٠٠ ساعة - ٢٦٠٠ شيكل - ٦ اقساط. التعليم لمدة ٦ أشهر - التطبيق في المؤسسات الرسمية والخاصة.
13) دورة حسابات درجة ١+٢ حشفشيفت - ٢٠٠ ساعة - ٢٤٠٠ شيكل ٦ اقساط - ٦ أشهر - التطبيق في المكاتب المتنوعة.
14) دورة لغة عبرية محادثة للمبتدئين - ٦٠ ساعة - ١٠٠٠ شيكل - ٣ اقساط - ٤ أشهر
15) دورة رسم وفنون - ٨٠ ساعة - شهادة المعهد - ١٠٠٠ شيكل - ٣ اقساط.
16) دورة انترنيت - ٤٠ ساعة - ١٠٠٠ شيكل - ٣ اقساط - شهادة الكلية والمعهد.
17) دورات حاسوب لطلاب المدارس لمختلف الاجيال احدث البرامج والطباعة لطلاب المدارس خلال عطلة الصيف ٤٠٠ شيكل (تكاليف الدورة تشمل أيضا تكاليف السفر) سارعوا في التسجيل. لان الاماكن محدودة.

بناء على قرار الكنيست قرر وزير المعارف اضافة روضات اطفال دون سن التعليم الالزامي (٣ سنوات فما فوق) في ٣٦ سلطة محلية عربية وهذا يعني ايجاد فرص عمل لخريجات دورات مساعدات مؤهلات لمعلمات هذه الروضات .

معهدنا فقط هو الذي يمنح شهادات للتأهيل من وزارة المعارف

ان المعهد يعمل باتصال مستمر مع مديري أقسام المعارف والمسؤولين لايجاد اماكن عمل لخريجات المعهد كما ان التطبيق يتم في المدارس بموافقة وزارة المعارف ومفتشي المواضيع.

للتسجيل والاستفسار: يمكنكم الاتصال مباشرة مع مركزات الفروع على النحو التالي

- منطقة الناصرة - بناية السيد عمر وعلي القاسم خلف بناية همشبير مع السيدة فاتنة شريف ومع السكرتيرة اسيه صالح ٠٦-٦٥٦٩٢٩٠
- منطقة طمرة - عمارة السيد محمد عواد المدخل الرئيسي الاتصال مع السيدة وفاء عياشي ٠٤-٩٩٤٨٨٢٤ وفي المساء حسب هاتف المعهد ٠٤/٩٩٤١٢٧١
- كفر ياسيف والمنطقة - المدرسة الاعدادية مع السيدة نوال ديراوي ٠٤-٩٩٦٥٢٧٢ في شفاعمرو مع السيدة نجاح القط في المساء حسب هاتف ٠٤/٩٨٦١٩٧٥ وفي كفرقرع مع السيدة الهام ابو فنة حسب هاتف ٠٦/٦٣٥٥٥٩٧
- عسفيا والدالية الاتصال مع المركزة روزا هلّون على الهواتف الآتية: البيت ٠٤-٨٣٩٢٨٨١ المعهد ٠٤-٨٣٩٠٩٨٦ / ٠٥٣-٨٦٨٥٧١

اما بالنسبة للتسجيل في منطقة وادي عارة والمثلث الجنوبي والشمالي فيمكن الاتصال مع سكرتيرات المعهد يوميا من الساعة التاسعة صباحا وحتى الساعة الخامسة مساء أما ايام الجمعة والسبت فالاتصال ما بين الساعة العاشرة صباحا وحتى الخامسة مساء.

مع الاحترام

د. عبد الكريم خديجة - مدير المعهد





الصيادية

طبق لبناني
سبعة أشخاص
ساعة ونصف



المقادير
كيلو غرام من هبر السمك البحري او كيلوغرام من السمك اللقس، ثلاثة كؤوس من الزيت لقلي السمك، ثلاث بصلات كبيرات، كأسان من الأرز، ملعقة صغيرة من الكمّون، ملعقتان كبيرتان من الصنوبر المحمص بالسمن، كأسان من الماء الساخن، ملعقة صغيرة من الفلفل (البهار).

التزيين
- أنصاف حلقات من الليمون
- أوراق من البقدونس
- ملعقتان كبيرتان من الصنوبر المحمص بالسمن

التحضير
ينظف السمك ببرشه بالسكين ابتداء من الذنب ثم يشق من وسطه وتستخرج امعاؤه ثم يغسل بالماء البارد ويقطع الى قطع متوسطة الحجم ويضاف قشر الليمون والبرتقال والملح والفلفل ويترك الى اليوم الثاني في الثلاجة. تقلى قطع السمك بالزيت الحامي حتى تحمر ثم تصفى.

ينقع الأرز ساعة في الماء المغلي المملح ثم يغسل ويصفى. يقشر البصل ويفرم فرمًا خشنًا، يحمى قليل من الزيت الذي قلي فيه السمك ويحمّر فيه البصل.

١. يصب الماء الساخن فوق البصل المحمر مع مراعاة عدم احتراق البصل عند تحميره.
٢. يترك البصل على النار المتوسطة حتى يغلي وينضج ويضاف اليه الصنوبر المحمص.
٣. يوضع مقدار ملعقة من الكمّون وقليل من الملح والفلفل فوق مزيج البصل والصنوبر.
٤. يغسل الأرز المنقوع ويصفى من الماء ثم يصب في الوعاء ويترك على نار متوسطة حتى يجف ماؤه.
٥. تخفف النار تحت الوعاء، وتوضع نصف كمية السمك المقلي فوق الأرز ويتابع طهي الأرز حتى ينضج.
٦. يخلط الأرز المطهي مع السمك المقلي ويصب في الطبق ويوضع فوقه باقي قطع السمك ويزيّن بالصنوبر.

اهل الخير ٠٤-٨٥١١٢٩٦

هذه الصفحة

* ها نحن نعود الى صفحة «اهل الخير»، والتي ستكون ضمن ملحق «عيش وملح»، كل يوم جمعة.
ومرة اخرى نذكر بأن هذه الصفحة عبارة عن خدمة للذين يقومون بخدمة الآخرين، او الذين يحتاجون لخدمة الآخرين.. وفيها ننشر اعلانات مجانية لمن يرغب في التبرع بشيء ما، هو ليس بحاجة اليه، وايضًا اعلانات مجانية لمن يحتاج شيئًا ينقصه ولا يستطيع اقتناءه.

كما نناشد كل القراء ان يبلغونا عن اي عمل تطوعي، او مهمة تبرعية قام بها احد الاشخاص، او مجموعة اشخاص، او مؤسسة، ونحن بدورنا سوف ننشر عنها تقديرًا للمتبرع وتشجيعًا للآخرين حتى يحتذوا به.

للاتصال: ٠٤/٨٥١١٢٩٦ مع شيرين. العنوان البريدي: ص.ب. ٩٤٥٣، حيفا - «الاتحاد»، زاوية «اهل الخير».

طالبة من الناصرة تحتاج الى عمل

* طالبة من الناصرة انهت موضوع «تهذيب الاصوات» (פיתוח קול) و«سولفيج» في معهد «روبين» في حيفا.. تبحث عن عمل لتساعد في اعالة اهل بيتها.
للاتصال مع شيرين، هاتف رقم ٠٤/٨٥١١٢٩٦ (٢)

محتاج من الناصرة يريد ثلاجة

* توجه الينا معيل لعائلة من الناصرة مكونة من (٧) افراد، وضعه المادي لا يسمح له بشراء ثلاجة، ويطلب من اهل الخير مساعدته في شراء ثلاجة او تقدمة ثلاجة مستعملة.
للاتصال مع شيرين، هاتف رقم ٠٤/٨٥١١٢٩٦ (٢)

الجمعية العربية لمكافحة «الايدز»

* دعمًا للجمعية ولتطوير عملها وافساح المجال لتقديم الخدمات والرعاية لحاملي ومرضى «الايدز» من اطفال ورجال ونساء. ولرفع الوعي لدى افراد المجتمع حول «الايدز» وكيفية التعامل معه، ندعو الجميع للتبرع للجمعية حاملة رقم (٦-٨٧-٠٣٣-٥٨).
حساب رقم: ٢٤/١٨٧٢٣، فرع ٩٦٢ - نهريا.
لمزيد من التفاصيل يرجى الاتصال على هاتف رقم: ٠٤/٩٨٢٨٣٥٤ - مع مدير الجمعية عمر.

مطلوب دعم سفريات لطالب

* توجه الينا والد طالب من منطقة البطوف طالبًا المساعدة في دعم اجرة السفر لابنه الذي يتوجه يوميًا الى حيفا للدراسة في مدرسة «اورط»، نظرًا لان حالته المادية لا تسمح بتوفير ذلك لابنه.
للاتصال مع شيرين، هاتف رقم ٠٤/٨٥١١٢٩٦ (١)

امرأة في ضائقة تحتاج الى محام

* توجهت الينا امرأة من منطقة البطوف، وهي بحالة اقتصادية مزرية، وقعت في ضائقة قانونية وتحتاج الى محام متبرع يقوم بالدفاع عنها.
للاتصال مع شيرين، هاتف رقم ٠٤/٨٥١١٢٩٦ (٣)

الى الطلاب الجامعيين المحتاجين

تتوجه صفحة «اهل الخير» الى كل الطلاب الجامعيين الذين يحتاجون الى عمل، او الى مسكن، او الى اي مساعدة تستطيع الصفحة تقديها لهم، ان يهاتفونا، لنقوم بدورنا بنشر طلباتهم في الصفحة، مع المحافظة على سرية الاسماء اذا طلبتم ذلك.
للاتصال مع شيرين، على هاتف: ٠٤/٨٥١١٢٩٦

نداء الى اصحاب العمل والمقتدرين

تتوجه صفحة «اهل الخير» الى اصحاب العمل والمقتدرين بمد يد العون لمساعدة طلابنا العرب على تكملة تعليمهم بكرامة، ونناشدكم توفير اماكن عمل لهم في ساعات فراغهم، والاتصال بنا لنكون حلقة وصل بينكم وبينهم، شاكرين لكم كل مساعدة تقدمونها.
للاتصال مع شيرين، على هاتف: ٠٤/٨٥١١٢٩٦

* هل انت محتاج *

عزيزي القارئ.. اذا كنت تحتاج لشيء ما ينقصك في البيت ولا تستطيع شراءه، لان الحالة المادية لا تسمح بذلك..
لا تخجل واتصل بنا، فنحن عائلة واحدة، ونحافظ على السرية، وسنقوم بمساعدتك بقدر ما نستطيع.
للاتصال مع شيرين، هاتف ٠٤/٨٥١١٢٩٦

كنيسة الروم الكاثوليك - حيفا

قسم الرفاه الاجتماعي

بيت النعمة

(مؤسسة اجتماعية خيرية وتاهيلية)

نحن على استعداد لاستقبال تبرعاتكم الكريمة، من اثاث مستعمل، ادوات كهربائية، ملابس، كتب مدرسية، او تبرع مالي، وما الى ذلك.
وسنقوم بدورنا بتحويل كل تبرعاتكم الى العائلات المحتاجة، كل حسب حاجته، ونشكر المتبرعين والخيرين سلفًا، ونطلب من الله ان يمد بعمرهم حتى يكونوا ذخرًا لشعبنا.

لمزيد من التفاصيل نرجو الاتصال على الهواتف التالية:
٠٤/٨٦٦٦٢٣٥ او ٠٤/٨٦٢٧٦٩٥
عنواننا هو: جادة پال يام (١٠)، قرب باصات الناصرة، خلف بنك «ايچود».

جمعية تطوير الخدمات الاجتماعية «مشروع البسمة»

* جمعية خيرية تطوعية تعنى بشؤون المرضى والعائلات المحتاجة حيث تعمل على مساعدتهم في المجالات التالية:
اعارة ادوات طبية للمرضى
استشارات مختلفة للمرضى والمعاقين
اثاث منزلي وادوات كهربائية مستعملة
ملابس مستعملة
كتب مطالعة وكتب مدرسية وقرطاسية
نحن على استعداد لاستقبال تبرعاتكم في المجالات المذكورة وكذلك التبرعات المادية.
مكتبنا مفتوح يوميًا ما عدا الاحد من الساعة التاسعة صباحًا وحتى الثانية عشرة ظهرًا.
الناصرة - مقابل كنيسة الاقباط ص.ب. ١٥٧١ - هاتف: ٠٦/٦٤٥٦٤٢٢



غداً السبت

سلمى تحتفل بميلادها العشرين

* يقوم اعضاء فرقة «سلمى» للرقص، بتجنيد اكبر عدد ممكن من اصدقاء، ومحبي الفرقة، والبحث عن كل من كان عضواً في الفرقة على مدى (٢٠) عاماً، بهدف اشراكهم في الاحتفال الذي سيقام غداً السبت ١٢/٤ في قاعة العوادية، بمناسبة (٢٠) عاماً على تأسيس الفرقة.

وفي حديث مع مؤسسة وصاحبة فكرة الفرقة، الفنانة فريال خشيبون، قالت: في هذا الاحتفال نستذكر السنوات الماضية، لتأخذ شحنة معنوية تدفعنا للعمل قدماً من اجل الافضل.. لذلك اردنا ان يكون الاحتفال ذا طابع حميمي، تتخلله وجبة عشاء وبرنامج فني غني، يشترك فيه: المطرب عصام قادري وفرقته الموسيقية، الثنائي الكوميدي، ميلاد مطر وسعيد سلامة، الفنانة سلمى خشيبون/مطر (غناء)، الطفل الموهوب ولاء سبيت، بالاضافة الى رقصات للفرقة نفسها.



* فريال خشيبون *

نورمان عيسى في العرس الأخير!

* على خشبة المسرح البلدي في حيفا، تجري حالياً المراجعات لمسرحية «العرس الاخير»، تأليف واخراج شيرا غيفن، موسيقى افيف غيفن، ديكور وملابس نيتع هكار، اضاءة جاكي شيمش.

ويبرز في هذه المسرحية، الممثل العربي نورمان عيسى، والذي يشارك في (٤) مسرحيات، في نفس الوقت، على نفس المسرح، وهي: «عطيل»، «هاملت»، «امبرو»، و«العرس الاخير».

تحكي المسرحية قصة شاب وصبية في ليلة زفافهما، عندما يحصل عطل في الكهرباء، فيضطر العروسان للخروج والبحث عن سبب العطل، وخلال ذلك يتوهان ولا يعرفان طريق الرجعة.. وتستمر حفلة العرس بدونهما.

يذكر ان الممثلين يوسف ابو وردة وغسان عباس ما زالا يعملان في مسرحية «بوق في الوادي» على خشبة المسرح البلدي.



نورمان عيسى

امسية خاصة للمخرج نزار حسن في المركز الثقافي البلدي - الناصرة

* يستضيف المركز الثقافي البلدي في الناصرة، المخرج نزار حسن، في امسية خاصة، حيث سيعرض فيلمان من اخراجه، «اسطورة» و«ياسمين».. وذلك اليوم الجمعة ٩٩/١٢/٣، الساعة ٨:٠٠ مساء.

*** اسطورة ***

يحاول المخرج والمنتج نزار حسن من خلال فيلم «اسطورة»، أن يكشف حياة شعب يحارب في أشرس المعارك من اجل هويته بعد ان فقد وطنه. ويحاول الكشف عن طبقات هذه المعضلة، عن طريق خلق واقع سينمائي جديد - نوع من «الاسطورة»، التي تتداخل فيها الاحداث السياسية النفسية في مكان وزمان، يذيب ما كان يعتبر حدود قصة شخصية لعائلة واحدة، لتكون قصة تعكس كارثة الشعب الذي شرد وأجبر على ترك وطنه.

*** «ياسمين» ***

كان عمر أمل (١٦) سنة، حين قتلت على يد أخيها لوقوعها في حب «غير مشروع».. فتخرج ياسمين والمخرج نزار حسن للبحث عن قبرها، لكن رحلة البحث ترجعها الى الماضي، في محاولة لإعادة الوقت والظروف التي أدت الى مقتل امل.. في هذه المحاولة تمتحن مواقف الرجال من النساء، مفهوم الحب والجنس ايضاً، رويداً رويداً، عندها تبدأ ياسمين بالكشف عن دورها في مقتل اختها أمل.

هذا وسيستضيف حدبث الجاليري المخرج نزار حسن يوم الاربعاء ٩٩/١٢/٨ حيث سيتحدث عن تجربته السينمائية.

على منصة مركز مسرح «الميدان» - الناصرة وخلال ايام الاربعاء والخميس والجمعة من الاسبوع القادم:

انطلاق عروض مسرحية جزيرة المعز الانتاج الجديد لمسرح الميدان



تصوير: وائل واكيم

* حيفا - من مكاتب مسرح «الميدان» - تشهد منصة مركز مسرح «الميدان» الناصرة، ايام الاربعاء والخميس والجمعة من الاسبوع القادم، انطلاق عروض مسرحية «جزيرة المعز» وهي الانتاج الجديد لمسرح «الميدان»، والتي اختارتها ادارة المسرح من الادب المسرحي العالمي وذلك بعد ثلاثة اعمال مسرحية اعتمدت على نصوص محلية، تأليفاً او اعداداً، وهي «سحماتا» و«إضراب مفتوح» و«عبير ملف رقم ٦٣/ ٩٦».

وتتواصل، في هذه الايام، في مركز مسرح «الميدان» - الناصرة، المراجعات النهائية والتحضيرات المكثفة التي يقوم بها طاقم المسرحية، من ممثلين وفنيين وغيرهم.

والمسرحية من تأليف الكاتب الايطالي اوغو بيتي، اعداد واخراج مازن غطاس، تمثيل غسان عباس وسلوى نقارة - حداد وسلمى خشيبون - مطر وفاتن خوري.

وكتب معد ومخرج المسرحية المخرج مازن غطاس عن هذا الانتاج الجديد لمسرح «الميدان»: «ثلاث نساء وحيدات، تقودهن «أغاتا» في معركة ثابتة الحركة لا يخسر فيها سوى الانسان ولا يربح سوى الزمن.. «اغاتا» زوجة رجل لن يأتي قط.. هجرها وهي لن تنسى تلك الخطيئة.. «بيا» اخت الرجل، التي لم تكن راضية عن زواج اخيها من «اغاتا»، ولا تريد البقاء في الجزيرة.. تبغي الخروج من عهد الرق والقنانة.. و«سيلفيا» ابنته، ابنة التجربة الفاشلة.. تبحث عن فوهة المستقبل من خلال القراءة والدراسة.. يعيشون قسراً في جزيرة المعز من دون «الراعي»، الذي يكون اسيراً في زمن الحرب وقبل موته يُحدث صديقه «انجلو» كثيراً عن جنة هرب هو منها...

وهكذا نرى «انجلو» قادماً بكل ما تبقى له من ثياب الحرب الرثة.. انجلو الغريب يطلب الحنان، يطلب وطناً لنفسه الضالة، يريد «اغاتا»، وهي الهدف الذي رسم له مدة طويلة.. «انجلو» رجل وحقيبة وخطة موضوعة.. يحاول بسط رجولته وفحولته.. وبعد ما يأخذ «اغاتا» على كومة جلود المعز، يصبح سيداً مخدوماً، مطاعاً مكرماً.. سيد بيت حقيقي لكنه بالنسبة لسيلفيا الصغيرة وبالرغم من تعلقها به وحبها له يبقى مجرد غاصب، ان الاب لابنته بمثابة الحبيب الاول، فكيف بالغريب يصبح سيد البيت والاب المزيف؟

*** دعوات خاصة للعرض الاحتفالي ***

هذا ووجهت ادارة المسرح دعوات خاصة لحضور العرض الاحتفالي يوم الجمعة ٩٩/١٢/١٠ الى ممثلي الفعاليات الثقافية والتربوية والتعليمية والاعلامية والفنية وكذلك الى منتخبي الجمهور من اعضاء الكنيست ورؤساء السلطات المحلية العربية وكذلك الى مندوبي هيئات شعبية وجماهيرية في الوسط العربي بالاضافة الى مندوبي وزارة الثقافة والرياضة والعلوم في البلاد والى مندوبي وزارة الثقافة والاعلام في السلطة الوطنية الفلسطينية.

[١٣] فنانا وفنانة في معرض الارض والانسان في القدس

* يفتتح غداً السبت ١٢/٤، معرض «الارض والانسان»، وذلك في قاعة «بيت الفنانين» في القدس. يشارك في المعرض (١٣) فنانا وفنانة تشكيليين من جمعية «ابداع»، وهم: ايليا بعيني، انيس ابو ركن، غادة زبيق، جهينة قندلفت، جمال حسن، كمال ملحم، ليخيا متاني، ناديا قادري، د. سليم مخولي، سهاد عنتير، سلمان ملا، سناء بشارة، عماد خوري، ويقوم بتنظيم المعرض الفنان احمد كنعان.
هذا ويستمر المعرض حتى يوم ١٩٩٩/١٢/٢٨.



جوليا بطرس تغني للزراعة في العالم!

* احيت المطربة جوليا بطرس، في بيروت، حفلة في قصر اليونيسكو لصالح الصليب الاحمر اللبناني، عادت بعدها الى مقر اقامتها في دبي.

جوليا تعود الى بيروت بعد عشرة ايام ومنها الى دمشق لاحياء حفلة كبرى لمنظمة «الفاو» التابعة لمنظمة الامم المتحدة، بتاريخ ٣ كانون الاول، في صالة الفيحاء التي تتسع لعشرة آلاف شخص، ويعود ريعها لصالح الاهتمام بالزراعة في العالم.

مادلين طبر.. موت ومص دماء على الجسر باحثة عن الابن الضال!

* تعيش الفنانة اللبنانية مادلين طبر، هذه الايام، حالة من المد الفني الناجح، فهي تستعد لبطولة فيلمين جديدين الاول بعنوان «برج الموت» مع فاروق الفيشاوي، والثاني بعنوان «دراكولا» مع حسين فهمي، كما انتهت من فيلم «الجسر» مع محمود مرسي.

هذا اضافة الى مسلسل المشاكل المعروف بعنوان «الابن الضال»، الذي تحدد مؤخراً موعد لعرضه، وتقوم فيه مادلين بدور امرأة تستغل انوثتها للوصول الى اغراضها وتطلعاتها غير المشروعة.

ديانا حداد... مطالبة بمليون دولار!





* تنظر محكمة شمال القاهرة الابتدائية في العباسية، بدعوى يطالب فيها متعهد الحفلات الغنائية في مدينة سيدني في استراليا موريس اسكندر، المطربة ديانا حداد بدفع مليون دولار امريكي تعويضاً عن الاضرار المادية والادبية لعدم تنفيذها عقدين معه لاحياء ثلاث حفلات غنائية في استراليا خلال شهري آب وايلول الماضيين.

الدعوى القضائية اقامها المحامي لبيب معوض، بصفته وكيلاً عن صاحب الدعوى، وكانت نقابة الفنانين في استراليا قد اصدرت قراراً بمنع ديانا حداد من احياء حفلات في استراليا.

من ناحية اخرى وبعد انفصال لم يدم طويلا، عادت المياه الى مجاريها بين ديانا حداد وزوجها المخرج سهيل العبدول.. حيث يستعدان حاليًا للسفر الى اوروبا لقضاء اجازة قصيرة تدخل بعدها ديانا الاستوديو لتسجيل اغنيتين جديدتين، الاولى بعنوان «مش بايدي» والثانية «يا رايح» من كلمات نزار فرنسيس والحان سمير صفير.

يا ساتر أستر!



اصابة بروك شيلدز بتسمم حاد!

* كشفت الممثلة الامريكية المعروفة بروك شيلدز، النقاب عن مفاجأة كبيرة، اثناء افتتاح احدث افلامها «الاعزب». وذلك عندما اكدت اصابتها بالتسمم والاختناق اثناء تصوير احد مشاهد الفيلم، بعد قيامها بتدخين خمسين سيجارة.. وأضافت انها شعرت بالاختناق وتم علاجها سريعًا بواسطة بخاخات الاوكسجين، ونصحها الاطباء بعدم التدخين موقتا حتى يتخلص جسدها من نسبة النيكوتين العالية التي ترسبت بداخله.

وكسر في ضلع نيكول كيدمان!

* تعرضت الممثلة الاسترالية المعروفة نيكول كيدمان، لكسر احد ضلوعها اثناء قيامها بتصوير احد مشاهد فيلمها الجديد «الطاحونة الحمراء»، ونتيجة لهذا الكسر، قام مارتين براون، منتج الفيلم، بوقف التصوير لمدة اسبوعين بناء على تقرير الاطباء، الذي اكد ان هذه المدة كافية لاسترداد كيدمان لياقتها.

وميلاني جريفيت تصاب بانهيار تام!

* اصيبت الممثلة المعروفة ميلاني جريفيت، بحالة انهيار تام الاسبوع الماضي، وتعرضت لحالة اغماء، اثناء قيامها بتصوير احد مشاهد فيلمها الجديد «سيسيل بي»، ونقلت الى المستشفى في حالة سيئة. وبعد اجراء الاسعافات اللازمة لها اثبتت التحاليل الطبية انها تعاني من الانيميا الحادة، ونقص حاد في نسبة البوتاسيوم الى جانب خلل واضح في النظام الغذائي الذي تتبعه.. وقد اكدت ميلاني جريفيت، ان هذه الازمة الصحية ترجع الى شعورها بالاجهاد بعد قيامها ببطولة العديد من الافلام بدون فترة راحة، بدأت بفيلم «مجنون من الاباما» الذي شاركها بطولته زوجها الممثل المعروف انطونيو بانديراس، والذي يلعب دور الشاعر العربي احمد بن فضلان، في فيلم «المحارب ١٣» واعقبته بفيلم «لولو الحبيبة» والذي انتجه بانديراس ايضاً.. ثم اخيراً فيلم «سيسيل بي».

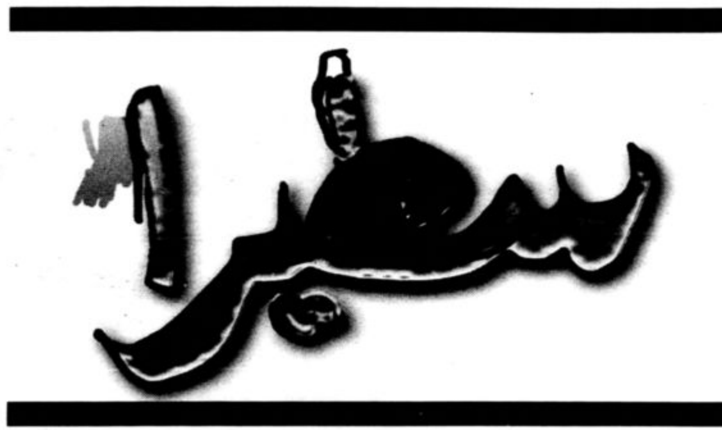
تيسير فهمي تقع من على السلم وتصاب في ظهرها!

* تعرضت الفنانة تيسير فهمي، لحادث اثناء تصوير اول مشاهدها في فيلم «لا تقتلوا الحب»، الذي تلعب بطولته مع عزت العلايلي وعبير صبري.. حيث من المفروض ان تجري وتصعد على السلالم بسرعة، فوقعت على ظهرها مما ادى الى حدوث كدمات وآلام مبرحة في ظهرها.. ولكن رغم نصيحة الاطباء بالتزام الفراش وعدم الحركة، اصرت تيسير على السفر الى نويبع لتصوير مشاهد «نسر الشرق».

وحالة احباط شديد تداهم وودي هارلسون!

* النجم الامريكي المعروف وودي هارلسون، يمر حاليًا بحالة احباط شديدة.. وذلك بسبب حملة النقد العنيفة الموجهة اليه في اول بطولة مسرحية له بعنوان «صانع المطر»، وهي اعادة لنفس المسرحية التي عرضت عام ١٩٥٦، ولعب بطولتها كل من برت لانكستر وكاثرين هيبورن..

وودي هارلسون رفض التعليق على هذه الانتقادات، بينما اكد سكوت أليس، مخرج المسرحية، انه لن يعير هذه الانتقادات العنيفة اي اهتمام، وانه مقتنع تمامًا بأن وودي هارلسون هو الفنان المناسب للدور، وأن اداءه كان مقنعًا للغاية.



براك: لن نقبل بعودة اللاجئين الى اسرائيل.. سوى من روسيا!

خاص بـ«سطيرا»

الحكومة: العاطلون يرفضون العمل، فقد أوجدنا (٣٠٠) ألف مكان عمل ما زالت شاغرة!

* آلاف الأطفال الفقراء يتظاهرون ويندّدون بتقاعس وكسل آبائهم * الشرطة لن تتدخّل! رغم أنها تتوقع أن تتطور الأمور! *

مصدر رفيع المستوى لـ«سطيرا»:

تمّ القضاء على الفساد في الأجهزة الفلسطينية - والدليل حملة الاعتقالات والإقامات الجبريّة!

* ويضيف: الفساد هو أن نتحدث عن الفساد، وعندما لا نتحدث عنه فهو غير موجود *

حريّة الرأي

كاتب عربي مقموع يُصاب بنوبة قلبية بعد أن سمحوا له بنشر مقاله في دولته العربيّة

وادي النسناس حلقة (٢):

شجرة الحياة

يسقيها: زاهد عزت حرش

* على قارعة المكان الذي ارتشفنا فيه شرابنا التراثي الاصيل في السوق بالقرب من المكان المسمى بـ«المؤتمر»، غرست حايه توما قبل خمسين عامًا نبتة عشق صغيرة تكاثرت اغصانها وورفت ظلالها، رغم كل محاولات اقتلاعها وسكب الحقد على جذعها الرقيق، فغدت قبيل لحظات وداع الالفية الثانية «دوحة الحياة» التي ستساعدنا على استقبال الالفية الثالثة بكثير من الثقة وصحوة الضمير، اعتمادًا على ما انتجه هذا الواد من مواقف تاريخية مشرفة لاناس حققوا الكبرياء لانتمائنا القومي والوطني.

ان «شجرة الحياة» التي غرستها الفنانة حاية توما لذكرى حبها العظيم لهذا المكان، ولعشقها الاول ولقائها الذي أستمر الى نهاية المطاف ولم يزل.. مع طيب الذكر اميل توما، تضفي على المكان رونقًا من العشق العظيم.. شدني هذا العمل اليه حتى انبثقت فكرة الكتابة عن الموضوعات المرتبطة بمصداقية لا متناهية بهذا المكان. حتى ان قصة تاريخنا.. تاريخ البقاء في هذا «الوطن الذي ليس لنا سواه» كان قد ولد في اول مراحله وترعرع في مسامات وادي النسناس، في العلاقة الانسانية التي نسجتها الحياة بكل تفاصيلها بين ابناء شعبنا وذوي القلب الطيب من ابناء الشعب الاسرائيلي..!! فالتقيت بالرفيقة حايه توما حيث قالت سأروي لك قصة «شجرة الحياة» من خلال:

قصتي مع وادي النسناس

قالت حايه: «انا من اصل روسي، ترعرعت في ربوع الكرمل، تعلمت فن الرقص الشعبي منذ الصبا وكهدية من السماء عرضت عليّ احدى المسؤولات في الشبيبة الشيوعية ان اقوم بتدريب مجموعة من الشبيبة على الرقص الشعبي، حيث اقمنا منذ ذلك الحين اول فرقة يهودية عربية للرقص الشعبي في وادي النسناس.. «انما كان مجمل همي يدور في فلك تلك القطعة الفنية المعلقة على حائط في سوق وادي النسناس وعلاقتها بالمكان.. قالت «هذا العمل مرتبط ارتباطًا وثيقًا بقصتي مع وادي النسناس ولي علاقة عشق معه بدأت منذ اكثر من اربعين سنة».. كان من الصعب ان لا تحب اميل توما.. اميلنا الكبير، تقول حايه «كأنه ولد في زمن غير زمانه». واستطردت تقول «حيفا سنة ١٩٤٨ كانت مدينة ذات أكثرية عربية، بعد الحرب لم يبق فيها سوى مجموعة صغيرة انضم اليها نازحون من القرى العربية في الجليل، من اولئك الذين اقتلعوا من ارضهم وبيوتهم فلم يجدوا ملاذًا سوى ان يسجنوا في الواد. في ذلك الحين قامت حركة تنظيم سياسي تحت مظلة الحزب الشيوعي الذي انتظم في صفوفه اليهود والعرب. ومن خلال عملي مع الفرقة، كان لقائي الاول مع الواد ومع اميل توما ايضًا وهكذا ارتبطت حياتي بهما معًا منذ ذلك الحين..». واكملت حديثها حول فكرة توثيق العمل الابداعي والسياسي والوطني لهذا الموقع بالذات: «علينا ان نتذكر دائمًا ان المواطنين العرب أسرتهم في تلك الفترة الاوضاع المعيشية الصعبة، اذ ان اكثرهم اصبحوا لاجئين في ديارهم يحيط بهم الضياع والتساؤل تحت سيطرة الحكم العسكري واوامر الاقامة الجبرية».

وفي ظل هذا الواقع

نشط المثقفون العرب في حركة سياسية واجتماعية داخل الواد، عملت على اعادة العزة والكرامة القومية والوطنية للأقلية العربية المحطمة. فكانت الانطلاقة الاولى لصحيفة «الاتحاد» ومجلة «الجديد»، هذه الصحف التي لم تكن صوتًا للوعي السياسي والاجتماعي وحسب انما من خلالها نبتت اجيال من المثقفين الوطنيين العرب امثال محمود درويش وعبد عابدي وسميح القاسم.. حتى ان الكاتب سامي ميخائيل كان احد كتابها، ورسامون امثال موشيه كاتس وغرشون كنيسپل شقوا طريقهم من خلالها ايضًا. اذكر انه في الواد سكنت بعض العائلات اليهودية وكانت العلاقة ما بين العرب واليهود علاقات طيبة ودية.. ورغم حالة الفقر التي استمرت على مدى اجيال الا ان في هذا المكان ولد مثقفون واطباء ومهندسون وحملة شهادات عالية وقيادة وطنية للجماهير العربية.. وحتى هذه الايام ما زال يسكن فيه الرفيق توفيق طوبي. لم يكن هناك اي دعم او ميزانيات للفعاليات والنشاطات الثقافية او اي مساهمة لرفع جزء من المعاناة عن كاهل اهله، لكن وعلى الرغم من ذلك فان كثيرًا من الفعاليات عاشت هنا منتقلة من بيت اى بيت لتؤسس قواعد الحركة النضالية للجماهير العربية بقيادة الحزب الشيوعي. ومنه انطلقت الشعارات الثورية التي نادت برفع المعاناة عن الطبقات المسحوقة ومطلب المساواة للمواطنين العرب وقضايا المرأة والدفاع عنها، كما تأسست فيه لجنة الدفاع عن الاراضي التي اعلنت اضراب يوم الارض.



تحولات

عشرات السنوات بقي الحال في الواد على ما هو عليه، ومع دخول متسناع ادارة البلدية وبجهد ومثابرة الاعضاء الجبهويين بدأت الامور تتبدل واستحوذ الواد على اهتمام افضل. يرى العديد من مواطني حيفا في الواد تلك الواجهة الشرقية العربية.. وبيت الكرمة – المركز العربي اليهودي، الذي اقيم منذ سنوات من اجل تعميق اواصر العلاقات الانسانية والثقافية بين الشعبين لم يولد من فراغ، وعيد الاعياد المشترك لكل الملل والطوائف، وهؤلاء الفنانون الذين لبوا الدعوة للمشاركة في هذه الفعاليات من خلال انتشار اعمالهم في المكان، ما هي الا مساهمة ايجابية لتعميق الصلة والتعايش المشترك. ان وادي النسناس دعا الى رحاب بيته سكان حيفا والمناطق المجاورة لها للمشاركة والتفاعل مع هذه التجربة.

الرسالة

«وانا التي سرت على طرقاته طوال هذا العمر تعلمت من خلاله كيفية التعرف على الآخرين الذين يتكلمون لغة اخرى، وعن طريقه تعلمت كيف التقي بحضارة وثقافة تختلف عن حضارتي.

وادركت عن طريقه ايضًا معنى ان اصغي لجوانب الحياة وان احتفظ بداخلي بهمس ازقته والحانه، تعلمت كيف ارتشف بصمت احلام الناس في طرقاته الضيقة. في هذا العمل زرعت زهرة انقلبت لشجرة احتضنت في ثناياها رموز الحياة والامل لكلا الشعبين، من خلال اغصان التين والرمان والكرمة وافنان الزيتون والحمامة.. ومع نهاية هذا العام والدخول في سنوات الالفين، اقدمه باعتزاز الى اهل الواد مع كثير من الحب والمودة».



بريق الدمع

كانت تنساب الكلمات من جوفها عن طريق القلب لا عن طريق اللسان وعيناها تلمعان ببريق الدمع الذي يعبر في ثناياه عن الانسان، حين حدثتني عن ان هذه القطع الطينية قد اعدت في فرن كان هدية من اميل في عيد ميلادها، بعد مرور عام من بدء دراستها فن السيراميك في الجامعة.. من هنا احسست بمصداقية هذا العمل ووجوده في الواد ومن هنا ادركت معنى الاصرار على احتلاله الموقع المحاذي لمكاتب «الاتحاد» في مطلع تأسيسها، يوم كان المحرر المسؤول فيها الرفيق د. اميل توما.

من اين جاءوا؟؟

انتشرت ابداعات فنية متعددة في كل زوايا ومواقع وادي النسناس، معلنة اقتحامها لهذا المكان دون ان تأخذ من احد من اهله اذنًا، دون ان تطرق باب حياتهم، دون ان تتعرف على واقعهم المأساوي. ان بعض العائلات هنا لم تستطع ولا بأي حال من الاحوال ان تخرج من دائرة الفقر المدقع الذي تعيش فيه..!! فأي صلة لهذه الاعمال الابداعية مع هذه الحالة المعيشية الصعبة التي عبر عنها احد الفتيان بقوله.. «من اين جاء هؤلاء الغرباء؟؟ هل احد منهم دخل بيوت الناس هنا؟» كنت وانا احاول اكتشاف الصلة بين العديد من الاعمال الملقاة كالعبوات الناسفة في موقع هنا وآخر هناك.. احاول ان اجمع بين فرحة الاعياد وجوهر وحدتها الانساني وتلك الاعمال، فلم اجد سوى ما كان مرتبطًا بالمكان منذ عقود من خلال التفاعل الانساني والحياتي.. اما الكثير منها فما زال يجثم على صدري كما يجثم هناك معلنًا وجوده القسريدون ان يأبه بالناس ومشاعرهم..

يامي افضل ما يكون

BaBY BiO

لاغلى ما في الكون

اليوغورت الأول من نوعه الذي يمنح طفلك كافة الافضليات الصحية ليوغورت بيو.

"عندي ثلاثة أبناء،
نسيم (٥ أعوام)، ساري (٣ أعوام)، رالي (عام).
يهمني مثل كل أم ان ينمو اطفالي نمواً صحياً سليماً وان اوفر لهم أفضل ما يكون من الغذاء ... لانهم اغلى ما في الكون.
يامي بيبي بيو من تنوفا، بمذاقاته المتنوعة، هو اليوغورت الاول من نوعه الذي يقوي المناعة لدى طفلك
فهو غني بالمواد الغذائية الاساسية مثل البروتينات والكالسيوم لنمو العظام والاسنان...
وغني بـ LGG والذي يزيد من نجاعة تاثير التطعيمات ويقلل من التاثيرات الجانبية للمضادات الحيوية.
اطفالي يحبون يامي بيبي بيو من تنوفا ... وانا أحبهم".

يامي بيبي بيو من تنوفا غني بالمواد الغذائية الاساسية لنمو الطفل السليم. مذاقه لذيذ ونسيجه مخملي. إنه غني بالكالسيوم والحوامض الامينية ويحتوي على مركب LGG الرائد في العالم.

يامي بيبي بيو - يقوي المناعة لطفلك.

في الاشهر الاولى من حياته، لا يعمل جهاز الهضم والمناعة بصورة ناجعة ويعاني الطفل من حساسية للالتهابات ومشاكل الهضم.
دلت الابحاث ان مركب LGG الموجود في يامي بيبي بيو يقوي جهاز المناعة بواسطة: تقوية التطعيمات وتأثيرها وكذلك تحسين ردود فعل جهاز المناعة في الامعاء كذلك يقلل من التأثيرات الجانبية للمضادات الحيوية.

يامي بيبي بيو - يمكن البدء من جيل نصف سنة

يتيح يامي بيبي بيو للطفل الانتقال المثالي من حليب الأم او بدائل الحليب الى الغذاء الصلب. بفضل نسيجه الناعم والمحبب لدى الطفل.
يامي بيبي بيو يكسب طفلك عادات سليمه في تناول الطعام الصحي ويعوده منذ صغره على تناول اليوغورت.

ما هو LGG

انه بكتيريا ودية تساعد على رفع مستوى امتصاص الكالسيوم وتحسين عملية الهضم وتقوية المناعة في الجسم.

يوغورت يامي BaBY BiO

تنوفا

اول يوغورت من نوعه يقوي المناعة لطفلك

ايمان [illegible] سليمان وابنها رالي